NURUOSMANIYE
489
638

۹۳۸

ازکادسودی

١ / ٥٨٥

٦٤٨

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

وقف عمدة ملوك الدوران وزبدة نخبة آل عثمان مشكوة انوار اللوامع الجلال
مصباح مشارق مجالس الكبرا محيي السنة امام الامة السلطان
ابن السلطان السلطان ابو المحاسن والمواهب عثمان خان
ابن السلطان مصطفى خان لازالت ايامه مصابيح الاعالي الدا
وساعته الحميدة مفاتيح ابواب الامال والمفتش
لدولته الحاج ابراهيم حنيف المفتش بالحرمين المحترمين
عفي عنهما

ابراهيم حنيف ... اللطيف

NURUOSMANIYE KÜTÜPHANESI	
K.	N·O··
Y...	489.
E... Kayıt No.	638
Tasnif No.	297.3 = 927

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد القهار، العزيز الغفار، مكور الليل
على النهار، تذكرة لاولي القلوب والابصار، وتبصرة
لذوي الالباب والاعتبار، الذي ايقظ من خلقه
من اصطفاه فزهدهم في هذه الدار، وشغلهم بمراقبته
وادامة الافكار، وملازمة الاتعاظ والاذكار،
ووفقهم للدوب في طاعته والتاهب لدار القرار
والحذر مما يسخطه ويوجب دار البوار، والمحافظة
على ذلك مع تغاير الاحوال والاطوار، احمده ابلغ
حمد وازكاه، واشمله وانماه، واشهد ان لا اله
الا الله البر الكريم، الروف الرحيم، واشهد ان
محمدا عبده ورسوله، وحبيبه وخليله، الهادي الي
صراط مستقيم، والداعي الي دين قويم، صلوات الله
وسلامه عليه وعلى سائر النبيين، وآل كل وسائر الصالحين،
اما بعد فقد قال الله تعالي وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون، ما اريد منهم من رزق وما
اريد ان يطعمون، وهذا تصريح بانهم خلقوا للعبادة،
فحق عليهم الاعتنا بما خلقوا له والاعراض عن حظوظ
الدنيا بالزهادة، فانها دار نفاد، لا محل اخلاد،

ومرك

ومركب عبور، لا منزل حبور، ومشرع انفصام، لا
موطن دوام، فلهذا كان الايقاظ من اهلها هم
العبّاد، واعقل الناس فيها هم الزهاد، قال الله تعالى
انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به
نبات الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت
الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون
عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان
لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون،
والايات في هذا المعنى كثيرة، ولقد احسن القائل
شعر ان لله عبادا فطنا، طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا، انها ليست لحي وطنا،
جعلوها لجة واتخذوا، صالح الاعمال فيها سفنا،
فاذا كان حالها ما وصفته، وحالنا وما خلقنا له
ما قدمته، فحق على المكلف ان يذهب بنفسه
مذهب الاخيار، ويسلك مسلك اولي النهى والا بصار،
ويتاهب لما اشرت اليه، ويهتم بما نبهت عليه،
واصوب طريق له في ذلك، وارشد ما يسلكه من
المسالك، التادب بما صح عن نبينا سيد الاولين والا خرين،
واكرم السابقين واللاحقين، صلوات الله وسلامه

عليه وعلى سائر النبيين وقد قال الله تعالى وتعاونوا
على البر والتقوى وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه
وانه قال من دل على خير فله مثل اجر فاعله وانه قال
من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه
لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا وانه قال لعلي رضي الله عنه
فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من
حمر النعم فرايت ان اجمع مختصرا من الاحاديث الصحيحة
مشتملا على ما يكون طريقا لصاحبه الى الاخرة ومحصلا
لادابه الباطنة والظاهرة جامعا للترغيب والترهيب
وسائر انواع اداب السالكين من احاديث الزهد ورياضات
النفوس وتهذيب الاخلاق وطهارات القلوب وعلاجها
وصيانات للجوارح وازالة اعوجاجها وغير ذلك من
مقاصد العارفين والتزم فيه ان لا اذكر حديثا
صحيحا من الواضحات مضافا الى الكتب الصحيحة المشهورات
واصدر الابواب من القران العزيز بايات كريمات
واوشح ما يحتاج الى ضبط او شرح معنى خفي بنفائس
من التنبيهات واذا قلت في اخر حديث متفق عليه
فمعناه رواه البخاري ومسلم وارجو ان تم هذا الكتاب

ان يكون

ان يكون سائقا للمعتني به الى الخيرات حاجزا له عن
انواع القبائح والمهلكات وانا سائل اخا انتفع بشيء
منه ان يدعو لي ولوالدي ومشايخي وسائر احبابنا
والمسلمين اجمعين وعلى الله الكريم اعتمادي واليه
تفويضي واستنادي وهو حسبي ونعم الوكيل ولا
حول الا بالله العزيز الحكيم باب

الاخلاص واحضار النية في جميع الاعمال

والاقوال والاحوال البارزة والخفية قال الله
تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين
القيمة وقال تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها
ولكن يناله التقوى منكم وقال تعالى قل ان تخفوا ما
في صدوركم او تبدوه يعلمه الله وعن امير المؤمنين
ابي حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن
رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب
ابن لؤي بن غالب القرشي العدوي رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال
بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله
ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى

دنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه
متفق على صحته رواه اماما المحدثين ابو عبد الله
محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَهْ
الجعفي البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم
القشيري النيسابوري رضي الله عنهما في كتابيهما
اللذين هما اصح الكتب المصنفة وعن ام المومنين
ام عبد الله عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء
من الارض يخسف باولهم واخرهم قالت قلت يا رسول
الله كيف يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم
ومن ليس منهم قال يخسف باولهم واخرهم ثم يبعثون على
نياتهم متفق عليه هذا لفظ البخاري وعن عائشة
رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة
بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا
متفق عليه ومعناه لا هجرة من مكة لانها صارت
دار اسلام وعن ابي عبد الله جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في غزاة فقال ان بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا ولا
قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم المرض وفي رواية

الا

الا شركوكم في الاجر رواه مسلم ورواه البخاري
وعن انس قال رجعنا من غزوة تبوك مع النبي خلفنا خ
صلى الله عليه وسلم فقال ان اقواما خلفونا بالمدينة ما
سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا حبسهم العذر
وعن ابي يزيد معن بن يزيد بن الاخنس رضي
الله عنهم وهو وابوه وجده صحابيون قال كان
ابي يزيد اخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند
رجل في المسجد فجئت فاخذتها فاتيته بها فقال
والله ما اياك اردت فخاصمته الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لك ما نويت يا يزيد ولك ما اخذت
يا معن رواه البخاري وعن ابي اسحق سعد بن
ابي وقاص مالك بن اهيب بن عبد مناف بن
زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي القرشي
الزهري رضي الله عنه احد العشرة المشهود لهم بالجنة
رضي الله عنهم قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت
يا رسول الله اني قد بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو
مال ولا يرثني الا ابنة لي افاتصدق بثلثي مالي قال
لا قلت فالشطر يا رسول الله فقال لا قلت فالثلث

قال الثلث والثلث كثير او كبير انك ان تذر ورثتك
اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس
وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت
بها حتى ما تجعل في في امرأتك قال فقلت يا رسول
الله أخلّف بعد اصحابي قال انك لن تخلّف فتعمل
عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة
ولعلك ان تخلّف حتى ينتفع بك اقوام ويضرّ بك
آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على
اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة متفق عليه وعن
ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل
شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء اي ذلك في
سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل
لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله متفق
عليه وعن ابي بكرة نفيع بن الحرث رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى المسلمان
بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت يا
رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه

كان

كان حريصا على قتل صاحبه متفق عليه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلوته في سوقه
وبيته بضعا وعشرين درجة وذلك ان
احدكم اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد
لا يريد الا الصلوة ولا ينهزه الا الصلوة لم يخط
خطوة الا رفع له بها درجة وحط عنه بها
خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد
كان في الصلوة ما كانت الصلوة هي تحبسه
والملائكة يصلون على احدكم ما دام في
مجلسه الذي يصلي فيه يقولون اللهم
ارحمه اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما
لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه متفق عليه هذا
لفظ مسلم قوله صلى الله عليه وسلم ينهزه
هي بفتح الياء والهاء وبالزاي اي يخرجه وينهضه
وعن ابي العباس عبد الله بن عباس بن
عبد المطلب رضي الله عنهما عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه تبارك
وتعالى ان الله كتب الحسنات والسيئات

ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها
الله تعالى عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها
كتبها الله له عشر حسنات الى سبعمائة ضعف
الى اضعاف كثيرة وان هم بسيئة فلم يعملها
كتبها الله عز وجل عنده حسنة كاملة وان هم
بها فعملها كتبها الله عز وجل سيئة واحدة متفق
عليه وعن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة نفر
ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت الى غار
فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت
عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة
الا ان تدعوا الله تعالى بصالح اعمالكم قال
رجل منهم اللهم كان لي ابوان شيخان كبيران
وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا فنأى بي
طلب الشجر يوما فلم ارح عليهما حتى ناما فحلبت
لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين فكرهت ان اغبق
قبلهما اهلا او مالا فلبثت والقدح على يدي انتظر
استيقاظهما حتى ادركني الفجر والصبية يتضاغون

عند

عند قدمي فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم
ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا
ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيئا
لا يستطيعون الخروج فقال الاخر اللهم كان
لي ابنة عم كانت احب الناس الي وفي رواية
كنت احبها كاشد ما يحب الرجال النساء فاردتها
على نفسها فامتنعت مني حتى المت بها سنة
من السنين فجاءتني فاعطيتها عشرين ومائة
دينار على ان تخلي بيني وبين نفسها ففعلت
حتى اذا قدرت عليها وفي رواية فلما قعدت
بين رجليها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا
بحقه فانصرفت عنها وهي احب الناس الي و
تركت الذهب الذي اعطيتها اللهم ان كنت
فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه
فانفرجت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج
منها وقال الثالث اللهم استأجرت اجراء واعطيتهم
اجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فثمرت
اجره حتى كثرت منه الاموال فجاءني بعد حين
فقال لي يا عبد الله اد الي اجري فقلت كل ما ترى

من اجرك من الابل والبقر والغنم والرقيق فقال
يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت لا استهزئ
فاخذه كله واستاقه فلم يترك منه شيئا اللهم
ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج
عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة وخرجوا يمشون
متفق عليه باب

التوبة قال العلماء التوبة واجبة من كل ذنب
فان كانت المعصية بين العبد وبين الله
عز وجل لا تتعلق بحق آدمي فلها ثلاثة شروط
احدها ان يقلع عن المعصية والثاني ان يندم
على فعلها والثالث ان يعزم الا يعود اليها ابدا
فان فقد احد الثلاث لم تصح توبته وان كانت
المعصية تتعلق بادمي فشروطها اربعة هذه
الثلاثة وان يبرأ من حق صاحبها فان كانت
مالا او نحوه رده اليه وان كانت حد قذف ونحوه
مكنه منه او طلب عفوه وان كانت غيبة استحله
منها ويجب ان يتوب من جميع الذنوب فان
تاب من بعضها صحت توبته عند اهل الحق
من ذلك الذنب وبقي عليه الباقي وقد تظاهرت

دلائل الكتاب والسنة واجماع الامة على وجوب
التوبة قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها
المؤمنون لعلكم تفلحون وقال تعالى استغفروا
ربكم ثم توبوا اليه وقال تعالى يا ايها الذين
امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله
واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة رواه البخاري
وعن الاغر بن يسار المزني رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس
توبوا الى الله فاني اتوب في اليوم مائة مرة
رواه مسلم وعن ابي حمزة انس بن مالك
الانصاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لله افرح بتوبة عبده من احدكم سقط على
بعيره وقد اضله في ارض فلاة متفق عليه
وفي رواية لمسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده
حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته
بارض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه

فأيس منها فاتى شجرة فاضطجع فى ظلها
قد أيس من راحلته فبينما هو كذلك اذ هو
بها قائمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال من شدة
الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطاء من
شدة الفرح وعن ابى موسى عبد الله بن
قيس الاشعري رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال ان الله يبسط يده بالليل
ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار
ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل
ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه رواه
مسلم وعن ابى عبد الرحمن عبد الله بن
عمر بن الخطاب رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال ان الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يغرغر
رواه الترمذى وقال حديث حسن وعن زر بن
حبيش رضى الله عنه قال اتيت صفوان بن عسال
رضى الله عنه اسأله عن المسح على الخفين فقال
ما جاء بك يا زر فقلت ابتغاء العلم فقال ان

الملائكة

الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضى بما يطلب
فقلت انه حاك فى صدري المسح على الخفين بعد
الغائط والبول وكنت امرأ من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجئت اسألك هل سمعته يذكر
فى ذلك شيئا قال نعم كان يأمرنا اذا كنا سفرا
او مسافرين ان لا ننزع خفافنا ثلاثة ايام ولياليهن
الا من جنابة لكن من غائط وبول ونوم فقلت
هل سمعته يذكر فى الهوى قال نعم كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فبينما نحن عنده
اذ ناداه اعرابى بصوت له جهوري يا محمد
فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا من صوته
هاؤم فقلت له ويحك اغضض من صوتك فانك
عند النبى صلى الله عليه وسلم وقد نهيت عن هذا فقال
والله لا اغضض قال الاعرابى المرء يحب القوم ولما
يلحق بهم قال النبى صلى الله عليه وسلم المرء مع من
احب يوم القيامة فما زال يحدثنا حتى ذكر بابا من
المغرب مسيرة عرضه او يسير الراكب فى عرضه
اربعين او سبعين عاما قال سفيان احد الرواة
قبل الشام خلقه الله تعالى يوم خلق السموات والارض

مفتوحا للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس منه رواه
الترمذي وغيره وقال حديث حسن صحيح وعن
ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم
رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن اعلم
اهل الارض فدل على راهب فاتاه فقال انه قتل
تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا
فقتله فكمل به مائة ثم سأل عن اعلم اهل الارض
فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من
توبة فقال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق
الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله
تعالى فاعبد الله تعالى معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض
سوء فانطلق حتى اذا نصف الطريق اتاه الموت
فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت
ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله تعالى
وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فاتاهم
ملك في صورة ادمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا
ما بين الارضين فالى ايتهما كان ادنى فهو له فقاسوا
فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد فقبضته ملائكة

الرحمة

الرحمة متفق عليه وفي رواية في الصحيح فكان الى
القرية الصالحة اقرب بشبر فجعل من اهلها وفي رواية
في الصحيح فاوحى الله الى هذه ان تباعدي والى هذه
ان تقربي فقال قيسوا ما بينهما فوجد الى هذه اقرب
بشبر فغفر له وفي رواية فناء بصدره نحوها
وعن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب
من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث
حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
غزوة تبوك قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة غزاها قط الا في غزوة تبوك غير اني
قد تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احد تخلف عنه
انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يريدون
عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير
ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب
ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس
منها فكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت
عنه في تلك الغزوة والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى

جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد غزوة الا ورّى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا
بعيدا ومفازا واستقبل عدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم
ليتاهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجههم الذي يريد
والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم
كتاب حافظ يريد بذلك الديوان قال كعب فقل رجل
يريد ان يتغيب الا ظن ان ذلك سيخفى ما لم ينزل فيه
وحي من الله عز وجل وغزى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال فانا اليها اصعر
فتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت
اغدو لكي اتجهز معه فارجع ولم اقض شيا واقول في نفسي
انا قادر على ذلك اذا اردت فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى
استمر بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غازيا
والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيا ثم غدوت
فرجعت ولم اقض شيا فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى
اسرعوا وتفارط الغزو فهممت ان ارتحل فادركهم فياليتني
فعلت ثم لم يقدر ذلك لي فطفقت اذا خرجت في الناس بعد
خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزنني اني لا ارى لي اسوة الا

رجلا

رجلا مغموصا عليه في النفاق او رجلا ممن عذر الله من الضعفا
ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال
وهو جالس في القوم ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني
سلمة يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه
فقال له معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله
ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبينما هو على ذلك راى رجلا مبيضا يزول به السراب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة فاذا هو
ابو خيثمة الانصاري وهو الذي تصدق بصاع التمر حين
لمزه المنافقون قال كعب فلما بلغني ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد توجه قافلا من تبوك حضرني بثي فطفقت
اتذكر الكذب واقول بما اخرج من سخطه غدا واستعين
على ذلك بكل ذي راي من اهلي فلما قيل ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني الباطل حتى عرفت
اني لن انجو منه بشيء ابدا فاجمعت صدقه وصبّح رسول
الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد
فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون
يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعا وثمانين رجلا
فقبل منهم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى

الله تعالى حتى جئت فلما سلمت تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال
فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن
قد ابتعت ظهرك قال قلت يا رسول الله اني والله لو جلست
عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت اني ساخرج من سخطه بعذر
لقد اعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم
حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله يسخطك علي ولئن
حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو فيه عقبى
الله عز وجل والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط
اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك قال فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله
فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله
ما علمناك اذنبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت في ان لا تكون اعتذرت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلفون فقد
كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم
لك قال فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى اردت ان ارجع الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي
من احد قالوا نعم لقيه معك رجلان قالا مثل ما قلت وقيل
لهما مثل ما قيل لك قال قلت من هما قالوا مرارة بن
ابن ربيعة العامري وهلال بن امية الواقفي قال

فذكروا

فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة قال
فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف
عنه قال فاجتنبنا الناس وقال تغيروا لنا حتى تنكرت
لي في نفسي الارض فما هي بالارض التي اعرف فلبثنا على
ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا
في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم
فكنت اخرج فاشهد الصلوة فاقول في نفسي هل حرك
شفتيه برد السلام ام لا ثم اصلي قريبا منه واسارقه النظر
فاذا اقبلت على صلاتي نظر الي واذا التفت نحوه اعرض عني
حتى اذا طال ذلك علي من جفوة المسلمين مشيت حتى
تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس
الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت له يا ابا قتا د ة
انشدك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت فعدت
فناشدته فسكت فعدت فناشدته فقال الله ورسوله
اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار فبينا
انا امشي في سوق المدينة اذا نبطي من نبط اهل الشام
ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب
بن مالك فطفق الناس يشيرون له الي

حتى جاءني فدفع الي كتابا من ملك غسان وكنت
كاتبا فقرأته فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغنا
ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان
ولا مضيعة فالحق بنا نواسك قال فقلت حين
قرأتها وهذه ايضا من البلاء فتيممت بها التنور
فسجرتها حتى اذا مضت اربعون من الخمسين واستلبث
الوحي اذا برسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيني
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تعتزل
امراتك فقلت اطلقها ام ماذا افعل قال لا بل اعتزلها
فلا تقربنها قال وارسل الى صاحبي بمثل ذلك فقلت
لامراتي الحقي باهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله
في هذا الامر فجاءت امراة هلال بن امية رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت له يا رسول الله ان
هلال بن امية شيخ ضائع ليس له خادم فهل
تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربنك فقالت
انه والله ما به حركة الى شيء فوالله ما
زال يبكي منذ كان من امره
ما كان الى يومه هذا قال فقال
لي بعض اهلي

بعض اهلي لو استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
امراتك فقد اذن لامراة هلال بن امية ان تخدمه فقلت
لا استاذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ماذا
يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذنته فيها وانا
رجل شاب فلبثت بذلك عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين
نهي عن كلامنا ثم صليت صلوة الفجر صباح خمسين ليلة على
ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال التي ذكر الله تعالى
منا قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت
صوت صارخ اوفى على سلع يقول باعلا صوته يا كعب بن مالك
ابشر فخررت ساجدا وعرفت انه قد جاء فرج فاذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله تعالى علينا حين صلى
صلوة الفجر فذهب الناس يبشروننا فذهب قبل صاحبي مبشرون
وركض رجل الي فرسا وسعى ساع من اسلم قبلي واوفى على
الجبل وكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت
صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتهما اياه ببشارته والله
ما املك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت
اتامم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقاني الناس فوجا فوجا
يهنئونني بالتوبة ويقولون لتهنك توبة الله عليك حتى دخلت
المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حوله الناس فقام

طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يهرول حتى صافحني وهناني
والله ما قام احد من المهاجرين غيره فكان كعب لا ينساها
لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك
منذ ولدتك امك فقلت امن عندك يا رسول الله ام من عند
الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سر استنار وجهه حتى كان وجهه قطعة قمر وكنا
نعرف ذلك فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي
ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعض مالك فهو خير لك فقلت
اني امسك سهمي الذي بخيبر وقلت يا رسول الله ان الله
تعالى انما انجاني بالصدق وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا
ما بقيت فوالله ما علمت احدا من المسلمين ابلاه الله تعالى في صدق
الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي
هذا واني لارجو ان يحفظني الله تعالى فيما بقي قال فانزل الله تعالى
لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في
ساعة العسرة حتى بلغ رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا
حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم
حتى بلغ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال كعب والله ما انعم الله

احسن مما ابلاني الله والله
ما تعمدت كذبة منذ ذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
صح
انه نهم

علي

علي من نعمة قط بعد اذ هداني الله للاسلام اعظم في نفسي من
صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون كذبته فاهلك
كما هلك الذين كذبوا ان الله تعالى قال للذين كذبوا حين انزل
الوحي شر ما قال لاحد فقال الله تعالى سيحلفون بالله لكم
اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس
وماويهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا
عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين
قال كعب كنا خلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل
منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم و
استغفر لهم وارجا رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى
الله فيه فبذلك قال الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس
الذي ذكر مما خلفنا تخلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا
وارجاؤه امرنا عمن حلف واعتذر اليه فقبل منه متفق عليه
وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة تبوك يوم
الخميس وكان يحب ان يخرج يوم الخميس وفي رواية كان لا يقدم
من سفر الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدا في المسجد فصلى فيه
ركعتين ثم جلس فيه وعن ابي نجيد بضم النون وفتح الجيم عمران
بن الحصين الخزاعي رضي الله عنهما ان امراة من جهينة اتت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا فقالت يا رسول الله

أصبت حداً فأقمه علي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وليها فقال أحسن إليها فإذا وضعت فأتني ففعل فأمر بها
نبي الله صلى الله عليه وسلم فشدت عليها ثيابها ثم أمر بها
فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر تصلي عليها يا رسول الله
وقد زنت قال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من
أهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت أفضل من أن جادت
بنفسها لله عز وجل رواه مسلم وعن ابن عباس وأنس بن مالك
رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن لابن
آدم وادياً من ذهب أحب أن يكون له واديان ولن يملأ فاه
إلا التراب ويتوب الله على من تاب متفق عليه وعن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله
سبحانه وتعالى إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان
الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على
القاتل فيسلم فيستشهد متفق عليه

باب الصبر

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا
وقال تعالى إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب وقال
تعالى ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور وقال تعالى
واستعينوا بالصبر والصلاة وقال تعالى لنبلونكم حتى
نعلم المجاهدين منكم والصابرين وقال تعالى ولنبلونكم

بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات
وبشر الصابرين والآيات في الأمر بالصبر وبيان فضله كثيرة
معروفة وعن أبي مالك الحارث بن عاصم الأشعري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الإيمان
والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين
السماوات والأرض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر
ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه
فمعتقها أو موبقها رواه مسلم وعن أبي سعيد سعد بن
سنان الخدري رضي الله عنه أن ناساً من الأنصار سألوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم
ثم سألوه فأعطاهم حتى نفد ما عنده فقال لهم حين أنفق
كل شيء بيده ما يكن عندي من خير فلن أدخره عنكم ومن
يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر
يصبره الله وما أعطي أحد عطاء خيراً وأوسع من الصبر متفق
عليه وعن أبي يحيى صهيب بن سنان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله
خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان
خيراً له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له رواه مسلم وعن
أنس رضي الله عنه قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل

يتغشاه الكرب فقالت فاطمة رضي الله عنها واكرب ابتاه
فقال النبي ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه
اجاب ربا دعاه يا ابتاه جنة الفردوس مأواه يا ابتاه
الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة رضي الله عنها اطابت
انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب
رواه البخاري وعن ابي زيد اسامة بن زيد بن حارثة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبه وابن حبه
رضي الله عنهما قال ارسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم
ان ابني قد احتضر فاشهدنا فارسل يقرئ السلام ويقول
ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى
فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه ليأتينها فقام
ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب
وزيد بن ثابت ورجال رضي الله عنهم فرفع الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصبي فاقعده في حجره ونفسه تقعقع
ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا فقال هذه
رحمة جعلها الله في قلوب عباده وفي رواية في قلوب من
شاء من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء متفق
عليه ومعنى تقعقع تتحرك وتضطرب وعن صهيب رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك فيمن

كان

كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك اني قد كبرت فابعث
الي غلاما اعلمه السحر فبعث اليه غلاما يعلمه وكان في طريقه
اذا سلك راهب فقعد اليه وسمع كلامه وكان اذا اتى الساحر
مر بالراهب وقعد اليه فاذا اتى الساحر ضربه فشكى ذلك الى
الراهب فقال اذا خشيت الساحر فقل حبسني اهلي واذا
خشيت اهلك فقل حبسني الساحر فبينما هو على ذلك اذ اتى
على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم اعلم الساحر
افضل ام الراهب افضل فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر
الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي
الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فاتى الراهب فاخبره
فقال له الراهب اي بني انت اليوم افضل مني قد بلغ من
امرك ما ارى وانك ستبتلى فان ابتليت فلا تدل علي
فكان الغلام يبرئ الاكمه والابرص ويداوي الناس من سائر
الادواء فسمع جليس للملك كان قد عمي فاتاه بهدايا كثيرة
فقال ما ههنا لك ان انت شفيتني فقال اني لا اشفي احدا
انما يشفي الله تعالى فان آمنت بالله تعالى دعوت الله لك
فشفاك فآمن بالله فشفاه الله تعالى فاتى الملك فجلس
اليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك قال
ربي قال ولك رب غيري قال ربي وربك الله فاخذه فلم يزل

يعذبه حتى دل على الغلام فجيء بالغلام فقال له الملك اي بني قد
بلغ من سحرك ما تبرئ الاكمه والابرص وتفعل وتفعل فقال اني
لا اشفي احدا انما يشفي الله تعالى فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل
على الراهب فجيء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فابى فدعا
بالمنشار فوضع المنشار في مفرق راسه فشقه حتى وقع
شقاه ثم جيء بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك فابى
فوضع المنشار في مفرق راسه فشقه به حتى وقع شقاه
ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فدفعه الى نفر
من اصحابه فقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا
به الجبل فاذا بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا
فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال اللهم
اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي
الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك فقال كفانيهم الله
تعالى فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به
فاحملوه في قرقور وتوسطوا به البحر فان رجع عن
دينه والا فاقذفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم
بما شئت فانكفات بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشي الى
الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك فقال كفانيهم الله تعالى
فقال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما امرك به قال

ماهو

ما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع
ثم خذ سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل بسم الله
رب الغلام ثم ارمني فانك اذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس
في صعيد واحد وصلبه على جذع ثم اخذ سهما من كنانته
ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله رب الغلام ثم رماه
فوقع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه فمات فقال
الناس آمنا برب الغلام فاتي الملك فقيل له ارايت ما كنت
تحذر قد والله نزل بك حذرك قد آمن الناس فامر بالاخدود
بافواه السكك فخدت واضرم فيها النيران وقال من لم يرجع
عن دينه فاقحموه فيها او قيل له اقتحم ففعلوا حتى جاءت
امراة ومعها صبي لها فتقاعست ان تقع فيها فقال لها
الغلام يا امه اصبري فانك على الحق رواه مسلم ذروة الجبل
اعلاه وهي بكسر الذال المعجمة وضمها والقرقور بضم القافين
نوع من السفن والصعيد هنا الارض البارزة والاخدود
الشقوق في الارض كالنهر الصغير واضرم اوقد وانكفات اي
انقلبت وتقاعست اي توقفت وجبنت وعن انس رضي
الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على امراة تبكي عند
قبر فقال اتقي الله واصبري فقالت اليك عني فانك لم تصب
بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم

اي ابعد عني ولا تلمني فانه لم يصبك ما اصابني ع

فاتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت
لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى متفق عليه
وفي روايه لمسلم تبكي على صبي لها وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبدي
المومن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم
احتسبه الا الجنة رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها
انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرها
انه كان عذابا يبعثه الله تعالى على من يشاء فجعله الله تعالى
رحمة للمومنين فليس من عبد يقع في الطاعون فيمكث في
بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا
كان له مثل اجر الشهيد رواه البخاري وعن عطاء بن ابي رباح
قال قال لي انس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله عز وجل قال اذا ابتليت عبدي
بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه رواه
البخاري وعن عطاء بن ابي رباح قال قال لي ابن عباس رضي
الله عنهما الا اريك امراة من اهل الجنة فقلت بلى
فقال هذه المراة السوداء اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
اني اصرع واني اتكشف فادع الله تعالى لي قال ان شئت
صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله تعالى

ان يعافيك فقالت اصبر فقالت اني اتكشف فادع الله ان
لا اتكشف فدعا لها متفق عليه وعن ابي عبد الرحمن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم
ضربه قومه فادموه وهو يمسح الدم عن وجهه وهو يقول
اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون متفق عليه وعن ابي سعيد
وابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما يصيب المسلم من وصب ولا نصب ولا هم ولا حزن ولا
اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه
متفق عليه والوصب المرض وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول
الله انك توعك وعكا شديدا قال اجل اني اوعك كما يوعك
رجلان منكم قلت ذلك ان لك اجرين قال اجل ذلك كذلك
ما من مسلم يصيبه اذى شوكة فما فوقها الا كفر الله بها سيئاته
كما تحط الشجرة ورقها متفق عليه والوعك مغث الحمى وقيل الحمى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه رواه البخاري
وضبطوا يصب بفتح الصاد وكسرها وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم

الموت لضر اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم
احيني ما كانت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا
لي متفق عليه وعن ابي عبد الله خباب بن الارت رضي الله
عنه قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا الا تستنصر لنا
الا تدعو لنا فقال قد كان من قبلكم يوخذ الرجل فيحفر
له في الارض فيجعل فيها ثم يوتى بالمنشار فيوضع على
راسه فيجعل نصفين ويمشط بامشاط الحديد ما دون
لحمه وعظمه ما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن الله
هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت
لا يخاف الا الله والذيب على غنمه ولكنكم تستعجلون
رواه البخاري وفي رواية وهو متوسد بردة و
قد لقينا من المشركين شدة وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال لما كان يوم حنين اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا
في القسمة فاعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل واعطى
عيينة بن حصن مثل ذلك واعطى ناسا من اشراف العرب
واثرهم يومئذ في القسمة فقال رجل والله ان هذه قسمة
ما عدل فيها ولا اريد فيها وجه الله فقلت والله لاخبرن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته فاخبرته بما قال فتغير

وجهه

وجهه حتى كان كالصرف ثم قال فمن يعدل اذا لم يعدل الله و
رسوله ثم قال يرحم الله موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر
فقلت لا جرم لا ارفع اليه بعدها حديثا متفق عليه وقوله
كالصرف هو بكسر الصاد المهملة وهو صبغ احمر وعن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبده
الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد الله بعبده الشر
امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيمة وقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب
قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن انس رضي الله عنه
قال كان ابن لابي طلحة رضي الله عنه يشتكي فخرج ابو طلحة
فقبض الصبي فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل ابني قالت ام
سليم وهي ام الصبي هو اسكن ما كان فقربت اليه العشاء
فتعشى ثم اصاب منها فلما فرغ قالت واروا الصبي فلما
اصبح ابو طلحة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
فقال اعرستم الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما فولدت غلاما
فقال لي ابو طلحة احمله حتى تاتي النبي صلى الله عليه وسلم
وبعث معه بتمرات فقال امعه شيء قال نعم تمرات فاخذها
النبي صلى الله عليه وسلم فمضغها ثم اخذها من فيه فجعلها

في في الصبي ثم حنكه وسماه عبد الله متفق عليه وفي
رواية للبخاري قال ابن عيينة فقال رجل من الانصار
فرايت تسعة اولاد كلهم قد قرؤا القرآن يعني من اولاد
عبد الله المولود وفي رواية لمسلم مات ابن لابي طلحة من
ام سليم فقالت لاهلها لا تحدثوا ابا طلحة بابنه حتى اكون
انا الذي احدثه فجاء فقربت اليه عشاء فاكل وشرب ثم
تصنعت له احسن ما كانت تصنع قبل ذلك فوقع بها فلما
ان رات انه قد شبع واصاب منها قالت يا ابا طلحة ارايت لو ان
قوما اعاروا عاريتهم اهل بيت وطلبوا عاريتهم الهم
ان يمنعوهم قال لا فقالت فاحتسب ابنك قالت فغضب
ثم قال تركتيني حتى اذا تلطخت ثم اخبرتني بابني فانطلق
حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله في ليلتكما قال فحملت
قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وهي معه
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى المدينة من
سفر لا يطرقها طروقا فدنوا من المدينة فضربها المخاض
فاحتبس عليها ابو طلحة وانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يقول ابو طلحة انك لتعلم يا رب انه يعجبني ان اخرج
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج وادخل معه

اذا دخل وقد احتبست بما ترى تقول ام سليم يا ابا طلحة ما
اجد الذي كنت اجد انطلق فانطلقنا وضربها المخاض حين
قدما فولدت غلاما فقالت لي امي يا انس لا يرضعه احد
حتى تغدو به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح احتملته
فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر تمام
الحديث وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي
يملك نفسه عند الغضب متفق عليه والصرعة بضم الصاد وفتح
الراء واصله عند العرب من يصرع الناس كثيرا وعن سليمان
اي يغلب الناس عند المصارعة
بن صرد رضي الله عنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه
وسلم ورجلان يستبان واحدهما قد احمر وجهه وانتفخت
اوداجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة
لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
ذهب منه ما يجد فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ
بالله من الشيطان الرجيم متفق عليه وعن معاذ بن انس رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو
قادر على ان ينفذه دعاه الله سبحانه على رؤس الخلائق يوم
اي اعلى الله على خصمه
القيامة حتى يخيره من الحور ما شاء رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال

للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب رواه البخاري وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر رضي الله عنه وكان القراء أصحاب مجلس عمر رضي الله عنه ومشاورته كهولا كانوا أو شبانا فقال عيينة لابن أخيه يا ابن أخي لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن لي عليه فاستأذن فأذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل فغضب عمر رضي الله عنه حتى هم أن يوقع به فقال له الحر يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وإن هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر رضي الله عنه حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله تعالى رواه البخاري وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنها ستكون بعدي أثرة وأمور تنكرونها قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون

الله الذي لكم متفق عليه والأثرة الانفراد بالشيء عمن له فيه حق وعن أبي يحيى أسيد بن حضير رضي الله عنه أن رجلا من الأنصار قال يا رسول الله ألا تستعملني كما استعملت فلانا فقال إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض متفق عليه وأسيد بضم الهمزة وحضير بحاء مهملة مضمومة وضاد معجمة مفتوحة والله أعلم وعن أبي إبراهيم عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أيامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى إذا مالت الشمس قام فيهم فقال يا أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية فإذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم متفق عليه

باب الصدق

قال الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقال تعالى والصادقين والصادقات وقال تعالى فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم وأما الأحاديث فالأول عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى

النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا متفق
عليه **الثاني** عن ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة
والكذب ريبة رواه الترمذي وقال حديث صحيح
قوله يريبك هو بفتح الياء وضمها ومعناه اترك ما تشك
في حله واعدل الى ما لا تشك فيه **الثالث** عن ابي
سفيان صخر بن حرب رضي الله عنه في حديثه الطويل في
قصة هرقل قال هرقل فماذا يامركم يعني النبي صلى الله
عليه وسلم قال ابو سفيان قلت يقول اعبدوا الله وحده
لا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول اباؤكم ويامرنا بالصلوة
والصدق والعفاف والصلة متفق عليه **الرابع**
عن ابي ثابت وقيل ابي سعيد وقيل ابي الوليد سهل بن حنيف
وهو بدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من سال الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء
وان مات على فراشه رواه مسلم **الخامس** عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم غزا نبي من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم
فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امراة وهو يريد

ان يبني

ان يبني بها ولما يبن بها ولا احد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها
ولا احد اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا
من القرية صلوة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مامورة
وانا مامور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع
الغنائم فجاءت يعني النار لتاكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا
فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال ان
فيكم الغلول فلتبايعني قبيلتك فلزقت يد رجلين او ثلاثة بيده
فقال فيكم الغلول فجاؤوا براس مثل راس بقرة من الذهب فوضعها
فجاءت النار فاكلتها فلم تحل الغنائم لاحد قبلنا ثم احل الله لنا
الغنائم لما راى ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا متفق عليه
الخلفات بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام جمع خلفة وهي الناقة الحامل
السادس عن ابي خالد حكيم بن حزام رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا و
بينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما
متفق عليه **باب المراقبة** قال الله تعالى الذي
يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وقال تعالى وهو
معكم اينما كنتم وقال تعالى ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض
ولا في السماء وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد وقال تعالى يعلم خائنة
الاعين وما تخفي الصدور والايات في الباب كثيرة

قوله ربتها الرب السيد والربة السيدة اي تلد مثل سيدها ومالكها اراد كثرة السراري وقيل معناه العقوق اي حتى لا يكون الولد لامه في الغلظة والاستطالة كالسيد المعتق وقيل المراد به كثرة السبي واستيلاء اهل الاسلام وغلبتهم على الكفار وظهور دار كثرة السبي منهم فيصير ولد الرجل من امته المسبية في معنى السيد لها لما لان كان مملوك الاب وملك الاب راجع الى الولد وان الولد سبب عتق الام والعتق موجد من مال الرقيق وانما انث الربة ارادة للنسمة او للنفس كراهة كراهة ان يتوارد بها بعطيانين تعالى اه

معلومة **واما** الاحاديث **فالاول** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه **وقال** يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه **قال** فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت **قال** فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤل عنها باعلم من السائل **قال** فاخبرني عن اماراتها **قال** ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال

فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم ومعنى تلد الامة ربتها اي سيدتها ومعناه ان يكثر السراري حتى تلد الامة السرية بنتا لسيدها وبنت السيد في معنى السيد وقيل غير ذلك والعالة الفقراء وقوله مليا اي زمنا طويلا وكان ذلك ثلثا **الثاني** عن ابي ذر جندب بن جنادة وابي عبد الرحمن معاذ بن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن رواه الترمذي وقال حديث حسن **الثالث** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله تعالى لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي رواية غير الترمذي احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا **الرابع** عن انس رضي الله عنه قال انكم لتعملون اعمالا هي

ادق في اعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الموبقات رواه البخاري وقال الموبقات المهلكات

الخامس عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله تعالى يغار وغيرة الله ان ياتي المرء ما حرم
الله عليه متفق عليه والغيرة بفتح الغين واصلها الانفة

السادس عنه رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى اراد
الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب
اليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد
قذرني الناس فمسحه فذهب عنه قذره واعطي لونا
حسنا فقال واي المال احب اليك قال الابل او قال البقر
شك الراوي فاعطي ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها فاتى
الاقرع فقال اي شيء احب اليك قال شعر حسن ويذهب
عني هذا الذي قد قذرني الناس فمسحه فذهب عنه و
اعطي شعرا حسنا قال فاي المال احب اليك قال البقر فاعطي
بقرة حاملا قال بارك الله لك فيها فاتى الاعمى فقال اي شيء
احب اليك قال ان يرد الله الي بصري فابصر الناس فمسحه
فرد الله اليه بصره قال فاي المال احب اليك قال الغنم
فاعطي شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من

الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم ثم انه اتى الابرص
في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت بي
الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي
اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ به في
سفري فقال الحقوق كثيرة فقال كاني اعرفك الم تكن ابرص
يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله فقال انما ورثت هذا
المال كابرا عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما
كنت قال واتى الاقرع في صورته وهيئته فقال له مثل
ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك
الله الى ما كنت واتى الاعمى في صورته وهيئته فقال رجل
مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي
اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ
بها في سفري فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما
شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله
فقال امسك مالك فانما ابتليتم فقد رضي عنك وسخط على
صاحبيك متفق عليه والناقة العشراء بضم العين وفتح
الشين وبالمد هي الحامل **قوله** انتج وفي رواية فنتج معناه
تولى نتاجها والناتج للناقة كالقابلة للمراة وقوله ولد
هذا هو بتشديد اللام اي تولى ولادتها وهو بمعنى نتج

في الناقة فالمولد والناتج والقابلة بمعنى لكن هذا للحيوان وذكر لغيره قوله انقطعت بي الحبال هو بالحاء المهملة والباء الموحدة اي الاسباب قوله لا اجهدك معناه لا اشق عليك في رد شيء تأخذه او تطلبه من مالي وفي رواية البخاري لا احمدك بالحاء والميم ومعناه لا احمدك بترك شيء تحتاج اليه كما قالوا ليس على طول الحيوة ندم اي على فوات طولها

السابع عن ابي يعلى شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله رواه الترمذي وقال حديث حسن قال الترمذي وغيره من العلماء معنى دان نفسه حاسبها

الثامن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه رواه الترمذي وغيره حديث حسن

التاسع عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسأل الرجل فيم ضرب امرأته رواه ابو داود وغيره

باب السادس في التقوى

قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وهذه الآية مبينة للمراد من الاولى وقال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا والآيات

في كلام

في الامر بالتقوى كثيرة معلومة وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والآيات في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث **فالاول** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس قال اتقاهم فقالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا متفق عليه وفقهوا بضم القاف على المشهور وحكي كسرها اي علموا احكام الشرع

الثاني عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء رواه مسلم

الثالث عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى رواه مسلم

الرابع عن ابي طريف عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف على يمين فرأى اتقى لله منها فليأت التقوى رواه مسلم

الخامس عن ابي امامة صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يخطب في حجة الوداع فقال اتقوا الله وصلوا خمسكم و
صوموا شهركم وادوا زكوة اموالكم واطيعوا امراءكم تدخلوا
جنة ربكم رواه الترمذي في آخر كتاب الصلوة وقال حديث
حسن صحيح **الباب السابع في اليقين والتوكل** قال الله تعالى
ولما رأى المومنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله
وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما وقال
تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان
الله والله ذو فضل عظيم وقال تعالى وتوكل على الحي الذي
لا يموت وقال تعالى وعلى الله فليتوكل المومنون وقال
تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين
والايات في الامر بالتوكل كثيرة معلومة وقال تعالى
ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه وقال تعالى
انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون
والايات في فضل التوكل كثيرة معروفة واما الاحاديث
فالاول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم فرأيت النبي

ومعه

ومعه الرهط ورأيت النبي ومعه الرهيط والنبي ومعه
الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد اذ رفع لي سواد
عظيم فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه
ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي انظر
الى الافق الآخر فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم
سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل
منزله فخاض الناس في اولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب
ولا عذاب فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا
بالله وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما الذي تخوضون فيه فاخبروه فقال هم الذين لا يرقون
ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة
بن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم ثم قام
رجل آخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة
متفق عليه الرهيط بضم الراء تصغير رهط وهم دون عشرة
انفس والافق الناحية والجانب وعكاشة بضم العين وتشديد
الكاف وتخفيفها والتشديد افصح **الثاني** عنه ايضا رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت
وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اللهم

أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني أنت الحي الذي لا يموت
والجن والإنس يموتون متفق عليه وهذا لفظ مسلم واختصره
البخاري **الثالث** عن ابن عباس أيضا رضي الله عنهما قال
حسبنا الله ونعم الوكيل قالها إبراهيم صلى الله عليه وسلم حين
ألقي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا إن الناس
قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل رواه البخاري وفي رواية عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كان آخر قول إبراهيم صلى الله عليه وسلم حين
ألقي في النار حسبي الله ونعم الوكيل **الرابع** عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل
الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير رواه مسلم قيل
معناه متوكلون وقيل قلوبهم رقيقة **الخامس** عن جابر
رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما
قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معهم فأدركتهم القائلة
في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم و
تفرق الناس يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه ونمنا نومة فإذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعونا وإذا عنده أعرابي فقال إن هذا
اخترط علي سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده

انه غزا

صلتا

صلتا فقال من يمنعك مني قلت الله ثلاثا ولم يعاقبه وجلس متفق
عليه وفي رواية قال جابر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذات الرقاع فإذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى
الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخترطه فقال تخافني قال لا
فقال فمن يمنعك مني قال الله وفي رواية أبي بكر الإسماعيلي في
صحيحه قال من يمنعك مني قال الله فسقط السيف من يده
فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فقال من يمنعك
مني فقال كن خير آخذ فقال تشهد أن لا إله إلا الله وأني
رسول الله قال لا ولكني أعاهدك على أن لا أقاتلك ولا أكون
مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله فأتى أصحابه فقال جئتكم من عند
خير الناس قوله قفل أي رجع العضاه الشجرة الذي له شوك
السمرة بفتح السين وضم الميم الشجرة من الطلح وهي العظام من
شجر العضاه واخترط السيف أي سله وهو في يده صلتا أي
مسلولا وهو بفتح الصاد وضمها **السادس** عن عمر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أنكم تتوكلون على الله تعالى
حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا
رواه الترمذي وقال حديث حسن معناه تذهب أول النهار
خماصا أي ضامرة البطون من الجوع وترجع آخر النهار بطانا

اى ممتلئ البطون **السابع** عن ابى عمارة البراء بن عازب رضى الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان اذا اويت
الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسى اليك ووجهت وجهى اليك
وفوضت امرى اليك والجأت ظهرى اليك رغبة ورهبة
اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك آمنت بكتابك الذى
انزلت ونبيك الذى ارسلت فانك ان مت من ليلتك مت
على الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا متفق عليه وفى
رواية فى الصحيحين عن البراء قال قال لى رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلوة
ثم اضطجع الى شقك الايمن وقل وذكر نحوه ثم قال واجعلهن
آخر ما تقول **الثامن** عن ابى بكر الصديق عبد الله بن عثمان
بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن
لؤى بن غالب القرشى التيمى رضى الله عنه وهو وابوه
وامه صحابة رضى الله عنهم قال نظرت الى اقدام المشركين
ونحن فى الغار وهم على رؤوسنا فقلت يا رسول الله لو ان
احدهم نظر تحت قدميه لابصرنا فقال ما ظنك يا ابا بكر باثنين
الله ثالثهما متفق عليه **التاسع** عن ام المؤمنين ام سلمة
واسمها هند بنت ابى امية حذيفة المخزومية رضى الله
عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال

بسم

بسم الله توكلت على الله اللهم انى اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل
او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل على حديث صحيح رواه
ابو داود والترمذى وغيرهما باسانيد صحيحة قال الترمذى
حديث حسن صحيح وهذا لفظ ابى داود **العاشر** عن انس
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
يعنى اذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا
قوة الا بالله يقال له كفيت ووقيت وتنحى عنه الشيطان
رواه ابو داود والترمذى والنسائى وغيرهم قال الترمذى
حديث حسن زاد ابو داود فيقول يعنى الشيطان لشيطان
آخر كيف لك برجل هدى وكفى ووقى **وعنه** رضى الله عنه قال
كان اخوان على عهد النبى صلى الله عليه وسلم وكان احدهما
يأتى النبى صلى الله عليه وسلم والآخر يحترف فشكا المحترف
اخاه للنبى صلى الله عليه وسلم فقال لعلك ترزق به رواه
الترمذى باسناد صحيح على شرط مسلم يحترف يكتسب
ويتسبب

الباب الثامن فى الاستقامة

قال الله تعالى فاستقم
كما امرت وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى
كنتم توعدون نحن اولياؤكم فى الحيوة الدنيا وفى الآخرة ولكم فيها
ما تشتهى انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم

وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا
خوف عليهم ولا هم يحزنون اولئك اصحاب الجنة خالدين
فيها جزاءً بما كانوا يعملون وعن ابي عمرو وقيل ابي عمرة
سفين بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي
في الاسلام قولا لا اسال عنه احدا غيرك قال قل آمنت
بالله ثم استقم رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا و
اعلموا انه لن ينجو احد منكم بعمله قالوا ولا انت يا رسول
الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل رواه
مسلم فالمقاربة القصد الذي لا غلو فيه ولا تقصير
والسداد الاستقامة والاصابة ويتغمدني يلبسني ويسترني
قال العلماء معنى الاستقامة لزوم طاعة الله قالوا وهي من
جوامع الكلم وهي نظام الامور وبالله التوفيق باب في
التفكر في عظيم مخلوقات الله وفناء الدنيا واهوال الاخرة وسائر
امورهما وتقصير النفس وتهذيبها وحملها على الاستقامة
قال الله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى و
فرادى ثم تتفكروا وقال تعالى ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق

السموات

السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا
عذاب النار الآيات وقال تعالى افلا ينظرون الى الابل
كيف خلقت والى السما كيف رفعت والى الجبال كيف
نصبت والى الارض كيف سطحت فذكر الآيه وقال
تعالى افلم يسيروا في الارض فينظروا الايه والآيات في الباب
كثيرة ومن الاحاديث الحديث السابق الكيس من دان
نفسه وعمل باب العاشر في المبادرة الى الخيرات وحث
من توجه لخير على الاقبال عليه بالجد من غير تردد
قال الله تعالى فاستبقوا الخيرات وقال تعالى وسارعوا
الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض
الايه واما الاحاديث فالاول عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال فتنا
كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مومنا ويمسي كافرا ويمسي
مومنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا رواه
مسلم الثاني عن ابي سروعة بكسر السين المهملة وفتحها
عقبة بن الحرث رضي الله عنه قال صليت وراء النبي صلى
الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطا
رقاب اصحابه الى بعض حجر نسائه ففزع الناس من
سرعته فخرج عليهم فراى انهم قد عجبوا من سرعته

فقال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت ان يحبسني فامرت
بقسمته رواه البخاري وفي رواية له كنت خلفت في البيت
تبرا من الصدقة فكرهت ان ابيته التبر قطع من ذهب
او فضة **الثالث** عن جابر رضي الله عنه قال قال رجل
للنبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ارايت ان قتلت فاين
انا قال في الجنة فالقى تمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل
متفق عليه **الرابع** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الصدقة
اعظم اجرا قال ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر
وتامل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان
كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان متفق عليه الحلقوم
مجرى النفس والمري مجرى الطعام والشراب **الخامس**
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ سيفا يوم احد فقال من ياخذ مني هذا فبسطوا
ايديهم كل انسان منهم يقول انا انا قال فمن ياخذه بحقه
فاحجم القوم فقال ابو دجانة رضي الله عنه انا آخذه
بحقه فاخذه ففلق به هام المشركين رواه مسلم
قوله احجم القوم اي توقفوا وفلق به اي شق وهام
المشركين اي رؤسهم **السادس** عن الزبير بن عدي قال اتينا

انس

انس بن مالك رضي الله عنه فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال
اصبروا فانه لا ياتي زمان الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا
ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم رواه البخاري **السابع**
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بادروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون الا فقرا منسيا او غنى
مطغيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا
او الدجال فشر غائب ينتظر او الساعة فالساعة ادهى
وامر رواه الترمذي وقال حديث حسن **الثامن** عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين
هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه
قال عمر ما احببت الامارة الا يومئذ فتساورت لها رجاء
ان ادعى لها فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن
ابي طالب رضي الله عنه فاعطاه اياها وقال امش ولا تلتفت
حتى يفتح الله عليك فسار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ماذا اقاتل الناس
قال قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا
بحقها وحسابهم على الله رواه مسلم قوله فتساورت
هو بالسين المهملة اي وثبت متطلعا **الباب الحادي عشر**

في المجاهدة

قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين وقال تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين وقال تعالى واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا اي انقطع اليه وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا وقال تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم والآيات في الباب كثيرة معلومة

واما الاحاديث فالاول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني اعطيته ولئن استعاذني لاعيذنه رواه البخاري آذنته اعلمته باني محارب له استعاذني روي بالنون وبالباء

الثاني عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى قال اذا تقرب العبد الي شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا واذا اتاني يمشي اتيته هرولة رواه البخاري

الثالث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ رواه البخاري

الرابع عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقلت لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا احب ان اكون عبدا شكورا متفق عليه هذا لفظ البخاري ونحوه في الصحيحين من رواية المغيرة بن شعبة

الخامس عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيى الليل وايقظ اهله وجد وشد المئزر متفق عليه والمراد العشر الاواخر من شهر رمضان والمئزر الازار وهو كناية عن اعتزال النساء وقيل المراد تشميره للعبادة يقال شددت لهذا الامر مئزري اي تشمرت وتفرغت له

السادس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت لكان كذا

وكذا ولكن قل قدّر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان
رواه مسلم **السابع** عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حُجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره
متفق عليه وفي رواية حفت بدل حجبت وهو بمعناه
اي بينه وبينها هذا الحجاب فاذا فعله دخلها **الثامن**
عن ابي عبد الله حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال صليت
مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت
يركع عند المائة ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى
فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران
فقرأها يقرأ مترسلا اذا مر بآية فيها تسبيح سبح واذا
مر بسؤال سأل واذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول
سبحان ربي العظيم فكان ركوعه نحوا من قيامه ثم قال
سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ثم قام قياما طويلا قريبا
مما ركع ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى فكان سجوده قريبا
من قيامه رواه مسلم **التاسع** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فاطال حتى
هممت بامر سوء قيل وما هممت به قال هممت ان اجلس
وادعه متفق عليه **العاشر** عن انس رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يتبع الميت ثلثة اهله

وماله

وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله
ويبقى عمله متفق عليه **الحادي عشر** عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم
من شراك نعله والنار مثل ذلك رواه البخاري **الثاني عشر**
عن ابي فراس ربيعة بن كعب الاسلمي خادم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن اهل الصفة رضي الله عنه قال كنت ابيت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فآتيته بوضوئه وحاجته
فقال سلني فقلت اسألك مرافقتك في الجنة فقال او
غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة
السجود رواه مسلم **الثالث عشر** عن ابي عبد الله ويقال
ابو عبد الرحمن ثوبان بن بجدد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول عليك بكثرة السجود
فانك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله
بها درجة وحط عنك بها خطيئة رواه مسلم **الرابع عشر**
عن ابي صفوان عبد الله بن بسر الاسلمي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس من طال
عمره وحسن عمله رواه الترمذي وقال حديث حسن
بسر بضم الباء وبالسين المهملة **الخامس عشر** عن انس
رضي الله عنه قال غاب عمي انس بن النضر رضي الله عنه

فاتته

عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن اول قتال
قاتلت المشركين لئن الله اشهدنى قتال المشركين
ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون فقال
اللهم اعتذر اليك مما صنع هولاء يعنى اصحابه وابرا
اليك مما صنع هولاء يعنى المشركين ثم تقدم فاستقبله
سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب
النضر انى اجد ريحها من دون احد قال سعد
فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال انس فوجدنا
به بضعا وثمانين ضربة بالسيف او طعنة برمح
او رمية بسهم ووجدناه قد قتل ومثل به المشركون
فما عرفه احد الا اخته ببنانه قال انس كنا نرى او
نظن ان هذه الاية نزلت فيه وفى اشباهه من
المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
الى اخرها متفق عليه قوله ليرين روى بضم الياء
وكسر الراء اى ليظهرن الله ذلك للناس وروى
بفتحها ومعناه ظاهر والله اعلم السادس عشر عن ابى
مسعود عقبة بن عمرو الانصارى البدرى
رضى الله عنه قال لما نزلت اية الصدقة كنا
نحامل على ظهورنا فجاء رجل فتصدق بشىء كثير

فقالوا

فقالوا مرائى وجاء رجل اخر فتصدق بصاع فقالوا ان
الله لغنى عن صاع هذا فنزلت الذين يلمزون المطوعين
من المومنين فى الصدقات والذين لا يجدون الا
جهدهم الاية متفق عليه ونحامل بضم النون وبالحاء المهملة
اى يحمل احدنا على ظهره بالاجرة فيتصدق بها
السابع عشر عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد
عن ابى ادريس الخولانى عن ابى ذر جندب بن جنادة
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله
تبارك وتعالى انه قال يا عبادى انى حرمت الظلم على
نفسى وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادى كلكم
ضال الا من هديته فاستهدونى اهدكم يا عبادى
كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعمونى اطعمكم يا عبادى
كلكم عار الا من كسوته فاستكسونى اكسكم يا عبادى
انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا
فاستغفرونى اغفر لكم يا عبادى انكم لن تبلغوا ضرى
فتضرونى ولن تبلغوا نفعى فتنفعونى يا عبادى
لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب
رجل واحد منكم ما زاد ذلك فى ملكى شيئا يا عبادى لو ان
اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل

واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان
اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد
فسألوني فاعطيت كل انسان مسئلته ما نقص ذلك مما
عندي الا كما ينقص المخيط اذا أدخل البحر يا عبادي
انما هي اعمالكم أحصيها عليكم ثم أوفيكم اياها فمن وجد
خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه
قال سعيد كان ابو ادريس اذا حدث بهذا الحديث
جثى على ركبتيه رواه مسلم وروينا عن الامام احمد
بن حنبل رضي الله عنه قال ليس لاهل الشام حديث اشرف
من هذا الحديث **الباب الثاني عشر في الحث على الازدياد من
الخير في اواخر العمر** قال الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه
من تذكر وجاءكم النذير قال ابن عباس والمحققون معناه
اولم نعمركم ستين سنة ويؤيده الحديث الذي سنذكره
ان شاء الله تعالى وقيل معناه ثماني عشرة سنة وقيل
اربعين سنة قاله الحسن والكلبي ومسروق ونقل
عن ابن عباس ايضا ونقلوا ان اهل المدينة كانوا اذا بلغ
احدهم اربعين سنة تفرغ للعبادة وقيل هو البلوغ
وقوله تعالى وجاءكم النذير قال ابن عباس والجمهور
هو النبي صلى الله عليه وسلم وقيل الشيب قاله عكرمة

وابن

وابن عيينة وغيرهما والله اعلم **واما** الاحاديث **فالاول**
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغ ستين سنة رواه
البخاري قال العلماء معناه لم يترك له عذرا اذ امهله هذه
المدة يقال اعذر الرجل اذا بلغ الغاية في العذر **الثاني**
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عمر رضي الله عنه
يدخلني مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه فقال
لم يدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله فقال عمر انه من
حيث علمتم فدعاني ذات يوم فادخلني معهم فما رأيت انه
دعاني يومئذ الا ليريهم قال ما تقولون في قول الله تعالى
اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره
اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال
لي اكذلك تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول فقلت
هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه له قال اذا
جاء نصر الله والفتح وذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره
انه كان توابا فقال عمر ما اعلم منها الا ما تقول
رواه البخاري **الثالث** عن عائشة رضي الله عنها قالت ما
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه
اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك

اللهم اغفر لي متفق عليه وفي رواية في الصحيحين عنها كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه و
سجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتاول
القرآن معنى يتاول القرآن اي يعمل ما امر به في القرآن
في قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره وفي رواية
لمسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول
قبل ان يموت سبحانك وبحمدك استغفرك واتوب اليك
قال قلت يا رسول الله ما هذه الكلمات التي اراك احدثتها
تقولها قال جعلت لي علامة في امتي اذا رايتها قلتها اذا
جاء نصر الله والفتح الى آخر السورة وفي رواية له كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكثر من قول سبحان الله وبحمده
استغفر الله واتوب اليه فقال اخبرني ربي اني سارى
علامة في امتي فاذا رايتها اكثرت من قول سبحان الله
وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقد رايتها اذا جاء
نصر الله والفتح فتح مكة ورايت الناس يدخلون في دين الله
افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا الرابع
عن انس رضي الله عنه قال ان الله عز وجل تابع الوحي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته حتى توفي
اكثر ما كان الوحي متفق عليه الخامس عن جابر رضي الله عنه

قال

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد على ما مات عليه
رواه مسلم

الباب الثالث عشر في بيان كثرة طرق الخير

قال الله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم
وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وقال تعالى من
عمل صالحا فلنفسه والآيات في الباب كثيرة واما الاحاديث
فكثيرة جدا وهي غير منحصرة فنذكر طرفا منها الاول عن
ابي ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
اي الاعمال افضل قال الايمان بالله والجهاد في سبيله
قلت اي الرقاب افضل قال انفسها عند اهلها واكثرها
ثمنا قلت فان لم افعل قال تعين صانعا او تصنع لاخرق
قلت يا رسول الله ارايت ان ضعفت عن بعض العمل
قال تكف شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك
متفق عليه الصانع بالصاد المهملة هذا هو المشهور و
روي ضائعا بالمعجمة اي ذا ضياع من فقر او عيال
ونحو ذلك والاخرق الذي لا يتقن ما يحاول فعله الثاني
عن ابي ذر ايضا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل
تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة
وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن

المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه
مسلم السُّلامى بضم السين المهملة وتخفيف اللام وفتح الميم
هي المفصل الثالث عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عُرضت عليّ أعمال أمتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن
أعمالها الأذى يماط عن الطريق ووجدت في مساوي أعمالها
النخاعة تكون في المسجد لا تدفن رواه مسلم الرابع عنه
أن ناسا قالوا يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون
كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول
أموالهم قال أوليس قد جعل الله لكم ما تصدّقون به إن
بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة
صدقة وكل تهليلة صدقة وأمر بالمعروف صدقة و
نهي عن المنكر صدقة وفي بضع أحدكم صدقة قالوا يا
رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر قال
قال أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر فكذلك إذا وضعها
في الحلال كان له أجر رواه مسلم الدثور بالثاء المثلثة
الأموال واحدها دثر الخامس عنه قال قال لي النبي
صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن
تلقى أخاك بوجه طليق رواه مسلم السادس عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل

سلامى

سُلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل
بين الاثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو
ترفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل
خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة وتميط الأذى عن الطريق
صدقة متفق عليه ورواه مسلم أيضا من رواية عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه خُلق
كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل فمن كبّر
الله وحمد الله وهلّل الله وسبّح الله واستغفر الله وعزل
حجرا عن طريق الناس أو شوكة أو عظما عن طريق الناس أو أمر
بمعروف أو نهى عن منكر عدد الستين والثلاثمائة فإنه
يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار السابع عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا إلى المسجد أو راح أعد
الله له في الجنة نزلا كلما غدا أو راح متفق عليه النزل القوت
والرزق وما يهيأ للضيف الثامن عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها
ولو فرسن شاة متفق عليه قال الجوهري الفرسن من البعير
كالحافر من الدابة قال وربما استعير في الشاة التاسع عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإيمان بضع وسبعون أو
بضع وستون شعبة من الإيمان متفق عليه والبضع من

فأفضلها قول لا إله إلا الله
وأدناها إماطة الأذى عن
الطريق والحياء شعبة م

ملئه الى تسعة بكسر الباء وقد يفتح والشعبه القطعه العاشر
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي على
الطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب
ثم خرج فاذا الكلب يلهث ياكل الثرى من العطش فقال الرجل
لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان قد بلغ مني
فنزل البئر فملا خفه ماء ثم امسكه بفيه حتى رقي فسقى
الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله ان لنا في
البهائم اجرا فقال في كل كبد رطبة اجر متفق عليه
وفي رواية البخاري فشكر الله له فادخله الجنه وفي رواية
لهما بينما كلب يطيف بركية قد كاد يقتله العطش اذ
رأته بغي من بغايا بني اسرائيل فنزعت موقها فاستقت
له به فسقته فغفر لها به الموق الخف ويطيف يدور
حول ركية وهي البئر الحادي عشر عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لقد رايت رجلا يتقلب في الجنه في
شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين رواه
مسلم وفي رواية لهما مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق
فقال والله لانحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فادخل
الجنه وفي رواية لهما بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن
شوك على الطريق فاخره فشكر الله له فغفر له الثاني

عشر

عشر عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا
فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه
وبين الجمعه وزيادة ثلثة ايام ومن مس الحصا فقد لغا
رواه مسلم الثالث عشر عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا توضا العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من
وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع آخر قطر
الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان
بطشتها يداه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل رجليه
خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع آخر قطر الماء
حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه مسلم الرابع عشر
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس
والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما
بينهن اذا اجتنبت الكبائر رواه مسلم الخامس عشر
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على
ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا
رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة
الخطى الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة
فذلكم الرباط فذلكم الرباط رواه مسلم السادس عشر
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل الجنة متفق عليه
البردان الصبح والعصر السابع عشر عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له
مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا رواه البخاري الثامن عشر
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل معروف صدقة رواه البخاري ورواه مسلم
من رواية حذيفة رضي الله عنه التاسع عشر عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا
الا كان ما اكل منه له صدقة وما سرق منه له صدقة ولا
يرزؤه احد الا كان له صدقة رواه مسلم وفي رواية له
فلا يغرس مسلم غرسا فيأكل منه انسان ولا دابة ولا طير الا
كان له صدقة الى يوم القيمة وفي رواية له لا يغرس المسلم
غرسا ولا يزرع زرعا فيأكل منه انسان ولا دابة ولا شئ
الا كانت له صدقة وروياه جميعا من رواية انس رضي
الله عنه قوله يرزؤه اي ينقصه العشرون عنه قال
اراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم انه قد بلغني انكم تريدون
ان تنتقلوا قرب المسجد فقالوا نعم يا رسول الله قد اردنا
ذلك فقال بني سلمة دياركم تكتب آثاركم رواه مسلم

وفي

وفي رواية ان بكل خطوة درجة رواه البخاري ايضا
بمعناه من رواية انس رضي الله عنه وبنو سلمة بكسر اللام
قبيلة معروفة من الانصار رضي الله عنهم وآثارهم خطاهم
الحادي والعشرون عن ابي المنذر ابي بن كعب رضي الله
عنه قال كان رجل لا اعلم رجلا ابعد من المسجد منه وكان
لا تخطئه صلاة فقيل له او فقلت له لو اشتريت حمارا
تركبه في الظلماء وفي الرمضاء فقال ما يسرني ان منزلي
الى جنب المسجد اني اريد ان يكتب لي ممشاي الى المسجد
ورجوعي اذا رجعت الى اهلي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله رواه مسلم الثاني والعشرون
عن ابي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة اعلاها منيحة
العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق
موعودها الا ادخله الله بها الجنة رواه البخاري المنيحة
ان تعطيه اياها ليأكل لبنها ثم تردها اليك الثالث والعشرون
عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة متفق عليه
وفي رواية لهما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر

أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى إلا
النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد
فبكلمة طيبة **الرابع والعشرون** عن أنس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليرضى عن العبد
أن يأكل الأكلة فيحمده عليها أو يشرب الشربة فيحمده
عليها رواه مسلم والأكلة بفتح الهمزة وهي الغدوة أو العشوة
الخامس والعشرون عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة قال أرأيت
إن لم يجد قال يعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق
قال أرأيت إن لم يستطع قال يعين ذا الحاجة الملهوف
قال أرأيت إن لم يستطع قال يأمر بالمعروف أو الخير
قال أرأيت إن لم يفعل قال يمسك عن الشر فإنها صدقة
متفق عليه **الباب الرابع عشر في الاقتصاد في العبادة**
قال الله تعالى طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى وقال
تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر **عن** عائشة
رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها و
عندها امرأة قال من هذه قالت هذه فلانة تذكر
من صلاتها قال مه عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله
حتى تملوا وكان أحب الدين إليه ما داوم صاحبه

عليه

عليه متفق عليه ومه كلمة نهي وزجر ومعنى لا يمل الله
أي لا يقطع ثوابه عنكم وجزاء أعمالكم ويعاملكم معاملة
المال حتى تملوا فتتركوا فينبغي لكم أن تأخذوا ما
تطيقون الدوام عليه ليدوم ثوابه لكم وفضله عليكم
عن أنس رضي الله عنه قال جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي
صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا كأنهم تقالوها فقالوا
أين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم وقد غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر قال أحدهم أما أنا فأصلي الليل
أبدا وقال الآخر أما أنا أصوم الدهر ولا أفطر وقال الآخر
أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا فجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم إليهم فقال أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله
إني لأخشاكم لله وأتقاكم له ولكني أصوم
وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن
سنتي فليس مني متفق عليه **وعن** ابن مسعود رضي الله
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون
قالها ثلاثا رواه مسلم المتنطعون المتعمقون المشددون
في غير موضع التشديد **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الدين يسر ولن يشاد

الدين الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا
بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة رواه البخاري
وفي رواية له سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء
من الدلجة القصد القصد تبلغوا قوله الدين هو مرفوع
على ما لم يسم فاعله وروي منصوبا وروي لن يشاد
الدين احد وقوله صلى الله عليه وسلم الا غلبه اي غلبه
الدين وعجز ذلك المشاد عن مقاومة الدين لكثرة
طرقه والغدوة سير اول النهار والروحة آخر النهار
والدلجة آخر الليل وهذا استعارة وتمثيل ومعناه
استعينوا على طاعة الله عز وجل بالاعمال في وقت
نشاطكم وفراغ قلوبكم بحيث تستلذون العبادة ولا
تسامون وتبلغون مقصودكم كما ان المسافر الحاذق يسير
في هذه الاوقات ويستريح هو ودابته في غيرها فيصل
المقصود بغير تعب والله اعلم وعن انس رضي الله عنه قال
دخل النبي صلى الله عليه وسلم فاذا حبل ممدود بين
الساريتين فقال ما هذا الحبل قالوا هذا حبل لزينب فاذا
فترت تعلقت به فقال النبي صلى الله عليه وسلم حلوه
ليصل احدكم نشاطه فاذا فتر فليرقد رواه البخاري وعن
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

اذا

اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم
فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يذهب
يستغفر فيسب نفسه متفق عليه وعن ابي عبد الله جابر
بن سمرة رضي الله عنهما قال كنت اصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم
الصلوات فكانت صلوته قصدا وخطبته قصدا رواه
مسلم قوله قصدا اي بين الطول والقصر وعن ابي جحيفة
وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال آخا النبي صلى الله عليه
وسلم بين سلمان وابي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء فراى
ام الدرداء متبذلة فقال لها ما شانك قالت اخوك ابو الدرداء
ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما
فقال له كل فاني صائم قال ما انا باكل حتى تاكل فاكل فلما
كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم فقال له نم فنام ثم ذهب
يقوم فقال نم فلما كان من آخر الليل قال سلمان قم الآن فصليا
فقال له سلمان ان لربك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا و
لاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق
سلمان رواه البخاري وعن ابي محمد عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما قال اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اني
اقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت فقال

رسول الله
النبي صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول ذلك فقلت له قد
قلته بابي انت وامي يا رسول الله قال فانك لا تستطيع ذلك
فصم وافطر وقم ونم وصم من الشهر ثلثة فان الحسنة بعشر
امثالها وذلك مثل صيام الدهر قلت فاني اطيق افضل
من ذلك قال فصم يوما وافطر يومين قلت اني اطيق افضل
من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما فذلك صيام داود صلى
الله عليه وسلم وهو اعدل الصيام وفي رواية هو افضل
الصيام قلت فاني اطيق افضل من ذلك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك ولان اكون قبلت
الثلثة الايام التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب
الي من اهلي ومالي وفي رواية الم اخبر انك تصوم النهار
وتقوم الليل قلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم و
افطر ونم وقم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك
حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزورك عليك حقا
وان بحسبك ان تصوم في كل شهر ثلثة ايام فان لك بكل
حسنة عشر امثالها فاذا ذلك صيام الدهر فشدد علي
قلت يا رسول الله اني اجد قوة قال صم صيام نبي الله
داود ولا تزد عليه قلت وما كان صيام داود قال
نصف الدهر فكان عبد الله يقول بعد ما كبر يا ليتني

قلت

قلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية
الم اخبر انك تصوم الدهر وتقرا القران كل ليلة قلت بلى
يا رسول الله ولم ارد بذلك الا الخير قال فصم صوم داود
فانه كان اعبد الناس واقرا القران في كل شهر قلت يا نبي
الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقرا في كل عشرين قلت
يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقرا في كل عشر
قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقرا في كل سبع
ولا تزد على ذلك فشددت فشدد علي وقال لي النبي صلى الله
عليه وسلم انك لا تدري لعلك يطول بك عمرك قال فصرت الى
الذي قال لي النبي صلى الله عليه وسلم فلما كبرت وددت
اني كنت قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية
لولدك عليك حقا وفي رواية لا صام من صام الابد ثلثا
اي من صام الدهر
وفي رواية احب الصيام الى الله تعالى صيام داود واحب الصلوة
الى الله تعالى صلوة داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه
وينام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى
وفي رواية قال انكحني ابي امراة ذات حسب وكان يتعاهد
كنته اي امراة ولده فيسالها عن بعلها فتقول له نعم الرجل
من رجل لم يطا لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا منذ اتيناه
فلما طال ذلك عليه ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
القني به فلقيته بعد فقال كيف تصوم فقلت كل يوم
رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال وكيف تختم قلت كل ليلة وذكر نحو ما سبق وكان يقرأ
على بعض أهله السبع الذي يقرؤه يعرضه من النهار ليكون
أخف عليه بالليل إذا أراد أن يتقوى أفطر أياما وأحصى
وصام مثلهن كراهة أن يترك شيئا فارق عليه النبي صلى الله
عليه وسلم كل هذه الروايات صحيحة معظمها في الصحيحين
وقليل منها في أحدهما وعن أبي ربعي حنظلة بن الربيع الأسيدي
الكاتب أحد كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لقيني أبو بكر رضي الله عنه قال كيف أنت يا حنظلة قلت
نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قلت نكون عند النبي
صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالجنة والنار كأنا رأي عين
فإذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات نسينا كثيرا قال
أبو بكر رضي الله عنه فوالله إنا لنلقى مثل هذا فانطلقت
أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت نافق حنظلة يا رسول الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما ذاك قلت يا رسول الله نكون عندك
تذكرنا بالنار والجنة كأنا رأي عين فإذا خرجنا من عندك
عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات نسينا كثيرا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تدومون

على

على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم
وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات رواه
مسلم قوله ربعي بكسر الراء والأسيدي بضم الهمزة وفتح السين
وبعدها ياء مشددة مكسورة قوله عافسنا هو
بالعين والسين المهملتين أي عالجنا ولاعبنا والضيعات
المعايش وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما النبي صلى
الله عليه وسلم يخطب إذا هو برجل قائم فسأل عنه
فقالوا أبو إسرائيل نذر أن يقوم في الشمس ولا يقعد ولا
يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه رواه
البخاري

الباب الخامس عشر في المحافظة على الأعمال

قال الله تعالى ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله
وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل
فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون
وقال تعالى وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الإنجيل وجعلنا
في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها
ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق
رعايتها وقال تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من
بعد قوة أنكاثا وقال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين

وأما الأحاديث فمنها حديث وكان أحب الدين إليه ما
داوم صاحبه عليه وقد سبق في الباب قبله وعن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نام عن حزبه من الليل أو عن شيء منه فقرأه ما بين
صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب كأنما قرأه من الليل رواه
مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان
كان يقوم الليل فترك قيام الليل متفق عليه وعن عائشة رضي
الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فاتته
الصلاة من الليل من وجع أو غيره صلى من النهار
ثنتي عشرة ركعة رواه مسلم **الباب السادس عشر في الأمر
بالمحافظة على السنة وآدابها** قال الله تعالى وما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى
وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى وقال تعالى
قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر
لكم ذنوبكم وقال تعالى لقد كان لكم في رسول الله أسوة
حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وقال تعالى فلا
وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما

وقال

وقال تعالى فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول قال
العلماء معناه إلى الكتاب والسنة وقال تعالى من يطع
الرسول فقد أطاع الله وقال تعالى وإنك لتهدي إلى صراط
مستقيم صراط الله وقال تعالى فليحذر الذين يخالفون
عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم وقال
تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة و
الآيات في الباب كثيرة وأما الأحاديث فالأول عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوني ما تركتكم
إنما أهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم
فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه
ما استطعتم متفق عليه الثاني عن أبي نجيح العرباض
بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها
العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا
قال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم
عبد وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم
بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها
بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة رواه
أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح النواجذ

بالذال المعجمة الاثياب وقيل الاضواس الثالث عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امتي
يدخلون الجنة الا من ابى فقيل ومن يابى يا رسول الله
قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى رواه
البخاري الرابع عن ابي مسلم وقيل ابي اياس سلمة بن عمرو بن
الاكوع رضي الله عنه ان رجلا اكل عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال
لا استطعت ما منعه الا الكبر فما رفعها الى فيه رواه مسلم
الخامس عن ابي عبد الله النعمان بن بشير رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتسوّن
صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم متفق عليه وفي
رواية لمسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوّي
صفوفنا حتى كانما يسوّي بها القداح حتى راى انا قد
عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد ان يكبر فراى
رجلا باديا صدره فقال عباد الله لتسوّن صفوفكم
او ليخالفن الله بين وجوهكم السادس عن ابي موسى
رضي الله عنه قال احترق بيت بالمدينة على اهله من
الليل فلما حدّث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشانهم
قال ان هذه النار عدو لكم فاذا نمتم فاطفئوها عنكم

متفق عليه

متفق عليه السابع عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب
ارضا فكانت طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلا
والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع
الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طائفة
منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلا فذلك مثل من
فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل
من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به
متفق عليه فقه بضم القاف على المشهور وقيل بكسرها
اي صار فقيها الثامن عن جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثلكم كمثل
رجل اوقد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها
وهو يذبهن عنها وانا آخذ بحجزكم عن النار وانتم
تفلتون من يدي رواه مسلم الجنادب نحو الجراد
والفراش هذا هو المعروف الذي يقع في النار والحجز
جمع حجزة وهو معقد الازار والسراويل التاسع عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلعق الاصابع و
الصحفة وقال انكم لا تدرون في ايه البركة رواه مسلم
وفي رواية له اذا وقعت لقمة احدكم فلياخذها فليمط

ما كان بها من اذى فليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا
يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه فانه لا يدرى فى
طعامه البركة وفى رواية له ان الشيطان يحضر احدكم
عند كل شىء من شانه حتى يحضره عند طعامه
فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليمط ما كان بها من
اذى فليأكلها ولا يدعها للشيطان العاشر عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بموعظة فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله
عز وجل حفاة عراة غرلا كما بدانا اول خلق نعيده
وعدا علينا انا كنا فاعلين الا وان اول الخلائق يكسى
يوم القيمة ابرهيم صلى الله عليه وسلم الا وانه سيجاء
برجال من امتى فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب
اصحابى فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك فاقول
كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم
الى قوله العزيز الحكيم فيقال لى انهم لن يزالوا مرتدين
على اعقابهم منذ فارقتهم متفق عليه غرلا اى
غير مختونين الحادى عشر عن ابى سعيد عبد الله
بن مغفل رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الخذف وقال انه لا يقتل الصيد

ولا ينكأ العدو وانه يفقأ العين ويكسر السن متفق عليه
وفى رواية ان قريبا لابن مغفل خذف فنهاه وقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف وقال انها لا تصيد صيدا
ثم عاد فقال احدثك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه
ثم عدت تخذف لا اكلمك ابدا وعن عابس بن ربيعة قال
رايت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقبل الحجر الاسود ويقول
انى لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا انى رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك متفق عليه الباب
السابع عشر فى وجوب الانقياد لحكم الله تعالى وما يقوله من دعى الى ذلك
وامر بمعروف او نهى عن منكر قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا
مما قضيت ويسلموا تسليما وقال تعالى انما كان قول
المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان
يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون وفيه
من الاحاديث حديث ابى هريرة رضى الله عنه المذكور فى اول
الباب قبله وغيره من الاحاديث فيه وعن ابى هريرة رضى
الله عنه قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
لله ما فى السموات وما فى الارض وان تبدوا ما فى انفسكم او
تخفوه يحاسبكم به الله الاية اشتد ذلك على اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
بركوا على الركب فقالوا أي رسول الله كُلِّفنا من الأعمال ما
نطيق الصلوة والجهاد والصيام والصدقة وقد أنزلت
عليك هذه الآية ولا نطيقها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم سمعنا
وعصينا بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك
المصير فلما اقترأها القوم وذلت بها ألسنتهم أنزل الله
في إثرها آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون
كل آمن بالله وملئكته وكتبه ورسله لا نفرق بين
أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا
وإليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فأنزل
الله عز وجل لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو
أخطأنا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على
الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة
لنا به قال نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا
فانصرنا على القوم الكافرين قال نعم رواه مسلم

الباب الثاني عشر في النهي عن البدع ومحدثات الأمور قال الله تعالى
فماذا بعد الحق إلا الضلال وقال تعالى ما فرطنا في الكتاب

من شيء وقال تعالى فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله و
الرسول أي الكتاب والسنة وقال تعالى شرع لكم من الدين
ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به الآية
وقال تعالى وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا
السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال تعالى قل إن كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والآيات
في الباب كثيرة معلومة **وأما** الأحاديث فكثيرة جدا
وهي مشهورة فلنقتصر على طرف منها **عن** عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحدث في أمرنا
هذا ما ليس منه فهو رد متفق عليه وفي رواية لمسلم من عمل
عملا ليس عليه أمرنا فهو رد **وعن** جابر رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب احمرت عيناه
وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول
صبحكم ومساكم ويقول بعثت أنا والساعة كهاتين و
يقرن بين أصبعيه السبابة والوسطى ويقول أما بعد
فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد
صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة
ثم يقول أنا أولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلأهله
ومن ترك دينا أو ضياعا فإلي وعلي رواه مسلم **وعن**

العرباض بن سارية رضي الله عنه حديثه السابق في باب
المحافظة على السنة **باب التاسع عشر فيمن سن سنة حسنة
أو سيئة** قال الله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا
وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما و
قال تعالى وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا **وعن** أبي
عمرو جرير بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا في صدر النهار
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه قوم عراة
مجتابي النمار أو العباء متقلدي السيوف عامتهم
من مضر بل كلهم من مضر فتمعر وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج
فأمر بلالا فأذن وأقام فصلى ثم خطب فقال يا أيها
الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة إلى
آخر الآية إن الله كان عليكم رقيبا والآية الأخرى التي في آخر
الحشر يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس
ما قدمت لغد تصدق رجل من ديناره من
درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى
قال ولو بشق تمرة فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت
كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رأيت
كومين من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم

تهلل

يتهلل كأنه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل
بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن في
الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها
من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء رواه مسلم
قوله مجتابي بالجيم وبعد الألف باء موحدة والنمار جمع
نمرة وهي كساء من صوف مخطط ومعنى مجتابيها
لابسيها قد خرقوها في رؤوسهم والجوب القطع ومنه قوله
تعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد أي نحتوه و
قطعوه وقوله تمعر هو بالعين المهملة أي تغير وقوله
رأيت كومين بفتح الكاف وضمها أي صبرتين وقوله
كأنه مذهبة هو بالذال المعجمة وفتح الهاء والباء الموحدة
قاله القاضي عياض وغيره وصحفه بعضهم فقال مدهنة
بدال مهملة وضم الهاء وبالنون وكذا ضبطه الحميدي
والصحيح المشهور هو الأول والمراد به على الوجهين الصفاء
والاستنارة **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ليس من نفس تقتل ظلما إلا كان على ابن
آدم الأول كفل من دمها لأنه كان أول من سن القتل
متفق عليه **باب في الدلالة على خير والدعاء إلى هدى أو ضلالة**

قال الله تعالى وادع إلى ربك وقال تعالى ادع إلى
سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وقال تعالى
وتعاونوا على البر والتقوى وقال تعالى ولتكن منكم
أمة يدعون إلى الخير وعن أبي مسعود عقبة بن عمرو
الأنصاري البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل أجر فاعله
رواه مسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من دعا إلى هدى كان له من الأجر
مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا
ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من
تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا رواه مسلم وعن
أبي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لأعطين
هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس يدوكون
ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون أن يعطاها فقال
أين علي بن أبي طالب فقيل يا رسول الله هو يشتكي
عينيه قال فأرسلوا إليه فأتي به فبصق رسول الله

صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن
به وجع فأعطاه الراية فقال علي رضي الله عنه يا رسول الله
أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى
تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم
من حق الله تعالى فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا
خير لك من حمر النعم متفق عليه قوله يدوكون أي يخوضون
ويتحدثون قوله رسلك بفتح الراء وكسرها لغتان الكسر أفصح وعن
أنس رضي الله عنه أن فتى من أسلم قال يا رسول الله إني
أريد الغزو وليس معي ما أتجهز به قال ائت فلانا فإنه
قد كان تجهز فمرض فأتاه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرئك السلام ويقول أعطني الذي تجهزت به قال
يا فلانة أعطيه الذي تجهزت به ولا تحبسي منه شيئا
فيبارك لك فيه رواه مسلم **باب الحادي والعشرين**
في التعاون على البر والتقوى قال الله تعالى وتعاونوا على البر
والتقوى وقال تعالى والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا
الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا
بالصبر قال الإمام الشافعي رحمه الله كلاما معناه إن الناس
أو أكثرهم في غفلة عن تدبر هذه السورة وعن أبي عبد الرحمن
زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في
اهله بخير فقد غزا متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
بعثا الى بني لحيان من هذيل فقال لينبعث من كل
رجلين احدهما والاجر بينهما رواه مسلم وعن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي ركبا
بالروحاء فقال من القوم قالوا المسلمون فقالوا من انت
قال رسول الله فرفعت اليه امراة صبيا فقالت الهذا حج
قال نعم ولك اجر رواه مسلم وعن ابي موسى الاشعري رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخازن
المسلم الامين الذي ينفذ ما امر به فيعطيه كاملا موفرا
طيبة به نفسه فيدفعه الى الذي امر له به احد
المتصدقين بفتح القاف وكسر النون على التثنية وعكسه
على الجمع وكلاهما صحيح

باب الثاني والعشرون في النصيحة

قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة وقال تعالى اخبارا
عن نوح صلى الله عليه وسلم وانصح لكم وعن هود
صلى الله عليه وسلم وانا لكم ناصح امين واما الاحاديث
فالاول عن ابي رقية تميم بن اوس الداري رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا

لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين
وعامتهم رواه مسلم الثاني عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه
قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلوة
وايتاء الزكوة والنصح لكل مسلم متفق عليه الثالث عن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن
احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه متفق عليه

باب الثالث والعشرون في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون وقال
تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر وقال تعالى خذ العفو وامر بالعرف
واعرض عن الجاهلين وقال تعالى والمؤمنون والمؤمنات
بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
وقال تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود
وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا
لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون
وقال تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر وقال تعالى فاصدع بما تؤمر وقال
تعالى انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا

بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون والآيات في الباب كثيرة
معلومة وأما الأحاديث فالأول عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع
فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان
الثاني عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان
له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته و
يقتدون بأمره ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف
يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن
جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو
مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك
من الإيمان حبة خردل رواه مسلم الثالث عن أبي
الوليد عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال بايعنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر
والمنشط والمكره وعلى أثرة علينا وعلى أن لا ننازع
الأمر أهله إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله تعالى
فيه برهان وعلى أن نقول بالحق أينما كنا لا نخاف في
الله لومة لائم متفق عليه المنشط والمكره بفتح ميميهما

أي في السهل والصعب والأثرة الاختصاص بالمشترك وقد سبق
بيانها بواحا بفتح الباء الموحدة بعدها واو ثم ألف ثم حاء مهملة
أي ظاهرا لا يحتمل تأويلا الرابع عن النعمان بن بشير رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم في حدود الله
والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم أعلاها
وبعضهم أسفلها وكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء
مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ
من فوقنا فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا وإن أخذوا
على أيديهم نجوا ونجوا جميعا رواه البخاري القائم في حدود
الله معناه المنكر لها القائم في دفعها وإزالتها والمراد بالحدود
ما نهى الله عنه واستهموا اقترعوا الخامس عن أم المؤمنين
أم سلمة هند بنت أبي أمية حذيفة رضي الله عنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال يستعمل عليكم أمراء فتعرفون و
تنكرون فمن كره فقد برئ ومن أنكر فقد سلم ولكن من رضي
وتابع قالوا يا رسول الله ألا نقاتلهم قال لا ما أقاموا فيكم الصلاة
رواه مسلم معناه من كره بقلبه ولم يستطع إنكارا بيد ولا
لسان فقد برئ من الإثم وأدى وظيفته ومن أنكر بحسب طاقته
فقد سلم من هذه المعصية ومن رضي بفعلهم وتابعهم عليه
فهو العاصي السادس عن أم المؤمنين أم الحكم زينب بنت جحش

رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول
لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم
ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي
تليها فقلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا
كثر الخبث متفق عليه السابع عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس
في الطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد
نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا
ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا
رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر متفق عليه الثامن عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى
خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه فقال يعمد
احدكم الى جمرة من نار فيجعلها في يده فقيل للرجل بعد ما
ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك انتفع به
فقال لا والله لا آخذه ابدا وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه
وسلم رواه مسلم التاسع عن ابي سعيد الحسن البصري ان
عائذ بن عمرو رضي الله عنه دخل على عبيد الله بن زياد فقال
اي بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء

الحطمة

الحطمة فاياك ان تكون منهم فقال له اجلس فانما انت من نخالة
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وهل كانت لهم
نخالة انما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم رواه مسلم العاشر
عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر
او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب
لكم رواه الترمذي وقال حديث حسن الحادي عشر عن
ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن الثاني عشر عن ابي عبد الله طارق
بن شهاب البجلي الاحمسي رضي الله عنه ان رجلا سال النبي
صلى الله عليه وسلم وقد وضع رجله في الغرز اي الجهاد افضل
قال كلمة حق عند سلطان جائر رواه النسائي باسناد صحيح
الغرز بغين معجمة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم زاي وهو ركاب
كور الجمل اذا كان من جلد او خشب وقيل لا يختص بجلد
وخشب الثالث عشر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما دخل النقص على بني
اسرائيل انه كان الرجل يلقى الرجل فيقول اتق الله ودع ما تصنع
فانه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد وهو على حاله فلا يمنعه ذلك

ياهذا

أن يكون أكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله
قلوب بعضهم ببعض ثم قال لعن الذين كفروا من بني إسرائيل
على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون
ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم
أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون إلى
قوله وأكثرهم فاسقون ثم قال كلا والله لتأمرن بالمعروف
ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه
على الحق أطرا أو لتقصرنه على الحق قصرا أو ليضربن الله
بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعننكم كما لعنهم رواه
أبو داود والترمذي وقال حديث حسن هذا لفظ أبي داود
ولفظ الترمذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت
بنو إسرائيل في المعاصي نهاهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في
مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم
ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا
وكانوا يعتدون فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
متكئا فقال لا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم على الحق
أطرا قوله تأطروهم أي تعطفوهم ولتقصرنه أي لتحبسنه
الرابع عشر عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال يا أيها

الناس إنكم تقرؤون هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم
لا يضركم من ضل إذا اهتديتم وإني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على
يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه رواه أبو داود والترمذي
والنسائي بأسانيد صحيحة **باب تغليظ عقوبة من أمر بمعروف**
أو نهى عن منكر وخالف قوله فعله قال الله تعالى أتأمرون
الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون
وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا
عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون وقال تعالى إخبارا عن
شعيب صلى الله عليه وسلم وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم
عنه **وعن** أبي زيد أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالرجل
يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه فيدور بها
كما يدور الحمار في الرحا فيجتمع إليه أهل النار فيقولون يا فلان
ما لك ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى كنت
آمر بالمعروف ولا آتيه وأنهى عن المنكر وآتيه متفق عليه قوله
تندلق هو بالدال المهملة ومعناه تخرج والأقتاب الأمعاء واحدها
قتب **باب الأمر بأداء الأمانة** قال الله تعالى إن الله
يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وقال تعالى إنا عرضنا الأمانة

على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان متفق عليه وفي رواية وان صام وصلى وزعم انه مسلم **وعن** حذيفة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رايت احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفع الامانة فقال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل الوكت ثم ينام النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ثم اخذ حصاة فدحرجه على رجله فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احد يؤدي الامانة حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ما اجلده ما اظرفه ما اعقله وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولقد اتى علي زمان وما ابالي ايكم بايعت لئن كان مسلما ليردنه علي دينه وان كان نصرانيا او يهوديا ليردنه علي ساعيه

واما

واما اليوم فما كنت ابايع منكم الا فلانا وفلانا متفق عليه قوله جذر بفتح الجيم واسكان الذال المعجمة وهو اصل الشيء والوكت بالتاء المثناة فوق الاثر اليسير والمجل بفتح الميم واسكان الجيم وهو تنفط في اليد ونحوها من اثر عمل وغيره قوله منتبرا مرتفعا قوله ساعيه الوالي عليه **وعن** حذيفة وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله تبارك وتعالى الناس فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة فياتون آدم صلوات الله عليه فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة فيقول وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم لست بصاحب ذلك اذهبوا الى ابني ابرهيم خليل الله صلى الله عليه وسلم قال فيقول ابرهيم لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا من وراء وراء اعمدوا الى موسى الذي كلمه الله تكليما فياتون موسى فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا الى عيسى كلمة الله وروحه فيقول عيسى لست بصاحب ذلك فياتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقوم فيؤذن له وترسل الامانة والرحم فتقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا فيمر اولكم كالبرق قلت بابي وامي اي شيء كمر البرق قال الم تروا كيف يمر ويرجع في طرفة عين ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد الرجال تجري بهم اعمالهم ونبيكم صلى الله عليه وسلم قائم على الصراط يقول رب

خطيئة

وسلم حتى تجوز أعمال العباد وحتى يجيء الرجل لا يستطيع
السير إلا زحفا وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة
تأخذ من أمرت به فمخدوش ناج ومكردس في النار والذي
نفس أبي هريرة بيده إن قعر جهنم لسبعين خريفا رواه مسلم
قوله وراء وراء هو بالفتح فيهما وقيل بالضم بلا تنوين و
معناه لست بتلك الدرجة الرفيعة وهي كلمة تذكر على سبيل
التواضع وقد بسطت معناها في شرح صحيح مسلم والله أعلم
وعن أبي خبيب بضم الخاء المعجمة عبد الله بن الزبير رضي
الله عنهما قال لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقمت إلى
جنبه فقال يا بني إنه لا يقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم و
إني لا أراني إلا سأقتل اليوم مظلوما وإن من أكبر همي لديني
أفترى ديننا يبقي من مالنا شيئا ثم قال يا بني بع مالنا
واقض ديني وأوصى بالثلث وثلثه لبنيه يعني لبني
عبد الله قال فإن فضل من مالنا بعد قضاء الدين شيء
فثلثه لبنيك قال عبد الله فجعل يوصيني بدينه و
يقول يا بني إن عجزت عن شيء منه فاستعن عليه مولاي
قال فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت يا أبت من مولاك
قال الله قال فوالله ما وقعت في كربة من دينه إلا قلت
يا مولى الزبير اقض عنه دينه فيقضيه قال فقتل الزبير

ولم يدع

ولم يدع دينارا ولا درهما إلا أرضين منها الغابة وإحدى عشرة
دارا بالمدينة ودارين بالبصرة ودارا بالكوفة ودارا بمصر قال وإنما
كان دينه الذي كان عليه أن الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه
إياه فيقول الزبير لا ولكن هو سلف إني أخشى عليه الضيعة
وما ولي إمارة قط ولا جباية ولا خراجا ولا شيئا إلا أن يكون
في غزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مع أبي بكر وعمر وعثمان
رضي الله عنهم قال عبد الله فحسبت ما كان عليه من الدين فوجدته
ألفي ألف ومائتي ألف فلقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير فقال
يا ابن أخي كم على أخي من الدين فكتمته وقلت مائة ألف فقال
حكيم والله ما أرى أموالكم تسع هذه فقال عبد الله أرأيتك
إن كانت ألفي ألف ومائتي ألف قال ما أراكم تطيقون هذا فإن
عجزتم عن شيء فاستعينوا بي قال وكان الزبير قد اشترى
الغابة بسبعين ومائة ألف فباعها عبد الله بألف ألف وستمائة
ألف ثم قام فقال من كان له على الزبير شيء فليوافنا بالغابة
فأتاه عبد الله بن جعفر وكان له على الزبير أربعمائة ألف
فقال لعبد الله إن شئتم تركتها لكم قال عبد الله لا قال فإن شئتم
جعلتموها فيما تؤخرون إن أخرتم فقال عبد الله لا قال
فاقطعوا لي قطعة فقال عبد الله لك من ههنا إلى ههنا فباع
عبد الله منها فقضى دينه وأوفاه وبقي منها أربعة أسهم

ودارا بالكوفة كذا في البخاري

ونصف فقدم على معوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير
وابن زمعة فقال له معوية كم قومت الغابة قال كل سهم مائة
الف قال كم بقي منها قال اربعة اسهم ونصف فقال المنذر بن
الزبير قد اخذت منها سهما بمائة الف فقال عمرو بن عثمان
قد اخذت سهما بمائة الف وقال ابن زمعة قد اخذت سهما
بمائة الف فقال معوية كم بقي منها قال سهم ونصف قال
قد اخذته بخمسين ومائة الف قال وباع عبد الله بن جعفر
نصيبه من معوية بستمائة الف فلما فرغ ابن الزبير من
قضاء دينه قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال والله لا اقسم
بينكم حتى انادي بالموسم اربع سنين الا من كان له على الزبير
دين فليأتنا فلنقضه فجعل كل سنة ينادي بالموسم فلما مضى
اربع سنين قسم بينهم ودفع الثلث وكان للزبير اربع نسوة
فاصاب كل امراة الف الف ومائتا الف فجميع ماله خمسون الف الف
ومائتا الف رواه البخاري **باب تحريم الظلم والامر برد**
المظالم قال الله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع
وقال تعالى وما للظالمين من نصير **واما** الاحاديث
فمنها حديث ابي ذر المتقدم في آخر باب المجاهدة **وعن**
جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان

في الموسم

الشح اهلك من كان قبلكم حملهم ان سفكوا دماءهم واستحلوا
محارمهم رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم
القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء رواه مسلم
الجلحاء بالجيم والحاء المهملة التي لا قرون لها
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتحدث عن حجة الوداع
والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وما ندري ما حجة الوداع
حتى حمد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنى عليه ثم ذكر
المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي
الا انذره امته انذره نوح والنبيون من بعده وانه ان يخرج فيكم
فما خفي عليكم من شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور
انه اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية الا ان الله حرم عليكم
دماءكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا هل
بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم او ويحكم انظروا
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض رواه
البخاري وروى مسلم بعضه **وعن** عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر
من الارض طوقه من سبع ارضين متفق عليه **وعن** ابي
موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله ليملي للظالم فاذا اخذه لم يفلته ثم قرا وكذلك

اي مرتين

أَخَذَهُ بِلِوَاءِ الْخِزْيِ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ فَإِنْ هُمْ
أَطَاعُوا لِذٰلِكَ فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللهَ قَدِ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ
فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذٰلِكَ فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللهَ قَدِ
افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ
فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذٰلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ
فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ أَبِي حُمَيْدٍ
عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ يُقَالُ لَهُ ابْنُ اللُّتْبِيَّةِ عَلَى
الصَّدَقَةِ فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ هٰذَا لَكُمْ وَهٰذَا أُهْدِيَ إِلَيَّ فَقَامَ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ
أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ عَلَى الْعَمَلِ مِمَّا وَلَّانِي اللهُ
فَيَأْتِي فَيَقُولُ هٰذَا لَكُمْ وَهٰذَا هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي أَفَلَا جَلَسَ
فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ إِنْ كَانَ صَادِقًا وَاللهِ
لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ إِلَّا لَقِيَ اللهَ تَعَالَى يَحْمِلُهُ
يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَلَا أَعْرِفَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ لَقِيَ اللهَ يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ
رُغَاءٌ أَوْ بَقَرَةً لَهَا خُوَارٌ أَوْ شَاةً تَيْعَرُ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى

رَأَى بَيَاضَ إِبْطَيْهِ فَقَالَ اللّٰهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَتْ
عِنْدَهُ مَظْلِمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ مِنْ شَيْءٍ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ
مِنْ قَبْلِ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ
بِقَدْرِ مَظْلِمَتِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ
فَحُمِلَ عَلَيْهِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ
الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللهُ
عَنْهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْهُ قَالَ كَانَ عَلَى ثَقَلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ كِرْكِرَةُ فَمَاتَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ فِي النَّارِ فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَجَدُوا
عَبَاءَةً قَدْ غَلَّهَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ نُفَيْعِ بْنِ الْحَارِثِ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ
اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ
شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلَاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ
وَالْمُحَرَّمُ وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ أَيُّ شَهْرٍ
هٰذَا قُلْنَا اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ
اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَأَيُّ بَلَدٍ هٰذَا قُلْنَا اللهُ
وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ

اليس البلدة قلنا بلى قال فاى يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت
حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس يوم النحر قلنا بلى
قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم
هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا وستلقون ربكم فيسالكم عن
اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون
اوعى له من بعض من سمعه ثم قال الا هل بلغت الا هل
بلغت قلنا نعم قال اللهم اشهد متفق عليه وعن ابى امامة
اياس بن ثعلبة الحارثى رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه
فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال وان
كان شيئا يسيرا يا رسول الله فقال وان قضيبا من اراك
رواه مسلم وعن عدى بن عميرة رضى الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استعملناه منكم
على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا ياتى به يوم
القيمة فقام اليه رجل اسود من الانصار كانى انظر اليه فقال
يا رسول الله اقبل عنى عملك قال وما لك قال سمعتك تقول كذا
وكذا قال وانا اقوله الآن من استعملناه منكم على عمل فليجئ
بقليله وكثيره فما اوتى منه اخذ وما نهى عنه انتهى

رواه مسلم وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لما كان
يوم خيبر اقبل نفر من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا
فلان شهيد فلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد
فقال النبى صلى الله عليه وسلم كلا انى رايته فى النار فى بردة
غلها او عباءة رواه مسلم وعن ابى قتادة الحرث بن ربعى رضى
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قام فيهم فذكر
لهم ان الجهاد فى سبيل الله والايمان بالله افضل الاعمال فقام
رجل فقال يا رسول الله ارايت ان قتلت فى سبيل الله
اتكفر عنى خطاياى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم ان قتلت فى سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير
مدبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت قال
ارايت ان قتلت فى سبيل الله اتكفر عنى خطاياى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وانت صابر محتسب مقبل
[illegible] الا الدين فان جبريل قال لى ذلك رواه مسلم وعن
ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم
له ولا متاع فقال ان المفلس من امتى من ياتى يوم القيمة
بصلوة وصيام وزكوة وياتى قد شتم هذا وقذف هذا و
اكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا

من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان
يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح
في النار رواه مسلم وعن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر مثلكم وانكم تختصمون
الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي
نحو ما اسمع فمن قضيت له بحق اخيه فانما اقطع له قطعة
من النار متفق عليه الحن اي اعلم وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال
المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما رواه
البخاري وعن خولة بنت ثامر الانصارية رضي الله
عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم
القيامة رواه البخاري **باب تعظيم حرمات المسلمين وبيان حقوقهم**
والشفقة عليهم والرحمة لهم قال الله تعالى ومن يعظم
حرمات الله فهو خير له عند ربه وقال تعالى ومن يعظم
شعائر الله فانها من تقوى القلوب وقال تعالى واخفض
جناحك للمؤمنين وقال تعالى من قتل نفسا بغير نفس
او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها
فكانما احيا الناس جميعا وعن ابي موسى رضي الله عنه
قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان
يشد بعضه بعضا متفق عليه وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من مر في شيء من مساجدنا او اسواقنا ومعه نبل فليمسك
او ليقبض على نصالها بكفه ان يصيب احدا من المسلمين
منها بشيء متفق عليه وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في
توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه
عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما وعنده الاقرع بن حابس
فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من لا يرحم لا يرحم
متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قدم ناس من
الاعراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اتقبلون
صبيانكم فقالوا نعم فقالوا لكنا والله ما نقبل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اواملك ان كان الله نزع منكم الرحمة
متفق عليه وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه
الله متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان
فيهم الضعيف والسقيم والكبير واذا صلى احدكم لنفسه
فليطول ما شاء متفق عليه وفي رواية وذا الحاجة وعن عائشة
رضي الله عنها قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع
العمل وهو يحب ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس فيفرض
عليهم متفق عليه وعنها قالت نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن
الوصال رحمة لهم قالوا انك تواصل قال اني لست كاحدكم
اني يطعمني ربي ويسقيني متفق عليه ومعناه يجعل في
قوة من اكل وشرب وعن ابي قتادة الحرث بن ربعي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاقوم
الى الصلوة واريد ان اطول فيها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز
في صلوتي كراهية ان اشق على امه رواه البخاري وعن
جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى صلوة الصبح فهو في ذمة الله فلا
يطلبنكم الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه من ذمته
بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم رواه مسلم وعن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه كان الله
في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها

كربة من كرب يوم القيمة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله
كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه التقوى هيهنا
بحسب امرء من الشر ان يحقر اخاه المسلم رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا
ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم
اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى هيهنا ويشير
الى صدره ثلث مرات بحسب امرء من الشر ان يحقر اخاه
المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله رواه مسلم
النجش ان يزيد في ثمن سلعة ينادي عليها في السوق ونحوه ولا
رغبة له في شرائها بل يقصد ان يغر غيره وهذا حرام والتدابر
ان يعرض عن الانسان ويهجره ويجعله كالشيء الذي وراء الظهر
والدبر وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او
مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره اذا كان مظلوما ارايت
ان كان ظالما كيف انصره قال تحجزه او تمنعه من الظلم فان

ذلك نصره رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة
المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس متفق عليه
وفي رواية لمسلم حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك
فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته
واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه وعن ابي عمارة البراء
بن عازب رضي الله عنهما قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت
العاطس وابرار المقسم ونصر المظلوم واجابة الداعي وافشاء
السلام ونهانا عن خواتم او تختم بالذهب وعن شرب بالفضة
وعن المياثر الحمر وعن القسي وعن لبس الحرير والاستبرق
والديباج متفق عليه وفي رواية وانشاد الضالة في السبع الاول
المياثر بياء المثناة من تحت قبل الالف وثاء مثلثة بعدها
وهي جمع ميثرة وهي شيء تتخذ من حرير وتحشى قطنا او
غيره ويجعل في السرج وكور البعير ويجلس عليه الراكب و
القسي بفتح القاف وكسر السين المهملة المشددة وهي ثياب
تنسج من حرير وكتان مختلطين وانشاد الضالة تعريفها

باب ستر عورات المسلمين والنهي عن اشاعتها لغير ضرورة

قال الله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا
لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يستر عبد عبدا في الدنيا الا ستره الله
يوم القيامة رواه مسلم وعنه ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول كل امتي معافى الا المجاهرين وان من المجاهرة ان يعمل
الرجل عملا بالليل ثم يصبح وقد ستره الله عليه فيقول يا فلان عملت
البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه فيصبح يكشف ستر الله
تعالى عليه متفق عليه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زنت
الامة فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت
الثانية فليجلدها ولا يثرب عليها ثم ان زنت الثالثة فليبعها ولو
بحبل من شعر متفق عليه التثريب التوبيخ وعنه قال اتي
النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب فقال اضربوه قال
ابو هريرة فمنا الضارب بيده ومنا الضارب بنعله والضارب
بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا
هكذا لا تعينوا عليه الشيطان رواه البخاري **باب قضاء
حوائج المسلمين** قال الله تعالى وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وعن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه كان
الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها
كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة

متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة
من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا
والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن سلك
طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم
في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت
عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله
فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم

باب الشفاعة

قال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة
يكن له نصيب منها وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه
فقال اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما احب
متفق عليه وفي رواية ما شاء وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قصة
بريرة وزوجها قال قال لها النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعتيه قالت
يا رسول الله تأمرني قال انما اشفع قالت لا حاجة لي فيه رواه البخاري

باب الاصلاح بين الناس

قال الله تعالى لا خير في كثير من
نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس و
قال تعالى والصلح خير وقال تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات
بينكم وقال تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل
بين الاثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع
له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها
الى الصلوة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة متفق عليه
معنى تعدل بينهما تصلح بينهما بالعدل وعن ام كلثوم بنت عقبة
بن ابي معيط رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا او يقول
خيرا متفق عليه وفي رواية مسلم زيادة قالت ولم اسمعه يرخص
في شيء مما يقول الناس الا في ثلاث تعني الحرب والاصلاح بين
الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها وعن
عائشة رضي الله عنها قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
صوت خصوم بالباب عالية اصواتهما واذا احدهما يستوضع
الاخر ويسترفقه في شيء وهو يقول والله لا افعل فخرج عليهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين المتألي على الله لا يفعل
المعروف فقال انا يا رسول الله فله اي ذلك احب متفق عليه
معنى يستوضعه يسأله ان يضع عنه بعض دينه ويسترفقه
يسأله الرفق المتألي الحالف وعن ابي العباس سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان بني عمرو

بن عوف فكان بينهم شر فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلح
بينهم في اناس معه فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت
الصلوة فجاء بلال الى ابي بكر رضي الله عنه فقال يا ابا بكر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حبس وحانت الصلوة
فهل لك ان تؤم الناس قال نعم ان شئت فاقام بلال وتقدم
ابو بكر فكبر وكبر الناس وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي
في الصفوف حتى قام في الصف فاخذ الناس في التصفيق وكان
ابو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في صلوته فلما اكثر الناس التفت
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرفع ابو بكر يده فحمد الله ورجع القهقرى وراءه
حتى قام في الصف فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصلى للناس فلما فرغ اقبل على الناس فقال يا ايها الناس
ما لكم حين نابكم شيء في الصلوة اخذتم في التصفيق انما
التصفيق للنساء من نابه شيء في صلوته فليقل سبحان الله
فانه لا يسمعه احد حين يقول سبحان الله الا التفت يا ابا بكر
ما منعك ان تصلي للناس حين اشرت اليك فقال ابو بكر ما كان
ينبغي لابن ابي قحافة ان يصلي بالناس بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم متفق عليه معنى حبس امسكوه ليضيفوه **باب**

فضل ضعفة المسلمين والفقراء والخاملين قال الله تعالى واصبر

نفسك

نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
ولا تعد عيناك عنهم **وعن** حارثة بن وهب رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنة
كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار
كل عتل جواظ مستكبر متفق عليه العتل الغليظ الجافي الجواظ
بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظاء المعجمة وهو الجموع المنوع وقيل
الضخم المختال في مشيته وقيل القصير البطين **وعن** ابي العباس
سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال مر رجل على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رايك في هذا فقال رجل من اشراف
الناس هذا والله حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما رايك في هذا فقال يا رسول الله هذا رجل
من فقراء المسلمين هذا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان
لا يشفع وان قال ان لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا متفق عليه قوله حري
هو بفتح الحاء وكسر الراء وتشديد الياء اي حقيق وقوله شفع بفتح
الفاء **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال احتجت الجنة والنار فقالت النار في
الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة في ضعفاء الناس ومساكينهم

فقضى الله بينهما انك الجنة رحمتي ارحم بك من اشاء وانك النار
عذابي اعذب بك من اشاء ولكليكما علي ملؤها رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه
ليأتي الرجل السمين العظيم يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة
متفق عليه وعنه ان امراة سوداء كانت تقم المسجد او شابا ففقدها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عنها او عنه فقالوا مات فقال
افلا كنتم اذنتموني فكانهم صغروا امرها او امره فقال دلوني على
قبره فدلوه فصلى عليها فقال ان هذه القبور مملوة ظلمة على
اهلها وان الله تعالى ينورها لهم بصلوتي عليهم متفق عليه قوله تقم
بفتح التاء وضم القاف اي تكنس والقمامة الكناسة واذنتموني
بمد الهمزة اي اعلمتموني وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
رب اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره رواه مسلم
وعن اسامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب
الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت
على باب النار فاذا عامة من دخلها النسا متفق عليه والجد بفتح
الجيم الحظ والغنى قوله محبوسون اي لم يؤذن لهم بعد في
دخول الجنة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلثة عيسى بن مريم وصاحب جريج

وكان جريج رجلا عابدا فاتخذ صومعة فكان فيها فاتته امه وهو
يصلي فقالت يا جريج فقال يا رب امي وصلوتي فاقبل على صلوته
فانصرفت فلما كان من الغد اتته وهو يصلي فقالت يا جريج
فقال يا رب امي وصلوتي فاقبل على صلوته فلما كان من الغد
اتته فقالت يا جريج فقال يا رب امي وصلوتي فاقبل على
صلوته فقالت اللهم لا تمته حتى ينظر الى وجه المومسات
فتذاكر بنو اسرائيل جريجا وعبادته فكانت امراة بغي يتمثل
بحسنها فقالت ان شئتم لافتننه فتعرضت له فلم يلتفت
اليها فاتت راعيا كان ياوي الى صومعته فامكنته من نفسها
فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت هو من جريج فاتوه
فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه فقال ما
شانكم قالوا زنيت بهذه البغي فولدت منك قال اين
الصبي فجاؤا به فقال دعوني حتى اصلي فصلى فلما انصرف
اتى الصبي فطعن في بطنه وقال يا غلام من ابوك قال فلان
الراعي فاقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به وقالوا
نبني لك صومعتك من ذهب قال لا اعيدوها من طين كما
كانت ففعلوا وبينا صبي يرضع من امه فمر رجل راكب على
دابة فارهة وشارة حسنة فقالت امه اللهم اجعل ابني مثل
هذا فترك الثدي واقبل اليه فنظر اليه فقال اللهم لا تجعلني مثله

ثديه

ثم اقبل على ثديه فجعل يرتضع ومروا بجارية وهم يضربونها
ويقولون زنيت سرقت وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل
فقالت امه اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك الرضاع ونظر اليها
فقال اللهم اجعلني مثلها فهنالك تراجعا الحديث فقالت مر
رجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابني مثله فقلت اللهم
لا تجعلني مثله ومروا بهذه الجارية وهم يضربونها ويقولون
زنيت سرقت فقلت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقلت اللهم
اجعلني مثلها قال ان ذلك الرجل كان جبارا فقلت اللهم
لا تجعلني مثله وان هذه يقولون زنيت ولم تزن وسرقت
ولم تسرق فقلت اللهم اجعلني مثلها متفق عليه المومسات
بضم الميم الاولى واسكان الواو وكسر الميم الثانية وبالسين المهملة
وهن الزواني والمومسة الزانية وقوله دابة فارهة
بالفاء اي حاذقة نفيسة والشارة بالشين المعجمة وتخفيف
الراء وهي الجمال الظاهر في الهيئة والملبس ومعنى تراجعا
الحديث اي حدث الصبي وحدثها والله اعلم

باب ملاطفة اليتيم والبنات وسائر الضعفة والمساكين والمنكسرين والاحسان اليهم والشفقة والتواضع معهم وخفض الجناح لهم

قال الله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين وقال
تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي

[illegible] اي تواضع لهم وارفق بهم [illegible]

يريدون

يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا
وقال تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وقال
تعالى ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم
ولا يحض على طعام المسكين وعن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر
فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء لا
يجترؤن علينا وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل
وبلال ورجلان لست اسميهما فوقع في نفس رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فحدث نفسه فانزل الله تعالى ولا تطرد
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه رواه
مسلم وعن ابي هبيرة عائذ بن عمرو المزني وهو من اهل
بيعة الرضوان رضي الله عنه ان ابا سفيان اتى على سلمان
وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من
عدو الله ماخذها فقال ابو بكر رضي الله عنه اتقولون
هذا لشيخ قريش وسيدهم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لقد اغضبت ربك فاتاهم
فقال يا اخوتاه اغضبتكم فقالوا لا يغفر الله لك يا اخي رواه
مسلم قوله ماخذها اي لم تستوف حقها منه قوله يا اخي
روي بفتح الهمزة وكسر الخاء وتخفيف الياء وروي بضم

صوابه من عنق عدو الله

لانك كنت تعظمهم

الهمزة وفتح الخاء وتشديد الماء وعن سهل بن سعد رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم في
الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما رواه
البخاري وكافل اليتيم القائم باموره وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كافل اليتيم له
او لغيره انا وهو كهاتين في الجنة واشار الراوي وهو مالك
بن انس بالسبابة والوسطى رواه مسلم قوله صلى الله عليه
وسلم اليتيم له او لغيره معناه قريبه او الاجنبي منه فالقريب
مثل ان تكفله امه او جده او اخوه او غيرهم من قرابته
والله اعلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس المسكين الذي ترده التمرة ولا التمرتان ولا اللقمة
ولا اللقمتان انما المسكين الذي يتعفف متفق عليه
وفي رواية في الصحيحين ليس المسكين الذي يطوف
على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان
ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن به
فيتصدق عليه ولا يقوم فيسال الناس وعنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الساعي على الارملة والمسكين
كالمجاهد في سبيل الله واحسبه قال وكالقائم الذي
لا يفتر وكالصائم الذي لا يفطر متفق عليه وعنه عن النبي

(في الحاشية: الارملة من لا زوج لها اي من اعان ارملة واحسن اليها يكون ثوابها كثواب الغازي وكثواب الذي يصوم النهار ولا يفطر ويقوم الليل ولا يفتر اي لا يقصد ولا يهن في قيام الليل)

صلى

صلى الله عليه وسلم قال شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من ياتيها
ويدعى اليها من يأباها ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله
ورسوله رواه مسلم وفي رواية في الصحيحين عن ابي هريرة
رضي الله عنه من قوله بئس الطعام طعام الوليمة يدعى اليها
الاغنياء ويترك الفقراء وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة
انا وهو وضم اصابعه رواه مسلم جاريتين اي بنتين وعن
عائشة رضي الله عنها قالت دخلت على امراة ومعها ابنتان لها
تسال فلم تجد عندي شيئا غير تمرة واحدة فاعطيتها اياها
فقسمتها بين ابنتيها ولم تاكل منها ثم قامت فخرجت فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فاخبرته فقال من ابتلي
من هذه البنات بشيء فاحسن اليهن كن له سترا من النار
متفق عليه وعنها رضي الله عنها قالت جاءتني مسكينة
تحمل ابنتين لها فاطعمتها ثلاث تمرات فاعطت كل واحدة
منهما تمرة ورفعت الى فيها تمرة لتاكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت
التمرة التي كانت تريد ان تاكلها بينهما فاعجبني شانها فذكرت
الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله
قد اوجب لها بها الجنة او اعتقها بها من النار رواه مسلم
وعن ابي شريح خويلد بن عمرو الخزاعي رضي الله عنه قال قال

(فوق السطر: عال الرجل عياله يعولهم اذا قام بما يحتاجون)

النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني أُحرّج حق الضعيفين
اليتيم والمراة حديث حسن رواه النسائي باسناد جيد
ومعنى أُحرّج أُلحق الحرج وهو الاثم بمن ضيّع حقهما و
أحذّر من ذلك تحذيرا بليغا وازجر عنه زجرا اكيدا
وعن مصعب بن سعد بن ابي وقاص قال راى سعد ان
له فضلا على من دونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم رواه البخاري
هكذا مرسلا فان مصعب بن سعد تابعي ورواه الحافظ
ابو بكر البرقاني في صحيحه متصلا عن مصعب عن ابيه
وعن ابي الدرداء عويمر رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ابغوني الضعفاء فانما
ترزقون وتنصرون بضعفائكم رواه ابو داود باسناد
جيد

باب الوصية بالنساء

قال الله تعالى وعاشروهن
بالمعروف وقال تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين
النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها
كالمعلقة وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا
رحيما وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء فان المراة
خلقت من ضلع وان اعوج ما في الضلع اعلاه

فان

فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا
بالنساء متفق عليه وفي رواية في الصحيحين المراة كالضلع
ان اقمتها كسرتها وان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج
وفي رواية لمسلم ان المراة خلقت من ضلع لن تستقيم لك
على طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج وان
ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها قوله عوج هو بفتح
العين والواو وعن عبد الله بن زمعة رضي الله عنه انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذي عقرها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انبعث اشقاها
انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه ثم ذكر النساء
فوعظ فيهن فقال يعمد احدكم فيجلد امراته جلد العبد
فلعله يضاجعها من آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة
وقال لم يضحك احدكم مما يفعل متفق عليه والعارم بالعين
المهملة والراء هو الشرير المفسد وقوله انبعث اي قام بسرعة
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها
آخر او قال غيره رواه مسلم قوله يفرك هو بفتح الياء و
اسكان الفاء وفتح الراء ومعناه يبغض يقال فركت المراة
زوجها وفركها زوجها بكسر الراء يفركها بفتحها اي ابغضها

والله اعلم وعن عمرو بن الاحوص الجشمي رضي الله عنه انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول بعد ان حمد الله تعالى
واثنى وذكر ووعظ قال الا واستوصوا بالنساء خيرا فانما
هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك الا
ان ياتين بفاحشة مبينة فان فعلن فاهجروهن في المضاجع
واضربوهن ضربا غير مبرح فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن
الا ان لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فحقكم عليهن
ان لا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا ياذن في بيوتكم
لمن تكرهون الا وحقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن
وطعامهن رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح قوله
صلى الله عليه وسلم عوان اي اسيرات جمع عانية بالعين
المهملة وهي الاسيرة والعاني الاسير شبه رسول الله صلى
الله عليه وسلم المراة في دخولها تحت حكم الزوج بالاسير
والضرب المبرح هو الشاق الشديد وقوله صلى الله
عليه وسلم فلا تبغوا عليهن سبيلا اي لا تطلبوا طريقا
تحتجون به عليهن وتؤذونهن به والله اعلم وعن
معوية بن حيدة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
ما حق زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها
اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا

في البيت حديث حسن رواه ابو داود وقال معنى لا تقبح
اي لا تقل قبحك الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا
وخياركم خياركم لنسائهم رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعن اياس بن عبد الله بن ابي ذباب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا اماء الله فجاء
عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذئرن النساء على
ازواجهن فرخص في ضربهن فاطاف بآل رسول الله صلى الله
عليه وسلم نساء كثير يشكون ازواجهن فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقد طاف بآل محمد نساء كثير يشكون ازواجهن
ليس اولئك بخياركم رواه ابو داود باسناد صحيح قوله
ذئرن هو بذال معجمة مفتوحة ثم همزة مكسورة ثم راء
ساكنة ثم نون اي اجترأن قوله اطاف اي احاط وعن عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة رواه مسلم

باب حق الزوج على المرأة

قال الله تعالى الرجال قوامون
على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من
اموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله
واما الاحاديث فمنها حديث عمرو بن الاحوص السابق

في الباب قبله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فلم
تأته فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح متفق
عليه وفي رواية لهما اذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها
لعنتها الملائكة حتى تصبح وفي رواية قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته
الى فراشه فتأبى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى
يرضى عنها وعنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قال لا يحل لامرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه
ولا تأذن في بيته الا باذنه متفق عليه وهذا لفظ البخاري
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته والامير راع
والرجل راع على اهل بيته والمرأة راعية على بيت
زوجها وولده وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته
متفق عليه وعن ابي علي طلق بن علي رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا الرجل امرأته
لحاجته فلتأته وان كانت على التنور رواه الترمذي
والنسائي وقال الترمذي حديث حسن صحيح وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

لو كنت آمرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة ماتت وزوجها راض عنها
دخلت الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن معاذ بن
جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي امرأة
زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك
الله فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعدي فتنة هي اضر على الرجال
من النساء متفق عليه **باب النفقة على العيال** قال الله تعالى وعلى
المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقال تعالى لينفق
ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله
لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها وقال تعالى وما انفقتم من شيء
فهو يخلفه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في
رقبة ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته
على اهلك رواه مسلم وعن ابي عبد الله ويقال ابو عبد الرحمن
ثوبان بن بجدد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على

عياله ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على
أصحابه في سبيل الله رواه مسلم وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت
قلت يا رسول الله هل لي اجر في بني ابي سلمة ان انفق عليهم
ولست بتاركتهم هكذا وهكذا انما هم بنيّ فقال نعم لك اجر ما
انفقت عليهم متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
في حديثه الطويل الذي قدمناه في اول الكتاب في باب النية
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وانك لن تنفق نفقة
تبتغي بها وجه الله الا أُجرت بها حتى ما تجعل في في امرأتك
متفق عليه وعن ابي مسعود الانصاري البدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله نفقة
يحتسبها فهو له صدقة متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى
بالمرء اثما ان يُضيّع من يقوت حديث حسن صحيح رواه
ابو داود وغيره ورواه مسلم في صحيحه بمعناه قال كفى بالمرء
اثما ان يحبس عمن يملك قوته وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح العباد فيه
الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا
ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا متفق عليه وعنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ

بمن تعول

بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه
الله ومن يستغن يغنه الله رواه البخاري **باب الانفاق**
مما يحب ومن الجيد قال الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما
تحبون وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما
كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون
وعن انس رضي الله عنه قال كان ابو طلحة اكثر الانصار بالمدينة
مالا من نخل وكان احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة
المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب
من ماء فيها طيب فلما نزلت هذه الآية لن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تعالى يقول لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحاء
وانها صدقة لله تعالى ارجو برها وذخرها عند الله تعالى
فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح وقد سمعت ما
قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة
افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني
عمه متفق عليه قوله صلى الله عليه وسلم مال رابح روي
في الصحيح رابح ورايح بالباء الموحدة وبالياء المثناة اي

راع عليك نفعه ويبرحا، حديقة نخل، وروي بكسر الباء
وفتحها

باب وجوب امره اهله واولاده المميزين وسائر من في رعيته بطاعة الله تعالى ونهيهم عن المخالفة وتاديبهم ومنعهم من ارتكاب منهي عنه

قال الله تعالى وامر اهلك
بالصلوة وقال تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم و
اهليكم نارا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ الحسن
بن علي رضي الله عنهما تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كخ كخ ارم بها اما
علمت انا لا ناكل الصدقة متفق عليه وفي رواية انا لا تحل
لنا الصدقة وقوله كخ كخ باسكان الخاء ويقال بكسرها
مع التنوين وهي كلمة زجر للصبي عن المستقذرات
وكان الحسن رضي الله عنه صبيا وعن ابي حفص عمر
بن ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد ربيب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك
وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد متفق عليه
وتطيش تدور في نواحي الصحفة وعن ابن عمر رضي
الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

كلكم

كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الامام راع ومسؤول عن رعيته
والرجل راع في اهله ومسؤول عن رعيته والمراة راعية
في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها والخادم راع في مال
سيده ومسؤول عن رعيته وكلكم راع ومسؤول عن رعيته
متفق عليه وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلوة
وهم ابناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر وفرقوا
بينهم في المضاجع حديث حسن رواه ابو داود باسناد
حسن وعن ابي ثرية سبرة بن معبد الجهني رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا الصبي الصلوة
لسبع سنين واضربوه عليها ابن عشر سنين حديث حسن
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن ولفظ
ابي داود مروا الصبي بالصلوة اذا بلغ سبع سنين

باب حق الجار والوصية به

قال الله تعالى واعبدوا الله
ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى و
اليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب
والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم وعن
ابن عمر وعائشة رضي الله عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه
ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه متفق عليه

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا أبا ذر إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك رواه
مسلم وفي رواية له عن أبي ذر قال إن خليلي صلى الله عليه وسلم
أوصاني إذا طبخت مرقا فأكثر ماءه ثم انظر أهل بيت
من جيرانك فأصبهم منها بمعروف وعن أبي هريرة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله
لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله قال الذي لا
يأمن جاره بوائقه متفق عليه وفي رواية لمسلم لا يدخل
الجنة من لا يأمن جاره بوائقه البوائق الغوائل والشرور
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نساء المسلمات
لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة متفق عليه
وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع جار جاره
أن يغرز خشبة في جداره ثم يقول أبو هريرة ما لي أراكم
عنها معرضين والله لأرمين بها بين أكتافكم متفق عليه
وروي خشبه بالإضافة والجمع وخشبة بالتنوين على
الإفراد وقوله ما لي أراكم عنها يعني عن هذه السنة وعنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت

متفق عليه

متفق عليه وعن أبي شريح الخزاعي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ومن
كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت رواه مسلم بهذا اللفظ وروى
البخاري بعضه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله
إن لي جارين فإلى أيهما أهدي قال إلى أقربهما منك بابا
رواه البخاري وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الأصحاب عند الله تعالى خيرهم
لصاحبه وخير الجيران عند الله تعالى خيرهم لجاره رواه الترمذي
وقال حديث حسن باب بر الوالدين وصلة الأرحام
قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا
وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار
الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم و
قال تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام وقال تعالى
والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل الآية وقال تعالى و
وصينا الإنسان بوالديه حسنا وقال تعالى وقضى ربك ألا
تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك
الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما
قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب

ارحمهما كما ربياني صغيرا وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه
حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي
ولوالديك الي المصير وعن ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي
العمل احب الى الله تعالى قال الصلوة على وقتها قلت ثم
اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والدا الا ان يجده
مملوكا فيشتريه فيعتقه رواه مسلم وعنه ايضا
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليقل خيرا او ليصمت متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الخلق حتى
اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ بك
من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك
واقطع من قطعك قالت بلى قال فذلك لك ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان
تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين

لعنهم

لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم متفق عليه وفي رواية
البخاري فقال الله تعالى من وصلك وصلته ومن قطعك
قطعته وعنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي قال
امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال
ابوك متفق عليه وفي رواية يا رسول الله من احق بحسن
الصحبة قال امك ثم امك ثم اباك ثم ادناك ادناك والصحابة
بمعنى الصحبة وقوله اباك هكذا هو منصوب بفعل محذوف
ثم بر اباك وفي رواية ثم ابوك وهذا واضح وعنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال رغم انف ثم رغم انف ثم رغم انف من ادرك
ابويه عند الكبر احدهما او كليهما فلم يدخل الجنة رواه مسلم
وعنه ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني
واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم عنهم ويجهلون
علي فقال لئن كنت كما قلت فكانما تسفهم المل ولا يزال
معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك رواه مسلم و
تسفهم بضم التاء وكسر السين المهملة وتشديد الفاء والمل بفتح
الميم وتشديد اللام وهو الرماد الحار اي كانما تطعمهم
الرماد الحار وهو تشبيه لما يلحقهم من الاثم بما يلحق آكل
الرماد الحار من الالم ولا شيء على هذا المحسن اليهم ولكن

بيانهم إثم عظيم بتقصيرهم في حقه وإدخالهم الأذى عليه والله
أعلم وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل
رحمه متفق عليه ومعنى ينسأ له في أثره أي يؤخر له في
أجله وعمره وعنه قال كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة
مالا من نخل وكان أحب أمواله بيرحاء وكانت مستقبلة
المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب
من ماء فيها طيب فلما نزلت هذه الآية لن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله إن الله تبارك وتعالى يقول لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون وإن أحب أموالي إلي بيرحاء
وإنها صدقة لله تعالى أرجو برها وذخرها عند الله تعالى
فضعها يا رسول الله حيث أراك الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت
ما قلت وإني أرى أن تجعلها في الأقربين فقال أبو طلحة أفعل
يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه متفق عليه
وسبق بيان ألفاظه في باب الإنفاق مما يحب وعن عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال أقبل رجل إلى نبي الله
صلى الله عليه وسلم فقال أبايعك على الهجرة والجهاد أبتغي

رابح
أي ذو ربح

الأجر

الأجر من الله تعالى قال فهل من والديك أحد حي قال نعم بل كلاهما
قال فتبتغي الأجر من الله تعالى قال نعم قال فارجع إلى والديك
فأحسن صحبتهما متفق عليه وهذا لفظ مسلم وفي رواية
لهما جاء رجل فاستأذنه في الجهاد فقال أحي والداك قال
نعم قال ففيهما فجاهد وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه
وصلها رواه البخاري وقطعت بفتح القاف والطاء و
رحمه مرفوع وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني
وصله الله ومن قطعني قطعه الله متفق عليه وعن أم
المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها أنها أعتقت
وليدة ولم تستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها
الذي يدور عليها فيه قالت أشعرت يا رسول الله أني أعتقت
وليدتي قال أو فعلت قال نعم قال أما إنك لو أعطيتها
أخوالك كان أعظم لأجرك متفق عليه وعن أسماء بنت أبي بكر
الصديق رضي الله عنهما قالت قدمت علي أمي وهي
مشركة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قدمت إلي أمي
وهي راغبة أفأصل أمي قال نعم صلي أمك متفق عليه

رسول الله

وقوله راغبة اى طامعة فيما عندى تسالنى شيئا قيل كانت
امها من النسب وقيل من الرضاعة والصحيح الاول وعن زينب
الثقفية امراة عبد الله بن مسعود رضى الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقن يا معشر النسا ولو
من حليكن قالت فرجعت الى عبد الله بن مسعود
فقلت انك رجل خفيف ذات اليد وان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد امرنا بالصدقة فاته فاساله
فان كان ذلك يجزئ عنى والا صرفتها الى غيركم فقال
عبد الله بل ائتيه انت فانطلقت فاذا امراة من الانصار
بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتى حاجتها وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد القيت عليه المهابة فخرج
علينا بلال فقلنا له ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره ان امراتين بالباب تسالانك اتجزئ الصدقة
عنهما على ازواجهما وعلى ايتام فى حجورهما ولا تخبره
من نحن فدخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فساله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هما قال
امراة من الانصار وزينب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اى الزيانب قال امراة عبد الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لهما اجران اجر القرابة واجر الصدقة متفق عليه

قال النووى يجزى بفتح اليا من جزى يجزى بمعنى الكفاية

جمع حجر وهو من الثوب ما تحت الصدر الى الذيل اى على اولادهما اليتامى ا ب

انما اخبر بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما لان اجابته صلى الله عليه وسلم بالسؤال فرض و ليس طاعة زينب عليه فرضا حتى لم يخالفها

وعن ابى س

وعن ابى سفين صخر بن حرب رضى الله عنه فى حديثه
الطويل فى قصة هرقل ان هرقل قال لابى سفين
فماذا يامركم به يعنى النبى صلى الله عليه وسلم قال قلت
يقول اعبدوا الله وحده لا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول
اباؤكم ويامرنا بالصلوة والصدقة والعفاف والصلة
متفق عليه وعن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها
القيراط وفى رواية ستفتحون مصر وهى ارض يسمى فيها
القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما
وفى رواية فاذا افتتحتموها فاحسنوا الى اهلها فان لهم
ذمة ورحما او قال ذمة وصهرا رواه مسلم قال العلماء
الرحم التى لهم كون هاجر ام اسمعيل صلى الله عليه وسلم منهم
والصهر كون مارية ام ابرهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم
منهم وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الاية
وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بنى كعب بن لوى
انقذوا انفسكم من النار يا بنى مرة بن كعب انقذوا انفسكم من
النار يا بنى عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بنى
هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بنى عبد المطلب انقذوا

اى اخلصوا

انفسكم من النار يا فاطمه انقذي نفسك من النار فاني لا
املك من الله شيئا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها رواه مسلم
قوله صلى الله عليه وسلم ببلالها بفتح الباء الثانيه وكسرها والبلال
الماء معنى الحديث ساصلها شبه قطيعتها بالحرارة تطفى
بالماء وهذه تبرد بالصله وعن ابي عبد الله عمرو بن العاص رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جهارا غير
سر يقول ان آل بني فلان ليسوا باوليائي انما وليي الله
وصالح المومنين ولكن لهم رحم ابلها ببلالها متفق عليه
واللفظ للبخاري وعن ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري
رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل
يدخلني الجنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله
ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوه وتوتي الزكوه وتصل الرحم متفق
عليه وعن سلمان بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فانه بركه فان
لم يجد تمرا فالماء فانه طهور وقال الصدقه على المسكين صدقه
وعلى ذي الرحم ثنتان صدقه وصله حديث حسن رواه
الترمذي وقال الحديث حسن وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان تحتي امراه وكنت احبها وكان عمر رضي الله عنه
يكرهها فقال لي طلقها فابيت فاتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم

فذكر

فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم طلقها رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي الدرداء
رضي الله عنه ان رجلا اتاه فقال ان لي امراة وان امي تامرني
بطلاقها فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الوالد اوسط ابواب الجنه فان شئت فاضع ذلك الباب او
احفظه رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن البرا
بن عازب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخالة
بمنزلة الام رواه الترمذي وقال حديث صحيح وفي الباب احاديث
كثيرة في الصحيح مشهورة منها حديث اصحاب الغار
وحديث جريج وقد سبقا واحاديث مشهورة في
الصحيح حذفتها اختصارا ومن اهمها حديث عمرو بن
عبسه رضي الله عنه الطويل المشتمل على جمل كثير من
قواعد الاسلام وآدابه ساذكره بتمامه ان شاء الله تعالى
في باب الرجا قال فيه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بمكه
يعني في اول النبوة فقلت له ما انت قال نبي فقلت وما
نبي قال ارسلني الله فقلت باي شي ارسلك قال ارسلني
بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به
شي وذكر تمام الحديث باب تحريم العقوق وقطيعه
الرحم قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا

في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم
الله فأصمهم وأعمى أبصارهم وقال تعالى والذين
ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما
أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك
لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقال تعالى وقضى ربك
ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك
الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل
لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل
رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وعن أبي بكرة نفيع بن الحارث
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا قلنا بلى يا رسول الله قال الإشراك
بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال
ألا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى
قلنا ليته سكت متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين
الغموس رواه البخاري واليمين الغموس التي يحلفها كاذبا
عامدا سميت غموسا لأنها تغمس الحالف في الإثم وعنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من الكبائر شتم الرجل والديه

قالوا

قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب أبا الرجل
فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه متفق عليه وفي رواية إن من
أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله كيف يلعن
الرجل والديه قال يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه
وعن أبي محمد جبير بن مطعم رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة قاطع قال سفيان في روايته
يعني قاطع رحم متفق عليه وعن أبي عيسى المغيرة بن شعبة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله حرم عليكم عقوق
الأمهات ومنعا وهات ووأد البنات وكره لكم قيل وقال
وكثرة السؤال وإضاعة المال متفق عليه قوله منعا معناه
منع ما وجب عليه وهات طلب ما ليس له ووأد البنات
معناه دفنهن في الحياة وقيل وقال معناه الحديث بكل
ما يسمعه فيقول قيل كذا وقال فلان كذا مما لا يعلم صحته ولا
يظنها وكفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع وإضاعة المال
تبذيره وصرفه في غير الوجوه المأذون فيها من مقاصد
الآخرة والدنيا وترك حفظه مع إمكان الحفظ وكثرة السؤال
الإلحاح فيما لا حاجة إليه وفي الباب أحاديث سبقت في الباب
قبله كحديث وأقطع من قطعك وحديث من قطعني
قطعه الله

باب فضل بر أصدقاء الأب والأم والأقا

والزوجة وسائر من تندب إكرامه عن ابن عمر رضي الله
عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبرّ البر أن يصل الرجل
ودّ أبيه وعن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
أن رجلاً من الأعراب لقيه بطريق مكة فسلّم عليه عبد الله بن
عمر وحمله على حمار كان يركبه وأعطاه عمامة كانت على رأسه
قال ابن دينار فقلنا له أصلحك الله إنهم الأعراب وإنهم يرضون
باليسير فقال عبد الله بن عمر إن أبا هذا كان ودًّا لعمر بن
الخطاب رضي الله عنه وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إن أبرّ البر صلة الرجل أهل ودّ أبيه وفي الولد
رواية عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه كان إذا خرج إلى مكة
كان له حمار يتروّح عليه إذا ملّ ركوب الراحلة وعمامة يشدّ
بها رأسه فبينا هو يوماً على الحمار إذ مرّ به أعرابي فقال ألست
ابن فلان بن فلان قال بلى فأعطاه الحمار فقال اركب هذا
والعمامة وقال اشدد بها رأسك فقال له بعض أصحابه غفر الله
لك أعطيت هذا الأعرابي حماراً كنت تروّح عليه وعمامة
كنت تشدّ بها رأسك فقال إني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إن من أبرّ البر صلة الرجل أهل ودّ أبيه
بعد أن يولّي وإن أباه كان صديقاً لعمر روى هذه يولّي
الروايات كلها مسلم وعن أبي أسيد بضم الهمزة وفتح السين

مالك بن ربيعة الساعدي رضي الله عنه قال بينا نحن جلوس
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل من بني سلمة
فقال يا رسول الله هل بقي من برّ أبويّ شيء أبرّهما به بعد
موتهما فقال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وإنفاذ
عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما وإكرام
صديقهما رواه أبو داود وعن عائشة رضي الله عنها قالت صديقهما
ما غرت على أحد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت
على خديجة رضي الله عنها وما رأيتها قط ولكن كان يكثر
ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها في
صدائق خديجة فربما قلت له كأن لم يكن في الدنيا امرأة إلا
خديجة فيقول إنها كانت وكانت وكان لي منها ولد متفق
عليه وفي رواية وإن كان ليذبح الشاة فيهدي في خلائلها منها
ما يسعهن وفي رواية كان إذا ذبح الشاة يقول أرسلوا بها
إلى أصدقاء خديجة وفي رواية قالت استأذنت هالة بنت
خويلد أخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعرف استئذان خديجة فارتاح لذلك فقال اللهم هالة بنت
خويلد قولها فارتاح هو بالحاء وفي الجمع بين الصحيحين
للحميدي فارتاع بالعين ومعناه اهتم به وعن أنس بن
مالك رضي الله عنه قال خرجت مع جرير بن عبد الله في سفر

فكان يخدمني فعلت له لا تفعل فقال انى رايت الانصار تصنع برسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا آليت ان لا اصحب احدا منهم الا خدمته متفق عليه

باب اكرام اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان فضلهم

قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وعن يزيد بن حيان قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمرو بن مسلم الى زيد بن ارقم رضى الله عنه فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن اخى والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذى كنت اعى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما حدثتكم فاقبلوه وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتى رسول ربى فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب

سماهما ثقلين لان الاخذ بهما والعمل بهما ثقيل وقال لكل خطير نفيس ثقل فسماهما ثقلين اعظاما لقدرهما وتفخيما لشانهما وسمى الجن والانس ثقلين لانهما فضلا بالتمييز على ساير الحيوان

فيه

فيه ثم قال واهل بيتى اذكركم الله فى اهل بيتى فقال له حصين ومن اهل بيته يا زيد اليس نساؤه من اهل بيته قال نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده قال ومن هم قال هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال كل هؤلاء حرم الصدقة قال نعم رواه مسلم وفى رواية الا وانى تارك فيكم ثقلين احدهما كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه موقوفا عليه انه قال ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم فى اهل بيته رواه البخارى معنى ارقبوه راعوه واحترموه واكرموه

باب توقير العلماء والكبار واهل الفضل وتقديمهم على غيرهم ورفع مجالسهم واظهار مرتبتهم

قال الله تعالى قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وعن ابى مسعود عقبة بن عمرو البدرى الانصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله فان كانوا فى القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا فى السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا فى الهجرة سواء فاقدمهم سنا ولا يؤمن الرجل الرجل فى سلطانه ولا يقعد فى بيته على تكرمته الا باذنه رواه مسلم وفى رواية له فاقدمهم سلما بدل سنا اى اسلاما وفى

المراد بالهجرة هو الانتقال من مكة الى المدينة قبل فتح مكة فمن هاجر اولا فشرفه اكثر من شرف من هاجر بعده وبعد فتح مكة فقد انقطعت الهجرة ومن شرف المهاجرين فى اولادهم فولد من هاجر آباؤهم اولا اولى بالامامة من ولد من هاجر ابوه بعد ذلك اذا كان بالقراءة والفقه سواء

رواه يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله واقدمهم قراءة فان كانت
قراءتهم سواء فليؤمهم اقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء
فليؤمهم اكبرهم سنا والمراد بسلطانه محل ولايته او الموضع
الذي يختص به وتكرمته بفتح التاء وكسر الراء وهي ما ينفرد
به من فراش وسرير ونحوها وعنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلوة ويقول استووا
ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلني منكم اولو الاحلام والنهى
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم رواه مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم
ليلني هو بتخفيف النون وليس قبلها ياء وروي بتشديد
النون مع ياء قبلها والنهى العقول واولو الاحلام البالغون
وقيل اهل الحلم والفضل وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلني منكم اولو الاحلام
والنهى ثم الذين يلونهم ثلثا واياكم وهيشات الاسواق رواه
مسلم وعن ابي يحيى وقيل ابي محمد سهل بن ابي حثمة بفتح
الحاء المهملة واسكان الثاء المثلثة الانصاري رضي الله عنه
قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود الى
خيبر وهي يومئذ صلح فتفرقا فاتى محيصة الى عبد الله
بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلا فدفنه ثم قدم
المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة

ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن
يتكلم فقال كبر كبر وهو احدث القوم فسكت فتكلما فقال اتحلفون
وتستحقون قاتلكم وذكر تمام الحديث متفق عليه قوله صلى الله عليه
وسلم كبر كبر معناه يتكلم الاكبر وعن جابر رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد في القبر ثم
يقول ايهما اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير الى احدهما قدمه في اللحد
رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اراني في المنام اتسوك بسواك فجاءني رجلان احدهما اكبر
من الآخر فناولت السواك الاصغر فقيل لي كبر فدفعته الى الاكبر
رواه مسلم مسندا والبخاري تعليقا وعن ابي موسى رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله
تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه
والجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط حديث حسن رواه
ابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا
ويعرف شرف كبيرنا حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي
قال الترمذي حديث حسن صحيح وفي رواية ابي داود حق
كبيرنا وعن ميمون ابي شبيب ان عائشة رضي الله عنها مر بها
سائل فاعطته كسرة ومر بها رجل عليه ثياب وهيئة فاقعدته

فاكل فقيل لها فى ذلك فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انزلوا الناس منازلهم رواه ابو داود لكن قال ميمون لم يدرك
عائشة وقد ذكره مسلم فى اول صحيحه تعليقا فقال وذكر
عن عائشة قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل
الناس منازلهم وذكره الحاكم ابو عبد الله فى كتابه معرفة
علوم الحديث وقال هو حديث صحيح وعن ابن عباس
رضى الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن فنزل على ابن
اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان
القراء اصحاب مجلس عمر ومشاورته كهولا كانوا او شبانا
فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخى لك وجه عند هذا الامير فاستاذن
لى عليه فاستاذن فاذن له عمر فلما دخل قال هى يا ابن الخطاب
فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل فغضب عمر
حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير المؤمنين ان الله
تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف
واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ما
جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب
الله تعالى رواه البخارى وعن ابى سعيد سمرة بن جندب
رضى الله عنه قال لقد كنت على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم غلاما فكنت احفظ عنه فما يمنعنى من القول الا ان

ههنا

ههنا رجالا هم اسن منى متفق عليه وعن انس رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكرم شاب شيخا لسنه
الا قيض الله له من يكرمه عند سنه رواه الترمذى وقال
غريب باب زيارة اهل الخير ومجالستهم وصحبتهم ومحبتهم
وطلب زيارتهم والدعاء منهم وزيارة المواضع الفاضلة
قال الله تعالى واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع
البحرين او امضى حقبا الى قوله تعالى هل اتبعك وقال تعالى
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى
يريدون وجهه وعن انس رضى الله عنه قال قال ابو بكر لعمر
رضى الله عنهما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق
بنا الى ام ايمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يزورها فلما انتهيا اليها بكت فقالا لها ما يبكيك اما تعلمين
ان ما عند الله تعالى خير لرسول الله صلى الله عليه فقالت انى
لا ابكى انى لا اعلم ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكنى ابكى ان الوحى قد انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء
فجعلا يبكيان معها رواه مسلم وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان
رجلا زار اخا له فى قرية اخرى فارصد الله تعالى على مدرجته
ملكا فلما اتى عليه قال اين تريد قال اريد اخا لى فى هذه
القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير انى احببته

في الله قال فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته
فيه رواه مسلم يقال أرصده لكذا إذا وكله بحفظه و
المدرجة بفتح الميم والراء الطريق ومعنى تربها تقوم بها و
تسعى في صلاحها وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عاد مريضا أو زار أخا له في الله ناداه مناد بأن طبت وطاب
ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا رواه الترمذي وقال
حديث حسن وفي بعض النسخ غريب وعن أبي موسى
الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما
مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير
فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما
أن تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك
وإما أن تجد منه ريحا منتنة متفق عليه يحذيك يعطيك
وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر
بذات الدين تربت يداك متفق عليه ومعناه أن الناس
يقصدون في العادة من المرأة هذه الخصال الأربع فاحرص
أنت على ذات الدين واظفر بها واحرص على صحبتها وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يمنعك
أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل إلا بأمر ربك

لجبريل صلى الله عليه وسلم

له ما بين أيدينا وما خلفنا رواه البخاري وعن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصاحب إلا مؤمنا
ولا يأكل طعامك إلا تقي رواه أبو داود والترمذي بإسناد لا بأس
به وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل رواه أبو داود و
الترمذي بإسناد صحيح قال الترمذي حديث حسن وعن أبي موسى
الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من
أحب متفق عليه وفي رواية قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم
الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال المرء مع من أحب وعن أنس
رضي الله عنه أن أعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم متى
الساعة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعددت لها قال
حب الله ورسوله قال أنت مع من أحببت متفق عليه وهذا
لفظ مسلم وفي رواية لهما ما أعددت لها من كثير صوم ولا صلاة
ولا صدقة ولكني أحب الله ورسوله وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
كيف تقول في رجل أحب قوما ولم يلحق بهم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المرء مع من أحب متفق عليه وعن أبي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس معادن كمعادن
الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا

فقوله الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر
منها اختلف رواه مسلم وروى البخاري قوله الارواح جنود
مجندة الى آخره من رواية عائشة رضي الله عنها وعن اسير
بن عمرو ويقال ابن جابر وهو بضم الهمزة وفتح السين المهملة قال
كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا اتى عليه امداد اهل اليمن
سالهم افيكم اويس بن عامر حتى اتى على اويس رضي الله عنه فقال
انت اويس بن عامر قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم اويس بن
عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرا
منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره
فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر
له فقال له عمر اين تريد قال الكوفة قال الا اكتب لك الى عاملها
قال اكون في غبراء الناس احب الي فلما كان من العام المقبل حج
رجل من اشرافهم فوافق عمر فساله عن اويس قال تركته رث البيت
قليل المتاع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي
عليكم اويس بن عامر مع امداد من اهل اليمن من مراد ثم من قرن
كان به برص فبرا منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم
على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاتى اويسا
فقال استغفر لي قال انت احدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لي

وكان بك برص فبرأت منه الا موضع درهم قال نعم قال الك والدة قال نعم
قال

قال

قال لقيت عمر قال نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه
رواه مسلم وفي رواية لمسلم ايضا عن اسير بن جابر ان اهل الكوفة
وفدوا الى عمر رضي الله عنه وفيهم رجل ممن كان يسخر باويس
فقال عمر هل ههنا احد من القرنيين فجاء ذلك الرجل فقال
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ان رجلا ياتيكم من اليمن
يقال له اويس لا يدع باليمن غير ام له قد كان به بياض فدعا الله تعالى
فاذهبه الا موضع الدينار او الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم وفي رواية له عن عمر قال اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان خير التابعين رجل يقال له اويس
وله والدة وكان به بياض فمروه
فليستغفر لكم
لكم قوله غبراء الناس بفتح الغين المعجمة واسكان الباء وبالمد وهم
فقراؤهم وصعاليكهم ومن لا يعرف عينه من اخلاطهم والامداد
جمع مدد وهم الاعوان والناصرون الذين كانوا يمدون المسلمين في
الجهاد وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال استاذنت النبي صلى
الله عليه وسلم في العمرة فاذن وقال لا تنسنا يا اخي من دعائك
فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا وفي رواية قال اشركنا يا اخي
في دعائك حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
صحيح وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور
قباء راكبا وماشيا فيصلي فيه ركعتين متفق عليه وفي رواية كان النبي
صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء كل سبت راكبا وماشيا
وكان ابن عمر يفعله

باب فضل الحب في الله تعالى والحث عليه و اعلام الرجل من يحبه انه يحبه وماذا يقول له اذا اعلمه

قال الله تعالى

لا تنسانا

محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم الى اخر
السورة وقال تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون
من هاجر اليهم وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله
ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان
يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف
في النار متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل
الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله عز وجل ورجل
قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه
وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال
اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم
شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله تعالى خاليا ففاضت
عيناه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى يقول يوم القيمة اين المتحابون بجلالي اليوم
اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه مسلم وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلوا
الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء
اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم رواه مسلم وعنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى
فارصد الله على مدرجته ملكا وذكر الحديث الى قوله ان الله قد
احبك كما احببته فيه رواه مسلم وقد سبق في الباب قبله وعن
البراء بن عازب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال للانصار لا يحبهم الا مومن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم
احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله متفق عليه وعن معاذ
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله عز وجل المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم
النبيون والشهداء رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن ابي ادريس الخولاني رحمه الله قال دخلت مسجد دمشق
فاذا فتى براق الثنايا واذا الناس معه فاذا اختلفوا في
شيء اسندوه اليه وصدروا عن رايه فسالت عنه فقيل هذا
معاذ بن جبل فلما كان من الغد هجرت فوجدته قد سبقني
بالتهجير ووجدته يصلي فانتظرته حتى قضى صلوته ثم جئته
من قبل وجهه فسلمت عليه ثم قلت والله اني لاحبك لله
فقال آلله فقلت الله فقال آلله فقلت الله فاخذ بحبوة
ردائي فجبذني اليه فقال ابشر فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين
في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في

حديث صحيح رواه المالك في الموطا باسناده الصحيح قوله هجرت
اي بكرت ومومشي بين الجميم قوله آلله فقلت الله آلا ولى
بهمزة ممدودة للاستفهام والثاني بلامد وعن ابي كريمة المقدام
بن معد يكرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا احب الرجل اخاه فليخبره انه يحبه رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن معاذ رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ
والله اني لاحبك فقال اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل
صلوة تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
حديث صحيح رواه ابو داود والنسائي باسناد صحيح
وعن انس رضي الله عنه ان رجلا كان عند النبي صلى الله
عليه وسلم فمر رجل فقال يا رسول الله اني لاحب هذا
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعلمته قال لا قال اعلمه
فلحقه فقال اني احبك في الله فقال احبك الله الذي
احببتني له رواه ابو داود

باب علامات حب الله تعالى للعبد والحث على التخلق بها والسعي في تحصيلها

قال الله تعالى قل
ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم
والله غفور رحيم وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا من يرتد
منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه

اذلة

اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون
في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله واسع عليم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عادى لي وليا
فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب
الي مما افترضت عليه ومايزال عبدي يتقرب الي
بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع
به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله
التي يمشي بها وان سالني اعطيته ولئن استعاذني
لاعيذنه رواه البخاري معنى آذنته اعلمته باني محارب
له قوله تعالى استعاذني روي بالباء وروي بالنون وعنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله تعالى العبد
نادى جبريل ان الله تعالى يحب فلانا فاحببه فيحبه جبريل
فينادي في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه
اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض متفق عليه
وفي رواية لمسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى اذا احب عبدا دعا جبريل فقال اني احب فلانا
فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في اهل السماء فيقول
ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع

ان الله تعالى قال

فأحببه

له القبول في الارض واذا ابغض عبدا دعا جبريل فيقول اني ابغض فلانا فابغضه فيبغضه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه ثم توضع له البغضاء في الارض وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية فكان يقرا لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسالوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقراها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه متفق عليه

باب التحذير من ايذاء الصالحين والضعفة والمساكين

قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وقال تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما الاحاديث فكثيرة منها حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الباب الذي قبل هذا من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب ومنها حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه السابق في باب ملاطفة اليتيم وقوله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك وعن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم رواه مسلم

باب

باب اجراء احكام الناس على الظاهر وسرائرهم الى الله تعالى

قال الله تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فخلوا سبيلهم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله متفق عليه وعن ابي عبد الله طارق بن اشيم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله رواه مسلم وعن ابي معبد المقداد بن الاسود رضي الله عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله اأقتله يا رسول الله بعد ان قالها فقال لا تقتله فقلت يا رسول الله قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها قال لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال متفق عليه ومعنى انه بمنزلتك اي معصوم الدم محكوم بالاسلام ومعنى انك بمنزلته اي مباح الدم بالقصاص لورثته لا انه

منزلته في الكفر والله اعلم وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة من جهينة فصبحنا
القوم على مياههم ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم
فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف عنه الانصاري وطعنته برمحي
حتى قتلته فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي
يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت يا رسول الله انما كان
متعوذا فقال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله فما زال يكررها علي
حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم متفق عليه وفي رواية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقال لا اله الا الله وقتلته قلت يا رسول
الله انما قالها خوفا من السلاح قال افلا شققت عن قلبه حتى تعلم
اقالها ام لا فما زال يكررها حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ الحرقة
بضم الحاء المهملة وفتح الراء بطن من جهينة القبيلة المعروفة
وقوله متعوذا اي معتصما بها من القتل لا معتقدا لها وعن
جندب بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث بعثا من المسلمين الى قوم من المشركين وانهم التقوا
فكان رجل من المشركين اذا شاء ان يقصد الى رجل من المسلمين
قصد له فقتله وان رجلا من المسلمين قصد غفلته وكنا
نتحدث انه اسامة بن زيد فلما رفع عليه السيف قال لا اله الا
الله فقتله فجاء البشير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله

واخبره

واخبره حتى اخبره خبر الرجل كيف صنع فدعاه فسأله فقال لم قتلته
فقال يا رسول الله اوجع في المسلمين وقتل فلانا وفلانا وسمى له نفرا
واني حملت عليه فلما رأى السيف قال لا اله الا الله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقتلته قال نعم قال فكيف تصنع بلا اله الا الله
اذا جاءت يوم القيامة قال يا رسول الله استغفر لي قال وكيف تصنع
بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة فجعل لا يزيد على ان يقول
كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة رواه مسلم وعن عبد الله
بن عتبة بن مسعود قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول
ان ناسا كانوا يؤخذون بالوحي على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وان الوحي قد انقطع وانما نأخذكم الان بما ظهر
لنا من اعمالكم فمن اظهر لنا خيرا امناه وقربناه وليس لنا من
سريرته شيء الله يحاسبه في سريرته ومن اظهر لنا سوءا
لم نأمنه ولم نصدقه وان قال ان سريرته حسنة رواه
البخاري **باب الخوف** قال الله تعالى واياي
فارهبون وقال تعالى ان بطش ربك لشديد وقال تعالى
وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد
ان في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له الناس
وذلك يوم مشهود وما نؤخره الا لاجل معدود يوم يأت لا تكلم
نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار

لهم فيها زفير وشهيق وقال تعالى ويحذركم الله نفسه وقال
تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه
لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه وقال تعالى يا ايها الناس
اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل
كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى
الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد
وقال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان وقال تعالى
واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل في
اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم
انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم والايات في الباب
كثيرة جدا معلومات والغرض الاشارة الى بعضها وقد حصل
واما الاحاديث فكثيرة فنذكر منها طرفا وبالله التوفيق
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه
في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة
مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع
كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فوالله
الذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون
بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار

فيدخلها

فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه
وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة
فيدخلها متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام
مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها رواه مسلم وعن
النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار يوم القيمة (عذابا)
يوضع في اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه ما
يرى ان احدا اشد من الناس منه عذابا يوم القيمة وانه
لاهونهم عذابا متفق عليه وعن سمرة بن جندب رضي
الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال منهم من تاخذه
النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه الى ركبتيه ومنهم من
تاخذه الى حجزته ومنهم من تاخذه الى ترقوته
رواه مسلم الحجزة معقد الازار تحت السرة والترقوة
بفتح التاء وضم القاف هي العظم الذي عند ثغرة
النحر وللانسان ترقوتان في جانبي النحر وعن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب احدهم في
رشحه الى انصاف اذنيه متفق عليه الرشح العرق

وعن انس رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه
وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط فقال لو تعلمون ما اعلم
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فغطى اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين متفق عليه وفي
رواية بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحابه شيء
فخطب فقال عرضت علي الجنة والنار فلم ار كاليوم
في الخير والشر ولو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا فما اتى على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم اشد منه غطوا رؤسهم ولهم خنين الخنين بالخاء
المعجمة هو البكاء مع غنة وانتشاق الصوت من الانف
وعن المقداد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول تدنى الشمس يوم القيمة من الخلق حتى
تكون منهم كمقدار ميل قال سليم بن عامر الراوي عن
المقداد فوالله ما ادري ما يعني بالميل امسافة الارض
ام الميل الذي تكتحل به العين فيكون الناس في العرق
على قدر اعمالهم فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون
الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه
العرق الجاما واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده الى فيه رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه

ان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيمة
حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى
يبلغ آذانهم متفق عليه ومعنى يذهب في الارض ينزل
ويغوص وعنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ سمع وجبة فقال هل تدرون ما هذا قلنا الله ورسوله
اعلم قال هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفا
فهو يهوي في النار الآن حتى انتهى الى قعرها فسمعتم وجبتها
رواه مسلم وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه
ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى
الا ما قدم وينظر اشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر
بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار
ولو بشق تمرة متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون
اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع
الا وملك واضع جبهته ساجدا لله تعالى والله لو تعلمون
ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على
الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله تعالى
رواه الترمذي وقال حديث حسن واطت بفتح الهمزة

وتشديد الطاء وتئط بفتح التاء وبعدها همزة مكسورة
والأطيط صوت الرحل والقتب وشبههما ومعناه أن
كثرة من في السماء من الملائكة العابدين قد أثقلتها حتى أطت
والصعدات بضم الصاد والعين الطرقات ومعنى تجأرون
تستغيثون وعن أبي برزة براء ثم زاي نضلة بن عبيد
الأسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن عمره فيما أفناه وعن
علمه فيما فعل وعن ماله من أين اكتسبه وفيما
أنفقه وعن جسمه فيما أبلاه رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ تحدث
أخبارها قال أتدرون ما أخبارها قالوا الله ورسوله
أعلم قال فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما
عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا فهذه
أخبارها رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم
القرن واستمع الإذن متى يؤمر بالنفخ فينفخ فكان
ذلك ثقل على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

لهم

لهم قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه الترمذي وقال حديث
حسن القرن هو الصور الذي قال الله تعالى ونفخ في
الصور كذا فسره رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف
أدلج ومن أدلج بلغ المنزل ألا إن سلعة الله غالية ألا
إن سلعة الله الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن
وأدلج بإسكان الدال ومعناه سار من أول الليل والمراد
التشمير في الطاعة والله أعلم وعن عائشة رضي الله عنها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر
الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله
الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم إلى بعض قال يا
عائشة الأمر أشد من أن يهمهم ذلك وفي رواية الأمر
أهم من أن ينظر بعضهم إلى بعض متفق عليه غرلا
بضم الغين المعجمة أي غير مختونين **باب الرجاء**
قال الله تعالى قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا
تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو
الغفور الرحيم وقال تعالى وهل نجازي إلا الكفور و
قال تعالى إنا قد أوحي إلينا أن العذاب على من كذب و
تولى وقال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وعن عبادة

بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها
الى مريم وروح منه والجنة والنار حق ادخله الله الجنة
على ما كان من العمل متفق عليه وفي رواية لمسلم من شهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
او ازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها او اغفر ومن
تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا
تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن
لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها
مغفرة رواه مسلم معنى الحديث من تقرب الي
بطاعتي تقربت اليه برحمتي وان زاد زدت فان اتاني
يمشي واسرع في طاعتي اتيته هرولة اي صببت عليه الرحمة
وسبقته بها ولم احوجه الى المشي الكثير في الوصول الى
المقصود وقراب الارض بضم القاف ويقال بكسرها و
الضم اصح واشهر ومعناه ما يقارب ملأها والله اعلم وعن
جابر رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال

فقال يا رسول الله ما الموجبتان فقال من مات لا يشرك بالله شيئا
دخل الجنة ومن مات يشرك به شيئا دخل النار رواه مسلم وعن
انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ رديفه
على الرحل قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا
معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك يا رسول
الله وسعديك ثلاثا قال ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار
قال يا رسول الله افلا اخبر بها الناس فيستبشروا قال اذن
يتكلوا فاخبر بها معاذ عند موته تأثما متفق عليه
تأثما اي خوفا من الاثم في كتم هذا العلم وعن ابي هريرة او ابي
سعيد الخدري شك الراوي ولا يضر الشك في عين الصحابي
لانهم كلهم عدول قال لما كان يوم غزوة تبوك اصاب الناس
مجاعة فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا فنحرنا نواضحنا فاكلنا
وادهنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا فجاء
عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله ان فعلت قل الظهر ولكن
ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع الله لهم عليها بالبركة لعل الله
ان يجعل في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فدعا
بنطع فبسطه ثم دعا بفضل ازوادهم فجعل الرجل يجيء بكف
ذرة ويجيء الاخر بكف تمر ويجيء الاخر بكسرة حتى اجتمع على النطع

من ذلك شيء يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم
قال خذوا في أوعيتكم فأخذوا في أوعيتهم حتى ما تركوا
في العسكر وعاء إلا ملؤوه وأكلوا حتى شبعوا وفضل فضلة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد
أني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة
رواه مسلم وعن عتبان بن مالك رضي الله عنه وهو ممن شهد
بدرا قال كنت أصلي لقومي بني سالم وكان يحول بيني وبينهم واد
إذا جاءت الأمطار فيشق علي اجتيازه قبل مسجدهم فجئت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له إني أنكرت بصري
وإن الوادي الذي بيني وبين قومي يسيل إذا جاءت الأمطار
فيشق علي اجتيازه فوددت أنك تأتي فتصلي في بيتي
مكانا أتخذه مصلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سأفعل فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
رضي الله عنه بعد ما اشتد النهار واستأذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأذنت له فلم يجلس حتى قال أين تحب
أن أصلي من بيتك فأشرت له إلى المكان الذي أحب أن
أصلي فيه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر وصففنا
وراءه فصلى ركعتين ثم سلم وسلمنا حين سلم فحبسته على
خزيرة تصنع له فسمع أهل الدار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

في بيتي

في بيتي فثاب رجال منهم حتى كثر الرجال في البيت فقال رجل
ما فعل مالك لا أراه فقال رجل ذلك منافق لا يحب الله ورسوله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك ألا تراه قال
لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله فقال الله ورسوله أعلم أما
نحن فوالله لا نرى وده ولا حديثه إلا إلى المنافقين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فإن الله قد حرم على النار من قال لا إله إلا
الله يبتغي بذلك وجه الله متفق عليه. عتبان بكسر العين
المهملة وإسكان التاء المثناة فوق وبعدها باء موحدة والخزيرة
بالخاء المعجمة والزاي وهي دقيق يطبخ بشحم وقوله ثاب رجال
بالثاء المثلثة أي جاؤوا واجتمعوا وعن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي
فإذا امرأة من السبي تسعى إذا وجدت صبيا في السبي أخذته
فألزقته ببطنها فأرضعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله فقال
لله أرحم بعباده من هذه بولدها متفق عليه وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق
الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش إن رحمتي
تغلب غضبي وفي رواية غلبت غضبي وفي رواية سبقت
غضبي متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة
وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء
تتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها
خشية ان تصيبه وفي رواية ان لله تعالى مائة رحمة
انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها
يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على
ولدها واخر الله تسعة وتسعين رحمة يرحم الله بها عباده يوم
القيمة متفق عليه ورواه مسلم ايضا من رواية سلمان الفارسي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى
مائة رحمة فمنها رحمة يتراحم بها الخلق بينهم وتسع وتسعون
ليوم القيمة وفي رواية ان الله تعالى خلق يوم خلق السموات
والارض مائة رحمة كل رحمة طباق ما بين السماء الى الارض فجعل
منها في الارض رحمة فبها تعطف الوالدة على ولدها والوحش
والطير بعضها على بعض فاذا كان يوم القيمة اكملها بهذه الرحمة
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه تعالى
قال اذنب عبد ذنبا فقال اللهم اغفر لي ذنبي فقال تبارك و
تعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ
بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك
وتعالى عبدي اذنب ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ
بالذنب

بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى
اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب قد
غفرت لعبدي فليفعل ما شاء متفق عليه وقوله فليفعل ما شاء اي ما
دام يفعل هكذا يذنب ويتوب اغفر له فان التوبة تهدم ما قبلها وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا
لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر
لهم رواه مسلم وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لولا انكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون
فيغفر لهم رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا قعودا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا ابو بكر وعمر في نفر فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا فابطا علينا فخشينا ان يقتطع
دوننا ففزعنا فقمنا فكنت اول من فزع فخرجت ابتغي رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيت حائطا للانصار وذكر الحديث
بطوله الى قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب
فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا
بها قلبه فبشره بالجنة رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله عز وجل في
ابرهيم صلى الله عليه وسلم رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن
تبعني فانه مني الاية وقال عيسى صلى الله عليه وسلم ان تعذبهم فانهم

عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم
امتي امتي وبكى فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد و
ربك اعلم فسأله ما يبكيك فاتاه جبريل فاخبره رسول الله صلى
الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم فقال الله تعالى يا جبريل اذهب
الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك رواه مسلم
وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت ردف النبي صلى الله
عليه وسلم على حمار فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على
عباده وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان
حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق
العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا فقلت يا رسول
الله افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا متفق عليه وعن
البراء بن عازب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
متفق عليه وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الكافر اذا عمل حسنة اطعم بها طعمة من الدنيا واما المؤمن
فان الله تعالى يدخر له حسناته في الآخرة ويعقبه رزقا
في الدنيا على طاعته وفي رواية ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة
يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة واما الكافر فيطعم

حسنات

بحسنات ما عمل لله تعالى في الدنيا حتى اذا افضى الى الآخرة لم تكن
له حسنة يجزى بها رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار
غمر على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات رواه مسلم
الغمر الكثير وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على
جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه
رواه مسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قبة نحوا من اربعين فقال اترضون ان تكونوا
ربع اهل الجنة قلنا نعم قال اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة قلنا
نعم قال والذي نفس محمد بيده اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة
وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وما انتم في اهل الشرك
الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في
جلد الثور الاحمر متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة دفع الله الى
كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار وفي رواية
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء يوم القيامة ناس من
المسلمين بذنوب امثال الجبال يغفرها الله لهم رواه مسلم قوله
دفع الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك

من النار معناه ما جاء في حديث ابي هريرة لكل احد منزل
في الجنة ومنزل في النار فالمؤمن اذا دخل الجنة خلفه
الكافر في النار لانه مستحق لذلك بكفره ومعنى فكاكك
انك كنت معرضا لدخول النار وهذا فكاكك لان الله تعالى
قدر للنار عددا يملؤها فاذا دخلها الكفار بذنوبهم وكفرهم
صاروا في معنى الفكاك للمسلمين والله اعلم وعن ابن عمر رضي
الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يدنى المؤمن يوم القيامة من ربه حتى يضع عليه كنفه
فيقرره بذنوبه فيقول اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا
فيقول رب اعرف قال فاني سترتها عليك في الدنيا وانا
اغفرها لك اليوم فيعطى صحيفة حسناته متفق عليه
كنفه ستره ورحمته وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا
اصاب من امراة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
فانزل الله تعالى أقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل
ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل ألي هذا يا رسول
الله قال لجميع امتي كلهم متفق عليه وعن انس رضي الله عنه
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اني اصبت حدا فاقمه علي وحضرت الصلوة فصلى
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلوة قال

يا

يا رسول الله اني اصبت حدا فاقم فيّ كتاب الله قال هل حضرت
معنا الصلوة قال نعم قال قد غفر لك متفق عليه وقوله
اصبت حدا معناه معصية توجب التعزير وليس المراد
الحد الشرعي الحقيقي كحد الزنا وشرب الخمر وغيرهما فان
هذه الحدود لا تسقط بالصلوة ولا يجوز للامام تركها و
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن
العبد ان ياكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده
عليها رواه مسلم الاكلة بفتح الهمزة وهي المرة الواحدة من
الاكل كالغداء والعشاء وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبسط يده بالليل ليتوب
مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع
الشمس من مغربها رواه مسلم وعن ابي نجيح عمرو بن عبسة
بفتح العين والباء السلمي رضي الله عنه قال كنت انا في
الجاهلية اظن ان الناس على ضلالة وانهم ليسوا على شيء
وهم يعبدون الاوثان فسمعت رجلا بمكة يخبر اخبارا
فقعدت على راحلتي فقدمت عليه فاذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم مستخفيا جرآء عليه قومه فتلطفت حتى
دخلت عليه بمكة فقلت له ما انت قال انا نبي فقلت وما
نبي قال ارسلني الله قلت فباي شيء ارسلك قال ارسلني بصلة

الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شئ قلت
فمن معك على هذا قال حر وعبد ومعه يومئذ ابو بكر وبلال
رضي الله عنهما فقلت اني متبعك قال انك لا تستطيع ذلك
يومك هذا الا ترى حالي وحال الناس ولكن ارجع الى اهلك
فاذا سمعت بي قد ظهرت فاتني فذهبت الى اهلي وقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال وكنت في اهلي
فجعلت اتخبر الاخبار واسال الناس حين قدم المدينة حتى
قدم نفر من اهل المدينة فقلت ما فعل هذا الرجل الذي قدم
المدينة فقالوا الناس اليه سراع وقد اراد قومه قتله
فلم يستطيعوا ذلك فقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت
يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة قال فقلت
يا رسول الله اخبرني عما علمك الله واجهله اخبرني عن الصلوة
قال صل صلوة الصبح ثم اقصر عن الصلوة حتى تطلع الشمس
حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني الشيطان
وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلوة مشهودة
محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلوة
فان حينئذ تسجر جهنم فاذا اقبل الفئ فصل فان الصلوة
مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلوة
حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني الشيطان وحينئذ

تسجد لها الكفار قال فقلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه قال
ما منكم رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق فينتثر
الا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ثم اذا غسل وجهه
كما امره الله الا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم
يغسل يديه الى المرفقين الا خرت خطايا يديه من انامله
مع الماء ثم يمسح راسه الا خرت خطايا راسه من اطراف شعره
مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا خرت خطايا رجليه من انامله
مع الماء فان هو قام فصلى فحمد الله واثنى عليه ومجده بالذي
هو اهله وفرغ قلبه لله تعالى الا انصرف من خطيئته كهيئته
يوم ولدته امه فحدث عمرو بن عبسة بهذا الحديث ابا امامة
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو امامة يا عمرو
بن عبسة انظر ما تقول في مقام واحد يعطى هذا الرجل
فقال عمرو يا ابا امامة لقد كبرت سني ورق عظمي واقترب
اجلي وما بي حاجة ان اكذب على الله تعالى ولا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو لم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا مرة او مرتين او ثلثا حتى عد سبع مرات ما حدثت
به ابدا ولكني سمعته اكثر من ذلك رواه مسلم قوله جرآء عليه
قومه بجيم مضمومة على وزن علماء اي جاسرون مستطيلون
غير هائبين هذه الرواية المشهورة ورواه الحميدي وغيره

جراء بكسر الحاء المهملة وقال معناه غضاب ذوو غم وهم قد عيل صبرهم به حتى اثر في اجسامهم من قولهم حرى جسمه يحرى اذا انتقص من الم وغم ونحوه والصحيح انه بالجيم قوله صلى الله عليه وسلم بين قرني الشيطان اي ناحيتي راسه والمراد التمثيل معناه انه حينئذ يتحرك الشيطان وشيعته ويتسلطون قوله وتقرب وضوءه معناه يحضر الماء الذي يتوضا به قوله الا خرت خطاياه وجهه هو بالخاء المعجمة اي سقطت ورواه بعضهم جرت بالجيم والصحيح بالخاء وهو رواية الجمهور قوله فينتثر اي يستخرج ما في انفه من اذى والنثرة طرف الانف

عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله رحمة امة قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا بين يديها واذا اراد هلكة امة عذبها ونبيها حي فاهلكها وهو ينظر فاقر عينيه بهلاكها حين كذبوه وعصوا امره رواه مسلم

باب فضل الرجا

قال الله تعالى اخبارا عن العبد الصالح وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيات ما مكروا

عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني الله لله افرح بتوبة عبده من فرح احدكم يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا واذا اقبل الي يمشي

اقبلت اليه اهرول متفق عليه وهذا احدى روايات مسلم وتقدم شرحه في الباب قبله وروي في الصحيحين وانا معه حين يذكرني بالنون وفي هذه الرواية حيث بالثاء وكلاهما صحيح

وعن جابر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلثة ايام يقول لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل رواه مسلم

وعن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي وقال حديث حسن عنان السماء بفتح العين قيل هو ما عن لك منها اي ظهر اذا رفعت راسك وقيل هو السحاب وقراب الارض بضم القاف وقيل بكسرها والضم اصح واشهر وهو ما يقارب ملاها

باب الجمع بين الخوف والرجا

اعلم ان المختار للعبد حال الصحة ان يكون خائفا راجيا ويكون خوفه ورجاؤه سواء وفي حال المرض يتمحض الرجاء وقواعد الشرع من نصوص الكتاب والسنة وغير ذلك متظاهرة على ذلك قال الله تعالى فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وقال تعالى انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون وقال تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه

صحه

وقال تعالى ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم وقال تعالى
ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وقال تعالى فاما من
ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه
فامه هاوية والآيات في هذا المعنى كثيرة فيجتمع الخوف والرجا
في آيتين مقترنتين او آيات او آية وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن
ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند
الله من الرحمة ما قنط من جنته احد رواه مسلم وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم
فان كانت صالحة قالت قدموني قدموني وان كانت غير
صالحة قالت يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا
الانسان ولو سمعه صعق رواه البخاري وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب
الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك رواه البخاري باب
فضل البكاء من خشية الله تعالى وشوقا اليه قال الله تعالى ويخرون
للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا وقال تعالى افمن هذا
الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وعن ابن مسعود رضي
الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن

[margin: كثيرة]

[margin: حاصل هذا الحديث في بيان كثرة عقوبته ورحمته لئلا يغتر مؤمن برحمته ويأمن من عذابه فانه لو آمن من عذابه لبصر كافرا ولا ييأس من رحمته بكثرة ذنوبه ولا يخاف كافر من الايمان بعد سنين كثيرة كان في الكفر فانه يغفر له ما فعل في الكفر في سنين كثيرة اذا دخل في الاسلام وليس المراد منه ان من مات في الكفر يغفر ويخرج من النار في وقت من الاوقات بل لا يخرج من النار ابدا وان كانت رحمة الله كثيرة وواسعة بل لا ينال رحمته يوم القيامة الا المؤمنون م]

قلت

قلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه
من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى جئت الى هذه الآية فكيف اذا
جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك
الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان متفق عليه وعن انس رضي
الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت
مثلها قط فقال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال
فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين متفق
عليه وسبق بيانه في باب الخوف وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية الله
حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان
جهنم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله
امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله تعالى ورجل قلبه معلق
بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل
دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق
بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر
الله تعالى ففاضت عيناه متفق عليه وعن عبد الله بن الشخير
رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي
ولجوفه ازيز كازيز المرجل من البكاء حديث صحيح رواه ابو داود

[margin: خاليا صح]

والترمذي في الشمائل باسناد صحيح **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب رضي الله عنه ان الله عز وجل
امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم
فبكى ابي متفق عليه وفي رواية فجعل ابي يبكي **وعنه** قال قال
ابو بكر لعمر رضي الله عنهما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
انطلق بنا الى ام ايمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يزورها فلما انتهيا اليها بكت فقالا لها ما يبكيك اما تعلمين
ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اني
لا ابكي اني لا اعلم ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ولكني ابكي ان الوحي قد انقطع من السماء فهيجتهما على
البكاء فجعلا يبكيان معها رواه مسلم وقد سبق في باب
زيارة اهل الخير **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال لما اشتد برسول
الله صلى الله عليه وسلم وجعه قيل له في الصلوة فقال مروا
ابا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر
رجل رقيق اذا قرأ القرآن غلبه البكاء فقال مروه فليصل
وفي رواية عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت ان ابا بكر اذا
قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء متفق عليه **وعن** ابرهيم بن
عبد الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
اتي بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني

فلم

فلم يوجد له ما يكفن فيه الا بردة ان غطي بها راسه بدت رجلاه
وان غطي رجلاه بدا راسه ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط او
قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا قد خشينا ان تكون حسناتنا
عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام رواه البخاري **وعن**
ابي امامة صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء احب الى الله تعالى من قطرتين
واثرين قطرة دموع من خشية الله تعالى وقطرة دم تهراق
في سبيل الله واما الاثران فاثر في سبيل الله واثر في فريضة من فرائض
الله تعالى رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي الباب احاديث كثيرة
منها حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه وعظنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت
منها العيون وقد سبق في باب البدع **باب فضل الزهد في**
الدنيا والحث على التقلل منها وفضل الفقراء قال الله
تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات
الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها
وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او
نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات
لقوم يتفكرون وقال تعالى واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا
كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما

تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا المال والبنون
زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك
ثوابا وخير املا وقال تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو
وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث
اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتريه مصفرا ثم يكون حطاما
وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما
الحيوة الدنيا الا متاع الغرور وقال تعالى زين للناس حب
الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من
الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك
متاع الحيوة الدنيا والله عنده حسن المآب وقال تعالى
يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا و
لا يغرنكم بالله الغرور وقال تعالى الهكم التكاثر حتى زرتم
المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم
اليقين وقال تعالى وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب وان
الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون والايات في الباب
كثيرة مشهورة واما الاحاديث فاكثر من ان تحصر فننبه
بطرف منها على ما سواه وعن عمرو بن عوف الانصاري رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة
بن الجراح رضي الله عنه الى البحرين ياتي بجزيتها فقدم

بمال

بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا
صلوة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة
قدم بشيء من البحرين فقالوا اجل يا رسول الله فقال ابشروا
واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكني اخشى
ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها
كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم متفق عليه وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على
المنبر وجلسنا حوله فقال ان مما اخاف عليكم بعدي ما يفتح
عليكم من زهرة الدنيا وزينتها متفق عليه وعنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله تعالى
مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء
رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اللهم لا عيش الا عيش الاخرة متفق عليه وعنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الميت ثلث اهله وماله وعمله
فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى عمله
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيمة فيصبغ

في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط
وهل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى بأشد
الناس بؤسا في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ صبغة في
الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط هل مر بك
شدة قط فيقول لا والله ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة
قط رواه مسلم وعن المستورد بن شداد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما
يجعل أحدكم أصبعه في اليم فلينظر بم يرجع رواه
مسلم وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم مر بالسوق والناس كنفتيه فمر بجدي
أسك ميت فتناوله فأخذ بأذنه ثم قال أيكم يحب أن هذا
له بدرهم فقالوا ما نحب أنه لنا بشيء وما نصنع به قال
تحبون أنه لكم قالوا والله لو كان حيا كان عيبا أنه أسك فكيف
وهو ميت فقال فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم
رواه مسلم قوله كنفتيه أي جانبيه والأسك الصغير الأذن
وعن أبي ذر رضي الله عنه قال كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه
وسلم في حرة بالمدينة فاستقبلنا أحد فقال يا أبا ذر قلت
لبيك يا رسول الله قال ما يسرني أن عندي مثل أحد هذا
ذهبا يمضي علي ثلاثة أيام وعندي منه دينار إلا شيء أرصده

لدين

لدين إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه و
عن شماله وعن خلفه ثم سار فقال إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة
إلا من قال بالمال هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن
خلفه وقليل ما هم ثم قال لي مكانك لا تبرح حتى آتيك ثم
انطلق في سواد الليل حتى توارى فسمعت صوتا قد ارتفع فتخوفت
أن يكون أحد عرض للنبي صلى الله عليه وسلم فأردت أن آتيه
فذكرت قوله لا تبرح حتى آتيك فلم أبرح حتى أتاني فقلت لقد
سمعت صوتا تخوفت منه فقال وهل سمعته قلت نعم قال ذاك
جبريل أتاني فقال من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة
قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق متفق عليه
وهذا لفظ البخاري وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو كان لي مثل أحد ذهبا لسرني أن
لا تمر علي ثلاث ليال وعندي منه شيء إلا شيء أرصده لدين
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا
إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فهو أجدر
أن لا تزدروا نعمة الله عليكم متفق عليه وهذا لفظ مسلم
وفي رواية البخاري إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في
المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه وعنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة

والخميصة ان أعطي رضي وان لم يُعطَ لم يرضَ رواه البخاري
وعنه قال لقد رأيت سبعين من اهل الصفة ما منهم رجل
عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا في اعناقهم فمنها
ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده
كراهية ان تُرى عورته رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر رواه مسلم
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن
عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا
تنتظر المسا وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك
رواه البخاري قالوا في شرح هذا الحديث معناه لا تركن
الى الدنيا ولا تتخذها وطنا ولا تحدث نفسك بطول البقا
فيها ولا بالاعتناء بها ولا تتعلق منها الا بما يتعلق به الغريب في
غير وطنه ولا تشتغل فيها بما لا يشتغل به الغريب الذي
يريد الذهاب الى اهله وبالله التوفيق وعن ابي العباس سهل
بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته
احبني الله واحبني الناس فقال ازهد في الدنيا يحبك الله
وازهد فيما عند الناس يحبك الناس حديث حسن رواه

ابن

ابن ماجه وغيره باسانيد حسنة وعن النعمان بن بشير رضي
الله عنهما قال ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما اصاب الناس
من الدنيا فقال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل
اليوم يلتوي ما يجد من الدقل ما يملا به بطنه رواه مسلم الدقل
بفتح الدال المهملة والقاف ردي التمر وعن عائشة رضي الله عنها
قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في بيتي من شيء
ياكله ذو كبد الا شطر شعير في رف لي فاكلت منه حتى طال علي
فكلته ففني متفق عليه قولها شطر شعير اي شيء من شعير كذا
فسره الترمذي وعن عمرو بن الحارث اخي جويرية بنت الحارث
ام المومنين رضي الله عنهما قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا امة ولا شيئا الا بغلته
البيضا التي كان يركبها وسلاحه وارضا جعلها لابن السبيل
صدقة رواه البخاري وعن خباب بن الارت رضي الله عنه
قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نلتمس وجه
الله فوقع اجرنا على الله فمنا من مات لم ياكل من اجره شيئا
منهم مصعب بن عمير رضي الله عنه قتل يوم احد وترك
نمرة فكنا اذا غطينا بها راسه بدت رجلاه واذا
غطينا رجليه بدا راسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نغطي راسه ونجعل على رجليه شيئا من الاذخر ومنا من

ولا شاة

اينعت له ثمرته فهو يهدبها متفق عليه النمرة كساء ملون من صوف قوله اينعت اي نضجت وادركت وقوله يهدبها هو بفتح الياء وضم الدال وكسرها لغتان اي يقطفها ويجتنيها وهذه استعارة لما فتح الله عليهم من الدنيا وتمكنوا فيها وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا ان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله تعالى وما والاه وعالما ومتعلما رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نعالج خصا لنا فقال ما هذا فقلنا قد وهى فنحن نصلحه فقال ما ارى الامر الا اعجل من ذلك رواه ابو داود والترمذي باسناد البخاري ومسلم قال الترمذي حديث حسن صحيح وعن كعب بن عياض رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنة وفتنة امتي المال رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي عمرو ويقال ابو عبد الله ويقال ابو ليلى عثمان بن عفان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يواري عورته وجلف الخبز والماء رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح قال الترمذي سمعت ابا داود سليمان بن سليم البلخي يقول سمعت النضر بن شميل يقول الجلف الخبز ليس معه ادام وقال غيره هو غليظ الخبز وقال الهروي المراد به هنا وعاء الخبز كالجوالق والخرج والله اعلم وعن عبد الله بن الشخير بكسر الشين والخاء المشددة المعجمتين رضي الله عنه انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم التكاثر قال يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك يا ابن آدم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت رواه مسلم وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله والله اني لاحبك فقال انظر ماذا تقول قال والله اني لاحبك ثلاث مرات فقال ان كنت تحبني فاعد للفقر تجفافا فان الفقر اسرع الى من يحبني من السيل الى منتهاه رواه الترمذي وقال

حديث حسن التجفاف بكسر التاء المثناه فوق واسكان
الجيم وبالفا المكرره وهي شي يلبسه الفرس ليتقى
به الاذى وقد يلبسه الانسان وعن كعب بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان
ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على
حصير فقام وقد اثر في جنبه قلنا يا رسول الله لو اتخذنا
لك وطاء فقال ما لي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل
تحت شجرة ثم راح وتركها رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنه قبل الاغنياء
بخمسمائه عام رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن ابن عباس وعمران بن الحصين رضي الله عنهم عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنه فرايت اكثر اهلها
الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء متفق
عليه من روايه ابن عباس ورواه البخاري ايضا من
روايه عمران بن الحصين وعن اسامه بن زيد رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنه

فكان

فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون
غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار متفق عليه والجد
الحظ والغنى وقد سبق بيان هذا الحديث في باب فضل
الضعفه وعن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شي ما خلا الله
باطل متفق عليه

باب فضل الجوع وخشونة العيش والاقتصار على القليل من المأكول والمشروب والملبوس وغيرها من حظوظ النفس وترك الشهوات

قال الله تعالى فخلف من
بعدهم خلف اضاعوا الصلوه واتبعوا الشهوات فسوف
يلقون غيا الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون
الجنه ولا يظلمون شيا وقال تعالى فخرج على قومه في
زينته قال الذين يريدون الحيوة الدنيا يا ليت لنا مثل
ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم وقال الذين اوتوا العلم ويلكم
ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا وقال تعالى ثم لتسئلن
يومئذ عن النعيم وقال تعالى من كان يريد العاجله عجلنا
له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما
مدحورا والايات في الباب كثيره معلومه وعن عائشه
رضي الله عنها قالت ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من
خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض متفق عليه وفي

رواه ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة
من طعام البر ثلث ليال تباعا حتى قبض وعن عروة عن عائشة
رضي الله عنها انها كانت تقول والله يا ابن اختي ان كنا لننظر
الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلثة اهلة في شهرين وما اوقدت في
ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار قلت يا خالة
فما كان يعيشكم قالت الاسودان التمر والماء الا انه قد كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار وكانت
لهم منائح وكانوا يرسلون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من البانها فيسقيناه متفق عليه وعن سعيد المقبري
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه مر بقوم بين ايديهم شاة
مصلية فدعوه فابى ان ياكل وقال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير
رواه البخاري مصلية بفتح الميم اى مشوية وعن انس
رضي الله عنه قال لم ياكل النبي صلى الله عليه وسلم على
خوان حتى مات وما اكل خبزا مرققا حتى مات رواه
البخاري وفي رواية له ولا راى شاة سميطا بعينه قط
وعن النعمن بن بشير رضي الله عنهما قال لقد رايت نبيكم
صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل ما يملا به بطنه
رواه مسلم الدقل تمر ردي وعن سهل بن سعد رضي الله عنه

قال ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين
ابتعثه الله تعالى حتى قبضه الله تعالى فقيل له هل كان لكم
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل قال ما راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه
الله تعالى حتى قبضه الله تعالى فقيل له كيف كنتم تاكلون
الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار
وما بقي ثريناه رواه البخاري قوله النقي هو بفتح النون
وكسر القاف وتشديد الياء وهو الخبز الحوارى وهو
الدرمك قوله ثريناه هو بثاء مثلثة ثم راء مشددة ثم
ياء مثناة من تحت ثم نون اى بللناه وعجناه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما اخرجكما
من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال وانا
والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما قوموا فقاموا
معه فاتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما راته
المراة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا الماء اذ جاء الانصاري
فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال
الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني فانطلق فجاءهم

بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا واخذ المدية
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح
لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما ان شبعوا
ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر
رضي الله عنهما والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا
النعيم يوم القيامة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا
حتى اصابكم هذا النعيم رواه مسلم قولها يستعذب اي
يطلب الماء العذب وهو الطيب والعذق بكسر العين واسكان
الذال المعجمة وهو الكباسة وهي الغصن والمدية بضم
الميم وكسرها هي السكين والحلوب ذات اللبن والسؤال
عن هذا النعيم سؤال تعديد النعم لا سؤال تعذيب وتوبيخ
والله اعلم وهذا الانصاري الذي اتوه هو ابو الهيثم بن
التيهان كذا جاء مبينا في رواية الترمذي وغيره وعن
خالد بن عمير العدوي قال خطبنا عتبة بن غزوان
وكان اميرا على البصرة فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
فان الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها
الا صبابة كصبابة الاناء يتصابها صاحبها وانكم منتقلون
منها الى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم فانه قد
ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي فيها سبعين عاما

لا يدرك لها قعرا والله لتملأن أفعجبتم ولقد ذكر لنا ان ما بين
مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة اربعين عاما وليأتين
عليها يوم وهو كظيظ من الزحام ولقد رأيتني سابع سبعة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر
حتى قرحت اشداقنا فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين
سعد بن مالك فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها فما
اصبح اليوم منا احد الا اصبح اميرا على مصر من الامصار
واني اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا
رواه مسلم قوله آذنت بمد الالف اي اعلمت وقوله بصرم
بضم الصاد اي بانقطاعها وفنائها وقوله ولت حذاء
هو بحاء مهملة مفتوحة ثم ذال معجمة مشددة ثم الف
ممدودة اي سريعة والصبابة بضم الصاد المهملة وهي
البقية اليسيرة وقوله يتصابها هو بتشديد الباء
قبل الهاء اي يجمعها والكظيظ الكثير الممتلئ وقوله
قرحت هو بفتح القاف وكسر الراء اي صار فيها قروح
وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اخرجت لنا
عائشة رضي الله عنها كساء وازارا غليظا قالت قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين متفق عليه
وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال اني لاول

المرهب رمى بسهم في سبيل الله لقد كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما لنا طعام الا ورق الحبلة وهذا السمر حتى ان كان احدنا
ليضع كما يضع الشاة ما له خلط متفق عليه الحبلة بضم الحاء
المهملة واسكان الباء الموحدة هي والسمر نوعان معروفان من شجر
البادية وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا متفق عليه
قال اهل اللغة والعرب معنى قوتا اي ما يسد الرمق وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال والذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من
الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت
يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم
فتبسم حين رآني وعرف ما في وجهي وما في نفسي ثم قال
ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فاتبعته فدخل
فاستاذن فاذن لي فدخلت فوجد لبنا في قدح فقال من
اين هذا اللبن قالوا اهداه لك فلان او فلانة قال ابا هر قلت
لبيك يا رسول الله قال الحق الى اهل الصفة فادعهم لي قال واهل
الصفة اضياف الاسلام لا ياوون على اهل ولا مال ولا على احد
اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا اتته
هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها فساءني ذلك فقلت
وما هذا اللبن في اهل الصفة كنت احق ان اصيب من هذا اللبن

في الى اللبن

شربة

شربة اتقوى بها فاذا جاءوا امرني فكنت انا اعطيهم وما عسى ان
يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله تعالى وطاعة رسول
الله صلى الله عليه وسلم بد فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا واستاذنوا فاذن
لهم واخذوا مجالسهم من البيت قال يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال
خذ فاعطهم فاخذت القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى
يروى ثم يرد على القدح فاعطيه الآخر فيشرب حتى يروى ثم
يرد على القدح فاعطيه الآخر فيشرب حتى يروى ثم يرد على
القدح حتى انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي القوم
كلهم فاخذ القدح فوضعه على يدي فنظر الي فتبسم فقال ابا هر
فقلت لبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت قلت صدقت
يا رسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت فقال اشرب
فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق لا اجد
له مسلكا قال فارني فاعطيته القدح فحمد الله وسمى وشرب
الفضلة رواه البخاري وعن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال لقد رايتني واني لاخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى حجرة عائشة رضي الله عنها مغشيا علي فيجيء الجائي
فيضع رجله على عنقي ويرى اني مجنون وما بي جنون ما بي الا
الجوع رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي في ثلاثين صاعا من شعير

في اعطهم

متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال رهن النبي صلى الله عليه وسلم
درعه بشعير ومشيت الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير
واهالة سنخة ولقد سمعته يقول ما اصبح لآل محمد صاع ولا امسى
وانهم لتسعة ابيات رواه البخاري الاهالة بكسر الهمزة
الشحم الذائب والسنخة بالنون والخاء المعجمة وهي المتغيرة
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لقد رايت سبعين من اهل الصفة
ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا في اعناقهم
فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه
بيده كراهة ان ترى عورته رواه البخاري وعن عائشة
رضي الله عنها قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ادم حشوه ليف رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ
جاءه رجل من الانصار فسلم عليه ثم ادبر الانصاري فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا اخا الانصار كيف اخي سعد بن عبادة فقال
صالح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعوده منكم
فقام وقمنا معه ونحن بضعة عشر ما علينا نعال ولا خفاف
ولا قلانس ولا قمص نمشي في تلك السباخ حتى جئناه فاستاخر
قومه من حوله حتى دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
الذين معه رواه مسلم وعن عمران بن الحصين رضي الله عنهما

عن

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم قال عمران فما ادري قال النبي صلى الله عليه وسلم مرتين
او ثلاثا ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون
ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن متفق عليه
وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر
لك ولا تلام على كفاف وابدا بمن تعول رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن عبيد الله بن محصن الانصاري الخطمي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم
آمنا في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكانما حيزت
له الدنيا رواه الترمذي وقال حديث حسن سربه بكسر السين
المهملة اي نفسه وقيل قومه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح
من اسلم وكان رزقه كفافا وقنعه الله بما آتاه رواه مسلم
وعن ابي محمد فضالة بن عبيد الانصاري رضي الله عنه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه
كفافا وقنع رواه الترمذي وقال حديث صحيح وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي
المتتابعة طاويا واهله لا يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم خبز

الشعر رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن فضالة بن
عبيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
صلى بالناس يخر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة
وهم اصحاب الصفة حتى تقول الاعراب هؤلاء مجانين فاذا
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف اليهم وقال لو
تعلمون ما لكم عند الله لاحببتم ان تزدادوا فاقة وحاجة
رواه الترمذي وقال حديث صحيح الخصاصة الفاقة و
الجوع الشديد وعن ابي كريمة المقداد بن معدي كرب رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ آدمي وعاء
شرا من بطن بحسب ابن آدم اكلات يقمن صلبه فان كان
لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه رواه
الترمذي وقال حديث حسن الاكلات اي اللقم وعن ابي امامة
اياس بن ثعلبة الانصاري الحارثي رضي الله عنه قال ذكر اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما عنده الدنيا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا تسمعون الا تسمعون ان البذاذة من الايمان
ان البذاذة من الايمان يعني التقحل رواه ابو داود البذاذة
بالباء الموحدة والذالين المعجمتين وهي رثاثة الهيئة وترك فاخر
اللباس واما التقحل فبالقاف والحاء قال اهل اللغة المتقحل
هو الرجل اليابس الجلد من خشونة العيش وترك الترفه وعن

ابي عبد الله

ابي عبد الله جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بعثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وامر علينا ابا عبيدة رضي الله عنه نتلقى
عيرا لقريش وزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره فكان
ابو عبيدة يعطينا تمرة تمرة فقيل كيف كنتم تصنعون بها قال
نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء فتكفينا يومنا
الى الليل وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله بالماء
فنأكله وانطلقنا على ساحل البحر فرفع لنا على ساحل البحر
كهيئة الكثيب الضخم فاتيناه فاذا هي دابة تدعى العنبر
فقال ابو عبيدة ميتة ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا فاقمنا
عليه شهرا ونحن ثلاثمائة حتى سمنا ولقد رايتنا نغترف
من وقب عينه بالقلال الدهن ونقتطع منه الفدر كالثور
او كقدر الثور ولقد اخذ منا ابو عبيدة ثلاثة عشر رجلا
واقعدهم في وقب عينه واخذ ضلعا من اضلاعه فاقامها
ثم رحل اعظم بعير معنا فمر من تحتها وتزودنا من لحمه و
شائق فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله فذكرنا ذلك له فقال
هو رزق اخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا
فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاكله رواه مسلم الجراب وعاء من جلد معروف وهو بكسر الجيم
قوله نمصها بفتح الميم الخبط ورق شجر معروف فاكله وفتحها والكسر افصح

بل الكثير الذي من الرمل والوقب بفتح الواو واسكان القاف
بعدها باء موحدة وهو نقرة العين القلال الجرار والفدر
بكسر الفاء وفتح الدال القطع رحل البعير بتخفيف الحاء اي جعل
عليه الرحل الوشائق بالشين المعجمة والقاف اللحم الذي قطع
ليتقدد والله اعلم وعن اسما بنت يزيد رضي الله عنها قالت
كان كم قميص النبي صلى الله عليه وسلم الى الرصغ رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن الرصغ بالصاد والرسغ بالسين
ايضا هو المفصل بين الكف والساعد وعن جابر رضي الله
عنه قال انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاءوا
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق
فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلثة ايام لا نذوق
ذواقا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا
اهيل فقلت يا رسول الله ائذن لي الى البيت فقلت لامرأتي
رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما في ذلك صبر فعندك
شيء فقالت عندي شعير وعناق فذبحت العناق و
طحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي
صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين الاثافي
قد كادت تنضج فقلت طعيم لي فقم انت يا رسول الله
ورجل او رجلان قال كم هو فذكرت له فقال كثير طيب

قل

قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتي فقال
قوموا فقام المهاجرون والانصار فدخلت عليها فقلت ويحك
جاء النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرون والانصار ومن معهم
قالت وهل سالك قلت نعم قال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل
يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور اذا اخذ
منه ويقرب الى اصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر ويغرف حتى
شبعوا وبقي منه فقال كلي هذا واهدي فان الناس قد
اصابتهم مجاعة متفق عليه وفي رواية قال جابر لما حفر الخندق
رايت النبي صلى الله عليه وسلم خمصا فانكفات الى امراتي
فقلت هل عندك شيء فاني رايت برسول الله صلى الله عليه
وسلم خمصا شديدا فاخرجت لي جرابا فيه صاع من شعير
ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت ففرغت الى فراغي و
قطعتها في برمتها ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه
فجئته فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت
صاعا من شعير فتعال انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحي
هلا بكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا
تخبزن عجينكم حتى اجيء فجئت وجاء النبي صلى الله عليه وسلم

تقدم الناس حتى جئت امراتي فقالت بك وبك فقلت قد فعلت
الذي قلت فاخرجت عجينا فبسق فيه وبارك ثم عمد الى
برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معك
واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله
لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي و
ان عجيننا ليخبز كما هو وقوله عرضت كدية هي بضم الكاف
واسكان الدال والياء المثناة تحت وهي قطعة غليظة صلبة
من الارض لا يعمل فيها الفاس والكثيب اصله تل الرمل والمراد
هنا صارت ترابا ناعما وهو معنى اهيل والاثافي الاحجار
التي يكون عليها القدر تضاغطوا تزاحموا والمجاعة الجوع
وهو بفتح الميم والخمص بفتح الخاء المعجمة والميم الجوع و
انكفات انقلبت ورجعت والبهيمة بضم الباء تصغير بهمة
وهي العناق بفتح العين والداجن هي التي الفت البيت و
السور الطعام الذي يدعى اليه الناس وهو بالفارسية و
حي هلا اي تعالوا وقولها بك وبك اي خاصمته وسبته لانها
اعتقدت ان الذي عندهم لا يكفيهم فاستحيت وخفي عليها
ما اكرم الله سبحانه وتعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم من
هذه المعجزة الظاهرة والاية الباهرة بسق اي بصق وقال
ايضا بزق ثلاث لغات وعمد بفتح الميم اي قصد واقدحي

اي اغرفي والمقدحة المغرفة وتغط اي لغليانها صوت والله اعلم
وعن انس رضي الله عنه قال قال ابو طلحة لام سليم قد سمعت صوت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل
عندك من شيء فقالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخذت
خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبي وردتني
ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت
به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في المسجد ومعه
الناس فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك
ابو طلحة فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعام
فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا
فانطلقوا وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته
فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس
وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة
حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم معه حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هلمي ما عندك يا ام سليم فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله
صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت عليه ام سليم عكة فادمته
ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم
قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال

ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة
حتى أكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلا او ثمانون
متفق عليه وفي رواية فما زال يدخل عشرة ويخرج عشرة حتى لم يبق
منهم احد الا دخل فأكل حتى شبع ثم هيأها فاذا هي مثلها
حين اكلوا منها وفي رواية فأكلوا عشرة عشرة حتى فعل ذلك
بثمانين رجلا ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك واهل
البيت وتركوا سؤرا وفي رواية ثم افضلوا ما بلغوا جيرانهم
وفي رواية عن انس قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
فوجدته جالسا مع اصحابه وقد عصب بطنه بعصابة
فقلت لبعض اصحابه لم عصب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بطنه فقالوا من الجوع فذهبت الى ابي طلحة وهو زوج ام
سليم فقلت يا ابتاه قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عصب بطنه بعصابة فسألت بعض اصحابه فقالوا
من الجوع فدخل ابو طلحة على امي فقال هل من شيء فقالت
نعم عندي كسر من خبز وتمرات فان جاءنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحده اشبعناه وان جاء آخر معه
قل عنهم وذكر تمام الحديث

باب القناعة والعفاف والاقتصاد في المعيشة والانفاق وذم السؤال من غير ضرورة

قال الله تعالى وما من دابة الا على الله رزقها وقال تعالى

للفقراء

للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض
يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون
الناس الحافا وقال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا
وكان بين ذلك قواما وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون واما الاحاديث
فتقدم معظمها في البابين السابقين ومما لم يتقدم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الغنى
عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس متفق عليه العرض بفتح
العين والراء هو المال وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه
بما آتاه رواه مسلم وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني
ثم قال يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه بسخاوة نفس
بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي
يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا
رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ احدا بعدك شيئا حتى
أفارق الدنيا وكان ابو بكر رضي الله عنه يدعو حكيما ليعطيه
العطاء فيأبى ان يقبل منه شيئا ثم ان عمر رضي الله عنه دعاه
ليعطيه فأبى ان يقبله فقال يا معشر المسلمين أشهدكم على حكيم

انّي أعرض عليه حقه الذي قسم الله له في هذا الفيء فيابى ان ياخذه فلم يرزأ حكيم احدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي متفق عليه يرزأ براء ثم زاي ثم همزة اي لم ياخذ شيئا واصل الرزء النقصان اي لم ينقص احدا شيئا بالاخذ منه واشراف النفس تطلعها وطمعها بالشيء وسخاوة النفس هي عدم الاشراف الى الشيء والطمع فيه والمبالاة به والشره وعن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت اقدامنا ونقبت قدمي وسقطت اظفاري فكنا نلف على ارجلنا من الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نلف على ارجلنا من الخرق قال ابو بردة فحدث ابو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك فقال وما كنت اصنع بان اذكره قال كانه كره ان يكون شيئا من عمله افشاه متفق عليه وعن عمرو بن تغلب بفتح التاء المثناة فوق واسكان الغين المعجمة وكسر اللام رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بمال او بسبي فقسمه فاعطى رجالا وترك رجالا فبلغه ان الذين ترك عتبوا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فوالله اني لاعطي الرجل وادع الرجل والذي ادع احب الي من الذي اعطي ولكني انما اعطي اقواما لما ارى في قلوبهم من الجزع والهلع واكل اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم الغنى من الخير منهم عمرو بن تغلب فوالله ما احب

ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم رواه البخاري الهلع هو اشد الجزع وقيل الضجر وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله متفق عليه هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم اخصر وعن ابي عبد الرحمن معوية بن سفين صخر بن حرب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسئلة فوالله لا يسالني احد منكم شيئا فتخرج له مسالته مني شيئا وانا له كاره فيبارك له فيما اعطيته رواه مسلم وعن ابي عبد الرحمن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة او ثمانية او سبعة فقال الا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا حديث عهد ببيعة فقلنا قد بايعناك يا رسول الله ثم قال الا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسطنا ايدينا وقلنا قد بايعناك يا رسول الله فعلام نبايعك قال ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والصلوات الخمس وتطيعوا واسر كلمة خفية ولا تسالوا الناس شيئا فلقد رايت بعض اولئك النفر يسقط سوط احدهم فما يسال احدا يناوله اياه رواه مسلم ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال المسالة باحدكم حتى يلقى الله تعالى

وليس في وجهه مُزْعَةُ لحم متفق عليه المزعة بضم الميم وإسكان
الزاي وبالمهملة القطعة وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وهو على المنبر وذكر الصدقه والتعفف عن المسئله اليد
العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقه واليد
السفلى هي السائله متفق عليه وعن ابي هريره رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الناس تكثّرًا
فانما يسال جمرا فليستقلّ او ليستكثر رواه مسلم وعن
سمره بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان المسئلة كدٌّ يكدُّ بها الرجل وجهه الا ان يسال
الرجل سلطانا او في امر لا بدّ منه رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح الكد الخدش ونحوه وعن ابن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابته
فاقةٌ فانزلها بالناس لم تُسدّ فاقته ومن انزلها بالله فيوشك
الله له برزق عاجل او آجل رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح يوشك بكسر الشين اي يسرع وعن
ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من يكفل لي ان لا يسال الناس شيئا اتكفل له بالجنه
فقلت انا فكان لا يسال احدا شيئا رواه ابو داود باسناد
صحيح وعن ابي بشر قُبيصة بن المخارق رضي الله عنه قال

تحملت

تحمّلت حماله فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اساله
فيها فقال أقم حتى تاتينا الصدقه فنامر لك بها ثم قال يا قبيصه
ان المساله لا تحل الا لاحد ثلثه رجل تحمّل حماله فحلّت له
المساله حتى يصيبها ثم يمسك ورجل اصابته جائحه اجتاحت
ماله فحلت له المساله حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا
من عيش ورجل اصابته فاقه حتى يقول ثلثه من ذوي الحجى
من قومه لقد اصابت فلانا فاقه فحلت له المسئله حتى يصيب
قواما من عيش او قال سدادا من عيش فما سواهن من المسئله
يا قبيصه سحت ياكلها صاحبها سحتا رواه مسلم الحماله بفتح
الحاء ان يقع قتال ونحوه بين فريقين فيصلح انسان بينهم
على مال يتحمله ويلتزمه على نفسه والجائحه الآفه تصيب
مال الانسان والقوام بكسر القاف وفتحها هو ما يقوم به امر
الانسان من مال ونحوه والسداد بكسر السين ما يسد حاجه
المعوز ويكفيه والفاقه الفقر والحجى العقل وعن ابي هريره
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس
المسكين الذي تردّه اللقمه واللقمتان والتمره والتمرتان
ولكن المسكين الذي لا يجد غنا يغنيه ولا يُفطن له فيتصدق عليه
ولا يقوم فيسال الناس متفق عليه باب جواز
الاخذ من غير مساله ولا تطلع اليه عن سالم بن عبد الله

عن الله عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطا فاقول اعطه من هو افقر اليه مني فقال خذه اذا جاءك من هذا المال شيء وانت غير مشرف ولا سائل فخذه فتموّله فان شئته كله وان شئت تصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم فكان عبد الله لا يسال احدا شيئا ولا يرد شيئا اعطيه متفق عليه مشرف بالشين المعجمة اي متطلع اليه

باب الحث على الاكل من عمل يده والتعفف به عن السوال والتعرض للاعطا

قال الله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله **وعن** ابي عبد الله الزبير بن العوام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ياخذ احدكم احبله ثم ياتي الجبل فياتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من ان يسال الناس اعطوه ام منعوه رواه البخاري **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يحتطب احدكم حزمة على ظهره خير له من ان يسال احدا فيعطيه او يمنعه متفق عليه **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان داود عليه الصلوة والسلام لا ياكل الا من عمل يده رواه البخاري **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا عليه الصلوة والسلام نجارا رواه مسلم **وعن** المقدام بن معديكرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده وان نبي الله داود صلى الله عليه وسلم كان ياكل من عمل يده رواه البخاري

باب الكرم والجود والانفاق في وجوه الخير ثقة بالله تعالى

قال الله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وقال تعالى وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا تظلمون وقال تعالى وما تنفقوا من خير فان الله به عليم **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها متفق عليه ومعناه ينبغي ان لا يغبط احد الا في هاتين الخصلتين **وعنه** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر رواه البخاري **وعن** عدي بن حاتم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة متفق عليه **وعن** جابر رضي الله عنه قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما
اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا
تلفا متفق عليه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قال الله تعالى انفق ينفق عليك متفق عليه وعن عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رجلا سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام
وتقرئ السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف متفق
عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون
خصلة اعلاها منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة
منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله
بها الجنة رواه البخاري وقد سبق بيان هذا الحديث
في باب كثرة طرق الخير وعن ابي امامة صدي بن
عجلان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه
شر لك ولا تلام على كفاف وابدا بمن تعول واليد العليا
خير من اليد السفلى رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه
قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام شيئا
الا اعطاه ولقد جاءه رجل فاعطاه غنما بين جبلين
فرجع الى قومه فقال يا قوم اسلموا فان محمدا يعطي عطا

من

من لا يخشى الفقر وان كان الرجل ليسلم ما يريد الا الدنيا فما
يلبث الا يسيرا حتى يكون الاسلام احب اليه من الدنيا وما
عليها رواه مسلم وعن عمر رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم قسما فقلت يا رسول الله لغير هؤلاء كانوا
احق به منهم قال انهم خيروني ان يسألوني بالفحش او
يبخلوني ولست بباخل رواه مسلم وعن جبير بن مطعم
رضي الله عنه انه قال بينما هو يسير مع النبي صلى الله عليه وسلم
مقفله من حنين فعلقه الاعراب يسألونه حتى اضطروه
الى سمرة فخطفت رداءه فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اعطوني ردائي فلو كان لي عدد هذه العضاه نعما لقسمته
بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذابا ولا جبانا رواه البخاري
مقفله اي في حال رجوعه والسمرة شجرة والعضاه شجر له
شوك وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو
الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله عز وجل رواه مسلم
وعن ابي كبشة عمر بن سعد الانماري رضي الله عنه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة اقسم عليهن
واحدثكم حديثا فاحفظوه ما نقص مال عبد من صدقة
ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله عزا ولا فتح عبد

مسألة الا فتح الله عليه باب فقر او كلمة نحوها واحدثكم
حديثا فاحفظوه قال انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله
مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه
حقا فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه
مالا فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل
فلان فهو بنيته فاجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم
يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا
يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقا فهذا باخبث المنازل
وعبد لم يرزقه مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت
فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سواء رواه الترمذي و
قال حديث حسن صحيح وعن عائشة رضي الله عنها انهم
ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي منها الا — قالت ما بقي منها
كتفها قال بقي كلها غير كتفها رواه الترمذي وقال حديث
صحيح ومعناه تصدقوا بها الا كتفها فقال بقيت لنا في
الآخرة الا كتفها وعن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله
عنهما قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه لا توكي فيوكى
عليك وفي رواية انفقي او انفحي او انضحي ولا تحصي
فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك متفق عليه و
انفحي بالحاء المهملة وهو بمعنى انفقي وكذلك انضحي

وعن ابي

وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول مثل البخيل والمنفق مثل رجل عليه جنتان من — كمثل رجلين
من حديد من ثديهما الى تراقيهما فاما المنفق
فلا ينفق الا سبغت او وفرت على جلده حتى تخفي بنانه
وتعفو اثره واما البخيل فلا يريد ان ينفق شيئا الا لزقت
كل حلقة مكانها فهو يوسعها فلا تتسع متفق عليه والجنة
الدرع ومعناه ان المنفق كلما انفق سبغت وطالت
حتى تجر وراءه وتخفي رجليه واثر مشيه وخطواته
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق
بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان
الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم
فلوه حتى تكون مثل الجبل متفق عليه الفلو بفتح الفاء
وضم اللام وتشديد الواو ويقال ايضا بكسر الفاء واسكان
اللام وتخفيف الواو وهو المهر وعنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال بينا رجل بفلاة من الارض فسمع صوتا في سحابة
اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فافرغ ماءه في
حرة فاذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك
الماء كله فتتبع الماء فاذا رجل قائم في حديقته يحول
الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان

للامم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم تسألني عن اسمي
فقال اني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق
حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها فقال اما اذ قلت هذا فاني
انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه وآكل انا وعيالي ثلثا
وارد فيها ثلثه رواه مسلم الحرة الارض الملبسة حجارة
سوداء والشرجة بفتح الشين المعجمة واسكان الراء وبالجيم
هي مسيل الماء **باب النهي عن البخل والشح** قال الله
تعالى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى
وما يغني عنه ماله اذا تردى وقال تعالى ومن يوق شح نفسه
فاولئك هم المفلحون **واما** الاحاديث فتقدمت جملة منها
في الباب السابق   جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة
واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان
سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم **باب**
الايثار والمواساة قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة وقال تعالى ويطعمون الطعام على
حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى آخر الايات   ابي هريرة
رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اني مجهود فارسل الى بعض نسائه فقالت لا والذي بعثك

بالحق

بالحق ما عندي الا ماء ثم ارسل الى اخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن
كلهن مثل ذلك لا والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء فقال من
يضيف هذه الليلة فقال رجل من الانصار انا يا رسول الله فانطلق
الى رحله فقال لامرأته اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه
وسلم **وفي** رواية قال لامرأته هل عندك شيء قالت لا الا قوت
صبياني قال فعلليهم بشيء واذا ارادوا العشاء فنوميهم
واذا دخل ضيفنا فاطفئ السراج واريه انا ناكل فقعدوا
واكل الضيف وباتا طاويين فلما اصبح غدا على النبي صلى
الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة
متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام
الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة متفق عليه **وفي**
رواية لمسلم عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال طعام الواحد كافي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام
الاربعة يكفي الثمانية **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال بينما نحن في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء
رجل على راحلة له فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به
على من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به على من
لا زاد له فذكر من اصناف المال ما ذكر حتى رأينا انه

لا حول لاحد منا في فضل رواه مسلم وعن سهل بن سعد رضي الله
عنه ان امراة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة
فقالت نسجتها بيدي لاكسوكها فاخذها النبي صلى الله عليه
وسلم محتاجا اليها فخرج الينا وانها ازاره فقال فلان اكسنيها
ما احسنها فقال نعم فجلس النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس
ثم رجع فطواها ثم ارسل بها اليه فقال له القوم ما احسنت
لبسها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها ثم سالته وعلمت
انه لا يرد سائلا فقال اني والله ما سالته لالبسها انما سالته لتكون
كفني قال سهل وكانت كفنه رواه البخاري وعن ابي موسى رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين
اذا ارملوا في الغزو او قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان
في ثوب عندهم في اناء واحد ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد بالسوية
فهم مني وانا منهم متفق عليه ارملوا فرغ زادهم او قارب الفراغ

باب التنافس في امور الآخرة والاستكثار مما يتبرك به

قال الله تعالى فليتنافس المتنافسون وعن
سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بشراب
فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال
للغلام اتاذن لي ان اعطي هؤلاء فقال الغلام لا والله يا رسول
الله لا اوثر بنصيبي منك احدا فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم

في يده

في يده متفق عليه تله بالتاء المثناة فوق اي وضعه وهذا الغلام
هو ابن عباس رضي الله عنهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال بينا ايوب عليه الصلاة والسلام يغتسل عريانا فخر عليه
رجل جراد من ذهب فجعل ايوب يحتثي في ثوبه فناداه ربه
عز وجل يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن
لا غنى بي عن بركتك رواه البخاري في

باب فضل الغني الشاكر

وهو من اخذ المال من وجهه وصرفه في وجوهه المامور
بها قال الله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره
لليسرى وقال تعالى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى
وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى و
لسوف يرضى وقال تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي
وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من
سيئاتكم والله بما تعملون خبير وقال تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم والآيات في فضل
الانفاق في الطاعات كثيرة معلومة وعن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين
رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله حكمة
فهو يقضي بها ويعلمها متفق عليه وتقدم شرحه قريبا وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل
وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء
النهار متفق عليه الآناء الساعات وعن أبي هريرة رضي الله عنه
أن فقراء المهاجرين أتوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم فقال وما
ذاك فقالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون
ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أفلا أعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به
من بعدكم ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم
قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون
دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا
ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء متفق عليه وهذا لفظ مسلم
الدثور الأموال الكثيرة **باب ذكر الموت وقصر الأمل**
قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم
يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز
وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور وقال تعالى وما تدري
نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت

وقال

وقال تعالى فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر
الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون وأنفقوا مما رزقناكم
من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى
أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا إذا
جاء أجلها والله خبير بما تعملون وقال تعالى حتى إذا جاء
أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت
كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون فإذا
نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت
موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه
فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم
النار وهم فيها كالحون إلى قوله تعالى قال كم لبثتم في الأرض عدد
سنين قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم فاسأل العادين قال إن
لبثتم إلا قليلا لو أنكم كنتم تعلمون أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم
إلينا لا ترجعون وقال تعالى ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع
قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا
الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم
فاسقون والآيات في الباب كثيرة معلومة وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي

فقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر رضي الله
عنهما يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا
تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك رواه
البخاري وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ
مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده
متفق عليه هذا لفظ البخاري وفي رواية مسلم يبيت ثلث ليال
قال ابن عمر رضي الله عنهما ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ذلك الا وعندي وصيتي وعن انس
رضي الله عنه قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذه
الامل وهذا اجله فبينما هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب رواه
البخاري وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال خط النبي صلى الله عليه
وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط
خططا صغارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في
الوسط فقال هذا الانسان وهذا اجله محيطا به او قد احاط
به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض
فان اخطأه هذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهشه هذا
رواه البخاري وهذه صورته 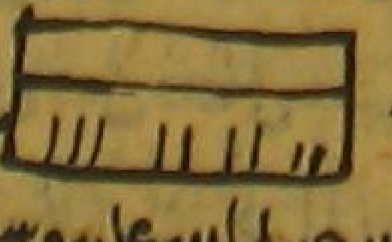 وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا
بالاعمال سبعا هل تنتظرون الا فقرا منسيا او غنى مطغيا

او مرضا

او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فشر غائب
ينتظر او الساعة فالساعة ادهى وامر رواه الترمذي وقال حديث
حسن وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا
ذكر هاذم اللذات يعني الموت رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا ذهب ثلث الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله جاءت
الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء بما فيه قلت يا رسول الله
اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي فقال ما شئت قلت
الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت فالنصف قال ما
شئت فان زدت فهو خير لك قلت فالثلثين قال ما شئت فان زدت
فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذن تكفى همك ويغفر لك
ذنبك رواه الترمذي وقال حديث حسن **باب استحباب زيارة
القبور للرجال** وما يقوله الزائر وعن بريدة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج
من آخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين واتاكم
ما توعدون غدا مؤجلون وانا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم
اغفر لاهل بقيع الغرقد رواه مسلم وعن بريدة رضي الله عنه قال

كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقول
قائلهم السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين وانا ان شاء الله بكم
لاحقون اسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور
بالمدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر
الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر رواه الترمذي وقال حديث
حسن **باب كراهة تمني الموت بسبب ضر نزل به ولا باس به**
لخوف الفتنة في الدين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فلا يتمنين احدكم الموت اما محسنا
فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب متفق عليه وهذا لفظ
البخاري وفي رواية مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنى احدكم الموت ولا يدع به من قبل لا يتمنين
ان يأتيه انه اذا مات انقطع عمله وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يتمنين احدكم الموت لضر اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل
اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة
خيرا لي متفق عليه وعن قيس بن ابي حازم قال دخلنا على
خباب بن الارت رضي الله عنه نعوده وقد اكتوى سبع كيات
فقال ان اصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا

وانا

وانا اصبنا ما لا نجد له موضعا الا التراب ولولا ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ثم اتيناه
مرة اخرى وهو يبني حائطا له فقال ان المسلم ليؤجر في كل شيء
ينفقه الا في شيء يجعله في هذا التراب متفق عليه وهذا
لفظ البخاري **باب الورع وترك الشبهات** قال الله تعالى
وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وقال تعالى ان ربك
لبالمرصاد وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما
مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ
لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى
حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى
الله تعالى محارمه الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح
الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب متفق
عليه وروياه من طرق بالفاظ متقاربة وعن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد تمرة في الطريق فقال لولا اني
اخاف ان تكون من الصدقة لاكلتها متفق عليه وعن النواس
بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق
والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس رواه مسلم
حاك بالحاء المهملة والكاف اي تردد فيه وعن وابصة بن معبد

رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت
تسأل عن البر قلت نعم فقال استفت قلبك البر ما اطمأنت اليه
النفس واطمأن اليه القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد في
الصدر وان افتاك الناس وافتوك حديث حسن رواه احمد
والدارمي في مسنديهما وعن ابي سروعة بكسر السين المهملة وفتحها
عقبة بن الحارث رضي الله عنه انه تزوج ابنة لابي اهاب بن عزيز
فاتته امرأة فقالت اني قد ارضعت عقبة والتي قد تزوج بها
فقال لها عقبة ما اعلم انك ارضعتني ولا اخبرتني فركب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها عقبة ونكحت زوجا غيره
رواه البخاري إهاب بكسر الهمزة وعزيز بفتح العين وبزاي مكررة
وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح معناه اترك ما تشك فيه وخذ ما لا تشك فيه وعن
عائشة رضي الله عنها قالت كان لابي بكر الصديق رضي الله عنه غلام
وكان يخرج له الخراج وكان ابو بكر رضي الله عنه يأكل من خراجه
فجاء يوما بشيء فاكل منه ابو بكر فقال له الغلام تدري ما هذا فقال
ابو بكر ما هو فقال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما احسن
الكهانة الا اني خدعته فلقيني فاعطاني لذلك فهذا الذي اكلت

منه

منه فادخل ابو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه رواه البخاري الخراج
شيء يجعله السيد على عبده يؤديه الى السيد كل يوم وباقي كسبه
يكون للعبد وعن نافع ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان فرض للمهاجرين
الاولين اربعة الاف وفرض لابنه ثلاثة الاف وخمسمائة فقيل له هو من
المهاجرين فلم نقصته فقال انما هاجر به ابوه يقول ليس هو
كمن هاجر بنفسه رواه البخاري وعن عطية بن عروة السعدي
الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ
العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به
بأس رواه الترمذي وقال حديث حسن **باب استحباب العزلة
عند فساد الزمان** والخوف من فتنة في الدين ووقوع في حرام و
شبهات ونحوها قال الله تعالى ففروا الى الله اني لكم منه نذير
مبين وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي
رواه مسلم المراد بالغني غني النفس كما سبق في الحديث الصحيح
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رجل اي
الناس افضل يا رسول الله قال مؤمن مجاهد بنفسه وماله في
سبيل الله قال ثم من قال رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد
ربه وفي رواية يتقي الله ويدع الناس من شره متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير

مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه
من الفتن رواه البخاري وشعف الجبال اعلاها **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا
رعى الغنم فقال اصحابه وانت قال نعم كنت ارعاها على قراريط
لاهل مكة رواه البخاري **وعنه** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من خير معاش الناس لهم رجل ممسك بعنان فرسه في
سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة او فزعة طار عليه
يبتغي القتل والموت مظانه او رجل في غنيمة في راس شعفة
من هذه الشعف او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلوة
ويؤتي الزكوة ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين ليس من الناس
الا في خير رواه مسلم يطير اي يسرع ومتنه ظهره والهيعة
الصوت للحرب والفزعة نحوه ومظان الشيء المواضع التي
يظن وجوده فيها والغنيمة تصغير الغنم والشعفة
بفتح الشين والعين وهي اعلا الجبل **باب فضل الاختلاط
بالناس** وحضور جمعهم ومشاهدهم وجماعاتهم الخير ومجالس الخير
الذكر معهم وعيادة مريضهم وحضور جنائزهم ومواساة
محتاجهم وارشاد جاهلهم وغير ذلك من مصالحهم لمن قدر على
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقمع نفسه عن الايذاء وصبر على
الاذى اعلم ان الاختلاط بالناس على الوجه الذي ذكرته

هو

هو المختار الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسائر
الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وكذلك الخلفاء الراشدون
ومن بعدهم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء
المسلمين واخيارهم وهو مذهب اكثر التابعين ومن بعدهم
وبه قال الشافعي واحمد واكثر الفقهاء رضي الله عنهم اجمعين
قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى والايات في معنى
ما ذكرته كثيرة معلومة **باب التواضع وخفض الجناح للمؤمنين**
قال الله تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين وقال
تعالى يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي
الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على
الكافرين وقال تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر و
انثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله
اتقاكم وقال تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى
وقال تعالى ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم
قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون اهؤلاء الذين
اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا
انتم تحزنون **وعن** عياض بن حمار رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا
حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد رواه مسلم **وعن**

أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما
نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا وما
تواضع أحد لله إلا رفعه الله رواه مسلم وعن أنس رضي الله عنه
أنه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يفعله متفق عليه وعنه قال كانت الأمة من إماء المدينة لتأخذ
بيد النبي صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت رواه
البخاري وعن الأسود بن يزيد قال سألت عائشة رضي الله عنها
ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت كان
يكون في مهنة أهله يعني خدمة أهله فإذا حضرت الصلاة
خرج إلى الصلاة رواه البخاري وعن أبي رفاعة تميم بن
أسيد رضي الله عنه قال انتهيت إلى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يخطب فقلت يا رسول الله رجل غريب جاء
يسأل عن دينه لا يدري ما دينه فأقبل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وترك خطبته حتى انتهى إلي فأتي
بكرسي فقعد عليه وجعل يعلمني مما علمه الله ثم أتى خطبته
فأتم آخرها رواه مسلم وعن أنس رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أكل طعاما لعق أصابعه
الثلاث قال وقال إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها
الأذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان وأمر أن تسلت

القصعة

القصعة قال فإنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة رواه مسلم
وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما بعث الله نبيا إلا رعى الغنم قال أصحابه وأنت فقال نعم
كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة رواه البخاري
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت إلى كراع لأجبت
ولو أهدي إلي ذراع أو كراع لقبلت رواه البخاري
وعن أنس رضي الله عنه قال كانت ناقة رسول الله صلى
الله عليه وسلم العضباء لا تسبق أو لا تكاد تسبق فجاء
أعرابي على قعود له فسبقها فشق ذلك على المسلمين حتى
عرفه فقال حق على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا إلا
وضعه رواه البخاري **باب تحريم الكبر والإعجاب**
قال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقال تعالى
ولا تمش في الأرض مرحا وقال تعالى ولا تصعر خدك
للناس ولا تمش في الأرض مرحا إن الله لا يحب كل
مختال فخور معنى تصعر خدك أي تميله وتعرض
عن الناس تكبرا عليهم والمرح التبختر وقال تعالى
إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناه من الكنوز
ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة إذ قال له قومه

لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين الى قوله فخسفنا به و
بداره الارض الايات وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في
قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون
ثوبه حسنا ونعله قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر
بطر الحق وغمط الناس رواه مسلم بطر الحق دفعه ورده
على قائله وغمط الناس احتقارهم وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه
ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله
فقال كل بيمينك فقال لا استطيع قال لا استطعت ما منعه
الا الكبر قال فما رفعها الى فيه رواه مسلم وعن حارثة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر متفق عليه و
تقدم شرحه في باب ضعفة المسلمين وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتجت الجنة
والنار فقالت النار في الجبارون والمتكبرون وقالت
الجنة في ضعفاء الناس ومساكينهم فقضى الله بينهما انك
الجنة رحمتي ارحم بك من اشاء وانك النار عذابي اعذب
بك من اشاء ولكليكما علي ملؤها رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لا ينظر

لا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة
ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب
وعائل مستكبر رواه مسلم العائل الفقير وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم العز ازاره والكبرياء رداؤه فمن ينازعني
فقد عذبته رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل راسه يختال
في مشيته اذ خسف الله به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة
متفق عليه مرجل راسه اي ممشطه يتجلجل بالجيم اي
يغوص وينزل وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه
حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما اصابهم رواه الترمذي
وقال حديث حسن يذهب بنفسه اي يرتفع ويتكبر

باب حسن الخلق قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم
وقال تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله
يحب المحسنين وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا متفق عليه وعنه
قال ما مسست ديباجا ولا حريرا الين من كف رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا شممت رائحة قط اطيب من رائحة

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد خدمت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي قط اف ولا قال لشيء فعلته
لم فعلته ولا لشيء لم افعله الا فعلت كذا متفق عليه وعن
الصعب بن جثامة قال اهديت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حمارا وحشيا فرده علي فلما راى ما في وجهي
قال انا لم نرده عليك الا انا حرم متفق عليه وعن النواس
بن سمعان رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك
في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس رواه مسلم وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال لم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان
من خياركم احسنكم اخلاقا متفق عليه وعن ابي الدرداء
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء
اثقل في ميزان المومن يوم القيمة من حسن الخلق وان الله
يبغض الفاحش البذي رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح البذي هو الذي يتكلم بالفحش ورديء الكلام
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن اكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله وحسن
الخلق وسئل عن اكثر ما يدخل الناس النار فقال الفم والفرج

روان

رواه الترمذي وقال حديث صحيح وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم
خياركم لنسائهم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان المومن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم
القائم رواه ابو داود وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا زعيم ببيت في ربض
الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وببيت في وسط الجنة
لمن ترك الكذب وان كان مازحا وببيت في اعلى الجنة لمن
حسن خلقه حديث صحيح رواه ابو داود باسناد صحيح
الزعيم الضامن وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم
القيمة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني
يوم القيمة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قالوا
يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون
قال المتكبرون رواه الترمذي وقال حديث حسن الثرثار
هو الكثير الكلام تكلفا والمتشدق المتطاول على الناس
بكلامه ويتكلم بملء فيه تفاصحا وتعظيما لكلامه والمتفيهق قمه
اصله من الفهق وهو الامتلاء وهو الذي يملأ فمه بالكلام

والتوسع فيه ونحوه من تكبر او ارتفاع او اظهار للفضيلة على
غيره وروى الترمذي عن عبد الله بن المبارك رحمه الله في تفسير
حسن الخلق قال هو طلاقة الوجه وبذل المعروف وكف الاذى

باب الحلم والاناة والرفق قال الله تعالى والكاظمين
الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال تعالى
خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وقال تعالى
ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا
الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها
الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم وقال تعالى
ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاشج عبد القيس
ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة رواه مسلم
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله متفق عليه وعنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على
الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه رواه مسلم
وعنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرفق لا يكون في شيء الا
زانه ولا ينزع من شيء الا شانه رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال بال اعرابي في المسجد فقام الناس اليه

ليقعوا

ليقعوا فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه واريقوا على
بوله سجلا من ماء او ذنوبا من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا
معسرين رواه البخاري السجل بفتح السين المهملة واسكان الجيم
وهي الدلو الممتلئة ماء وكذلك الذنوب وعن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا
تنفروا متفق عليه وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يحرم الرفق يحرم الخير
كله رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي
صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال
لا تغضب رواه البخاري وعن ابي يعلى شداد بن اوس رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل
شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة
وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته رواه مسلم وعن عائشة
رضي الله عنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
امرين قط الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس
منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط
الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله تعالى متفق عليه وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم
بمن يحرم على النار او بمن تحرم عليه النار على كل قريب هين لين سهل رواه الترمذي

وقال حديث حسن

باب العفو والاعراض عن الجاهلين

قال الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وقال
تعالى فاصفح الصفح الجميل وقال تعالى وليعفوا وليصفحوا
الا تحبون ان يغفر الله لكم وقال تعالى والعافين عن الناس
والله يحب المحسنين وقال تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن
عزم الامور والايات في الباب كثيرة معلومة وعن عائشة
رضي الله عنها انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك
يوم كان اشد من يوم احد قال لقد لقيت من قومك وكان
اشد ما لقيته منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن
عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت
وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب
فرفعت راسي واذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا
فيها جبريل صلى الله عليه وسلم فناداني فقال ان الله تعالى
قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك
الجبال لتامره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم
قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد
بعثني ربي اليك لتامرني بامرك فما شئت ان شئت اطبقت
عليهم الاخشبين فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج
الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا متفق عليه

الاخشبان

الاخشبان الجبلان المحيطان بمكة والاخشب هو الجبل الغليظ
وعنها قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط
بيده ولا امراة ولا خادما الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل
منه شيء قط فينتقم من صاحبه الا ان ينتهك شيء من محارم
الله تعالى فينتقم لله تعالى رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه
قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد
نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه بردائه
جبذة شديدة فنظرت الى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه
وسلم وقد اثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته ثم
قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه فضحك
ثم امر له بعطاء متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من
الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ضربه قومه فادموه وهو
يمسح الدم عن وجهه يقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي
يملك نفسه عند الغضب متفق عليه

باب احتمال الاذى

قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله
يحب المحسنين وقال تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن

خ بحراني

عزم الامور و في الباب الاحاديث السابقة في الباب قبله وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان لي
قرابة اصلهم ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون الي
واحلم عنهم ويجهلون علي فقال لئن كنت كما قلت فكانما
تسفهم المل ولا يزال معك من الله تعالى ظهير عليهم ما دمت
على ذلك رواه مسلم وقد سبق شرحه في باب صلة الارحام

باب الغضب اذا انتهكت حرمات الشرع والانتصار
لدين الله تعالى قال الله تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو
خير له عند ربه وقال تعالى ان تنصروا الله ينصركم و
يثبت اقدامكم وفي الباب حديث عائشة رضي الله عنها
السابق في باب العفو وعن ابي مسعود عقبة بن عمرو البدري
رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اني لاتاخر عن صلوة الصبح من اجل فلان
مما يطيل بنا فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب
في موعظة قط اشد مما غضب يومئذ فقال يا ايها
الناس ان منكم منفرين فايكم ام الناس فليوجز فان
من ورائه الكبير والصغير وذا الحاجة متفق عليه وعن
عائشة رضي الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سفر وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما رآه

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم هتكه وتلون وجهه وقال يا عائشة
اشد الناس عذابا عند الله يوم القيمة الذين يضاهون بخلق
الله تعالى متفق عليه السهوة كالصفة تكون بين يدي البيت
والقرام بكسر القاف ستر رقيق وهتكه افسد الصورة التي
فيه وعنها ان قريشا اهمهم شان المراة المخزومية التي سرقت
فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن
يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال انما
اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه
واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان
فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها متفق عليه وعن انس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى نخامة في القبلة
فشق ذلك عليه حتى رؤي في وجهه فقام فحكه بيده فقال
ان احدكم اذا قام في صلوته فانه يناجي ربه او ان ربه بينه و
بين القبلة فلا يبزقن احدكم قبل القبلة ولكن عن يساره او
تحت قدمه ثم اخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه
على بعض فقال او يفعل هكذا متفق عليه والامر بالبصاق
عن يساره او تحت قدمه هو فيما اذا كان في غير المسجد فاما

في المسجد فلا يبصق الا في ثوبه **باب امر ولاة الامور بالرفق** برعاياهم ونصيحتهم والشفقة عليهم والنهي عن غشهم والتشديد عليهم واهمال مصالحهم والغفلة عنهم وعن حوائجهم قال الله تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين وقال تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الامام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في اهله ومسؤول عن رعيته والمراة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته وكلكم راع ومسؤول عن رعيته متفق عليه وعن ابي يعلى معقل بن يسار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة متفق عليه وفي رواية فلم يحطها بنصحه لم يجد رائحة الجنة وفي رواية لمسلم ما من امير يلي امور المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح لهم الا لم يدخل معهم الجنة وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيتي هذا اللهم من

ولي

ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون بعدي خلفاء فيكثرون قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال اوفوا ببيعة الاول ثم اعطوهم حقهم واسالوا الله الذي لكم فان الله سائلهم عما استرعاهم وعن عائذ بن عمرو رضي الله عنه انه دخل على عبيد الله بن زياد فقال اي بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء الحطمة فاياك ان تكون منهم متفق عليه وعن ابي مريم الازدي رضي الله عنه قال لمعوية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولاه الله شيئا من امور المسلمين فاحتجب دون خلتهم وحاجتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره يوم القيامة فجعل معوية رجلا على حوائج الناس رواه ابو داود والترمذي **باب الوالي العادل** قال الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية وقال تعالى واقسطوا ان الله يحب المقسطين وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله تعالى ورجل

قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه
وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال
اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى
لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله تعالى خاليا ففاضت
عيناه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند
الله على منابر من نور الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما
ولوا رواه مسلم وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيار ائمتكم
الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم
وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم
ويلعنونكم قال قلنا يا رسول الله افلا ننابذهم قال لا ما اقاموا
فيكم الصلاة لا ما اقاموا فيكم الصلاة رواه مسلم تصلون عليهم
تدعون لهم وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل الجنة ثلاثة ذو
سلطان مقسط موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي
قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال رواه مسلم

باب وجوب طاعة ولاة الامر في غير معصية وتحريم طاعتهم
في المعصية قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي

الامر منكم وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يؤمر
بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة متفق عليه وعنه
قال كنا اذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة
يقول لنا فيما استطعتم متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة
ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية
رواه مسلم وفي رواية له ومن مات وهو مفارق للجماعة فانه
يموت ميتة جاهلية الميتة بكسر الميم وعن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل
عليكم عبد حبشي كان راسه زبيبة رواه البخاري وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك
بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك واثرة عليك
رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فمنا من يصلح خباءه
ومنا من ينتضل ومنا من هو في جشره اذ نادى منادي رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة فاجتمعنا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان
يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم وان امتكم

السمع والطاعة

هذه جُعل عافيتها في أولها وسيصيب آخرها بلاء وأمور تنكرونها
وتجيء فتنة يرقق بعضها بعضا وتجيء الفتنة فيقول المؤمن
هذه مهلكتي ثم تنكشف وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه
هذه فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته
منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت إلى الناس الذي
يحب أن يؤتى إليه ومن بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة
قلبه فليطعه إن استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا
عنق الآخر رواه مسلم قوله ينتضل أي يسابق بالرمي بالنبل
والنشاب والجشر بفتح الجيم والشين المعجمة وبالراء وهي الدواب
التي ترعى وتبيت مكانها وقوله يرقق بعضها بعضا أي
يصير بعضها رقيقا أي خفيفا لعظم ما بعده فالثاني يرقق
الأول وقيل معناه يسوق بعضها إلى بعض بتحسينها وتسويلها
وقيل يشبه بعضها بعضا وعن أبي هُنيدة وائل بن حجر رضي
الله عنه قال سأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا نبي الله أرأيت إن قامت علينا أمراء يسألونا
حقهم ويمنعونا حقنا فما تأمرنا فأعرض عنه ثم سأله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا وأطيعوا فإنما عليهم ما حملوا
وعليكم ما حملتم رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها ستكون

بعدي أثرة وأمور تنكرونها قالوا يا رسول الله كيف تأمر من
أدرك منا ذلك قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم
متفق عليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى
الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني
متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من كره من أميره شيئا فليصبر فإنه من خرج
من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية متفق عليه وعن أبي بكرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من أهان السلطان أهانه الله رواه الترمذي وقال حديث
حسن وفي الباب أحاديث كثيرة في الصحيح وقد سبق بعضها
في أبواب **باب النهي عن سؤال الإمارة** واختيار ترك الولايات
إذا لم يتعين عليه أو تدع حاجة إليه قال الله تعالى تلك
الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا
والعاقبة للمتقين وعن أبي سعيد عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة
لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها من غير مسألة أعنت عليها
وإن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها وإذا حلفت على يمين فرأيت
غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك متفق عليه

وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا اباذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تامرن
على اثنين ولا تولين مال يتيم رواه مسلم وعنه قال قلت يا
رسول الله الا تستعملني فضرب بيده على منكبي صح
ثم قال يا اباذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمة خزي
وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيمة
رواه البخاري باب حث السلطان والقاضي وغيرهما
من ولاة الامور على اتخاذ وزير صالح وتحذيرهم من قرناء السوء
والقبول منهم قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو
الا المتقين وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف
من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تامره بالمعروف و
تحضه عليه وبطانة تامره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من بامره
عصم الله رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له
وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد به غير
ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه رواه

ابو داود

ابو داود باسناد جيد على شرط مسلم باب النهي عن تولية
الامارة والقضاء وغيرهما من الولايات لمن سالها او
حرص عليها فعرض بها عن ابي موسى رضي الله عنه قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من بني عمي فقال
احدهما يا رسول الله امرنا على بعض ما ولاك الله عز وجل
وقال الاخر مثل ذلك فقال انا والله لا نولي هذا العمل احدا ساله او احدا
حرص عليه متفق عليه باب كتاب الادب الحيا وفضله
والحث على التخلق به عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان
متفق عليه وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحياء لا ياتي الا بخير متفق عليه وفي
رواية لمسلم الحياء خير كله او قال الحياء كله خير وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع و
سبعون او بضع وستون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها
اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان متفق عليه
البضع بكسر الباء ويجوز فتحها وهو من الثلثة الى العشرة والشعبة
القطعة والخصلة والاماطة الازالة والاذى ما يؤذي كحجر وشوك و
طين ورماد وقذر ونحو ذلك وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في
خدرها فاذا راى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه متفق عليه قال
العلماء حقيقة الحياء خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من
التقصير في حق ذي الحق وروينا عن ابي القسم الجنيد
رضي الله عنه قال الحياء رؤية الالاء اي النعم ورؤية التقصير
فيتولد بينهما حالة تسمى حياء باب حفظ السر قال
الله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من اشر الناس منزلة عند الله يوم القيمة الرجل يفضي الى
المراة وتفضي اليه ثم ينشر سرها رواه مسلم وعن عبد الله
عمر رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه حين تايمت بنته حفصة
قال لقيت عثمان بن عفان رضي الله عنه فعرضت عليه حفصة
فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر فقال سانظر في
امري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي ان لا اتزوج يومي
هذا فلقيت ابا بكر الصديق رضي الله عنه فقلت ان شئت
انكحتك حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر فلم يرجع الي شيئا فكنت
اوجد مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها النبي صلى الله عليه وسلم
فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت
علي حفصة فلم ارجع اليك شيئا فقلت نعم قال فانه لم يمنعني

ان ارجع

ان ارجع اليك فيما عرضت علي الا اني كنت علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم
ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها
النبي صلى الله عليه وسلم لقبلتها رواه البخاري تايمت اي
اي صارت بلا زوج وكان زوجها توفي رضي الله عنه وجدت
اي غضبت وعن عائشة رضي الله عنها قالت كن ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم عنده فاقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي ما
تخطي مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فلما راها
رحب بها وقال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله
ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما راى جزعها سارها الثانية
فضحكت فقلت لها خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم من
بين نسائه بالسرار ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم سالتها ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما كنت
لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما حدثتني
ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اما الان فنعم اما
حين سارني في المرة الاولى فاخبرني ان جبريل صلى الله عليه
وسلم كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة او مرتين وانه عارضه
الان مرتين واني لا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري
فانه نعم السلف انا لك فبكيت بكائي الذي رايت فلما راى جزعي

سارني الثانية فقال يا فاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة
نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة فضحكت ضحكي
الذي رايت متفق عليه وهذا لفظ مسلم وعن ثابت عن
انس رضي الله عنه قال اتى علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا العب مع الغلمان فسلم علينا فبعثني في حاجة
فابطات على امي فلما جئت قالت ما حبسك قلت بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة قالت ما حاجته
قلت انها سر قالت لا تخبرن بسر رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انس والله لو حدثت به احدا لحدثتك به يا
ثابت رواه مسلم وروى البخاري بعضه مختصرا

باب الوفاء بالعهد وانجاز الوعد قال الله تعالى
واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا وقال تعالى واوفوا
بعهد الله اذا عاهدتم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا
بالعقود وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا
تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون و
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اية المنافق ثلث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف و
اذا ائتمن خان متفق عليه زاد في رواية لمسلم وان صام وصلى
وزعم انه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما

ان

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا
خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من
النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا
عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق عليه وعن جابر رضي الله
عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين
اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فلم يجئ مال البحرين حتى قبض النبي
صلى الله عليه وسلم فلما جاء مال البحرين امر ابو بكر رضي الله عنه
فنادى من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة
او دين فليأتنا فاتيته فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي
كذا وكذا فحثى لي حثية فعددتها فاذا هي خمسمائة فقال
لي خذ مثليها متفق عليه

باب الامر بالمحافظة على ما اعتاده من الخير قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى
يغيروا ما بانفسهم وقال تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت
غزلها من بعد قوة انكاثا والانكاث جمع نكث وهو الغزل
المنقوض وقال تعالى ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب
من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وقال تعالى فما
رعوها حق رعايتها وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله
لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل متفق عليه

باب استحباب طيب الكلام وطلاقة الوجه عند اللقاء قال الله تعالى و
اخفض جناحك للمؤمنين وقال تعالى ولو كنت فظا
غليظ القلب لانفضوا من حولك وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق
تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والكلمة الطيبة
صدقة متفق عليه وهو بعض حديث تقدم بطوله وعن
ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق
رواه مسلم باب استحباب بيان الكلام وايضاحه للمخاطب
وتكريره ليفهم اذا لم يفهم الا بذلك عن انس رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حتى
تفهم عنه واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا رواه
البخاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان كلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلاما فصلا يفهمه كل من يسمعه رواه
ابو داود باب اصغاء الجليس لحديث جليسه الذي ليس بحرام
واستنصات العالم والواعظ حاضري مجلسه عن جرير
بن عبد الله رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس ثم قال لا ترجعوا

بعدي

بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض متفق عليه باب
الوعظ والاقتصاد فيه قال الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وعن ابي وائل شقيق بن سلمة قال كان
ابن مسعود رضي الله عنه يذكرنا في كل خميس فقال له رجل يا
ابا عبد الرحمن لوددت انك ذكرتنا كل يوم فقال اما انه يمنعني من
ذلك اني اكره ان املكم واني اتخولكم بالموعظة كما كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السامة علينا متفق عليه
يتخولنا يتعهدنا وعن ابي اليقظان عمار بن ياسر رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلوة
الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فاطيلوا الصلوة و
اقصروا الخطبة رواه مسلم مئنة بميم مفتوحة ثم همزة مكسورة
ثم نون مشددة اي علامة دالة على فقهه وعن معوية بن الحكم
السلمي رضي الله عنه قال بينا انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه و
سلم اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم
بابصارهم فقلت واثكل امياه ما شانكم تنظرون الي فجعلوا
يضربون بايديهم على افخاذهم فلما رايتهم يصمتونني لكني سكت فلما
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رايت معلما
قبله ولا بعده احسن منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال
ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي التسبيح

والتكبير وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله
بالاسلام وان منا رجالا ياتون الكهان قال فلا تاتهم قلت ومنا
رجالا يتطيرون قال ذلك شيء يجدونه في صدورهم فلا
يصدنهم رواه مسلم الحكم بفتح الثاء المثلثة المصيبة
والفجيعة ما كهرني اي ما نهرني **وعن** العرباض بن سارية
رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون
وذكر الحديث وقد سبق بكماله في باب الامر بالمحافظة
على السنة وذكرنا ان الترمذي قال انه حديث حسن صحيح

باب الوقار والسكينة قال الله تعالى وعباد الرحمن
الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاما **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت ما رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى يرى
منه لهواته انما كان يتبسم متفق عليه اللهوات جمع لهاة
وهي اللحمة التي في اقصى سقف الفم **باب الندب الى
اتيان الصلوة والعلم ونحوهما من العبادات بالسكينة والوقار**
قال الله تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم

يقول اذا اقيمت الصلوة فلا تاتوها وانتم تسعون واتوها
تمشون عليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا متفق
عليه زاد مسلم في رواية له فان احدكم اذا كان يعمد الى الصلوة
فهو في صلوة **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما انه دفع مع النبي
صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه
زجرا شديدا وضربا وصوتا للابل فاشار بسوطه اليهم وقال
يا ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع رواه البخاري
وروى مسلم بعضه البر الطاعة والايضاع بضاد معجمة قبلها
همزة مكسورة وهو الاسراع **باب اكرام الضيف**
قال الله تعالى هل اتاك حديث ضيف ابرهيم المكرمين اذ
دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فراغ الى
اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم قال الا تاكلون وقال تعالى
وجاءه قومه يهرعون اليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات
قال يا قوم هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون
في ضيفي اليس منكم رجل رشيد **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم
الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل
رحمه ومن كان يومن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت
متفق عليه **وعن** ابي شريح خويلد بن عمرو رضي الله عنه قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته قالوا وما جائزته يا رسول الله
قال يومه وليلته والضيافة ثلاثة ايام فما كان وراء ذلك فهو
صدقة عليه متفق عليه وفي رواية لا يحل لمسلم ان يقيم عند
اخيه حتى يؤثمه قالوا يا رسول الله وكيف يؤثمه قال يقيم
عنده ولا شيء يقريه به **باب استحباب التبشير**
والتهنئة بالخير قال الله تعالى فبشر عباد الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه وقال تعالى يبشرهم ربهم برحمة منه و
رضوان وجنات لهم فيها نعيم وقال تعالى وابشروا بالجنة التي
كنتم توعدون وقال تعالى فبشرناه بغلام حليم وقال تعالى
ولقد جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى وقال تعالى وامرأته
قائمة فضحكت فبشرناها باسحق وقال تعالى فنادته
الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى
وقال تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه
الآية والآيات في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث فكثيرة
جدا وهي مشهورة في الصحيح منها عن ابي ابرهيم ويقال
ابو محمد ويقال ابو معوية عبد الله بن ابي اوفى رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر خديجة رضي الله
عنها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب

متفق عليه

متفق عليه القصب هنا اللؤلؤ المجوف والصخب الصياح واللغط و
النصب التعب وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه توضأ في
بيته ثم خرج فقال لالزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم و
لاكونن معه يومي هذا فجاء المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا وجه هاهنا قال فخرجت على اثره اسأل عنه حتى دخل
بئر اريس فجلست عند الباب حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاجته وتوضأ فقمت اليه فاذا هو قد جلس على بئر اريس و
توسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فسلمت عليه
ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لاكونن بواب رسول
الله صلى الله عليه وسلم اليوم فجاء ابو بكر رضي الله عنه فدفع
الباب فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت
فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستأذن فقال ائذن له وبشره
بالجنة فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يبشرك بالجنة فدخل ابو بكر حتى جلس عن يمين النبي صلى الله
عليه وسلم معه في القف ودلى رجليه في البئر كما صنع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت
اخي يتوضأ ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان يريد اخاه
خيرا يأت به فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال
عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم فسلمت عليه وقلت هذا عمر يستاذن فقال ائذن
له وبشره بالجنة فجئت عمر فقلت ائذن ادخل ويبشرك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجليه في البئر ثم رجعت
فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يعني اخاه يات به
فجاء انسان فحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان
فقلت على رسلك وجئت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فقال ائذن له وبشره بالجنة مع بلوى تصيبه فجئت فقلت
ادخل ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة مع بلوى
تصيبك فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاههم
من الشق الآخر متفق عليه وزاد في رواية وامرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحفظ الباب وفيها ان عثمان حين بشره
حمد الله تعالى ثم قال الله المستعان قوله وجه هو بفتح الواو
وتشديد الجيم اي توجه وقوله بئر اريس هو بفتح الهمزة
وكسر الراء بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ثم سين مهملة
وهو مصروف ومنهم من منع صرفه والقف بضم القاف
وتشديد الفاء وهو المبني حول البئر قوله على رسلك
بكسر الراء على المشهور وقيل بفتحها اي ارفق وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم

معنا

معنا ابو بكر وعمر رضي الله عنهما في نفر فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بين اظهرنا فابطا علينا وخشينا ان يقتطع دوننا
وفزعنا فقمنا فكنت اول من فزع فخرجت ابتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى جئت حائطا للانصار لبني النجار فدرت به هل اجد
له بابا فلم اجد فاذا ربيع يدخل في جوف حائط من بئر
خارجة والربيع الجدول فاحتفزت فدخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابو هريرة فقلت نعم يا رسول الله
قال ما شانك قلت كنت بين ظهرينا فقمت فابطات علينا
فخشينا ان تقتطع دوننا ففزعنا فكنت اول من فزع
فاتيت هذا الحائط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب وهؤلاء الناس
ورائي فقال يا ابا هريرة واعطاني نعليه فقال اذهب بنعلي
هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله
مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة وذكر الحديث بطوله رواه
مسلم الربيع النهر الصغير وهو الجدول بفتح الجيم كما فسره في الحديث
وقوله احتفزت روي بالراء وبالزاي ومعناه بالزاي تضاممت
وتصاغرت حتى امكنني الدخول وعن ابن شماسة قال
حضرنا عمرو بن العاص رضي الله عنه وهو في سياقة الموت
فبكى طويلا وحول وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول يا ابتاه
اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا اما بشرك رسول الله

صلى الله عليه وسلم مكث فاقبل بوجهه فقال ان افضل
ما نُعِدّ شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اني
قد كنت على اطباق ثلث لقد رايتني وما احد اشد بغضا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولا احب الي ان اكون
قد استمكنت منه فقتلته فلو مت على تلك الحال لكنت
من اهل النار فلما جعل الله الاسلام في قلبي اتيت النبي صلى
الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلابايعك فبسط يمينه
فقبضت يدي قال ما لك يا عمرو قلت اردت ان اشترط
قال تشترط بماذا قلت ان يغفر لي قال اما علمت ان
الاسلام يهدم ما كان قبله فان الهجرة تهدم ما كان قبلها
وان الحج يهدم ما كان قبله وما كان احد احب الي من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا اجل في عيني منه وما كنت
اطيق ان املا عيني منه اجلالا له ولو سئلت ان
اصفه ما اطقت لاني لم اكن املا عيني منه ولو مت على
تلك الحال لرجوت ان اكون من اهل الجنة ثم ولينا اشيا ما
ادري ما حالي فيها فاذا انا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار
فاذا دفنتموني فشنوا علي التراب شنا ثم اقيموا حول
قبري قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمها حتى استانس بكم
وانظر ماذا اراجع به رسل ربي رواه مسلم قوله شنوا روي بالشين

المعجمة

المعجمة وبالمهملة ومعناه صبوه قليلا قليلا **باب وداع الصاحب ووصيته عند فراقه لسفر وغيره والدعاء له وطلب الدعاء منه** قال الله تعالى ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا
بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون
ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون
من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك ابرهيم واسمعيل
واسحق الها واحدا ونحن له مسلمون **واما** الاحاديث **فمنها**
حديث زيد بن ارقم رضي الله عنه الذي سبق في باب اكرام
اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا خطيبا فحمد
الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس
فانما انا بشر يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيب وانا تارك
فيكم ثقلين اولهما كتاب الله تعالى فيه الهدى والنور فخذوا
بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم
قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي رواه مسلم وقد سبق
بطوله **وعن** ابي سليمان مالك بن الحويرث رضي الله عنه
قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون
فاقمنا عنده عشرين ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحيما رفيقا فظن انا قد اشتقنا اهلنا فسالنا عمن تركنا من اهلنا
فاخبرناه فقال ارجعوا الى اهليكم فاقيموا فيهم وعلموهم ومروهم

يعني قام رسول الله صلى الله عليه وسلم

وصلوا صلاة كذا في حين كذا وصلاة كذا في حين كذا فإذا حضرت
الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم متفق عليه وزاد
البخاري في رواية له وصلوا كما رأيتموني أصلي وقوله رحيما
رفيقا روي بفاء وقاف روينا بهما وعن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فأذن
وقال لا تنسنا يا أخي من دعائك فقال كلمة ما يسرني أن لي
بها الدنيا وفي رواية قال أشركنا يا أخي في دعائك رواه أبو داود
والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن سالم بن عبد الله بن
عمر أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول للرجل إذا
أراد سفرا ادن مني حتى أودعك كما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يودعنا فيقول أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم
عملك رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عبد الله
بن يزيد الخطمي الصحابي رضي الله عنه قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم إذا أراد أن يودع الجيش قال أستودع الله دينكم
وأمانتكم وخواتيم أعمالكم حديث صحيح رواه أبو داود وغيره
بإسناد صحيح وعن أنس رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أريد سفرا فزودني
فقال زودك الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني
قال ويسر لك الخير حيثما كنت رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب

باب استحباب الاستخارة والمشاورة قال الله
تعالى وشاورهم في الأمر وقال تعالى وأمرهم شورى بينهم أي
يتشاورون فيه وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كالسورة
من القرآن يقول إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير
الفريضة ثم ليقل اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك
وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم
وأنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في
ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآجله
فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وإن كنت تعلم أن هذا
الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري
وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث
كان ثم أرضني به قال ويسمي حاجته رواه البخاري رضني
باب استحباب الذهاب إلى العيد وعيادة المريض والحج والغزو والجنازة
ونحوها من طريق والرجوع من طريق آخر لتكثير مواضع
العبادة **عن** جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم إذا كان يوم العيد خالف الطريق رواه البخاري
قوله خالف الطريق يعني ذهب في طريق ورجع في طريق آخر
وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من

طريق الشجره ويدخل من طريق المعرس واذا دخل مكه دخل من
الثنيه العليا ويخرج من الثنيه السفلى متفق عليه باب
استحباب تقديم اليمين في كل ما هو من باب التكريم
كالوضوء والغسل والتيمم ولبس الثوب والنعل والخف والسراويل
ودخول المسجد والسواك والاكتحال وتقليم الاظفار وقص
الشارب ونتف الابط وحلق الراس والسلام من الصلاه و
الاكل والشرب والمصافحه واستلام الحجر الاسود والخروج من
الخلا والاخذ والعطا وغير ذلك مما هو في معناه ويستحب
تقديم اليسار في ضد ذلك كالامتخاط والبصاق عن اليسار
ودخول الخلا والخروج من المسجد وخلع الخف والنعل
والسراويل والثوب والاستنجاء وفعل المستقذرات
واشباه ذلك قال الله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول
هاؤم اقرؤا كتابيه الايات وقال تعالى فاصحاب الميمنه ما اصحاب
الميمنه واصحاب المشامه ما اصحاب المشامه وعن عائشه
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه
التيمن في شانه كله في طهوره وترجله وتنعله متفق عليه وعنها
قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره
وطعامه وكانت اليسرى لخلائه وما كان من اذى حديث
حديث صحيح رواه ابو داود وغيره باسناد صحيح وعن ام

عطيه

عطيه رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهن في
غسل ابنته رضي الله عنها ابدان بميامنها ومواضع الوضوء
منها متفق عليه وعن ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا انتعل احدكم فليبدا باليمنى واذا نزع
فليبدا بالشمال لتكن اليمنى اولهما تنعل واخرهما تنزع متفق
عليه وعن حفصه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يجعل يمينه لطعامه وشرابه وثيابه ويجعل يساره
لما سوى ذلك رواه ابو داود وغيره وعن ابي هريره رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لبستم واذا توضاتم
فابدوا بايامنكم حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي
باسناد صحيح وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتى منى فاتى الجمره فرماها ثم اتى منزله بمنى و
نحر ثم قال للحلاق خذ واشار الى جانبه الايمن ثم الايسر ثم
جعل يعطيه الناس متفق عليه وفي روايه لما رمى الجمره ونحر
نسكه وحلق ناول الحلاق شقه الايمن فحلقه ثم دعا ابا طلحه
الانصاري فاعطاه اياه ثم ناوله الشق الايسر فقال احلق
فحلقه فاعطاه ابا طلحه فقال اقسمه بين الناس

كتاب اداب الطعام باب التسميه في اوله والحمد في اخره

عن عمر بن ابي سلمه رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم

بسم الله وكل بيمينك وكل مما يليك متفق عليه وعن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اكل احدكم فليذكر اسم الله تعالى فان نسي ان يذكر
اسم الله تعالى في اوله فليقل بسم الله اوله وآخره رواه
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن جابر
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله
وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء و
اذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان
ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال
ادركتم المبيت والعشاء رواه مسلم وعن حذيفة رضي
الله عنه قال كنا اذا حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه و
سلم طعاما لم نضع ايدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيضع يده وانا حضرنا معه مرة طعاما
فجاءت جارية كأنها تدفع فذهبت لتضع يدها
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء
اعرابي كأنما يدفع فاخذ بيده فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله
تعالى عليه وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت

بيدها

يدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده والذي
نفسي بيده ان يده في يدي مع يدها ثم ذكر اسم الله تعالى واكل رواه
مسلم وعن امية بن مخشي الصحابي رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل يأكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه
الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله وآخره فضحك النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء
ما في بطنه رواه ابو داود والنسائي وعن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل طعاما في ستة من
اصحابه فجاء اعرابي فاكله بلقمتين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما انه لو سمى لكفاكم رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي
ولا مستغنى عنه ربنا رواه البخاري وعن معاذ بن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما فقال
الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة
غفر له ما تقدم من ذنبه رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن

باب لا يعيب الطعام واستحباب مدحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله
وان كرهه تركه متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى

الله عليه وسلم سأل أهله الأدم فقالوا ما عندنا إلا خل فدعا به
فجعل يأكل ويقول نعم الأدام الخل نعم الأدم الخل رواه مسلم
باب ما يقوله من حضر الطعام وهو صائم ولا يفطر
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا دعي أحدكم فليجب فإن كان صائما فليصل وإن كان مفطرا
فليطعم رواه مسلم قال العلماء معنى فليصل فليدع ومعنى فليطعم
فليأكل **باب ما يقوله من دعي إلى طعام فتبعه غيره**
عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه قال دعا رجل النبي صلى
الله عليه وسلم لطعام صنعه له خامس خمسة فتبعهم رجل فلما
بلغ الباب قال النبي صلى الله عليه وسلم إن هذا اتبعنا فإن شئت
أن تأذن له وإن شئت رجع قال بل آذن له يا رسول الله متفق
عليه **باب الأكل مما يليه ووعظه وتأديبه من يسيء أكله**
عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه قال كنت غلاما في حجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك و
كل مما يليك متفق عليه قوله تطيش بكسر الطاء وبعدها ياء
مثناة من تحت معناه تتحرك وتمتد إلى نواحي الصحفة
وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أن رجلا أكل عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا أستطيع

قال

قال لا استطعت ما منعه إلا الكبر فما رفعها إلى فيه رواه مسلم
**باب النهي عن القران بين تمرتين ونحوهما إذا أكل جماعة إلا
بإذن رفقته** عن جبلة بن سحيم قال أصابنا عام سنة مع ابن الزبير فرزقنا
تمرا وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يمر بنا ونحن نأكل فيقول لا
تقارنوا فإن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الإقران ثم
يقول إلا أن يستأذن الرجل أخاه متفق عليه **باب ما يقوله
ويفعله من يأكل ولا يشبع** عن وحشي بن حرب رضي الله عنه أن أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع
قال فلعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا
اسم الله يبارك لكم فيه رواه أبو داود **باب الأمر بالأكل من جانب
القصعة والنهي عن الأكل من وسطها** فيه قوله صلى الله عليه وسلم
وكل مما يليك متفق عليه كما سبق **عن** ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة تنزل وسط الطعام فكلوا
من حافتيه ولا تأكلوا من وسطه رواه أبو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح **وعن** عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال
كان للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يقال لها الغراء يحملها أربعة
رجال فلما أضحوا وسجدوا الضحى أتي بتلك القصعة يعني وقد
ثرد فيها فالتفوا عليها فلما كثروا جثا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال أعرابي ما هذه الجلسة قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا
عنيدا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من حواليها و
دعوا ذروتها يبارك فيها رواه ابو داود باسناد جيد ذروتها
اعلاها بكسر الذال وضمها **باب كراهة الاكل متكئا**
عن ابي جحيفة وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا آكل متكئا رواه البخاري قال الخطابي
المتكئ هنا هو الجالس معتمدا على وطاء تحته قال واراد انه
لا يقعد على الوطاء والوسائد كفعل من يريد الاكثار من الطعام
بل يقعد مستوفزا لا مستوطئا وياكل بلغة هذا كلام الخطابي
واشار غيره الى ان المتكئ هو المائل على جنبه والله اعلم وعن
انس رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا
مقعيا ياكل تمرا رواه مسلم المقعي هو الذي يلصق أليتيه
بالارض وينصب ساقيه **باب استحباب الاكل بثلث اصابع**
واستحباب لعق الاصابع وكراهة مسحها قبل لعقها
واستحباب لعق القصعة واخذ اللقمة التي تسقط منه واكلها
وجواز مسحها بعد اللعق بالساعد والقدم وغيرها عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم
طعاما فلا يمسح اصابعه حتى يلعقها او يلعقها متفق عليه وعن
كعب بن مالك رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ياكل

ياكل باصابعه الثلث فاذا فرغ لعقها رواه مسلم وعن جابر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلعق الاصابع والصحفة
وقال انكم لا تدرون في اي طعامكم البركة رواه مسلم وعنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا وقعت لقمة احدكم فلياخذها فليمط ما
كان بها من اذى فلياكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل
حتى يلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة رواه مسلم وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يحضر احدكم
عند كل شيء من شانه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت
لقمة احدكم فلياخذها فليمط ما كان بها من اذى ثم لياكلها ولا
يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق اصابعه فانه لا يدري في اي
طعامه البركة رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اكل طعاما لعق اصابعه الثلث وقال اذا
سقطت لقمة احدكم فليمط عنها الاذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان
وامرنا ان نسلت القصعة وقال انكم لا تدرون في اي طعامكم البركة رواه
مسلم وعن سعيد بن الحرث انه سال جابرا رضي الله عنه عن الوضوء
مما مست النار فقال قد كنا زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نجد مثل
ذلك الطعام الا قليلا فاذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل الا اكفنا و
سواعدنا واقدامنا ثم نصلي ولا نتوضأ رواه البخاري **باب تكثير**
الايدي على الطعام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة متفق عليه وعن جابر
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طعام الواحد
يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية
رواه مسلم

باب ادب الشرب

واستحباب التنفس ثلثا
خارج الاناء وكراهة التنفس في الاناء واستحباب ادارة الاناء على
الايمن فالايمن بعد المبتدي عن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الشراب ثلثا متفق عليه يعني
يتنفس خارج الاناء وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى
وثلث وسموا اذا انتم شربتم واحمدوا اذا انتم رفعتم رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى ان يتنفس في الاناء متفق عليه يعني يتنفس في
نفس الاناء وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتي بلبن قد شيب بماء وعن يمينه اعرابي وعن يساره ابو بكر
رضي الله عنه فشرب ثم اعطى الاعرابي وقال الايمن فالايمن متفق عليه
قوله شيب اي خلط وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام
وعن يساره اشياخ فقال للغلام اتاذن لي ان اعطي هؤلاء فقال
الغلام لا والله لا اوثر بنصيبي منك احدا فتلّه رسول الله صلى الله عليه
وسلم

قال ع

في يده متفق عليه قوله تلّه اي وضعه وهذا الغلام هو ابن عباس
رضي الله عنهما

باب كراهة الشرب من فم القربة

ونحوها وبيان انه كراهة تنزيه لا تحريم وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث
الاسقية يعني ان تكسر افواهها ويشرب منها متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشرب من في السقاء
او القربة متفق عليه وعن ام ثابت كبشة بنت ثابت اخت حسان
بن ثابت رضي الله عنهما قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فشرب من في قربة معلقة قائما فقمت الى فيها فقطعته رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وانما قطعتها لتحفظ موضع
فم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتبرك به وتصونه عن الابتذال
وهذا الحديث محمول على بيان الجواز والحديثان السابقان
لبيان الافضل والاكمل والله اعلم

باب كراهة النفخ في الشراب

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن النفخ في الشراب فقال رجل القذاة اراها في الاناء فقال
اهرقها قال فاني لا اروى من نفس واحد قال فابن القدح اذن عن
فيك وقال حديث صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى ان يتنفس في الاناء او ينفخ فيه رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح

باب بيان جواز الشرب قائما

وبيان ان الاكمل والافضل الشرب قاعدا فيه حديث كبشة السابق
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سقيت النبي صلى الله عليه وسلم
من زمزم فشرب وهو قائم متفق عليه وعن النزال بن سبرة
قال اتى علي رضي الله عنه باب الرحبة فشرب قائما وقال اني
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما رايتموني فعلت رواه
البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ناكل ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يشرب قائما وقاعدا رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه نهى ان يشرب الرجل قائما قال قتادة فقلنا لانس فالاكل قال
ذلك اشر او اخبث رواه مسلم وفي رواية له ان النبي صلى الله عليه وسلم
زجر عن الشرب قائما وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يشربن احد منكم قائما فمن نسي فليستقئ رواه
مسلم **باب استحباب كون ساقي القوم آخرهم شربا**
عن ابي قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ساقي
القوم آخرهم يعني شربا رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
باب جواز الشرب من جميع الاواني الطاهرة

غير الذهب والفضة وجواز الكرع وهو الشرب بالفم من النهر وغيره
بغير اناء ولا يد وتحريم استعمال اناء الذهب والفضة في الشرب والاكل
والطهارة وسائر وجوه الاستعمال عن انس رضي الله عنه قال
حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار الى اهله وبقي قوم
فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة فصغر
المخضب ان يبسط فيه كفه فتوضا القوم كلهم قال كم كنتم قال ثمانين
وزيادة متفق عليه وهذه رواية البخاري وفي رواية لمسلم ان النبي
صلى الله عليه وسلم دعا باناء من ماء فاتي بقدح رحراح فيه
شيء من ماء فوضع اصابعه فيه قال انس فجعلت انظر الى الماء
ينبع من بين اصابعه فحزرت من توضا ما بين السبعين الى
الثمانين وعن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال اتانا النبي
صلى الله عليه وسلم فاخرجنا له ماء في تور من صفر فتوضا
رواه البخاري الصفر بضم الصاد ويجوز كسرها وهو النحاس
والتور كالقدح وهو بالتاء المثناة من فوق وعن جابر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار
ومعه صاحب له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان
عندك ماء بات هذه الليلة في شنة والا كرعنا رواه البخاري
الشن القربة وعن حذيفة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهانا عن الحرير والديباج والشرب في آنية الذهب والفضة

وقال هن لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة متفق عليه وعن ام سلمة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب
في آنية الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم متفق عليه
وفي رواية لمسلم ان الذي يأكل او يشرب في آنية الذهب والفضة
وفي رواية له من شرب في اناء من ذهب او فضة فانما يجرجر
في بطنه نارا من جهنم

كتاب اللباس

باب استحباب الثوب الابيض وجواز الاحمر والاخضر والاصفر والاسود وجوازه

من قطن وكتان وشعر وصوف وغيرها الا الحرير قال
الله تعالى يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم
وقال تعالى وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم
بأسكم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم
وكفنوا فيها موتاكم رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم البسوا البياض فانها اطهر واطيب وكفنوا
فيها موتاكم رواه النسائي والحاكم وقال حديث صحيح وعن
البراء رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا
ولقد رأيته في حلة حمراء ما رأيت شيئا قط احسن منه متفق
عليه وعن ابي جحيفة وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال رأيت

النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وهو بالابطح في قبة له حمراء من ادم
فخرج بلال بوضوئه فمن ناضح ونائل فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعليه حلة حمراء كأني انظر الى بياض ساقيه فتوضأ واذن
بلال فجعلت اتتبع فاه ههنا وههنا يقول يمينا وشمالا حي على
الصلاة حي على الفلاح ثم ركزت له عنزة فتقدم فصلى يمر بين
يديه الكلب والحمار لا يمنع متفق عليه العنزة بفتح النون
نحو العكازة وعن ابي رمثة رفاعة التيمي رضي الله عنه
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان اخضران
رواه ابو داود والترمذي باسناد صحيح وعن جابر رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه
عمامة سوداء رواه مسلم وعن ابي سعيد عمرو بن حريث
رضي الله عنه قال كأني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفيها بين كتفيه رواه مسلم
وفي رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه
عمامة سوداء وعن عائشة رضي الله عنها قالت كفن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب بيض سحولية من كرسف
ليس فيها قميص ولا عمامة متفق عليه السحولية بفتح السين
وضمها وضم الحاء المهملتين ثياب تنسب الى سحول قرية باليمن
والكرسف القطن وعنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود رواه مسلم المرط بكسر الميم هو كساء والمرحل بالحاء المهملة هو الذي فيه صورة رحال الابل وهي الاكوار وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في مسير فقال لي امعك ماء قلت نعم فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى في سواد الليل ثم جاء فافرغت عليه من الاداوة فغسل وجهه وعليه جبة من صوف فلم يستطع ان يخرج ذراعيه منها حتى اخرجهما من اسفل الجبة فغسل ذراعيه ومسح براسه ثم اهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين ومسح عليهما متفق عليه وفي رواية وعليه جبة شامية ضيقة الكمين وفي رواية ان هذه القضية كانت في غزوة تبوك

باب استحباب القميص

عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن

باب صفة طول القميص والكم والازار وطرف العمامة وتحريم اسبال شيء من ذلك على سبيل الخيلاء وكراهته من غير خيلاء

عن اسماء بنت يزيد الانصارية رضي الله عنها قالت كان كم قميص النبي صلى الله عليه وسلم الى الرصغ رواه ابو داود

والترمذي

والترمذي وقال حديث حسن وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ان ازاري يسترخي الا ان اتعاهده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست ممن يفعله خيلاء رواه البخاري وروى مسلم بعضه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا متفق عليه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اسفل من الكعبين من الازار ففي النار رواه البخاري وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرار قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب رواه مسلم وفي رواية المسبل ازاره وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسبال في الازار والقميص والعمامة من جر شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة رواه [ابو داود] والنسائي باسناد صحيح وعن ابي جري جابر بن سليم رضي الله عنه قال رايت رجلا يصدر الناس عن رايه لا يقول شيئا الا صدروا عنه قلت من هذا

قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عليك السلام يا رسول
الله مرتين قال لا تقل عليك السلام عليك السلام تحية الموتى
قل السلام عليك قال قلت انت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انا رسول الله الذي اذا اصابك ضر فدعوته كشفه عنك
واذا اصابك عام سنة دعوته انبتها لك واذا كنت بارض قفراء او
فلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك قال قلت اعهد
الي قال لا تسبن احدا قال فما سببت بعده حرا ولا عبدا
ولا بعيرا ولا شاة ولا تحقرن من المعروف شيئا وان تكلم
اخاك وانت منبسط اليه وجهك ان ذلك من المعروف و
ارفع ازارك الى نصف الساق فان ابيت فالى الكعبين واياك
واسبال الازار فانها من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة وان
امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه فانما
وبال ذلك عليه رواه ابو داود والترمذي بالاسناد الصحيح قال
الترمذي حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال بينما رجل يصلي مسبلا ازاره قال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذهب فتوضأ فذهب وتوضأ ثم جاء فقال
اذهب فتوضأ فقال له رجل يا رسول الله ما لك امرته
ان يتوضأ ثم سكت عنه فقال انه كان يصلي وهو مسبل
ازاره وان الله تعالى لا يقبل صلوة رجل مسبل رواه

ابو داود

ابو داود باسناد صحيح على شرط مسلم وعن قيس بن بشر التغلبي
قال اخبرني ابي وكان جليسا لابي الدرداء قال كان بدمشق
رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابن الحنظلية
وكان رجلا متوحدا قلما يجالس الناس انما هو صلوة فاذا فرغ
فانما هو تسبيح وتكبير حتى ياتي اهله فمر بنا ونحن عند ابي
الدرداء فقال له ابو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فقدمت فجاء رجل منهم
فجلس في المجلس الذي يجلس فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لرجل الى جنبه لو رايتنا حين التقينا نحن والعدو
فحمل فلان فطعن فقال خذها مني وانا الغلام الغفاري
كيف ترى في قوله قال ما اراه الا قد بطل اجره فسمع بذلك
آخر فقال ما ارى بذلك باسا فتنازعا حتى سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال سبحان الله لا باس ان يوجر ويحمد فرايت ابا الدرداء
سر بذلك وجعل يرفع راسه اليه ويقول انت سمعت ذلك
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول نعم فما زال يعيد عليه
حتى اني لاقول ليبركن على ركبتيه قال فمر بنا يوما آخر فقال له
ابو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك قال قال لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم المنفق على الخيل كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها
ثم مر بنا يوما آخر فقال له ابو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل خريم الاسيدي
لولا طول جمته واسبال ازاره فبلغ ذلك خريما فعجل فاخذ
شفرة فقطع بها جمته الى اذنيه ورفع ازاره الى انصاف
ساقيه ثم مر بنا يوما آخر فقال له ابو الدرداء كلمة تنفعنا ولا
تضرك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم
قادمون على اخوانكم فاصلحوا رحالكم واصلحوا لباسكم حتى
تكونوا كانكم شامة في الناس فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش
رواه ابو داود باسناد حسن الا قيس بن بشر فاختلفوا
في توثيقه وتضعيفه وقد روى له مسلم وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ازرة المسلم الى نصف الساق ولا حرج او لا جناح فيما بينه
وبين الكعبين ما كان اسفل من الكعبين فهو في النار ومن
جر ازاره بطرا لم ينظر الله اليه رواه ابو داود باسناد صحيح
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال مررت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي ازاري استرخاء فقال يا عبد الله ارفع ازارك
فرفعته ثم قال زد فزدت فما زلت اتحراها بعد فقال بعض
القوم الى اين فقال الى انصاف الساقين رواه مسلم وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه
يوم القيمة فقالت ام سلمة فكيف يصنع النساء بذيولهن قال

يرخين

يرخين شبرا قالت اذا تنكشف اقدامهن قال فيرخينه ذراعا
لا يزدن رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح

باب استحباب ترك الترفع في اللباس تواضعا

قد سبق في باب فضل الجوع وخشونة العيش جمل تتعلق بهذا
الباب وعن معاذ بن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه دعاه
الله يوم القيمة على رؤس الخلائق حتى يخيره من اي حلل الايمان
شاء يلبسها رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب استحباب التوسط في اللباس

ولا يقتصر على ما يزري به لغير حاجة
ولا مقصود شرعي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان
يرى اثر نعمته على عبده رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب تحريم لباس الحرير على الرجال

وتحريم جلوسهم
عليه واستنادهم اليه وجواز لباسه للنساء عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا
الحرير فان من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة متفق عليه وعنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما يلبس الحرير
من لا خلاق له متفق عليه وفي رواية البخاري من لا خلاق
له في الآخرة قوله لا خلاق له اي لا نصيب له وعن انس رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا
لم يلبسه في الآخرة متفق عليه **وعن** علي رضي الله عنه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ حريرا فجعله في يمينه وذهبا
فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتي رواه ابو داود
باسناد حسن **وعن** ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال حرم لباس الحرير والذهب على ذكور
امتي واحل لاناثهم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن حذيفة رضي الله عنه قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان
نشرب في آنية الذهب والفضة وان ناكل فيها وعن لبس
الحرير والديباج وان نجلس عليه رواه البخاري **باب جواز**
لبس الحرير لمن به حكة عن انس رضي الله
عنه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن
بن عوف في لبس الحرير لحكة كانت بهما متفق عليه **باب النهي عن**
افتراش جلود النمور والركوب عليها عن معوية رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركبوا الخز
ولا النمار حديث حسن رواه ابو داود وغيره باسناد حسن
وعن ابي المليح عن ابيه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن جلود السباع رواه ابو داود والترمذي والنسائي
باسانيد صحاح وفي رواية للترمذي نهى عن جلود السباع ان تفترش

باب

باب ما يقوله اذا لبس ثوبا جديدا او نعلا او نحوه
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء يقول اللهم
لك الحمد انت كسوتنيه اسالك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من
شره وشر ما صنع له رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
باب استحباب الابتداء باليمين في اللباس هذا الباب قد
تقدم مقصوده وذكرنا الاحاديث الصحيحة فيه **كتاب**
آداب النوم والاضطجاع عن البراء بن عازب رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام على
شقه الايمن ثم قال اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك
وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك
لا ملجا ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذي انزلت ونبيك
الذي ارسلت رواه البخاري بهذا اللفظ في كتاب الادب من صحيحه
وعنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك
فتوضا وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل وذكر
نحوه وفيه واجعلهن آخر ما تقول متفق عليه **وعن** عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من
الليل احدى عشرة ركعة فاذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين
ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يجيء المؤذن فيؤذنه متفق عليه

وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم
باسمك اموت واحيى واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا
بعد ما اماتنا واليه النشور رواه البخاري وعن يعيش بن
طخفة الغفاري رضي الله عنهما قال قال ابي بينما انا مضطجع في
المسجد على بطني اذا رجل يحركني برجله فقال ان هذه ضجعة
يبغضها الله قال فنظرت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
ابو داود باسناد صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد مقعدا لم يذكر الله تعالى فيه
كانت عليه من الله تعالى ترة ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله تعالى
فيه كانت عليه من الله ترة رواه ابو داود باسناد حسن الترة
بكسر التاء المثناة من فوق وهي النقص وقيل التبعة **باب جواز
الاستلقاء على القفا ووضع احدى الرجلين على الاخرى اذا
لم يخف انكشاف العورة وجواز القعود متربعا ومحتبيا**
عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه انه راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى
متفق عليه وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس

حسنا حديث صحيح رواه ابو داود وغيره باسانيد صحيحة وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء
الكعبة محتبيا بيديه هكذا ووصف بيديه الاحتباء وهو القرفصاء
رواه البخاري وعن قيلة بنت مخرمة رضي الله عنها قالت رايت
النبي صلى الله عليه وسلم وهو قاعد القرفصاء فلما رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم المتخشع ارعدت من الفرق رواه ابو داود
والترمذي وعن الشريد بن سويد رضي الله عنه قال مر بي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى
خلف ظهري واتكات على الية يدي فقال اتقعد قعدة المغضوب
عليهم رواه ابو داود باسناد صحيح **باب في آداب المجلس
والجليس** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يقيمن احدكم رجلا من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن توسعوا
وتفسحوا وكان ابن عمر اذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا قام احدكم من مجلس ثم رجع اليه فهو احق به رواه مسلم
وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله
عليه وسلم جلس احدنا حيث ينتهي رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن وعن ابي عبد الله سلمان الفارسي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة

ويتطهر ما استطاع من طهر ويدّهن من دهنه او يمس من طيب
بيته ثم يخرج فلا يفرّق بين اثنين ثم يصلي ما كُتب له ثم ينصت اذا
تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى رواه البخاري وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يحلّ لرجل ان يفرّق بين اثنين الا باذنهما رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن وفي رواية ابي داود لا يُجلس
بين رجلين الا باذنهما وعن حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعن من جلس وَسْط الحلقة رواه ابو داود
باسناد حسن وروى الترمذي عن ابي مِجْلز ان رجلا قعد
وَسْط حلقة فقال حذيفة ملعون على لسان محمد صلى الله عليه
وسلم او لعن الله على لسان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جلس وسط الحلقة قال الترمذي حديث حسن صحيح وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول خير المجالس اوسعها رواه ابو داود باسناد صحيح
على شرط البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل ان
يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا
انت استغفرك واتوب اليك الا غُفر له ما كان في مجلسه ذلك
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي برزة رضي الله عنه

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باخرة اذا اراد ان
يقوم من المجلس سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك فقال رجل يا رسول الله انك لتقول قولا ما كنت تقوله
فيما مضى قال ذلك كفارة لما يكون في المجلس رواه ابو داود ورواه الحاكم
ابو عبد الله في المستدرك من رواية عائشة رضي الله عنها وقال صحيح الاسناد
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قلّما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات اللهم اقسم لنا من خشيتك
ما تحول بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلّغنا به جنتك
ومن اليقين ما تُهوّن به مصائب الدنيا اللهم مَتِّعْنا باسماعنا علينا
وابصارنا وقوتنا ما احييتَنا واجعله الوارث منا واجعل
ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا
في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همّنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلّط
علينا من لا يرحمُنا رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا
عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرةً رواه ابو داود باسناد
صحيح وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا
لم يذكروا الله تعالى فيه ولم يصلّوا على نبيهم فيه الا كان عليهم
ترةٌ فان شاء عذّبهم وان شاء غفر لهم رواه الترمذي وقال حديث

حسن وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد مقعدا
لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله تعالى ترة ومن اضطجع
لا يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله تعالى ترة رواه ابو داود
وقد سبق قريبا وشرحنا الترة فيه

باب الرؤيا وما يتعلق بها

قال الله تعالى ومن آياته منامكم بالليل والنهار
وابتغاؤكم من فضله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات
قال الرؤيا الصالحة رواه البخاري وعنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب ورؤيا
المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة متفق عليه وفي
رواية اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فسيراني في اليقظة او
كانما رآني في اليقظة لا يتمثل الشيطان بي متفق عليه وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا
رأى احدكم رؤيا يحبها فانما هي من الله تعالى فليحمد الله تعالى
عليها وليحدث بها وفي رواية فلا يحدث بها الا من يحب واذا رأى
غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ من شرها ولا
يذكرها لاحد فانها لا تضره متفق عليه وعن ابي قتادة رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة وفي رواية الرؤيا

الحسنة من الله والحلم من الشيطان فمن رأى شيئا يكرهه فلينفث
عن شماله ثلاثا وليتعوذ من الشيطان فانها لا تضره متفق عليه النفث
نفخ لطيف لا ريق معه وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا رأى احدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا و
ليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه
رواه مسلم وعن ابي الاسقع واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الفرى ان يدعي الرجل الى
غير ابيه او يري عينه ما لم تر او يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لم يقل رواه البخاري

نخ عينيه ما لم تريا

كتاب السلام

باب فضل السلام والامر بافشائه

قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا
غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها وقال تعالى فاذا دخلتم
بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة وقال
تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وقال تعالى
هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما
قال سلام وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رجلا سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ
السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف متفق عليه وعن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله آدم صلى الله عليه
وسلم قال اذهب فسلم على اولئك نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك

فانه تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك و
رحمة الله فزادوه ورحمة الله متفق عليه وعن ابي عمارة البراء بن عازب
رضي الله عنهما قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع بعيادة
المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونصر الضعيف وعون
المظلوم وافشاء السلام وابرار المقسم متفق عليه هذا لفظ احدى
روايات البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا
اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم رواه
مسلم وعن ابي يوسف عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام
وصلوا الارحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام رواه
الترمذي وقال حديث صحيح وعن الطفيل بن ابي بن كعب انه كان
ياتي عبد الله بن عمر فيغدو معه الى السوق قال فاذا غدونا الى السوق
لم يمر على سقاط ولا صاحب بيعة ولا مسكين ولا احد الا سلم عليه قال
الطفيل فجئت عبد الله بن عمر يوما فاستتبعني الى السوق فقلت له ما
تصنع بالسوق وانت لا تقف على البيع ولا تسال عن السلع ولا تسوم بها
ولا تجلس في مجالس السوق واقول اجلس بنا ههنا نتحدث فقال يا
ابا بطن انما نغدو من اجل السلام نسلم على من
لقيناه رواه مالك في الموطا باسناد صحيح باب كيفية السلام

يستحب

يستحب ان يقول المبتدئ بالسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فياتي
بضمير الجمع وان كان المسلم عليه واحدا ويقول المجيب وعليكم السلام
ورحمة الله وبركاته فياتي بواو العطف في قوله وعليكم وعن عمران بن
الحصين رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء
آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشرون ثم
جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال ثلاثون رواه
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن عائشة رضي الله عنها
قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل يقرا عليك
السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته متفق عليه وهكذا وقع
في بعض روايات الصحيحين وبركاته وفي بعضها بحذفها وزيادة
الثقة مقبولة وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حتى تفهم عنه واذا اتى على قوم
فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا رواه البخاري وهذا محمول على ما اذا كان
الجمع كثيرا وعن المقداد رضي الله عنه في حديثه الطويل قال كنا نرفع للنبي
صلى الله عليه وسلم نصيبه من اللبن فيجيء من الليل فيسلم سلاما
لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فسلم كما
كان يسلم رواه مسلم وعن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مر في المسجد يوما وعصبة من النسا

تعودوا فاذا سمعوا بالمسلم رواه الترمذي وقال حديث حسن وهذا
محمول على انه صلى الله عليه وسلم جمع بين اللفظ والاشارة و
يؤيده ان رواية ابي داود فسلم علينا **وعن** ابي جُرَيّ الهجيمي
رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
عليك السلام يا رسول الله فقال لا تقل عليك السلام فان عليك
السلام تحية الموتى رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن صحيح وقد سبق بطوله **باب آداب السلام**
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل
على الكثير متفق عليه وفي رواية البخاري والصغير على الكبير
وعن ابي امامة صُدَيّ بن عَجلان الباهلي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اَولَى الناس بالله مَن بدأهم
بالسلام رواه ابو داود باسناد جيد ورواه الترمذي عن
ابي امامة رضي الله عنه قيل يا رسول الله الرجلان يلتقيان
ايهما يبدأ بالسلام قال اولاهما بالله تعالى قال الترمذي حديث
حسن **باب استحباب اعادة السلام على من تكرر**
لقاؤه على قرب بان دخل ثم خرج ثم دخل في الحال او حال بينهما
شجرة ونحوها عن ابي هريرة رضي الله عنه في حديث المسيء صلاته
انه جاء فصلى ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فرد

عليه السلام فقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء
فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم حتى فعل ذلك ثلث مرات متفق
عليه **وعنه** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لقي احدكم
اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او جدار او حجر ثم لقيه
فليسلم عليه رواه ابو داود **باب استحباب السلام اذا دخل بيته**
قال الله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من
عند الله مباركة طيبة **وعن** انس رضي الله عنه قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اذا دخلت على اهلك
فسلم يكن بركة عليك وعلى اهل بيتك رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح **باب السلام على الصبيان** عن انس رضي
الله عنه انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يفعله متفق عليه **باب سلام الرجل على**
زوجته والمرأة من محارمه وعلى اجنبية واجنبيات لا يخاف
الفتنة بهن وسلامهن بهذا الشرط عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال
كانت فينا امرأة وفي رواية كانت لنا عجوز تأخذ من اصول
السلق فتطرحه في القدر وتكركر حبات من شعير فاذا صلينا
الجمعة وانصرفنا نسلم عليها فتقدمه الينا رواه البخاري
قوله تكركر اي تطحن **وعن** ام هاني فاختة بنت ابي طالب
رضي الله عنها قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وهو

يغتسل وفاطمة تستره فسلمت وذكرت الحديث رواه مسلم
وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت مر علينا النبي صلى الله
عليه وسلم في نسوة فسلم علينا رواه أبو داود والترمذي أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم مر في المسجد يوما وعصبة من النساء
قعود فألوى بيده بالتسليم

والترمذي وقال حديث حسن وهذا لفظ أبي داود ولفظه

باب تحريم ابتدائنا الكافر بالسلام وكيفية الرد عليهم واستحباب السلام على أهل مجلس فيهم مسلمون وكفار

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام فإذا لقيتم أحدهم
في طريق فاضطروه إلى أضيقه رواه مسلم وعن أنس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم عليكم أهل الكتاب
فقولوا وعليكم متفق عليه وعن أسامة رضي الله عنه أن النبي صلى
الله عليه وسلم مر على مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين
عبدة الأوثان واليهود فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم متفق
عليه

باب استحباب السلام إذا قام من المجلس وفارق جلساءه أو جليسه

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم فإذا أراد أن
يقوم فليسلم فليست الأولى بأحق من الآخرة رواه أبو داود
والترمذي وقال حديث حسن

باب الاستئذان وآدابه

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم

حتى

حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها وقال تعالى وإذا بلغ الأطفال
منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم وعن أبي موسى
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستئذان
ثلاث فإن أذن لك وإلا فارجع متفق عليه وعن سهل بن سعد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما جعل
الاستئذان من أجل البصر متفق عليه وعن ربعي بن حراش
رضي الله عنه قال حدثنا رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي صلى
الله عليه وسلم وهو في بيت فقال أألج فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لخادمه اخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان فقل له قل
السلام عليكم أأدخل فسمعه الرجل فقال السلام عليكم أأدخل
فأذن له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل رواه أبو داود بإسناد
صحيح وعن كلدة بن الحنبل رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فدخلت عليه ولم أسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ارجع فقل السلام عليكم أأدخل رواه أبو داود والترمذي وقال الحديث حسن

باب بيان أن السنة إذا قيل للمستأذن من أنت أن يقول فلان فيسمي نفسه بما يعرف به من اسم وكنية وكراهة قوله أنا ونحوها

عن أنس رضي الله عنه في حديثه المشهور في الإسراء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم صعد بي جبريل إلى السماء الدنيا فاستفتح
فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد ثم صعد

ثم الى السماء الثالثه والرابعه وسائرهن ويقال في باب كل
سماء من هذا فيقول جبريل متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه
قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمشي وحده فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فرآني فقال من هذا
فقلت ابو ذر متفق عليه وعن ام هانئ رضي الله عنها قالت
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل وفاطمة تستره
فقال من هذه فقلت انا ام هانئ متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدققت الباب فقال من ذا فقلت
انا فقال انا انا كانه كرهها متفق عليه **باب استحباب تشميت
العاطس اذا حمد الله تعالى وكراهة تشميته اذا لم يحمد الله تعالى
وبيان آداب التشميت والعطاس والتثاؤب** عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس
احدكم وحمد الله تعالى كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له
يرحمك الله واما التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب احدكم
فليرده ما استطاع فان احدكم اذا تثاءب ضحك منه الشيطان
رواه البخاري وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس
احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال
له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم رواه البخاري
وعن ابي موسى رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول

يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه فان لم يحمد الله فلا تشمتوه
رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال عطس رجلان عند النبي
صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الآخر فقال الذي لم يشمته
عطس فلان فشمته وعطست فلم تشمتني فقال هذا حمد الله و
انك لم تحمد الله متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه و
خفض او غض بها صوته شك الراوي رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن ابي موسى رضي الله عنه قال كان اليهود يتعاطسون
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم يرحمكم الله
فيقول لهم يهديكم الله ويصلح بالكم رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا تثاءب احدكم فليمسك بيده على فيه
فان الشيطان يدخل رواه مسلم **باب استحباب المصافحة
عند اللقاء وبشاشة الوجه وتقبيل يد الرجل الصالح وتقبيل
ولده شفقة ومعانقة القادم من سفر وكراهة الانحناء**
عن قتادة قال قلت لانس اكانت المصافحة في اصحاب النبي صلى الله عليه و
سلم قال نعم رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال لما جاء
اهل اليمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءكم اهل اليمن وهم
اول من جاء بالمصافحة رواه ابو داود باسناد صحيح وعن البراء

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان
الا غفر لهما قبل ان يتفرقا رواه ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال
قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه او صديقه اينحني له
قال لا قال افيلتزمه ويقبله قال لا قال فيأخذ بيده ويصافحه قال نعم
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن صفوان بن عسال قال قال
يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي فاتيا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسألاه عن تسع آيات بينات فذكر الحديث الى قوله فقبلا يده
ورجله وقالا نشهد انك نبي رواه الترمذي وغيره باسانيد صحيحة
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قصة قال فيها فدنونا من النبي صلى الله عليه
وسلم فقبلنا يده رواه ابو داود وعن عائشة رضي الله عنها قالت قدم
زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فقرع
الباب فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم يجر ثوبه فاعتنقه وقبله رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى
اخاك بوجه طليق رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قبل
النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما فقال الاقرع
بن حابس ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم متفق عليه

كتاب عيادة المريض وتشييع الميت والصلاة عليه وحضور دفنه والمكث بعد دفنه

عن

عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس وابرار المقسم ونصر
المظلوم واجابة الداعي وافشاء السلام متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه الداعي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس رد
السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز
وجل يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال رب كيف اعودك
وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما
علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال
يا رب وكيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك
عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي
يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب وكيف اسقيك وانت رب
العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما انك لو سقيته علمت
وجدت ذلك عندي رواه مسلم وعن ابي موسى رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عودوا المريض واطعموا الجائع
وفكوا العاني رواه البخاري العاني الاسير وعن ثوبان رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا عاد اخاه
المسلم لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع قيل يا رسول الله وما خرفة
الجنة قال جناها رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود مسلما غدوة الا
صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي وان عاده عشية الا صلى عليه
سبعون الف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة رواه الترمذي
وقال حديث حسن الخريف التمر المخروف اى المجتنى وعن انس رضي الله
عنه قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فاتاه
النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند راسه فقال له اسلم
فنظر الى ابيه وهو عنده فقال اطع ابا القسم فاسلم فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار رواه
البخاري باب ما يدعى به المريض عن عائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى الانسان
الشيء منه او كانت قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه
هكذا ووضع سفيان بن عيينة الراوي سبابته بالارض ثم رفعها وقال بسم
الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى به سقيمنا باذن ربنا متفق
عليه وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض اهله يمسح بيده
اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس اشفه وانت الشافي لا
شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما متفق عليه وعن انس رضي
الله عنه انه قال لثابت رحمه الله الا ارقيك برقية رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال بلى قال اللهم رب الناس مذهب الباس اشف
انت الشافي لا شافي الا انت شفاء لا يغادر سقما رواه البخاري

وعن سعد

وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال عادني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا
ثلاثا رواه مسلم وعن ابي عبد الله عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه
انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي يألم
من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله و
قدرته من شر ما اجد واحاذر رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا لم يحضر اجله
فقال عنده سبع مرات اسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك
الا عافاه الله من ذلك المرض رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن وقال الحاكم حديث صحيح على شرط البخاري
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده وكان
اذا دخل على من يعوده قال لا باس طهور ان شاء الله رواه البخاري
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمد اشتكيت قال نعم قال بسم الله ارقيك من كل شيء
يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك
رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما
انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله
الا الله والله اكبر صدقه ربه فقال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال

لا اله الا الله وحده لا شريك له قال يقول لا اله الا انا وحدي لا شريك لي
واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال لا اله الا انا لي الملك ولي
الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا
انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات
لم تطعمه النار رواه الترمذي وقال حديث حسن **باب
استحباب سؤال اهل المريض عن حاله** عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا حسن كيف اصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح بحمد الله تعالى
بارئا رواه البخاري **باب ما يقوله من ايس من حياته**
عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو مستند الي يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق
الاعلى متفق عليه **وعنها** قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم
يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم اعني على غمرات الموت او سكرات
الموت رواه الترمذي **باب استحباب
وصية اهل المريض ومن يخدمه بالاحسان اليه
واحتماله والصبر على ما يشق من امره وكذا
الوصية بمن قرب سبب موته بحد او قصاص**

قالها

ونحوهما

ونحوهما عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما
ان امراة من جهينة اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا فقالت
يا رسول الله اصبت حدا فاقمه علي فدعا نبي الله صلى الله عليه وسلم
وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فائتني بها ففعل فامر بها النبي
صلى الله عليه وسلم فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها
رواه مسلم **باب جواز قول المريض انا وجع او شديد الوجع او موعوك
او وا راساه ونحو ذلك وبيان انه لا كراهة في ذلك اذا لم يكن
على التسخط واظهار الجزع** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته فقلت انك لتوعك
وعكا شديدا فقال اجل كما يوعك رجلان منكم متفق عليه **وعن**
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال جاءنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعودني من وجع اشتد بي فقلت بلغ بي ما ترى
وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنتي وذكر تمام الحديث متفق عليه **وعن**
القاسم بن محمد قال قالت عائشة رضي الله عنها وا راساه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم بل انا وا راساه وذكر الحديث رواه البخاري
باب تلقين المحتضر لا اله الا الله عن معاذ رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه
لا اله الا الله دخل الجنة رواه ابو داود والحاكم وقال صحيح الاسناد
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لقنوا موتاكم لا اله الا الله رواه مسلم **باب ما يقوله بعد تغميض**
الميت عن ام سلمة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح
اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على
انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم
اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في
الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له
فيه رواه مسلم **باب ما يقال عند الميت وما يقوله من مات**
له ميت عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على
ما تقولون قالت فلما مات ابو سلمة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله ان ابا سلمة قد مات قال قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني
منه عقبى حسنة فقلت فاعقبني الله من هو خير لي منه محمدا
صلى الله عليه وسلم رواه مسلم هكذا اذا حضرتم المريض او الميت
على الشك ورواه ابو داود وغيره الميت بلا شك **وعنها** قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول
انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا
منها الا اجره الله في مصيبته واخلف خيرا منها قالت فلما توفي
ابو سلمة قلت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلف الله تعالى

لى

لي خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم **وعن** ابي موسى
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد
العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول
قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول فماذا قال عبدي فيقولون
حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة و
سموه بيت الحمد رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى
ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا
ثم احتسبه الا الجنة رواه البخاري **وعن** اسامة بن زيد رضي الله
عنهما قال ارسلت احدى بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم
تدعوه وتخبره ان صبيا لها او ابنا في الموت فقال للرسول ارجع
اليها فاخبرها ان لله تعالى ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل
مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب وذكر تمام الحديث متفق عليه
باب جواز البكاء على الميت بغير ندب ولا نياحة اما النياحة
فحرام وسياتي فيها باب في كتاب النهي ان شاء الله تعالى واما البكاء
فجاءت فيه احاديث بالنهي عنه وان الميت يعذب ببكاء اهله عليه
وهي متاولة محمولة على من اوصى به والنهي انما هو عن البكاء الذي
فيه ندب او نياحة والدليل على جواز البكاء من غير ندب ولا نياحة
احاديث كثيرة **منها** عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

عاد سعد بن عبادة ومعه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي
وقاص وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم فبكى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما راى القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا
فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب
ولكن يعذب بهذا او يرحم واشار الى لسانه متفق عليه **وعن**
اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رفع اليه ابن ابنته وهو في الموت ففاضت عينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة
جعلها الله تعالى في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء متفق
عليه **وعن** انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابنه
ابرهيم رضي الله عنه وهو يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت
يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان
العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا
بفراقك يا ابرهيم لمحزونون رواه البخاري وروى مسلم بعضه و
الاحاديث في الباب كثيرة في الصحيح مشهورة والله اعلم **باب الكف
عما يرى في الميت من مكروه** عن ابي رافع اسلم مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غسل
ميتا فكتم عليه غفر الله له اربعين مرة رواه الحاكم وقال صحيح على

شرط

شرط مسلم **باب الصلاة على الميت وتشييعه وحضور دفنه
وكراهة اتباع النساء الجنائز** قد سبق فضل التشييع **عن** ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنازة
حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان
قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين متفق عليه **وعنه**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتبع جنازة مسلم ايمانا
واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع
من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل
ان تدفن فانه يرجع بقيراط رواه البخاري **وعن** ام عطية رضي الله
عنها قالت نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا متفق عليه و
معناه لم يشدد في النهي كما يشدد في المحرمات **باب استحباب تكثير
المصلين على الجنازة وجعل صفوفهم ثلاثة فاكثر** عن عائشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت تصلي عليه امة
من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه رواه مسلم
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون
بالله شيئا الا شفعهم الله فيه رواه مسلم **وعن** مرثد بن عبد الله
اليزني قال كان مالك بن هبيرة رضي الله عنه اذا صلى على الجنازة
فتقال الناس جزاهم عليها ثلاثة اجزاء ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من صلى عليه ثلاثة صفوف فقد أوجب رواه أبو داود والترمذي
وقال حديث حسن **باب ما يقرأ في صلوة الجنازة** يكبر
أربع تكبيرات يتعوذ بعد الأولى ثم يقرأ فاتحة الكتاب ثم يكبر
الثانية ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد والأفضل أن يتممه بقوله كما صليت على إبراهيم
إلى قوله حميد مجيد ولا يفعل ما يفعله كثير من العوام من قراءتهم
إن الله وملائكته يصلون على النبي الآية فإنه لا تصح صلاته إذا
اقتصر عليه ثم يكبر الثالثة ويدعو للميت وللمسلمين بما سنذكره
من الأحاديث إن شاء الله تعالى ثم يكبر الرابعة ويدعو ومن أحسنه
أن يقول اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله
والمختار أنه يطول الدعاء في الرابعة خلاف ما يعتاده أكثر
الناس لحديث ابن أبي أوفى الذي سنذكره إن شاء الله تعالى
فأما الأدعية المأثورة بعد التكبيرة الثالثة **فمنها** عن أبي عبد الرحمن
عوف بن مالك رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر
له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله
واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب
الأبيض من الدنس وأبدله دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله
وزوجا خيرا من زوجه وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر ومن

عذاب النار حتى تمنيت أن أكون أنا ذلك الميت **وعن** أبي هريرة وأبي
قتادة وأبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه وأبوه صحابي رضي الله عنهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى على جنازة فقال اللهم اغفر
لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا وشاهدنا و
غائبنا اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام ومن توفيته
منا فتوفه على الإيمان اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده
رواه الترمذي من رواية أبي هريرة والأشهلي ورواه أبو داود
من رواية أبي هريرة وأبي قتادة قال الحاكم حديث أبي هريرة صحيح
على شرط البخاري ومسلم قال الترمذي قال البخاري أصح روايات
هذا الحديث رواية الأشهلي قال البخاري وأصح شيء في الباب حديث
عوف بن مالك **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء
رواه أبو داود **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة على
الجنازة اللهم أنت ربها وأنت خلقتها وأنت هديتها للإسلام وأنت
قبضت روحها وأنت أعلم بسرها وعلانيتها جئنا شفعاء له
فاغفر له رواه أبو داود **وعن** واثلة بن الأسقع رضي الله عنه
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين
فسمعته يقول اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك
فقه فتنة القبر وعذاب النار وأنت أهل الوفاء والحمد اللهم فاغفر

له وارحمه انك انت الغفور الرحيم رواه ابو داود وعن عبد الله بن ابي
اوفى رضي الله عنهما انه كبر على جنازة ابنة له اربع تكبيرات فقام
بعد الرابعة كقدر ما بين التكبيرتين يستغفر لها ويدعو ثم قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا وفي رواية كبر اربعا
فمكث ساعة حتى ظننت انه سيكبر خمسا ثم سلم عن يمينه وعن شماله
فلما انصرف قلنا له ما هذا فقال اني لا ازيدكم على ما رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصنع او هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه
وسلم رواه الحاكم وقال حديث صحيح **باب الاسراع بالجنازة**
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها وان تك سوى
ذلك فشر تضعونه عن رقابكم متفق عليه وفي رواية لمسلم فخير
تقدمونها عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال
على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني قدموني وان كانت غير فان صح
صالحة قالت لاهلها يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل
شيء الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق رواه البخاري **باب
تعجيل قضاء الدين عن الميت والمبادرة الى تجهيزه الا ان يموت
فجاءة فيترك حتى يتيقن موته** عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه رواه الترمذي

وقال

وقال حديث حسن وعن حصين بن وحوح رضي الله عنه ان طلحة
بن البراء رضي الله عنه مرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال
اني لا ارى طلحة الا قد حدث فيه الموت فآذنوني به وعجلوا به
فانه لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهراني اهله رواه ابو داود
باب الموعظة عند القبر عن علي رضي الله عنه قال كنا في
جنازة في بقيع الغرقد فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد
وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما
منكم من احد الا قد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة فقالوا
يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له
وذكر تمام الحديث متفق عليه **باب الدعاء للميت بعد دفنه والقعود
عند قبره ساعة للدعاء له والاستغفار والقراءة** عن ابي عمرو وقيل ابي عبد الله وقيل
ابو ليلى عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لاخيكم واسألوا له
التثبيت فانه الآن يسأل رواه ابو داود وعن عمرو بن العاص رضي الله
عنه قال اذا دفنتموني فاقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم
لحمها حتى استأنس بكم واعلم ماذا اراجع به رسل ربي رواه مسلم وقد
سبق بطوله قال الشافعي رحمه الله عليه يستحب ان يقرأ عنده شيء من
القرآن وان ختموا القرآن كله كان حسنا **باب الصدقة عن الميت
والدعاء له** قال الله تعالى والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا

اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وعن عائشة رضي الله عنها
ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان امي افتلتت نفسها واراها
لو تكلمت تصدقت فهل لها اجر ان تصدقت عنها قال نعم متفق عليه
وعن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلث صدقة جارية او علم
ينتفع به او ولد صالح يدعو له رواه مسلم **باب ثناء الناس
على الميت** عن انس رضي الله عنه قال مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ما وجبت قال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه
شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض متفق عليه وعن ابي
الاسود قال قدمت المدينة فجلست الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمرت
بهم جنازة فاثني على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ثم مر
باخرى فاثني على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ثم مر بالثالثة فاثني
على صاحبها شرا فقال عمر وجبت قال ابو الاسود فقلت وما وجبت
يا امير المؤمنين قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما مسلم
شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة فقلنا وثلثة قال وثلثة
فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد رواه البخاري **باب
فضل من مات له اولاد صغار** عن انس رضي الله عنه

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت له ثلثة لم يبلغوا
الحنث الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لاحد
من المسلمين ثلثة من الولد تمسه النار الا تحلة القسم وتحلة القسم
قوله تعالى وان منكم الا واردها والورود هو العبور على الصراط وهو جسر
منصوب ممدود على ظهر جهنم عافانا الله منها وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما
ناتيك فيه تعلمنا مما علمك الله قال اجتمعن يوم كذا وكذا فاجتمعن
فاتاهن النبي صلى الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله تعالى ثم قال
ما منكن من امرأة تقدم ثلثة من الولد الا كانوا لها حجابا من النار
فقالت امرأة واثنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنين
متفق عليه **باب البكاء والخوف عند المرور بقبور الظالمين
واظهار الافتقار الى الله تعالى والتحذير من الغفلة عن ذلك** عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يعني لما وصلوا
الحجر ديار ثمود لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين فان
لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما اصابهم متفق عليه
وفي رواية قال لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا
تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم ان يصيبكم مثل ما اصابهم الا

ان يكونوا باكين ثم قنع راسه واسرع السير حتى اجاز الوادي
كتاب آداب السفر آداب السفر باب استحباب الخروج يوم الخميس
واستحبابه اول النهار عن كعب بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج في غزوة تبوك يوم الخميس وكان يحب ان يخرج يوم الخميس
متفق عليه وفي رواية في الصحيحين لقلما كان رسول الله صلى الله عليه و
سلم يخرج الا في يوم الخميس وعن صخر بن وداعة الغامدي الصحابي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامتي
في بكورها وكان اذا بعث سرية او جيشا بعثهم من اول النهار وكان
صخر تاجرا فكان يبعث تجارته اول النهار فاثرى وكثر ماله رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن باب استحباب طلب الرفقة وتاميرهم على
انفسهم واحدا يطيعونه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو ان الناس يعلمون ما في الوحدة ما اعلم ما سار راكب بليل وحده
رواه البخاري وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الراكب شيطان والراكبان شيطانان و
الثلاثة ركب رواه الترمذي والنسائي باسانيد صحيحة قال الترمذي
حديث حسن وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا احدهم
حديث حسن رواه ابو داود باسناد حسن وعن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعمائة

وخير الجيوش اربعة آلاف ولن يغلب اثنا عشر الفا من قلة رواه
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن باب آداب السير والنزول
والمبيت والنوم في السفر واستحباب السرى والرفق بالدواب و
مراعاة مصلحتها وامر من قصر في حقها بالقيام بحقها و
جواز الارداف على الدابة اذا كانت تطيق ذلك عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافرتم في الخصب فاعطوا
الابل حظها من الارض واذا سافرتم في الجدب فاسرعوا عليها
السير وبادروا بها نقيها واذا عرستم فاجتنبوا الطريق فانها
طرق الدواب وماوى الهوام بالليل رواه مسلم معنى اعطوا الابل
حظها من الارض اي ارفقوا في السير لترعى في حال سيرها و
قوله نقيها هو بكسر النون واسكان القاف وبالياء المثناة من تحت
وهو المخ معناه اسرعوا بها حتى تصلوا المقصد قبل ان يذهب مخها
من ضنك السير والتعريس النزول في الليل وعن ابي قتادة رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في سفر
فعرس بليل اضطجع على يمينه واذا عرس قبيل الصبح نصب
ذراعه ووضع راسه على كفه رواه مسلم قال العلماء انما نصب
ذراعه لئلا يستغرق في النوم فتفوت صلاة الصبح عن وقتها
او عن اول وقتها وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل رواه ابو داود

باسناد حسن والدلجة السير بالليل وعن ابي ثعلبة الخشني رضي
الله عنه قال كان الناس اذا نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب والاودية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تفرقكم في هذه الشعاب
والاودية انما ذلكم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا الا انضم بعضهم
الى بعض رواه ابو داود باسناد حسن وعن سهل بن عمرو وقيل
سهل بن الربيع بن عمرو الانصاري المعروف بابن الحنظلية وهو من
اهل بيعة الرضوان رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ببعير قد لحق ظهره ببطنه فقال اتقوا الله في هذه البهائم
المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها صالحة رواه ابو داود باسناد صحيح
وعن ابي جعفر عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال اردفني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه واسر الي حديثا
لا احدث به احدا من الناس وكان احب ما استتر به رسول الله
صلى الله عليه وسلم هدف او حائش نخل يعني حائط نخل رواه
مسلم هكذا مختصرا وزاد فيه البرقاني باسناد مسلم هذا بعد قوله
حائش نخل فدخل حائطا لرجل من الانصار فاذا فيه جمل فلما راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم جرجر وذرفت عيناه فاتاه النبي
صلى الله عليه وسلم فمسح سراته اي سنامه وذفراه فسكن فقال
من رب هذا الجمل لمن هذا الجمل فجاء فتى من الانصار فقال هذا
لي يا رسول الله قال افلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها

فانه

فانه يشكو الي انك تجيعه وتدئبه رواه ابو داود كرواية البرقاني
قوله ذفراه هو بكسر الذال المعجمة واسكان الفاء وهو لفظ مفرد
مؤنث قال اهل اللغة الذفرى الموضع الذي يعرق من البعير خلف
الاذن قوله تدئبه اي تتعبه وعن انس رضي الله عنه قال كنا
اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى نحل الرحال رواه ابو داود باسناد
على شرط مسلم وقوله لا نسبح اي لا نصلي النافلة ومعناه انا مع
حرصنا على الصلاة لا نقدمها على حط الرحال واراحة الدواب

باب اعانة الرفيق

في الباب احاديث كثيرة تقدمت
كحديث والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وحديث
كل معروف صدقة واشباههما وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال بينما نحن في سفر اذ جاء رجل على راحلة له فجعل يصرف بصره
يمينا وشمالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل
ظهر فليعد به على من لا زاد له فذكر من اصناف المال ما ذكره
حتى راينا انه لا حق لاحد منا في فضل رواه مسلم وعن جابر
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اراد ان يغزو
فقال يا معشر المهاجرين والانصار ان من اخوانكم قوما ليس لهم
مال ولا عشيرة فليضم احدكم اليه الرجلين او الثلاثة فما لاحدنا
من ظهر يحمله الا عقبة كعقبة يعني احدهم قال فضممت الي
اثنين او ثلاثة ما لي الا عقبة كعقبة احدهم من جملي رواه

فليعد به على من لا ظهر له ومن كان
معه فضل زاد م

ابو داود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلف في السير
فيزجي الضعيف ويردف ويدعو له رواه ابو داود باسناد حسن

باب ما يقول اذا ركب دابته للسفر قال الله تعالى وجعل
لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا
نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا
وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون وعن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره
خارجا الى سفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا
له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسألك في سفرنا هذا
البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا
واطو عنا بعده اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل
اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب
في المال والاهل والولد واذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تائبون
عابدون لربنا حامدون رواه مسلم معنى مقرنين مطيقين و
الوعثاء بفتح الواو واسكان العين المهملة وبالثاء المثلثة وبالمد
وهي الشدة والكآبة وهي تغير النفس من حزن ونحوه والمنقلب
المرجع وعن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة المنقلب
والحور بعد الكون ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال

صدق الله وعده

رواه مسلم

رواه مسلم هكذا هو في صحيح مسلم الحور بعد الكون بالنون وكذا
رواه الترمذي والنسائي قال الترمذي ويروى الكور بالراء وكلاهما
له وجه قال العلماء ومعناه بالنون والراء جميعا الرجوع من الاستقامة
او الزيادة الى النقص قالوا ورواية الراء ماخوذة من تكوير العمامة
وهو لفها وجمعها ورواية النون من الكون مصدر كان يكون كونا
اذا وجد واستقر وعن علي بن ربيعة قال شهدت علي بن ابي طالب
رضي الله عنه اتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله
فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله الحمد لله الحمد لله ثلاث مرات ثم
قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه
لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقيل يا امير المؤمنين من اي شيء
ضحكت قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك
فقلت من اي شيء ضحكت قال ان ربك سبحانه وتعالى يعجب (يا رسول الله)
من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وفي بعض النسخ
حسن صحيح وهذا لفظ ابي داود

باب تكبير المسافر اذا صعد الثنايا وشبهها وتسبيحه اذا هبط الاودية ونحوها والنهي عن المبالغة في رفع الصوت بالتكبير ونحوه عن جابر رضي الله عنه قال
كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا رواه البخاري وعن

ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وجيوشه
اذا علوا الثنايا كبروا واذا هبطوا سبحوا رواه ابو داود باسناد
صحيح وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قفل من الحج او العمرة
كلما اوفى على ثنية او فدفد كبر ثلاثا ثم قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون
عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر
عبده وهزم الاحزاب وحده متفق عليه وفي رواية مسلم اذا
قفل من الجيوش او السرايا او الحج او العمرة قوله اوفى اي ارتفع
وقوله فدفد بفتح الفائين بينهما دال مهملة ساكنة وآخره دال اخرى
وهو الغليظ المرتفع من الارض وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان اسافر فاوصني قال عليك بتقوى
الله والتكبير على كل شرف فلما ولى الرجل قال اللهم اطو له البعد
وهون عليه السفر رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
فكنا اذا اشرفنا على واد هللنا وكبرنا ارتفعت اصواتنا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون
اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم انه سميع قريب متفق
عليه اربعوا بفتح الباء الموحدة اي ارفقوا بانفسكم باب
استحباب الدعاء في السفر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن
دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن وليس في رواية ابي داود على ولده
باب ما يدعو به اذا خاف ناسا او غيرهم عن ابي موسى رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم
انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم رواه ابو داود والنسائي
باسناد صحيح باب ما يقول اذا نزل منزلا عن خولة بنت حكيم
رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره
شيء حتى يرتحل من منزله ذلك رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال
يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما
خلق فيك وشر ما يدب عليك اعوذ بك من شر اسد واسود ومن
الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد رواه ابو داود
والاسود الشخص قال الخطابي وساكن البلد هم الجن الذين هم سكان
الارض قال والبلد من الارض ما كان مأوى الحيوان وان لم يكن
فيه بناء ومنازل قال ويحتمل ان المراد بالوالد ابليس وما ولد الشياطين
باب استحباب تعجيل المسافر الرجوع الى اهله اذا قضى حاجته
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السفر

قطعة من العذاب يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى
احدكم نهمته من سفره فليعجل الى اهله متفق عليه نهمته مقصوده
باب استحباب القدوم على اهله نهارا وكراهته في الليل لغير حاجة
عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
طال احدكم الغيبة فلا يطرقن اهله ليلا وفي رواية ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى ان يطرق الرجل اهله ليلا متفق عليه وعن
انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطرق
اهله ليلا وكان ياتيهم غدوة او عشية متفق عليه الطروق المجيء
في الليل **باب ما يقول اذا رجع واذا راى بلدته** فيه
حديث ابن عمر السابق في باب تكبير المسافر اذا صعد الثنايا وعن
انس رضي الله عنه قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا
كنا بظهر المدينة قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون
فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا المدينة رواه مسلم **باب استحباب ابتداء
القادم بالمسجد الذي في جواره وصلاته فيه ركعتين**
عن كعب بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
قدم من سفر بدا بالمسجد فركع فيه ركعتين متفق عليه **باب تحريم** رضي الله
سفر المراة وحدها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم
وليلة الا مع ذي محرم عليها متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما

انه

انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يخلون رجل بامراة الا ومعها
ذو محرم ولا تسافر المراة الا مع ذي محرم فقال له رجل يا رسول الله
ان امراتي خرجت حاجة واني اكتتبت في غزوة كذا وكذا قال
انطلق فحج مع امراتك متفق عليه **كتاب الفضائل باب فضل
قراءة القرآن** عن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤوا القرآن فانه ياتي يوم القيامة شفيعا
لاصحابه رواه مسلم وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى يوم القيامة بالقرآن واهله
الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمران
تحاجان عن صاحبهما رواه مسلم وعن عثمان بن عفان رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن
وعلمه رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي يقرا القرآن وهو ماهر به مع السفرة
الكرام البررة والذي يقرا القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق
له اجران متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرا القرآن مثل
الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرا القرآن
كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرا القرآن مثل
الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرا القرآن

كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر متفق عليه وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرفع بهذا
الكتاب اقواما ويضع به آخرين رواه مسلم وعن ابن عمر رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل
آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه
الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار متفق عليه والآناء
الساعات وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كان رجل يقرأ
سورة الكهف وعنده فرس مربوطة بشطنين فتغشته سحابة
فجعلت تدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما اصبح اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال تلك السكينة تنزلت للقرآن متفق
عليه الشطن بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة الحبل وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا
من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف
الف حرف ولام حرف وميم حرف رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب
القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند آخر آية

تقرا

تقرأها رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح **باب الامر
بتعهد القرآن والتحذير من تعريضه للنسيان** عن ابي موسى رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا هذا القرآن فو
الذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها متفق عليه
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما
مثل صاحب القرآن كمثل الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان حافظ
اطلقها ذهبت متفق عليه **باب استحباب تحسين الصوت
بالقرآن وطلب القراءة من حسن الصوت والاستماع لها**
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما
اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به متفق
عليه معنى اذن الله اي استمع وهي اشارة الى الرضا والقبول وعن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود متفق عليه وفي رواية
لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لو رأيتني وانا استمع
لقراءتك البارحة وعن البراء رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم قرأ في العشاء بالتين والزيتون فما سمعت احدا احسن
صوتا منه متفق عليه وعن ابي لبابة بشير بن عبد المنذر رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يتغن بالقرآن فليس منا رواه
ابو داود باسناد جيد ومعنى يتغنى يحسن صوته بالقرآن وعن

ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي
القرآن فقلت يا رسول الله أقرأ عليك وعليك أُنزل قال إني أحب
أن أسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى جئت إلى هذه الآية
فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
قال حسبك الآن فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان متفق عليه
باب الحث على سور وآيات مخصوصة عن أبي سعيد رافع بن
المعلى رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد فأخذ
بيدي فلما أردنا أن نخرج قلت يا رسول الله إنك قلت لأعلمنك
أعظم سورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني
والقرآن العظيم الذي أوتيته رواه البخاري وعن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
في قل هو الله أحد والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن و
في رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه أيعجز
أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا أينا
يطيق ذلك فقال قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يا رسول الله
يكن له كفوا أحد ثلث القرآن رواه البخاري وعنه أن رجلا
سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث
القرآن رواه البخاري وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في قل هو الله أحد إنها تعدل ثلث القرآن رواه
مسلم وعن أنس رضي الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله إني أحب
هذه السورة قل هو الله أحد قال إن حبها أدخلك الجنة رواه
الترمذي وقال حديث حسن ورواه البخاري في صحيحه تعليقا
وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و
سلم قال ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة لم يُر مثلهن قط قل أعوذ
برب الفلق وقل أعوذ برب الناس رواه مسلم وعن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا
أخذ بهما وترك ما سواهما رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من القرآن سورة ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي
تبارك الذي بيده الملك رواه أبو داود والترمذي وقال حديث
حسن وفي رواية أبي داود تشفع وعن أبي مسعود البدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ بالآيتين
من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه متفق عليه قيل كفتاه المكروه
في تلك الليلة وقيل كفتاه من قيام الليل وعن أبي هريرة رضي الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان
ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة رواه مسلم وعن ابي بن
كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر
اتدري اي آية من كتاب الله معك اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي
القيوم فضرب في صدري فقال ليهنك العلم يا ابا المنذر رواه
مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله
عليه وسلم بحفظ زكوة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام
فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة فخليت عنه
فاصبحت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة
ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجة و
عيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود
فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرصدته فجاء يحثو من الطعام فقلت لارفعنك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا
اعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة
قلت يا رسول الله شكى حاجة وعيالا فرحمته فخليت سبيله
قال انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو

من

من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهذا آخر ثلث مرات انك تزعم لا تعود ثم تعود قال دعني
فاني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هي قال اذا اويت الى
فراشك فاقرأ آية الكرسي فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا
يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة فقلت يا رسول الله
زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قلت
قال لي اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي من اولها حتى تختم
الآية الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال لا يزال عليك من الله تعالى
حافظ ولن يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلث
يا ابا هريرة قلت لا قال ذاك شيطان رواه البخاري وعن ابي الدرداء
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ
عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من الدجال وفي رواية من
آخر سورة الكهف رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال بينا جبرئيل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا
من فوقه فرفع راسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم ولم
يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض
لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما

نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا
اعطيته رواه مسلم النقيض الصوت **باب استحباب الاجتماع
على القراءة** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب
الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة
وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم **باب
فضل الوضوء** قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى
الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى قوله تعالى ما يريد الله
ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم
لعلكم تشكرون وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يدعون يوم القيمة غرا
محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته
فليفعل متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء رواه
مسلم وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه
حتى تخرج من تحت اظفاره رواه مسلم وعنه قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مثل وضوئي هذا ثم قال
من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلوته ومشيه

الى المسجد

الى المسجد نافلة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن
فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع
الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل
خطيئة كانت بطشتها يداه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا
غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع
آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه مسلم وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى المقبرة فقال السلام
عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون وددت
انا قد رأينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله
قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا بعد قالوا كيف تعرف
من لم يات بعد من امتك يا رسول الله فقال ارأيت لو ان رجلا
له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم الا يعرف خيله
قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم ياتون غرا محجلين من الوضوء
وانا فرطهم على الحوض رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع
به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على
المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلوة بعد
الصلوة فذلكم الرباط فذلكم الرباط رواه مسلم وعن

ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الطهور شطر الايمان رواه مسلم وقد سبق بطوله في باب
الصبر وفي الباب حديث عمرو بن عبسه رضي الله عنه السابق
في آخر باب الرجاء وهو حديث عظيم مشتمل على جمل من الخيرات
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ او فيسبغ الوضوء ثم قال
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء
رواه مسلم وزاد الترمذي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني
من المتطهرين باب فضل الاذان عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في
النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا
عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في
العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا متفق عليه الاستهام الاقتراع
والتهجير التبكير الى الصلوة وعن معاويه رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس
اعناقا يوم القيمه رواه مسلم وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن
ابي صعصعة ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له اني
اراك تحب الغنم والباديه فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت

للصلوه

للصلوة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن
ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمه قال ابو سعيد سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلوه ادبر الشيطان له ضراط حتى
لا يسمع التاذين حتى اذا قضي النداء اقبل حتى اذا ثوب بالصلوه
ادبر حتى اذا قضي التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول
اذكر كذا واذكر كذا لما لم يذكر من قبل حتى يظل الرجل ما يدري كم
صلى متفق عليه التثويب الاقامه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم النداء
فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلوة صلى
الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنه
لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سال لي
الوسيله حلت له الشفاعة رواه مسلم وعن ابي سعيد رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوه القائمه آت محمدا
الوسيله والفضيله وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت
له شفاعتي يوم القيمه رواه البخاري وعن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يسمع
المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله

وعن جابر [illegible] الشيطان اذا سمع النداء [illegible]

رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه رواه
مسلم **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدعاء لا يرد بين الاذان والاقامة رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن **باب فضل الصلوة** قال الله تعالى ان
الصلوة تنهى عن الفحشآء والمنكر **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارايتم لو ان نهرا
بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا
لا يبقى من درنه شيء قال فكذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا متفق
عليه **وعن** جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر على باب
احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات رواه مسلم الغمر بفتح
الغين المعجمة الكثير **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا
اصاب من امراة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
فانزل الله تعالى اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل
ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل الي هذا قال
لجميع امتي كلهم متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة
كفارات لما بينهن ما لم تغش الكبائر رواه مسلم **وعن** عثمان
بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم يقول ما من امرئ مسلم تحضره صلوة مكتوبة فيحسن وضوءها
وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت
كبيرة وذلك الدهر كله رواه مسلم **باب فضل صلوة الصبح
والعصر** عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صلى البردين دخل الجنة متفق عليه البردان الصبح و
العصر **وعن** ابي زهير عمارة بن رويبة رضي الله عنه قال سمعت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج النار احد صلى
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر رواه مسلم **وعن**
جندب بن سفيان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فانظر يا ابن آدم لا يطلبنك
الله من ذمته بشيء رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم
يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون
تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون متفق عليه **وعن**
جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله
عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم كما ترون
هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا
على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا متفق عليه

وفي رواية فنظر الى القمر ليلة اربع عشرة وعن بريدة رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك صلوة العصر
حبط عمله رواه البخاري **باب فضل المشي الى المساجد** عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
غدا الى المسجد او راح اعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا او راح متفق
عليه وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تطهر في
بيته ثم مضى الى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من
فرائض الله تعالى كانت خطوتاه احديهما تحط خطيئة
والاخرى ترفع درجة رواه مسلم وعن ابي بن كعب رضي
الله عنه قال كان رجل من الانصار لا اعلم احدا ابعد من
المسجد منه وكان لا تخطئه صلوة فقيل له لو اشتريت حمارا
تركبه في الظلماء وفي الرمضاء فقال ما يسرني ان منزلي الى
جنب المسجد اني اريد ان يكتب لي ممشاي الى المسجد و
رجوعي اذا رجعت الى اهلي فقال رسول الله صلى الله عليه و
سلم قد جمع الله لك ذلك كله رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه
قال خلت البقاع حول المسجد فاراد بنو سلمة ان ينتقلوا
قرب المسجد فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم بلغني
انكم تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد قالوا يا رسول الله قد نعم
اردنا ذلك فقال بني سلمة دياركم تكتب آثاركم فقالوا ما يسرنا

انا

انا كنا تحولنا رواه مسلم وروى البخاري معناه من رواية
انس رضي الله عنه وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم الناس اجرا في الصلوة ابعدهم
اليه ممشى فابعدهم والذي ينتظر الصلوة حتى يصليها مع الامام
افضل من الذي يصليها ثم ينام متفق عليه وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشروا المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة رواه ابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا
ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء
على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلوة بعد
الصلوة فذلكم الرباط فذلكم الرباط رواه مسلم وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم
الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان قال عز وجل انما
يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية رواه الترمذي وقال
حديث حسن **باب انتظار الصلوة** عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال احدكم في صلوة ما
دامت الصلوة تحبسه لا يمنعه ان ينقلب الى اهله الا الصلوة
متفق عليه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملائكة
تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث تقول
اللهم اغفر له اللهم ارحمه رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر ليلة صلوة العشاء الى شطر

الليل ثم اقبل بوجهه بعدما صلى فقال صلى الناس ورقدوا ولم
تزالوا في صلوة منذ انتظرتموها رواه البخاري باب
فضل صلوة الجماعه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال صلوة الجماعه افضل من صلوة الفذ
بسبع وعشرين درجة وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في جماعه تضعف
على صلوته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا و
ذلك انه اذا توضا فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه
الا الصلوة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجه وحط
عنه بها خطيئه فاذا صلى لم تزل الملائكه تصلي عليه ما دام
في مصلاه ما لم يحدث اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال
في صلوة ما انتظر الصلوة متفق عليه وهذا لفظ البخاري
وعنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقال
يا رسول الله ليس لي قائد يقودني الى المسجد فسال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يرخص له ليصلي في بيته فرخص له
فلما ولى دعاه فقال له هل تسمع النداء بالصلوة قال نعم قال
اجب رواه مسلم وعن عبد الله وقيل عمرو بن قيس المعروف
بابن ام مكتوم المؤذن رضي الله عنه انه قال يا رسول الله
ان المدينه كثيرة الهوام والسباع فقال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم تسمع حي على الصلوة حي على الفلاح فحي هلا رواه
ابو داود باسناد حسن ومعنى حي هلا تعال وعن ابي هريره
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي
بيده لقد هممت ان آمر بحطب فيحتطب ثم آمر بالصلوة فيؤذن
لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم
بيوتهم متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال من سره
ان يلقى الله تعالى غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات
حيث ينادى بهن فان الله شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن
الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما
يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم لضللتم ولقد
رايتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد
كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف
رواه مسلم وفي رواية له قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
علمنا سنن الهدى الصلوة في المسجد الذي يؤذن فيه وعن
ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من ثلثه في قرية ولا بدو لا تقام فيهم
الصلوة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعه و
انما ياكل الذئب من الغنم القاصيه رواه ابو داود باسناد حسن
باب الحث على حضور الجماعه في الصبح والعشا عن عثمان بن عفان

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح
في جماعة فكأنما صلى الليل كله رواه مسلم وفي رواية الترمذي
عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من شهد العشاء في جماعة كان له قيام نصف ليلة ومن شهد
العشاء والفجر في جماعة كان له كقيام ليلة قال الترمذي حديث
حسن صحيح وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا
متفق عليه وقد سبق بطوله وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس صلوة أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء
ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا متفق عليه **باب الأمر بالمحافظة
على الصلوات المكتوبات والنهي الأكيد والوعيد الشديد في
تركهن**
قال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقال
تعالى فإن تابوا وأقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فخلوا سبيلهم
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال الصلوة على وقتها قلت ثم
أي قال بر الوالدين قلت ثم أي قال الجهاد في سبيل الله متفق
عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن

محمدا

محمدا عبده ورسوله وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة وحج البيت
وصوم رمضان متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله و
أن محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فإذا فعلوا
ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله
تعالى متفق عليه وعن معاذ رضي الله عنه قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقال إنك تأتي قوما من أهل الكتاب
فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فإن هم أطاعوا
لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة
فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة
تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم أطاعوا لذلك
فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين
الله حجاب متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إن بين الرجل وبين الشرك والكفر
ترك الصلوة رواه مسلم وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال العهد الذي بيننا وبينهم الصلوة فمن
تركها فقد كفر رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن
شقيق بن عبد الله التابعي المتفق على جلالته رحمه الله قال كان
أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الأعمال تركه

كثر عن الصلوة رواه الترمذي في كتاب الايمان باسناد صحيح وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلوته فان
صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر فان
انتقص من فريضته شيئا قال الرب عز وجل انظروا هل
لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون
سائر اعماله على هذا رواه الترمذي باب فضل الصف الاول و
الامر باتمام الصفوف الاول وتسويتها والتراص فيها
عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول الله عنه
صلى الله عليه وسلم فقال الا تصفون كما تصف الملائكة عند
ربها فقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها قال
يتمون الصفوف الاول ويتراصون في الصف رواه مسلم و
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو تعلمون ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان
يستهموا عليه لاستهموا متفق عليه وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها
وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها رواه مسلم وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم راى في اصحابه تاخرا فقال لهم تقدموا فائتموا بي

وليأتم

وليأتم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتاخرون حتى يؤخرهم الله رواه
مسلم وعن ابي مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلوة ويقول استووا ولا
تختلفوا فتختلف قلوبكم ليليني منكم اولو الاحلام والنهى ثم
الذين يلونهم ثم الذين يلونهم رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان
تسوية الصف من تمام الصلوة متفق عليه وفي رواية البخاري
فان تسوية الصفوف من اقامة الصلوة وعنه قال اقيمت الصلوة
فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال اقيموا
صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري رواه
البخاري بلفظه ومسلم بمعناه وفي رواية للبخاري وكان
احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه وعن
النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين
وجوهكم متفق عليه وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يسوي صفوفنا كانما يسوي بها القداح حتى
راى انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد يكبر
فراى رجلا باديا صدره من الصف فقال عباد الله
لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم

وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتخلل الصفوف من ناحية الى ناحية يمسح
صدورنا ومناكبنا ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وكان
يقول ان الله وملايكته يصلون على الصفوف الاول رواه
ابو داود باسناد حسن وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الصفوف وحاذوا
بين المناكب وسدوا الخلل ولينوا بايدي اخوانكم ولا
تذروا فرجات للشيطان ومن وصل صفا وصله الله
ومن قطع صفا قطعه الله رواه ابو داود باسناد صحيح
وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق
فوالذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل من خلل الصف
كانها الحذف حديث صحيح رواه ابو داود باسناد على شرط
مسلم الحذف بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة مفتوحة ثم
فاء وهي غنم سود صغار تكون باليمن وعنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اتموا الصف المقدم ثم الذي يليه
فما كان من نقص فليكن في الصف الآخر رواه ابو داود باسناد
حسن وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله وملايكته يصلون على ميامن الصفوف

رواه

رواه ابو داود باسناد على شرط مسلم وفيه رجل مختلف في
توثيقه وعن البراء قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى
الله عليه وسلم احببنا ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه
فسمعته يقول رب قني عذابك يوم تبعث او تجمع عبادك
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسطوا الامام وسدوا الخلل رواه
ابو داود **باب فضل السنن الراتبة مع الفرائض وبيان اقلها و
اكملها وما بينهما** عن ام المؤمنين ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان
رضي الله عنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من عبد مسلم يصلي كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير
فريضة الا بنى الله تعالى له بيتا في الجنة او الا بني له بيت
في الجنة رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها
وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء
متفق عليه وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلاة بين كل
اذانين صلاة قال في الثالثة لمن شاء متفق عليه المراد بالاذانين
الاذان والاقامة **باب تاكيد ركعتي سنة الصبح** عن عايشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل

لله تعالى صح

الظهر وركعتين قبل الغداة **وعنها** قالت لم يكن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها رواه مسلم
وفي رواية لهما احب الي من الدنيا جميعا **وعن** ابي عبد الله بلال
بن رباح رضي الله عنه مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤذنه بصلوة الغداة
فشغلت عائشة بلالا بامر سألته عنه حتى اصبح جدا فقام
بلال فآذنه بالصلوة وتابع اذانه فلم يخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما خرج صلى بالناس فاخبره ان عائشة شغلته
بامر سألته عنه حتى اصبح جدا وانه ابطا عليه في الخروج فقال
يعني النبي صلى الله عليه وسلم اني كنت ركعت ركعتي الفجر فقال
يا رسول الله انك اصبحت جدا فقال لو اصبحت اكثر مما اصبحت
لركعتهما واحسنتهما واجملتهما رواه ابو داود باسناد حسن

باب تخفيف ركعتي الفجر وبيان ما يقرأ فيهما وبيان وقتهما

عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي
ركعتين خفيفتين بين النداء والاقامة من صلوة الصبح
متفق عليه وفي رواية لهما كان يصلي ركعتي الفجر اذا سمع
الاذان ويخففهما وفي رواية اذا طلع الفجر **وعن** حفصة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اذن
المؤذن للصبح وبدا الصبح صلى ركعتين خفيفتين متفق عليه

وفي رواية لمسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر لا يصلي
الا ركعتين خفيفتين **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة من آخر الليل
ويصلي الركعتين قبل صلوة الغداة وكأن الاذان باذنيه متفق عليه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منهما قولوا آمنا بالله وما انزل
الينا الآية التي في البقرة وفي الآخرة منها آمنا بالله واشهد بانا مسلمون
وفي رواية وفي الآخرة التي في آل عمران تعالوا الى كلمة سواء بيننا و
بينكم رواهما مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو
الله احد رواه مسلم **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال رمقت
النبي صلى الله عليه وسلم شهرا فكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر قل يا ايها
الكافرون وقل هو الله احد رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب استحباب الاضطجاع بعد ركعتي الفجر على جنبه الايمن والحث عليه سواء كان تهجد ام لا

عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على
شقه الايمن رواه البخاري **وعنها** قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء الى الفجر احدى
عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة فاذا سكت

المؤذن من صلوة الفجر وتبين له الفجر وجاءه المؤذن قام فركع
ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن
للاقامة رواه مسلم قولها يسلم بين كل ركعتين هكذا هو في
مسلم ومعناه يسلم بعد كل ركعتين وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي الفجر
فليضطجع على يمينه رواه ابو داود والترمذي باسانيد صحيحة
قال الترمذي حديث حسن صحيح **باب سنة الظهر**
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها متفق عليه وعن عائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل
الظهر رواه البخاري وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي في بيتي قبل الظهر اربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل
بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل بيتي
فيصلي ركعتين ويصلي بالناس العشاء ويدخل بيتي فيصلي ركعتين
رواه مسلم وعن ام حبيبة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر و
اربع بعدها حرمه الله على النار رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن السائب رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربعا بعد ان تزول

الشمس

الشمس قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء فاحب ان
يصعد لي فيها عمل صالح رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
لم يصل اربعا قبل الظهر صلاهن بعدها رواه الترمذي وقال
حديث حسن **باب سنة العصر** عن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر
اربع ركعات يفصل بينهن بالتسليم على الملائكة المقربين ومن تبعهم
من المسلمين والمؤمنين رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله
امرءا صلى قبل العصر اربعا رواه ابو داود وقال حديث حسن
وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يصلي قبل العصر ركعتين رواه ابو داود باسناد صحيح **باب
سنة المغرب بعدها وقبلها** تقدم في هذه الابواب حديث ابن
عمر وحديث عائشة رضي الله عنهم وهما صحيحان ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد المغرب ركعتين وعن عبد الله
بن مغفل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
صلوا قبل المغرب قال في الثالثة لمن شاء رواه البخاري وعن
انس رضي الله عنه قال لقد رأيت كبار اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبتدرون السواري عند المغرب رواه البخاري

وعنه قال كنا نصلي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد غروب
الشمس قبل المغرب فقيل له أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاهما قال
كان يرانا نصليهما فلم يأمرنا ولم ينهنا رواه مسلم وعنه قال كنا بالمدينة
فاذا اذن المؤذن لصلوة المغرب ابتدروا السواري فركعوا ركعتين
حتى ان الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب ان الصلوة قد صليت
لكثرة من يصليهما رواه مسلم **باب سنة العشاء** بعدها وقبلها
فيه حديث ابن عمر السابق صليت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ركعتين بعد العشاء وحديث عبد الله بن مغفل بين كل اذانين
صلوة متفق عليه كما سبق **باب سنة الجمعة** فيه حديث ابن
عمر السابق انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد الجمعة
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها اربعا رواه مسلم
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي
بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في بيته رواه مسلم **باب**
استحباب جعل النوافل في البيت سواء الراتبة وغيرها والامر
بالتحول للنافلة من موضع الفريضة او الفصل بينهما بكلام
عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا
ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلوة المرء في بيته الا المكتوبة متفق الصلوة صح
عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا

من صلوتكم

من صلوتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا متفق عليه وعن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم
صلوته في المسجد فليجعل لبيته نصيبا من صلوته فان الله جاعل
في بيته من صلوته خيرا رواه مسلم وعن عمر بن عطاء ان نافع بن
جبير ارسله الى السائب ابن اخت نمر يسأله عن شيء رآه منه معوية
في الصلوة فقال نعم صليت معه الجمعة في المقصورة فلما سلم الامام قمت
في مقامي فصليت فلما دخل ارسل الي فقال لا تعد لما فعلت الجمعة اذا صليت صح
فلا تصلها بصلوة حتى تتكلم او تخرج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرنا بذلك ان لا توصل صلوة بصلوة حتى نتكلم او نخرج رواه مسلم **باب**
الحث على صلوة الوتر وبيان انه سنة مؤكدة وبيان وقته
عن علي رضي الله عنه قال ليس الوتر بحتم كالصلوة المكتوبة ولكن رسول الله سن
صلى الله عليه وسلم قال ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القرآن
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن عائشة رضي الله عنها
قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل
ومن اوسطه وآخره وانتهى وتره الى السحر متفق عليه وعن ابن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا آخر صلوتكم بالليل
وترا متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اوتروا قبل ان تصبحوا رواه مسلم وعن عائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلوته بالليل وهي

مفترضة بين يديه فاذا بقي الوتر انتظها فاوترت رواه مسلم وفي
رواية له فاذا بقي الوتر قال قومي فاوتري يا عائشة **وعن** ابن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا الصبح بالوتر رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ان لا يقوم من آخر الليل فليوتر
اوله ومن طمع ان يقوم آخره فليوتر آخر الليل فان صلوة آخر الليل مشهودة
وذلك افضل رواه مسلم **باب فضل صلوة الضحى وبيان قلها**
واوسطها واكثرها والحث على المحافظة عليها عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بصيام ثلثة ايام من كل
شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان ارقد متفق عليه والايتار قبل النوم
انما يستحب لمن لا يثق بالاستيقاظ آخر الليل فان وثق فآخر الليل
افضل **وعن** ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل
تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف
صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى
رواه مسلم **وعن** ام هانئ فاختة بنت ابي طالب رضي الله عنها قالت
ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل
فلما فرغ من غسله صلى ثماني ركعات وذلك ضحى متفق عليه وهذا
مختصر لفظ احدى روايات مسلم **باب تجويز صلوة الضحى من ارتفاع**

(وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعا ويزيد ما شاء الله رواه مسلم)

الشمس

الشمس الى زوالها والافضل ان تصلى عند اشتداد الحر وارتفاع الضحى
وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه انه رأى قوما يصلون من الضحى فقال اما لقد
علموا ان الصلوة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال صلوة الاوابين حين ترمض الفصال رواه مسلم ترمض بفتح
التاء والميم وبالضاد المعجمة يعني شدة الحر والفصال جمع فصيل وهو
الصغير من اولاد الابل **باب الحث على صلوة تحية المسجد بركعتين وكراهة**
الجلوس قبل ان يصلي ركعتين في اي وقت دخل وسواء صلى ركعتين
بنية التحية او صلوة فريضة او سنة راتبة او غيرها
عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين متفق عليه **وعن**
جابر رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال
صل ركعتين متفق عليه **باب استحباب ركعتين بعد الوضوء** عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال يا بلال حدثني
بارجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة
قال ما عملت عملا ارجى عندي من اني لم اتطهر طهورا في ساعة من
ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي ان اصلي متفق عليه وهذا
لفظ البخاري الدف بالفاء صوت النعل وحركته على الارض **باب فضل**
يوم الجمعة ووجوبها والاغتسال لها والطيب والتبكير اليها والدعاء
يوم الجمعة والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه وبيان ساعة

الاجابة واستحباب اكثار ذكر الله تعالى بعد الجمعة

قال الله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه اخرج منها رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلثة ايام ومن مس الحصى فقد لغا رواه مسلم وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر رواه مسلم وعنه وعن ابن عمر رضي الله عنهما انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على اعواد منبره لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل متفق عليه وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غسل الجمعة واجب على كل محتلم متفق عليه المراد بالمحتلم البالغ والمراد بالوجوب وجوب اختيار كقول الرجل لصاحبه حقك واجب علي والله اعلم وعن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن

وعن

وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر متفق عليه قوله غسل الجنابة اي غسلا كغسل الجنابة في الصفة وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه اياه واشار بيده يقللها متفق عليه وعن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اسمعت اباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن ساعة الجمعة قال قلت نعم سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلوة رواه مسلم وعن اوس بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي من الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة علي رواه ابو داود باسناد صحيح

باب استحباب سجدة

الشكر عند حصول نعمة ظاهرة واندفاع بلية ظاهرة عن سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مكة نريد المدينة فلما كنا قريبا من عزوزا نزل ثم رفع يديه فدعا الله
ساعة ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا
فعله ثلاثا قال اني سالت ربي وشفعت لامتي فاعطاني ثلث امتي
فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت راسي فسالت ربي لامتي فاعطاني
ثلث امتي فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت راسي فسالت ربي لامتي
فاعطاني الثلث الآخر فخررت ساجدا لربي رواه ابو داود باب
فضل قيام الليل قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى
ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع
يدعون ربهم الآية وقال تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وعن عائشة
رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل حتى تتفطر
قدماه فقلت له لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر لك ما تقدم من
ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا متفق عليه وعن المغيرة
نحوه متفق عليه وعن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
طرقه وفاطمة ليلا فقال الا تصليان متفق عليه طرقه اتاه ليلا
وعن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم عن ابيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال
سالم فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليلا متفق عليه
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله

صـ

صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام
الليل متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى
الله عليه وسلم رجل نام ليلة حتى اصبح قال ذاك رجل بال الشيطان في
اذنيه او قال اذنه متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية راس احدكم
اذا هو نام ثلث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد
فان استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة
فان صلى انحلت عقدة كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث
النفس كسلان متفق عليه قافية الراس آخره وعن عبد الله بن سلام
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس افشوا السلام
واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان
شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل رواه
مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة
الليل مثنى مثنى فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة متفق عليه وعنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر
بركعة متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن ان لا يصوم ويصوم حتى نظن

ان لا يفطر منه شيئا وكان لا تشاء ان تراه من الليل مصليا الا
رأيته ولا نائما الا رأيته رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي احدى عشرة ركعة
تعني في الليل يسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ احدكم خمسين آية
قبل ان يرفع رأسه ويركع ركعتين قبل صلوة الفجر ثم يضطجع على شقه
الايمن حتى يأتيه المنادي للصلوة رواه البخاري وعنها قالت ما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى
عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي
اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلثا فقلت يا رسول الله
اتنام قبل ان توتر فقال يا عائشة ان عينيّ تنامان ولا ينام قلبي
متفق عليه وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينام اول الليل و
يقوم آخره فيصلي متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل قائما حتى هممت بامر
سوء قيل ما هممت قال هممت ان اجلس وادعه متفق عليه وعن
حذيفة رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات
ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت يصلي بها
في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران
فقرأها يقرأ مترسلا اذا مر بآية فيها تسبيح سبح واذا مر بسؤال
سأل واذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم

فكان

فكان ركوعه نحوا من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد
ثم قام طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى فكان سجوده
قريبا من قيامه رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصلوة افضل قال طول القنوت
رواه مسلم المراد بالقنوت القيام وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحبّ الصلوة الى الله
تعالى صلوة داود واحب الصيام الى الله تعالى صيام داود كان ينام
نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما
متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى
خيرا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
قام احدكم من الليل فليفتتح الصلوة بركعتين خفيفتين رواه
مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قام من الليل افتتح صلوته بركعتين خفيفتين رواه مسلم وعنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فاتته الصلوة من الليل
من وجع او غيره صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة رواه مسلم وعن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نام عن حزبه او عن شيء منه فقرأه فيما بين صلوة الفجر وصلوة

الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل رواه مسلم **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل
فصلى ثم أيقظ امرأته فإن أبت نضح في وجهها الماء رحم الله امرأة
قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فإن أبى نضحت في
وجهه الماء رواه أبو داود بإسناد صحيح **وعنه** وعن أبي سعيد
رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أيقظ الرجل
أهله من الليل فصليا أو صلى ركعتين جميعا كتبا في الذاكرين الله
كثيرا والذاكرات رواه أبو داود بإسناد صحيح **وعن** عائشة رضي الله
عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا نعس أحدكم في الصلاة
فليرقد حتى يذهب عنه النوم فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس
لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه متفق عليه **وعن** أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام أحدكم من
الليل فاستعجم عليه القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع
رواه مسلم **باب استحباب قيام رمضان وهو التراويح** عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما
تقدم من ذنبه متفق عليه **وعنه** رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه
بعزيمة فيقول من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من
ذنبه رواه مسلم **باب فضل قيام ليلة القدر وبيان أرجى لياليها**

قال

قال الله تعالى إنا أنزلناه في ليلة القدر إلى آخر السورة وقال تعالى إنا
أنزلناه في ليلة مباركة **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
متفق عليه **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما أن رجالا من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم أروا ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر فمن كان
متحريها فليتحرها في السبع الأواخر متفق عليه **وعن** عائشة رضي
الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في العشر الأواخر
من رمضان ويقول تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان
متفق عليه **وعنها** رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان رواه البخاري
وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل
العشر الأواخر من رمضان أحيا الليل وأيقظ أهله وجد وشد المئزر
متفق عليه **وعنها** رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره وفي العشر الأواخر منه ما
لا يجتهد في غيره رواه مسلم **وعنها** قالت قلت يا رسول الله أرأيت
إن علمت أي ليلة ليلة القدر ما أقول فيها قال قولي اللهم إنك عفو تحب كريم
العفو فاعف عني رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **باب فضل
السواك وخصال الفطرة** عن أبي هريرة رضي الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي او على الناس
لامرتهم بالسواك مع كل صلوة متفق عليه **وعن** حذيفة رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من النوم يشوص فاه بالسواك
متفق عليه الشوص الدلك **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت كنا نعد
لرسول الله صلى الله عليه وسلم سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء
ان يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي رواه مسلم **وعن**
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرت
عليكم في السواك رواه البخاري **وعن** شريح بن هانئ قال قلت لعائشة
رضي الله عنها باي شيء كان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته
قالت بالسواك رواه مسلم **وعن** ابي موسى رضي الله عنه قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم وطرف السواك على لسانه متفق عليه
وهذا لفظ مسلم **وعن** عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب رواه النسائي وابن خزيمة
في صحيحه باسانيد صحيحة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الفطرة خمس او خمس من الفطرة الختان
والاستحداد وتقليم الاظفار ونتف الابط وقص الشارب متفق
عليه الاستحداد حلق العانة وهو حلق الشعر الذي حول الفرج
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق

الماء

الماء وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة
وانتقاص الماء قال الراوي ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة
قال وكيع وهو احد رواته انتقاص الماء يعني الاستنجاء رواه مسلم
البراجم بالباء الموحدة والجيم وهي عقد الاصابع واعفاء اللحية معناه
لا يقص منها شيئا **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال احفوا الشوارب واعفوا اللحى متفق عليه **باب تاكيد**
وجوب الزكوة وبيان فضلها وما يتعلق بها قال الله تعالى واقيموا
الصلوة واتوا الزكوة وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة
وقال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم
ان صلوتك سكن لهم **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم — خ عبده ورسوله
رمضان **وعن** طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال جاء رجل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الراس نسمع دوي
صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا هو يسال عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن قال لا الا
ان تطوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان قال
صلى الله

هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله
عليه وسلم الزكوة قال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع فادبر
الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افلح الرجل ان صدق متفق عليه وعن
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا (خ: رسول الله)
رضي الله عنه الى اليمن فقال ادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني
رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس
صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله
افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم وترد في فقرائهم (خ: على)
متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة
فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم وحسابهم على
على الله تعالى متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر رضي
الله عنه وكفر من كفر من العرب فقال عمر رضي الله عنه كيف
تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت
ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها فقد عصم مني
ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله فقال والله لاقاتلن

من فرق بين الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال والله لو منعوني
عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها
قال عمر رضي الله عنه فوالله ما هو الا ان رايت الله قد شرح صدر ابي بكر
للقتال فعرفت انه الحق متفق عليه وعن ابي ايوب رضي الله عنه ان
رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بعمل يدخلني الجنة قال
تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصل الرحم
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان اعرابيا اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة
قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة المفروضة وتصوم
رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا فلما ولى قال النبي صلى
الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا
متفق عليه وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال بايعت النبي صلى
الله عليه وسلم على اقام الصلوة وايتاء الزكوة والنصح لكل مسلم متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة
صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فتكوى بها جنبه
وجبينه وظهره كلما بردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما
الى النار قيل يا رسول الله فالابل قال ولا صاحب ابل لا يؤدي منها

حقها ومن حقها حلبها يوم وردها الا اذا كان يوم القيامة بطح لها
بقاع قرقر اوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطؤه
باخفافها وتعضه بافواهها كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها في يوم
كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله
اما الى الجنة واما الى النار فقيل يا رسول الله فالبقر والغنم قال
ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة
بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا
عضباء تنطحه بقرونها وتطؤه باظلافها كلما مر عليه اولاها رد
عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد
فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالخيل
قال الخيل ثلاثة هي لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل اجر
فاما التي هي له وزر فرجل ربطها رياء وفخرا ونواء لاهل الاسلام
فهي له وزر واما التي هي له ستر فرجل ربطها في سبيل الله ثم
لم ينس حق الله في ظهورها ولا في رقابها فهي له ستر واما التي
هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله لاهل الاسلام في مرج وروضة
فما اكلت من ذلك المرج او الروضة من شيء الا كتب له عدد ما اكلت
حسنات وكتب الله له عدد ارواثها حسنات ولا تقطع طولها
فاستنت شرفا او شرفين الا كتب الله له عدد آثارها وارواثها حسنات
ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد ان يسقيها الا كتب

الله

الله تعالى له عدد ما شربت حسنات فقيل يا رسول الله فالحمر قال ما انزل
في الحمر شيء الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره متفق عليه **باب وجوب صوم رمضان** وهذا لفظ مسلم
وبيان فضل الصيام وما يتعلق به قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون الى
قوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات
من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان
مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر الآية **واما** الاحاديث فقد
تقدمت في الباب الذي قبله **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل
ابن آدم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة
فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه
احد او قاتله فليقل اني صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف
فم الصائم عند الله اطيب من ريح المسك للصائم فرحتان
يفرحهما اذا افطر فرح واذا لقي ربه فرح بصومه متفق
عليه وهذا لفظ رواية البخاري وفي رواية له يترك طعامه
وشرابه وشهوته من اجلي الصيام لي وانا اجزي به
والحسنة بعشر امثالها وفي رواية لمسلم كل عمل ابن آدم يضاعف
الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم

فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي للصائم
فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فيه اطيب
عند الله من ريح المسك وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي من ابواب الجنة يا عبد الله
هذا خير فمن كان من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان من اهل
الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصيام دعي من باب
الريان ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة قال ابو بكر
رضي الله عنه بابي انت وامي يا رسول الله ما على من دعي من تلك
الابواب كلها من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها فقال
نعم وارجو ان تكون منهم متفق عليه وعن سهل بن سعد رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل
منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل منه احد غيرهم يقال اين الصائمون فيقومون
لا يدخل احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد متفق عليه
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه
عن النار سبعين خريفا متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وعنه رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرؤيته فان غمي فاكملوا عدة

وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين متفق عليه

شعبان

شعبان ثلثين متفق عليه وهذا لفظ البخاري وفي رواية مسلم
فان غمّ عليكم فصوموا ثلثين يوما باب الجود وفعل المعروف
والاكثار من الخير في شهر رمضان والزيادة في ذلك في
العشر الاواخر منه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان
حين يلقاه جبريل وكان يلقاه جبريل في كل ليلة من رمضان يلقاه ص
فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه
جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة متفق عليه وعن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
العشر احيى الليل وايقظ اهله وشد المئزر متفق عليه
باب النهي عن تقدم رمضان بصوم بعد نصف شعبان
الا لمن وصله بما قبله او وافق عادة له بان كان عادته
صوم يوم الاثنين والخميس فوافقه عن ابي هريرة رضي الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتقدمن احدكم رمضان بصوم
يوم او يومين الا رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم متفق عليه ان يكون ح
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تصوموا قبل رمضان صوموا للرؤية وافطروا للرؤية فان
حالت دونه غياية فاكملوا ثلثين يوما رواه الترمذي وقال هذا
حديث حسن صحيح الغياية بالغين المعجمة والياء المثناة من تحت

المكررة ومن لم يصحبها وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا بقي نصف من شعبان فلا تصوموا رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي اليقظان عمار بن ياسر
رضي الله عنهما قال من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القسم
صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح

باب ما يقال عند رؤية الهلال عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى الهلال قال اللهم اهلّه علينا
بالامن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله هلال رشد وخير
رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب فضل السحور وتاخيره ما لم يخش طلوع الفجر عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة متفق
عليه وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال تسحرنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قمنا الى الصلوة قيل كم كان بينهما قال خمسون
آية متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم مؤذنان بلال وابن ام مكتوم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن
ابن ام مكتوم قال ولم يكن بينهما الا ان ينزل هذا ويرقى هذا متفق عليه
وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر رواه مسلم

باب فضل تعجيل الفطر وما يفطر عليه وما يقوله بعد افطاره
عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر متفق عليه وعن ابي عطية
قال دخلت انا ومسروق على عائشة رضي الله عنها فقال لها مسروق
رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلاهما لا يالو عن الخير
احدهما يعجل المغرب والافطار والآخر يؤخر المغرب والافطار فقالت
من يعجل المغرب والافطار قال عبد الله يعني ابن مسعود فقالت هكذا
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع رواه مسلم قوله لا يالو
اي لا يقصر في الخير وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل احبّ عبادي
اليّ اعجلهم فطرا رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اقبل الليل من ههنا وادبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد
افطر الصائم متفق عليه وعن ابي ابراهيم عبد الله بن ابي اوفى
رضي الله عنهما قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم
فلما غربت الشمس قال لبعض القوم يا فلان انزل فاجدح لنا
فقال يا رسول الله لو امسيت قال انزل فاجدح لنا قال ان
عليك نهارا قال انزل فاجدح لنا قال فنزل فجدح لهم فشرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم الليل قد اقبل من

ههنا ثم افطر الصائم واشار بيده قبل المشرق متفق عليه قوله
اجدح بجيم ثم دال ثم حاء مهملتين اي اخلط السويق بالماء وعن
سلمان بن عامر الضبي الصحابي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فان لم يجد فليفطر
على ماء فانه طهور رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم تكن رطبات فتميرات
فان لم تكن تميرات حسا حسوات من ماء رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن باب امر الصائم بحفظ لسانه وجوارحه عن
المخالفات والمشاتمة ونحوها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث
ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني صائم مرتين متفق
عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع
قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه
رواه البخاري باب في مسائل من الصوم عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نسي فاكل وشرب
فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه متفق عليه وعن لقيط
بن صبرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني
عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في

الاستنشاق

الاستنشاق الا ان تكون صائما رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدركه الفجر وهو جنب من اهله ثم يغتسل ويصوم متفق
عليه وعن عائشة وام سلمة رضي الله عنهما قالتا كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصبح جنبا من غير حلم ثم يصوم متفق عليه باب بيان فضل
صوم المحرم وشعبان والاشهر الحرم عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد
رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل
رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
يصوم من شهر اكثر من شعبان فانه كان يصوم شعبان كله وفي رواية
كان يصوم شعبان الا قليلا متفق عليه وعن مجيبة الباهلية
عن ابيها او عمها انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم ثم انطلق فاتاه بعد سنة
وقد تغيرت حاله وهيئته فقال يا رسول الله اما تعرفني قال ومن
انت قال انا الباهلي الذي جئتك عام الاول قال فما غيرك وقد كنت
حسن الهيئة قال ما اكلت طعاما منذ فارقتك الا بليل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عذبت نفسك ثم قال صم شهر الصبر ويوما من كل شهر
قال زدني فان بي قوة قال صم يومين قال زدني قال صم ثلثة ايام
قال زدني قال صم من الحرم واترك صم من الحرم واترك صم من الحرم
واترك وقال باصابعه الثلث فضمها ثم ارسلها رواه ابو داود وشهر

الصبر رمضان **باب فضل الصوم وغيره في العشر الاول من ذي الحجة**
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام يعني ايام
العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في
سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء
رواه البخاري **باب صوم يوم عرفة وعاشوراء وتاسوعاء**
عن ابي قتادة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
صوم يوم عرفة فقال يكفر السنة الماضية والباقية رواه مسلم **وعن**
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صام عاشوراء
وامر بصيامه متفق عليه **وعن** ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صيام يوم عاشوراء فقال يكفر
السنة الماضية رواه مسلم **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيت الى قابل لاصومن
التاسع رواه مسلم **باب استحباب صوم ستة ايام من شوال**
عن ابي ايوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام
رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر رواه مسلم
باب استحباب صوم يوم الاثنين والخميس عن ابي قتادة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم
الاثنين فقال ذلك يوم ولدت فيه ويوم بعثت او انزل علي فيه رواه

مسلم

مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صائم رواه
الترمذي وقال حديث حسن ورواه مسلم بغير ذكر الصوم **وعن** عائشة رضي
الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى صوم الاثنين والخميس
رواه الترمذي وقال حديث حسن **باب استحباب صوم ثلاثة ايام
من كل شهر** والافضل صومها في ايام البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس
عشر وقيل الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر والصحيح المشهور هو الاول **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة
ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام متفق عليه **وعن** ابي
الدرداء رضي الله عنه قال اوصاني حبيبي صلى الله عليه وسلم بثلاث لن ادعهن ما عشت
بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وبان لا انام حتى اوتر رواه مسلم
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صوم ثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر كله متفق عليه **وعن** معاذة
العدوية انها سالت عائشة رضي الله عنها اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصوم من كل شهر ثلاثة ايام قالت نعم فقلت من اي الشهر كان يصوم قالت
لم يكن يبالي من اي الشهر يصوم رواه مسلم **وعن** ابي ذر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صمت من الشهر ثلاثا فصم ثلاث
عشرة واربع عشرة وخمس عشرة رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعن** ابي
قتادة بن ملحان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يامرنا بصيام ايام البيض ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة رواه ابو داود
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يفطر ايام البيض في حضر ولا سفر رواه النسائي باسناد حسن باب
فضل من فطر صائما وفضل الصائم الذي يوكل عنده ودعاء
الاكل للماكول عنده عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من فطر صائما كان له مثل اجره غير انه لا ينقص من اجر الصائم
شي رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ام عمارة الانصارية
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقدمت اليه طعاما
فقال كلي فقالت اني صائمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الصائم تصلي عليه الملائكة اذا اكل عنده حتى يفرغوا وربما قال
حتى يشبعوا رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن انس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد بن عبادة رضي
الله عنه فجاء بخبز وزيت فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر
عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة
رواه ابو داود باسناد صحيح كتاب الاعتكاف عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر
من رمضان متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى
توفاه الله ثم اعتكف ازواجه بعده متفق عليه وعن ابي هريرة
تعالى

وقال حديث حسن

رضي

رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة
ايام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما رواه البخاري
كتاب الحج قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين وعن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام
على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة
وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم رمضان متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام
يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلثا فقال رسول الله صلى الله عليه و
سلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فانما
هلك من كان قبلكم بكثرة سوالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم
بشي فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شي فدعوه رواه مسلم
وعنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله
ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج
مبرور متفق عليه المبرور هو الذي لا يرتكب صاحبه فيه معصية
وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج فلم
يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه متفق عليه وعنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما

والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها
قالت قلت يا رسول الله نرى الجهاد افضل الاعمال افلا نجاهد
فقال لكن افضل الجهاد حج مبرور رواه البخاري وعنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار
من يوم عرفة رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة او حجة معي متفق عليه
وعنه رضي الله عنه ان امراة قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده
في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة افاحج عنه قال
نعم متفق عليه وعن لقيط بن عامر رضي الله عنه انه اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة
ولا الظعن قال حج عن ابيك واعتمر رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال حج
بي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وانا ابن
سبع سنين رواه البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء فقال من القوم
قالوا المسلمون فقالوا من انت قال رسول الله فرفعت امراة صبيا
فقالت الهذا حج قال نعم ولك اجر رواه مسلم وعن انس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج على رحل وكانت
زاملته رواه البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت

عكاظ

عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية فتأثموا ان يتجروا
في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم
في مواسم الحج رواه البخاري

كتاب الجهاد

قال الله تعالى وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا
ان الله مع المتقين وقال تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم
وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو
شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون وقال تعالى انفروا خفافا
وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله وقال تعالى
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا
في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا
ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم وقال تعالى
لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون
في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم
وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى و
فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات
منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما وقال تعالى
يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم
تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم

وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم
جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات
عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح
قريب وبشر المؤمنين والآيات في الكتاب كثيرة مشهورة
واما الاحاديث في فضل الجهاد فاكثر من ان تحصر فمن ذلك عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد
في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور متفق عليه وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي العمل احب الى الله قال
الصلوة على وقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال
الجهاد في سبيل الله متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل قال الايمان بالله والجهاد في
سبيله متفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لغدوة في سبيل الله او روحة خير من
الدنيا وما فيها متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس
افضل قال مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال
ثم من قال ثم مؤمن في شعب من الشعاب يعبد الله ويدع الناس
من شره متفق عليه وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم

تحصى

قال

قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط
احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد
في سبيل الله والغدوة خير من الدنيا وما عليها متفق عليه وعن
سلمان الفارسي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات فيه
جرى عليه عمله الذي كان يعمل واجري عليه رزقه وامن الفتان
رواه مسلم وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يختم على عمله الا المرابط في سبيل
الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيمة ويؤمن من فتنة القبور
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عثمان
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط
يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه
الا الجهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق برسلي فهو ضامن ان
ادخله الجنة او ارجعه الى منزله الذي خرج منه بما نال من اجر
او غنيمة والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله
الا جاء يوم القيمة كهيئته يوم كلم لونه لون دم وريحه ريح مسك
والذي نفس محمد بيده لولا ان يشق على المسلمين ما قعدت خلاف
سرية تغزو في سبيل الله ابدا ولكن لا اجد سعة ويشق عليهم

فاحملهم ولا يجدون سعة ثم

ان يتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده لوددت اني اغزو في سبيل الله
فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل رواه مسلم
وروى البخاري بعضه الكلم الجرح وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من مكلوم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيمة
وكلمه يدمى اللون لون دم والريح ريح مسك متفق عليه
وعن معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قاتل
في سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة وجبت له الجنة ومن جرح
جرحا في سبيل الله او نكب نكبة فانها تجيء يوم القيمة كاغزر
ما كانت لونها الزعفران وريحها كالمسك رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال مر رجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بشعب فيه عيينة من ماء عذبة
فاعجبته فقال لو اعتزلت الناس فاقمت في هذا الشعب ولن
افعل حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فان مقام احدكم
في سبيل الله افضل من صلوته في بيته سبعين عاما الا تحبون ان
يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل
الله فواق ناقة وجبت له الجنة رواه الترمذي وقال حديث
حسن والفواق ما بين الحلبتين وعنه قال قيل يا رسول الله ما
يعدل الجهاد في سبيل الله قال لا تستطيعونه فاعاد عليه مرتين
او ثلثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه ثم قال مثل المجاهد في سبيل الله

كمثل

كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صلوة ولا صيام
حتى يرجع المجاهد في سبيل الله متفق عليه وفي رواية للبخاري وهذا لفظ مسلم
ان رجلا قال يا رسول الله دلني على عمل يعدل الجهاد قال لا اجده
ثم قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدك فتقوم
ولا تفتر وتصوم ولا تفطر فقال ومن يستطيع ذلك وعنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خير معاش الناس لهم
رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع
هيعة او فزعة طار على متنه يبتغي القتل او الموت مظانه او
رجل في غنيمة او شعفة من هذه الشعف او بطن واد من هذه
الاودية يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعبد ربه حتى ياتيه
اليقين ليس من الناس الا في خير رواه مسلم وعنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله
للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض رواه
البخاري وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه و
سلم قال من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت
له الجنة فعجب لها ابو سعيد فقال اعدها علي يا رسول الله فاعادها
عليه ثم قال واخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة
ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض قال وما هي يا رسول الله قال
الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله رواه مسلم وعن ابي بكر

عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال سمعت ابي وهو بحضرة
العدو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابواب
الجنة تحت ظلال السيوف فقال رجل رث الهيئة فقال يا
ابا موسى انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال
نعم فرجع الى اصحابه فقال اقرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فالقاه
ثم مشى بسيفه الى العدو فضرب به حتى قتل رواه مسلم وعن ابي
عبس عبد الرحمن بن جبر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار
رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية الله تعالى حتى
يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع على عبد غبار في سبيل الله
ودخان جهنم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله تعالى وعين باتت
تحرس في سبيل الله رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
زيد بن خالد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله بخير
فقد غزا متفق عليه وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله ومنيحة

خادم

خادم في سبيل الله وطروقة فحل في سبيل الله رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن انس رضي الله عنه ان فتى من اسلم قال يا
رسول الله اني اريد الغزو وليس معي ما اتجهز به قال ائت فلانا فانه
قد كان تجهز فمرض فاتاه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرئك السلام ويقول اعطني الذي كنت تجهزت به فقال يا فلانة
اعطيه الذي تجهزت به ولا تحبسي عليه شيئا فوالله لا تحبسي منه
شيئا فيبارك لك فيه رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى بني لحيان فقال
لينبعث من كل رجلين احدهما والاجر بينهما رواه مسلم وفي رواية
له ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد ايكم خلف الخارج
في اهله وماله بخير كان له نصف اجر الخارج وعن البراء رضي الله عنه
قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد فقال يا
رسول الله اقاتل او اسلم فقال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل
فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلا واجر كثيرا
متفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم (وهذا لفظ البخاري م)
قال ما احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما على
الارض من شيء الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر
مرات لما يرى من الكرامة وفي رواية لما يرى من فضل الشهادة
متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل شيء الا الدين رواه مسلم
وفي رواية له القتل في سبيل الله يكفر كل شيء الا الدين وعن ابي قتادة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فيهم فذكر ان
الجهاد في سبيل الله والايمان بالله افضل الاعمال فقام رجل
فقال يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله ايكفر عني
خطاياي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت
في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت قال ارايت ان قتلت
في سبيل الله اتكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعم وانت صابر محتسب مقبل غير الا الدين فان جبريل مدبر
عليه السلام قال لي ذلك رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه
قال قال رجل ارايت يا رسول الله ان قتلت قال في الجنة فالقى
تمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل رواه مسلم وعن انس رضي الله
عنه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى
سبقوا المشركين الى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقدمن احد منكم الى شيء حتى اكون
انا دونه فدنا المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قال يقول عمير بن الحمام
الانصاري رضي الله عنه يا رسول الله جنة عرضها السموات

والارض

والارض قال نعم قال بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يحملك على قولك بخ بخ قال لا والله يا رسول الله الا رجاء ان
اكون من اهلها قال فانك من اهلها فاخرج تمرات من قرنه
فجعل ياكل منهن ثم قال لئن حييت حتى آكل تمراتي هذه انها
لحيوة طويلة فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل
رواه مسلم القرن بفتح القاف والراء هو جعبة النشاب
وعنه قال جاء ناس الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ابعث معنا
رجالا يعلمونا القرآن والسنة فبعث اليهم سبعين رجلا من
الانصار يقال لهم القراء فيهم خالي حرام يقرؤن القرآن و
يتدارسونه بالليل يتعلمون وكانوا بالنهار يجيئون بالماء
فيضعونه في المسجد ويحتطبون فيبيعونه ويشترون به
الطعام لاهل الصفة وللفقراء فبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم
فعرضوا لهم فقتلوهم قبل ان يبلغوا المكان فقالوا اللهم بلغ
عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا فاتى
رجل حراما خال انس من خلفه فطعنه برمح حتى انفذه
فقال حرام فزت ورب الكعبة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اخوانكم قد قتلوا وانهم قالوا اللهم بلغ عنا
نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا متفق عليه وعنه

وهذا لفظ مسلم

قال غاب عمي انس بن النضر رضي الله عنه عن قتال بدر فقال يا رسول الله
غبت عن اول قتال قاتلت المشركين لئن الله اشهدني قتال
المشركين ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم أُحد انكشف المسلمون
فقال اللهم أعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني اصحابه وأبرأ
اليك مما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد
بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر اني أجد
ريحها من دون احد قال سعد فما استطعت يا رسول الله
ما صنع قال انس فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف
او طعنة بالرمح او رمية بسهم ووجدناه قد قتل ومُثّل به
المشركون فما عرفه احد الا اخته ببنانه قال انس كنا نُرى
او نظن ان هذه الآية نزلت فيه وفي اشباهه من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم الى آخر الآية متفق
عليه وقد سبق في آخر باب المجاهدة وعن سمرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين اتياني
فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا هي احسن وافضل
لم ار قط احسن منها قالا اما هذه الدار فدار الشهداء رواه
البخاري وهو بعض من حديث طويل فيه انواع من العلم سيأتي
في باب تحريم الكذب ان شاء الله تعالى وعن انس رضي الله عنه ان
ام الربيع بنت البراء وهي ام حارثة بن سراقة اتت النبي

صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله الا تحدثني عن حارثة
وكان قتل يوم بدر فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك
اجتهدت عليه في البكاء فقال يا ام حارثة انها جنان في الجنة
وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى رواه البخاري وعن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما قال جيء بابي الى النبي صلى الله عليه وسلم
قد مُثّل به فوضع بين يديه فذهبت اكشف عن وجهه
فنهاني قومي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما زالت الملائكة
تظله باجنحتها متفق عليه وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَن سأل الشهادة بصدق
بلّغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه رواه مسلم وعن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
طلب الشهادة صادقا أُعطيها ولو لم تُصبه رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجد الشهيد
من مس القتل الا كما يجد احدكم من مس القرصة رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر
حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال يا ايها الناس لا تتمنوا
لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا و
اعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب

ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم متفق
عليه وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثنتان لا تردان او قلما تردان الدعا عند النداء
وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا رواه ابو داود باسناد
صحيح وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدي ونصيري بك احول و
بك اصول وبك اقاتل رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن وعن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه و
سلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ
بك من شرورهم رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابن عمر رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود
في نواصيها الخير الى يوم القيمة متفق عليه وعن عروة
البارقي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل
معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة الاجر والمغنم متفق
عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا
بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم
القيمة رواه البخاري وعن ابي مسعود رضي الله عنه قال جاء
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بناقة مخطومة فقال

هذه

هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم
القيمة سبعمائة ناقة كلها مخطومة رواه مسلم وعن ابي حماد ويقال
ابي سعاد ويقال ابي اسيد ويقال ابي عامر ويقال ابي عمرو ويقال
ابي الاسود ويقال ابي عبس عقبة بن عامر رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر واعدوا
لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل الا ان القوة الرمي الا
ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي رواه مسلم وعنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم ارضون و
يكفيكم الله فلا يعجز احدكم ان يلهو باسهمه رواه مسلم وعنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم الرمي ثم تركه
فليس منا او فقد عصى رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدخل السهم الواحد ثلثة
نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به ومنبله
وارموا واركبوا وان ترموا احب له من ان تركبوا ومن
ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فانها نعمة تركها او قال كفرها
رواه ابو داود وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال مر النبي
صلى الله عليه وسلم على نفر ينتضلون فقال ارموا بني اسمعيل
فان اباكم كان راميا رواه البخاري وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل

مجتهدة رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن ابي يحيى خريم بن فاتك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من انفق نفقة في سبيل الله كتب له بسبعمائة
ضعف رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي سعيد رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم
يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين
خريفا متفق عليه وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله جعل الله
بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغز ولم يحدث
نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق رواه مسلم وعن
جابر رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
غزاة فقال ان بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا
الا كانوا معكم حبسهم المرض وفي رواية حبسهم العذر وفي
رواية الا شركوكم في الاجر رواه البخاري من رواية انس و
رواه مسلم من رواية جابر واللفظ له وعن ابي موسى رضي
الله عنه ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر والرجل يقاتل ليرى

مكانه

مكانه وفي رواية يقاتل شجاعة ويقاتل حمية وفي رواية ويقاتل
غضبا فمن في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله متفق عليه وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من غازية او سرية تغزو فتغنم وتسلم الا كانوا
قد تعجلوا ثلثي اجورهم وما من غازية او سرية تخفق وتصاب
الا تم لهم اجورهم رواه مسلم وعن ابي امامة رضي الله عنه ان
رجلا قال يا رسول الله ائذن لي في السياحة فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم ان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله عز وجل
رواه ابو داود باسناد جيد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قفلة كغزوة
رواه ابو داود باسناد جيد القفلة الرجوع والمراد الرجوع من
الغزو ومعناه انه يثاب في رجوعه بعد فراغه من الغزو
وعن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال لما قدم النبي صلى الله
عليه وسلم من غزوة تبوك تلقاه الناس فلقيته مع الصبيان
على ثنية الوداع رواه ابو داود باسناد صحيح بهذا اللفظ و
رواه البخاري قال ذهبنا نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع الصبيان الى ثنية الوداع وعن ابي امامة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز او يجهز غازيا او يخلف

غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيمة رواه
ابو داود باسناد صحيح **وعن** انس رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم
رواه ابو داود باسناد صحيح **وعن** ابي عمرو ويقال ابو حكيم النعمان
بن مقرن رضي الله عنه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا لم يقاتل من اول النهار اخر القتال حتى تزول
الشمس وتهب الرياح وينزل النصر رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث صحيح **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو فاذا لقيتموهم فاصبروا
متفق عليه **وعنه** وعن جابر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الحرب خدعة متفق عليه **باب بيان**
جماعة من الشهداء في ثواب الاخرة ويغسلون ويصلى عليهم
بخلاف القتيل في حرب الكفار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء خمسة المطعون و
المبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله
متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون
الشهداء فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد
قال ان شهداء امتي اذا لقليل قالوا فمن يا رسول الله قال من
قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد

ومن

ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد
والغريق شهيد رواه مسلم **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو
شهيد متفق عليه **وعن** ابي الاعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
احد العشرة المشهود لهم بالجنة رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه
فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون اهله
فهو شهيد رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ارايت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه مالك
قال ارايت ان قاتلني قال قاتله قال ارايت ان قتلني قال فانت
شهيد قال ارايت ان قتلته قال هو في النار رواه مسلم **باب**
فضل العتق قال الله تعالى فلا اقتحم العقبة وما ادريك ما العقبة
فك رقبة الاية **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه
عضوا من النار حتى فرجه بفرجه متفق عليه **وعن** ابي ذر رضي
الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل قال الايمان
بالله والجهاد في سبيل الله قلت اي الرقاب افضل قال انفسها
عند اهلها واكثرها ثمنا متفق عليه **باب فضل الاحسان**

الى المملوك قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا و
بالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي
القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت
ايمانكم وعن المعرور بن سويد رضي الله عنه قال رايت اباذر و
عليه حلة وعلى غلامه مثلها فسألته عن ذلك فذكر انه ساب رجلا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعيره بامه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية هم اخوانكم وخولكم
جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما
ياكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم معلوم
فاعينوهم عليه متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم خادمه بطعامه
فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة او لقمتين او اكلة او اكلتين
فانه ولي علاجه رواه البخاري الاكلة بضم الهمزة اللقمة **باب**
فضل المملوك الذي يؤدي حق الله تعالى وحق مواليه
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة الله فله اجره مرتين
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم للعبد المملوك المصلح اجران والذي نفس ابي هريرة بيده لولا
الجهاد في سبيل الله والحج وبر امي لاحببت ان اموت وانا مملوك

متفق عليه

متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المملوك الذي يحسن عبادة ربه ويؤدي الى
سيده الذي عليه من الحق والنصيحة والطاعة له اجران رواه
البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لهم
اجران رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بمحمد صلى الله
عليه وسلم والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه و
رجل كانت له امة فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن
تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران متفق عليه **باب فضل**
العبادة في الهرج وهو الاختلاط والفتن ونحوها عن معقل
بن يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العبادة في الهرج كهجرة الي رواه مسلم **باب فضل السماحة**
في البيع والشراء والاخذ والعطاء وحسن القضاء والتقاضي
وارجاح المكيال والميزان والنهي عن التطفيف وفضل
انظار الموسر المعسر والوضع عنه قال الله تعالى وما تفعلوا من خير
فان الله به عليم وقال تعالى ويا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط
ولا تبخسوا الناس اشياءهم وقال تعالى ويل للمطففين الذين
اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم
يخسرون الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم
الناس لرب العالمين وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي

صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فأغلظ له فهمّ به أصحابه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعوه فإن لصاحب الحق مقالا ثم قال أعطوه سنا
مثل سنّه قالوا يا رسول الله ما نجد إلا أمثل من سنّه قال
أعطوه فإن خيركم أحسنكم قضاء متفق عليه وعن جابر رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله رجلا سمحا
إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى رواه البخاري وعن أبي قتادة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من سرّه أن ينجيه الله من كرب يوم القيمة فلينفّس عن معسر
أو يضع عنه رواه مسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يداين الناس وكان يقول
لفتاه إذا أتيت معسرا فتجاوز عنه لعلّ الله أن يتجاوز
عنا فلقي الله فتجاوز عنه متفق عليه وعن أبي مسعود
البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوسب
رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء إلا أنه كان يخالط
الناس وكان موسرا وكان يأمر غلمانه أن يتجاوزوا عن
المعسر قال الله عز وجل نحن أحق بذلك منه تجاوزوا عنه رواه
مسلم وعن حذيفة رضي الله عنه قال أُتي الله بعبد من عباده
آتاه الله مالا فقال له ماذا عملت في الدنيا قال ولا يكتمون الله
حديثا قال يا رب آتيتني مالك فكنت أبايع الناس وكان من خلقي

الجواز

الجواز فكنت أتيسّر على الموسر وأنظر المعسر فقال الله تعالى
نحن أحق بذا منك تجاوزوا عن عبدي فقال عقبة بن عامر
وأبو مسعود الأنصاري هكذا سمعناه من في رسول الله صلى
الله عليه وسلم رواه مسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا أو وضع له
عنه أظلّه الله يوم القيمة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا
ظله رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن جابر
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى منه
بعيرا فوزن له فأرجح متفق عليه وعن أبي صفوان
سويد بن قيس قال جلبت أنا ومخرمة العبدي بزّا من
هجر فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فساومنا بسراويل
وعندي وزّان يزن بالأجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
للوزّان زن وأرجح رواه أبو داود والترمذي وقال
حديث حسن صحيح

كتاب العلم

قال الله تعالى
وقل رب زدني علما وقال تعالى قل هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى يرفع الله الذين آمنوا
منكم والذين أوتوا العلم درجات وقال تعالى إنما يخشى الله
من عباده العلماء وعن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقّهه في الدين

متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه
على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها
ويعلمها متفق عليه والمراد بالحسد الغبطة وهو ان تتمنى
مثله وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم
كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت
الماء وانبتت الكلا والعشب الكثير وكان منها اجادب
امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا و
زرعوا واصاب طائفة منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك
ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه الله
بما بعثني به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل
هدى الله الذي ارسلت به متفق عليه وعن سهل بن
سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي
رضي الله عنه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير
لك من حمر النعم متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني
ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار رواه البخاري

وعن ابي هريرة

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله به طريقا الى الجنة رواه مسلم وعنه
ايضا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا
الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من
اجورهم شيئا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية
او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له رواه مسلم وعنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا ملعونة ملعون ما فيها
الا ذكر الله تعالى وما والاه وعالما ومتعلما رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن يشبع مؤمن من خير
حتى يكون منتهاه الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السموات
والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على
معلمي الناس الخير رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من سلك طريقا يبتغي فيه علما سهل الله له طريقا

وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع رواه الترمذي وقال حديث حسن

الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضى لطالب
العلم وان العالم ليستغفر له من فى السموات ومن فى
الارض حتى الحيتان فى الماء وفضل العالم على العابد
كفضل القمر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء
لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذه
اخذ بحظ وافر رواه ابو داود والترمذى وعن ابى
مسعود رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول نضر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما
سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع رواه الترمذى
وقال حديث حسن صحيح وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه الجم
يوم القيمة بلجام من نار رواه ابو داود والترمذى
وقال حديث حسن وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من تعلم علما يبتغى به وجه الله عز وجل لا يتعلمه
الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة
يعنى ريحها رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابن عمرو بن
العاص رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس
ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ

الناس

الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا
متفق عليه **باب حمد الله تعالى وشكره** قال الله تعالى فاذكرونى
اذكركم واشكروا لى ولا تكفرون وقال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم
وقال تعالى وقل الحمد لله وقال تعالى وآخر دعواهم ان الحمد
لله رب العالمين وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله
عليه وسلم اتى ليلة اسرى به بقدحين من خمر ولبن فنظر
اليهما فاخذ اللبن فقال جبريل صلى الله عليه وسلم الحمد لله
الذى هداك للفطرة لو اخذت الخمر غوت امتك رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذى بال
لا يبدأ فيه بالحمد لله اقطع حديث حسن رواه ابو داود
وغيره وعن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته
قبضتم ولد عبدى فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون قبضتم
نعم فيقول فماذا قال عبدى فيقولون حمدك واسترجع
فيقول الله تعالى ابنوا لعبدى بيتا فى الجنة وسموه
بيت الحمد رواه الترمذى وقال حديث حسن وعن
انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب
الشربة فيحمده عليها رواه مسلم **باب الصلوة على رسول الله**

صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وعن ابن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
صلى علي صلوة صلى الله عليه بها عشرا رواه مسلم وعن ابن مسعود
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اولى الناس
بي يوم القيمة اكثرهم علي صلوة رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن اوس بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي من الصلوة
فان صلوتكم معروضة علي فقالوا يا رسول الله وكيف
تعرض صلوتنا وقد ارمت قال يقول بليت قال ان الله حرم
على الارض اجساد الانبياء رواه ابو داود باسناد صحيح وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلوتكم تبلغني حيث
كنتم رواه ابو داود باسناد صحيح وعنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي
حتى ارد عليه السلام رواه ابو داود باسناد صحيح وعن
علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

البخيل

البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلوته لم يمجد الله تعالى ولم يصل
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عجل هذا ثم دعاه فقال له او لغيره اذا صلى احدكم فليبدا
بتمجيد ربه سبحانه والثناء عليه ثم ليصل على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم يدعو بعد بما شاء رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن ابي محمد كعب بن عجرة رضي الله عنه
قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله قد
علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك
حميد مجيد متفق عليه وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه
قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن
عبادة رضي الله عنه فقال له بشير بن سعد امرنا الله ان
نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك فسكت رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يسأله ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك

رسول الله

حميد مجيد والسلام كما قد علمتم رواه مسلم وعن ابي حميد الساعدي
رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا
اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت على ابرهيم
وبارك على محمد وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ابرهيم
انك حميد مجيد متفق عليه

كتاب الاذكار باب فضل الذكر والحث عليه

قال الله تعالى ولذكر الله اكبر وقال تعالى
فاذكروني اذكركم وقال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا و
خيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من
الغافلين (وقال تعالى واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون) وقال تعالى ان المسلمين والمسلمات الى قوله تعالى
والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا
عظيما وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا
وسبحوه بكرة واصيلا الآية والآيات في الباب كثيرة معلومة
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان
حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان
اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما
طلعت عليه الشمس رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك

وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر
رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت
له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل
مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه وقال من قال سبحان الله وبحمده
في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر متفق
عليه وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من
ولد اسمعيل متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك باحب الكلام الى الله
ان احب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده رواه مسلم وعن
ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان
وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السموات والارض رواه
مسلم وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمني كلاما اقوله قال قل
لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان
الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال
فهؤلاء لربي فما لي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني

رواه مسلم وعن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا انصرف من صلوته استغفر ثلثا وقال اللهم انت
السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام قيل للاوزاعي
وهو احد رواة الحديث كيف الاستغفار قال يقول استغفر
الله استغفر الله رواه مسلم وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من الصلوة وسلم
قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع
ذا الجد منك الجد متفق عليه وعن عبد الله بن الزبير رضي الله
عنهما انه كان يقول دبر كل صلوة حين يسلم لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة
الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء
الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون قال
ابن الزبير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل بهن دبر كل
صلوة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان فقراء المهاجرين
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور
بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون
كما نصوم ولهم فضل من اموال يحجون ويعتمرون ويتصدقون
فقال الا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به

من بعدكم

من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم
قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل
صلوة ثلثا وثلثين قال ابو صالح الراوي عن ابي هريرة لما سئل
عن كيفية ذكرهن يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر حتى يكون
منهن كلهن ثلثا وثلثين متفق عليه وزاد مسلم في روايته فرجع
فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا
اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والدثور جمع دثر بفتح الدال و
اسكان الثاء المثلثة وهو المال الكثير وعنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من سبح الله في دبر كل صلوة ثلثا وثلثين وحمد
الله ثلثا وثلثين وكبر الله ثلثا وثلثين وقال تمام المائة لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت
خطاياه وان كانت مثل زبد البحر رواه مسلم وعن كعب بن
عجرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات
لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر كل صلوة مكتوبة ثلث وثلثون
تسبيحة وثلث وثلثون تحميدة واربع وثلثون تكبيرة رواه مسلم
وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ
دبر كل صلوة بهؤلاء الكلمات اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من ان ارد
الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من فتنة القبور

رواه البخاري **وعن** معاذ رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لاحبك فقال
اوصيك يا معاذ لا تدعنّ دبر كل صلوة تقول اللهم اعني على
ذكرك وشكرك وحسن عبادتك رواه ابو داود باسناد صحيح
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ
بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات
ومن شر فتنة المسيح الدجال رواه مسلم **وعن** علي رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يكون
من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدّمتُ وما
اخّرتُ وما اسررتُ وما اعلنتُ وما اسرفتُ وما انت اعلم به مني
انت المقدم وانت المؤخّر لا اله الا انت رواه مسلم **وعن** عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول
في ركوعه وسجوده سبّوح قدّوس رب الملائكة والروح رواه مسلم
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فاما الركوع فعظّموا فيه الربّ واما السجود فاجتهدوا
في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه
وهو ساجد فاكثروا الدعاء رواه مسلم **وعنه** ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم

كان

كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دِقَّهُ وجِلَّهُ واوله
وآخره وعلانيته وسره رواه مسلم **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت
افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فتحسست فاذا
هو راكع او ساجد يقول سبحانك وبحمدك لا اله الا انت وفي
رواية فوقعتْ يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما
منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك و
بمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت
كما اثنيت على نفسك رواه مسلم **وعن** سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيعجز
احدكم ان يكسب في كل يوم الف حسنة فسأله سائل من جلسائه
كيف يكسب الف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له
الف حسنة او يحط عنه الف خطيئة رواه مسلم **قال**
الحميدي كذا هو في كتاب مسلم او يحط قال البرقاني ورواه
شعبة وابو عوانة ويحيى القطان عن موسى الذي رواه مسلم
من جهته فقالوا ويحطّ بغير الف **وعن** ابي ذر رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة
فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة
وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة
ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم **وعن**

ام المؤمنين جويرية بنت الحرث رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها
ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحال
التي فارقتك عليها قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت
بعدك اربع كلمات ثلث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم
لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة
عرشه ومداد كلماته رواه مسلم وفي رواية له سبحان الله
عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه
سبحان الله مداد كلماته وفي رواية الترمذي الا اعلمك
كلمات تقولينها سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه
سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله
رضى نفسه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه
سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان
الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته
وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت رواه
البخاري ورواه مسلم فقال مثل البيت الذي يذكر الله فيه
والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى

انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه
ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا
وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات رواه
مسلم وروي المفردون بتشديد الراء وتخفيفها والمشهور الذي قاله
الجمهور التشديد وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول افضل الذكر لا اله الا الله رواه الترمذي وقال
حديث حسن وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله
ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بشيء اتشبث به فقال لا يزال لسانك
رطبا من ذكر الله تعالى رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن جابر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله و
بحمده غرست له نخلة في الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقيت ابراهيم صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرئ امتك
مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها
قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي الدرداء رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير
اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق

الذهب والفضة وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم
قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله تعالى رواه الترمذي وقال الحاكم
ابو عبد الله اسناده صحيح وعن سعد بن وقاص رضي الله عنه
انه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم على امراة وبين يديها نواة
او حصى تسبح به فقال الا اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا او
افضل فقال سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله
عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله
عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله
مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك رواه الترمذي وقال
حديث حسن وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى
رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله متفق عليه **باب ذكر
الله تعالى قائما وقاعدا ومضطجعا ومحدثا وجنبا الا القران** وحائضا
فلا يحل لجنب ولا حائض قال الله تعالى ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي
الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم و
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه وعن ابن عباس رضي الله عنهما رواه مسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم اذا اتى اهله قال

بسم

بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي
بينهما ولد لم يضره متفق عليه **باب ما يقوله عند نومه و
استيقاظه** عن حذيفة وابي ذر رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال باسمك
اللهم احيى واموت واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا
بعد ما اماتنا واليه النشور رواه البخاري **باب فضل
حلق الذكر والندب الى ملازمتها والنهي عن مفارقتها لغير عذر**
قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
تعالى ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل
الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله عز وجل
تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم
الى السماء الدنيا فيسالهم ربهم وهو اعلم ما يقول عبادي
قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك و
يمجدونك فيقول هل راوني فيقولون لا والله
ما راوك فيقول كيف لو راوني قال يقولون لو
راوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا
واكثر تسبيحا فيقول فما ذا يسالون قال يقولون

يسألونك الجنة قال يقول وهل رأوها قال يقولون
لا والله يا رب ما رأوها يقول فكيف لو رأوها قال
يقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا و
أشد لها طلبا وأعظم فيها رغبة قال فمما يتعوذون
قالوا يتعوذون من النار قال يقول وهل رأوها
قال يقولون لا والله ما رأوها فيقول فكيف لو
رأوها قال يقولون لو رأوها كانوا أشد منها فرارا
وأشد لها مخافة قال فيقول فأشهدكم أني قد
غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس
منهم إنما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقى منهم
جليسهم متفق عليه وفي رواية لمسلم عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن لله
ملائكة سيارة فضلا يتتبعون مجالس الذكر
فإذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم
وحف بعضهم بعضا بأجنحتهم حتى يملؤوا
ما بينهم وبين السماء الدنيا فإذا تفرقوا عرجوا
وصعدوا إلى السماء فيسألهم الله عز وجل وهو أعلم من أين

جئتم

جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك في الأرض يسبحونك ويكبرونك
ويهللونك ويحمدونك ويسألونك قال وماذا يسألوني قالوا يسألونك
جنتك قال وهل رأوا جنتي قالوا لا أي رب قال فكيف لو رأوا
جنتي قالوا ويستجيرونك قال ومم يستجيرونني قالوا من نارك
يا رب قال وهل رأوا ناري قالوا لا قال فكيف لو رأوا ناري قالوا
ويستغفرونك فيقول قد غفرت لهم فأعطيتهم ما سألوا وأجرتهم مما
استجاروا قال قالوا يقولون رب فيهم فلان عبد خطاء إنما مر فجلس
معهم فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم وعنه وعن أبي
سعيد رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم
يذكرون الله تعالى إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم (الرحمة ونزلت)
السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم وعن أبي واقد الحارث
بن عوف رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو
جالس في المسجد والناس معه إذ أقبل ثلاثة نفر فأقبل اثنان إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد فوقفا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها وأما
الآخر فجلس خلفهم وأما الثالث فأدبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ألا أخبركم عن النفر الثلاثة أما أحدهم فأوى إلى
الله فآواه الله وأما الآخر فاستحيى فاستحيى الله منه وأما الآخر فأعرض
فأعرض الله عنه متفق عليه وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

قال خرج معاوية رضي الله عنه على حلقة في المسجد فقال ما أجلسكم
قالوا جلسنا نذكر الله تعالى قال آلله ما أجلسكم إلا ذاك قالوا
ما أجلسنا إلا ذاك قال أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم وما كان
أحد بمنزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم أقل عنه حديثا
مني إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من أصحابه
فقال ما أجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام
ومن علينا به قال آلله ما أجلسكم إلا ذاك أما إني لم أستحلفكم
تهمة لكم ولكنه أتاني جبريل صلى الله عليه وسلم فأخبرني أن الله
يباهي بكم الملائكة رواه مسلم **باب الذكر عند الصباح والمساء**
قال الله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون
الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين قال
أهل اللغة الآصال جمع أصيل وهو ما بين العصر والمغرب وقال
تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وقال
تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار قال أهل اللغة العشي ما بين
العشي
زوال الشمس وغروبها وقال تعالى في بيوت أذن الله أن ترفع
ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله الآية وقال تعالى إنا سخرنا الجبال
معه يسبحن بالعشي والإشراق وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين

يمسي

يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء
به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد رواه مسلم وعنه قال جاء رجل
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب
لدغتني البارحة قال أما لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم وعنه رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إذا أصبح اللهم بك أصبحنا
وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور وإذا أمسى قال
اللهم بك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور رواه
أبو داود والترمذي وقال حديث حسن وعنه أن أبا بكر
الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله مرني بكلمات
أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت قال قل اللهم فاطر السماوات
والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن
لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه
قال قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك
رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم
رسول الله
إذا أمسى قال أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله
وحده لا شريك له قال الراوي أراه قال فيهن له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها

واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل
وسوء الكبر اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا
اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملك لله رواه مسلم وعن
عبد الله بن خبيب بضم الخاء المعجمة رضي الله عنه قال لي النبي
صلى الله عليه وسلم اقرأ قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي
وحين تصبح ثلث مرات تكفيك من كل شيء رواه ابو داود و
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عثمان بن عفان رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول
في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلث مرات الا
لم يضره شيء رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح

باب ما يقوله عند النوم قال الله تعالى ان في
خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي
الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الآيات
وعن حذيفة وابي ذر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم احيا واموت رواه
البخاري وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال له ولفاطمة رضي الله عنهما اذا اويتما الى فراشكما او اذا
اخذتما مضاجعكما فكبرا ثلثا وثلثين وسبحا ثلثا وثلثين واحمدا

ثلثا وثلثين وفي رواية التسبيح اربعا وثلثين وفي رواية التكبير
اربعا وثلثين متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفض
فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي
وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فاغفر لها وان ارسلتها فارحمها
فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين متفق عليه وعن
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
اخذ مضجعه نفث في يديه وقرأ بالمعوذات ومسح بهما
جسده متفق عليه وفي رواية لهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما
قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح
بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما
اقبل من جسده يفعل ذلك ثلث مرات متفق عليه قال اهل
اللغة النفث نفخ لطيف بلا ريق وعن البراء بن عازب رضي
الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك
فتوضأ وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم
اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك
رهبة ورغبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك آمنت
بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت فان مت مت

على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول متفق عليه وعن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله
الذي اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مووى
رواه مسلم وعن حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول
اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك رواه الترمذي وقال حديث
حسن ورواه ابو داود من رواية حفصة رضي الله عنها وفيه
انه كان يقول ثلث مرات

كتاب الدعوات

قال الله تعالى
وقال ربكم ادعوني أستجب لكم وقال تعالى أدعوا ربكم تضرعا
وخفية انه لا يحب المعتدين وقال تعالى واذا سألك عبادي
عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان الآية وقال
تعالى ام من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء الآية وعن
النعمن بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الدعاء هو العبادة رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع
ما سوى ذلك رواه ابو داود باسناد جيد وعن انس رضي الله
عنه قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم آتنا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

مسی

متفق عليه زاد مسلم في رواية قال وكان اذا اراد ان يدعو بدعوة
دعا بها واذا اراد ان يدعو بدعاء دعا بها فيه وعن ابن مسعود
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسئلك
الهدى والتقى والعفاف والغنى رواه مسلم وعن طارق بن اشيم
رضي الله عنه قال كان الرجل اذا اسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم
الصلوة ثم امره ان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني و
اهدني وعافني وارزقني رواه مسلم وفي رواية عن طارق
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم واتاه رجل فقال يا رسول الله
كيف اقول حين اسال ربي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني
وارزقني فان هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك وعن ابن عمرو
بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من
جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء متفق عليه
وفي رواية قال سفيان اشك اني زدت واحدة منها وعنه رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اصلح لي ديني الذي
هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي
آخرتي التي فيها معادي واجعل الحيوة زيادة لي في كل خير
واجعل الموت راحة لي من كل شر رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه

قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني وسددني
وفي رواية اللهم اني اسئلك الهدى والسداد رواه مسلم وعن
انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم والبخل و
اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات
وفي رواية وضلع الدين وغلبة الرجال رواه مسلم وعن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم علمني دعاء ادعو به في صلوتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي
ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك
وارحمني انك انت الغفور الرحيم متفق عليه وفي رواية في بيتي وروي
ظلما كثيرا بالثاء المثلثة وبالباء الموحدة فينبغي ان يجمع بينهما
فيقول كثيرا كبيرا وعن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان يدعو بهذا الدعاء اللهم اغفر لي خطيئتي و
جهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي
وهزلي وخطائي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت
وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم
وانت المؤخر لا اله الا انت وانت على كل شيء قدير متفق عليه وعن
عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في
دعائه اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل رواه مسلم

الرحيم و

وعن ابن عمر

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة
نقمتك وجميع سخطك رواه مسلم وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك
من العجز والكسل والجبن والهرم وعذاب القبر اللهم آت
نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم
اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع ومن
دعوة لا يستجاب لها رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك
آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت
فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم
وانت المؤخر لا اله الا انت زاد بعض الرواة ولا حول ولا قوة
الا بالله متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار
وعذاب النار ومن شر الغنى والفقر رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وهذا لفظ ابي داود وعن زياد بن علاقة
عن عمه وهو قطبة بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال
والاهواء رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن شكل بن حميد

رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني دعاء قال قل اللهم إني
أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي
ومن شر منيي رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن
أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إني
أعوذ بك من البرص والجنون والجذام وسيئ الأسقام رواه أبو داود
بإسناد صحيح وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع و
أعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة رواه أبو داود بإسناد
صحيح وعن علي رضي الله عنه أن مكاتبا جاءه فقال إني عجزت
عن كتابتي فأعني قال ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل دينا أداه الله عنك قل
اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عمن سواك رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعن عمران بن الحصين رضي الله
عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم علم أباه حصينا كلمتين يدعو
بهما اللهم ألهمني رشدي وأعذني من شر نفسي رواه الترمذي و
قال حديث حسن وعن أبي الفضل العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني شيئا أسأله الله تعالى
قال سلوا الله العافية فمكثت أياما ثم جئت فقلت يا رسول الله
علمني شيئا أسأله الله تعالى قال لي يا عباس يا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم

سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن شهر بن حوشب قال قلت لأم سلمة رضي الله عنها يا أم
المؤمنين ما أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان عندك
قالت كان أكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من دعاء داود صلى الله عليه وسلم
اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك
اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي ومن الماء البارد
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن أنس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام
رواه الترمذي ورواه النسائي من رواية ربيعة بن عامر الصحابي
قال الحاكم حديث صحيح الإسناد ألظوا بكسر اللام وتشديد الظاء
المعجمة معناه الزموا هذه الدعوة وأكثروا منها وعن أبي أمامة
رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء كثير
لم نحفظ منه شيئا قلنا يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ
منه شيئا فقال ألا أدلكم على ما يجمع ذلك كله تقول اللهم إني
أسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وأعوذ
بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وأنت
المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة إلا بالله رواه الترمذي

وقال حديث حسن وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسئلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار رواه الحاكم ابو عبد الله وقال حديث صحيح على شرط مسلم

باب فضايل الدعا بظهر الغيب

قال الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وقال تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال تعالى اخبارا عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وعن ابي الدرداء رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الا قال الملك ولك بمثل رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند راسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل رواه مسلم

باب في مسائل من الدعا

عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم

لا توافقوا

لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعا رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي متفق عليه وفي رواية لمسلم لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ار يستجيب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعا وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخر ودبر الصلوات المكتوبات رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض مسلم يدعو الله تعالى بدعوة الا آتاه الله اياها او صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم فقال رجل من القوم اذا نكثر قال الله اكثر رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ورواه الحاكم من رواية ابي سعيد وزاد فيه او يدخر له من الاجر مثلها وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم

باب كرامات الاولياء وفضلهم

لا يزال

قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين
آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة
لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم وقال تعالى
وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا
فكلي واشربي وقري عينا فاما ترين من البشر احدا فقولي
اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا وقال تعالى
كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم
انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء
بغير حساب وقال تعالى واذ اعتزلتموهم وما يعبدون
الا الله فأووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته الآية وعن
ابي محمد عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ان
اصحاب الصفة كانوا اناسا فقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم
قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث
ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس بسادس
او كما قال وان ابا بكر الصديق رضي الله عنه جاء بثلاثة و
انطلق صلى الله عليه وسلم بعشرة وان ابا بكر تعشى عند النبي صـ
النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صلى العشاء ثم رجع
فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك
عن اضيافك قال او ما عشيتيهم قالت ابوا حتى
عشيتهم

تجيء

تجيء وقد عرضوا عليهم قال فذهبت فاختبأت فقال يا
غنثر فجدع وسب وقال كلوا لا هنيئا وقال والله لا اطعمه
ابدا قال وايم الله ما كنا نأخذ من لقمة الا ربا من اسفلها
اكثر منها حتى شبعوا وصارت اكثر مما كانت قبل ذلك فنظر
اليها ابو بكر فقال لامرأته يا اخت بني فراس ما هذا قالت
لا وقرة عيني لهي الآن اكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات فاكل
منها ابو بكر وقال انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم اكل
منها لقمة ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده و
كان بيننا وبين قوم عهد فمضى الاجل فتفرقنا اثني عشر رجلا
مع كل رجل منهم اناس والله اعلم كم مع كل رجل فاكلوا منها
اجمعون وفي رواية فحلف ابو بكر لا يطعمه فحلفت المرأة
لا تطعمه فحلف الضيف او الاضياف ان لا يطعمه او يطعموه
حتى يطعمه فقال ابو بكر هذه من الشيطان فدعا بالطعام
فاكل واكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربت من اسفلها اكثر
منها فقال يا اخت بني فراس ما هذا فقالت وقرة عيني
انها الآن لاكثر منها قبل ان ناكل فاكلوا وبعث بها الى النبي صلى الله
عليه وسلم فذكر انه اكل منها وفي رواية ان ابا بكر قال لعبد الرحمن
دونك اضيافك فاني منطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فافرغ
من قراهم قبل ان اجيء فانطلق عبد الرحمن فاتاهم بما عنده

فقال اطعموا فقالوا اين رب منزلنا قال اطعموا قالوا ما نحن
بآكلين حتى يجيء رب منزلنا قال اقبلوا عنا قراكم فانه
ان جاء ولم تطعموا لنلقين منه فابوا فعرفت انه يجد
علي فلما جاء تنحيت عنه فقال ما صنعتم فاخبروه فقال
يا عبد الرحمن فسكتّ ثم قال يا عبد الرحمن فسكتّ فقال يا
غنثر اقسمت عليك لئن كنت تسمع كلامي لما جئت فخرجت
فقلت سل اضيافك فقالوا صدق اتانا به فقال انما
انتظرتموني والله لا اطعمه الليلة فقال الآخرون والله لا
نطعمه حتى تطعمه قال ويلكم ما لكم لا تقبلون عنا قراكم
هات طعامك فجاء به فوضع يده فقال بسم الله الاولى من
الشيطان فاكل واكلوا متفق عليه وقوله غنثر بغين
معجمة مضمومة ثم نون ساكنة ثم ثاء مثلثة وهو الغبي
الجاهل وقوله فجدع اي شتمه والجدع القطع
قوله يجد علي هو بكسر الجيم اي يغضب وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
كان فيما قبلكم من الامم ناس محدثون فان يك في امتي
احد فانه عمر رواه البخاري ورواه مسلم من رواية
عائشة وفي روايتهما قال ابن وهب محدثون اي
ملهمون وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال شكى اهل الكوفة

سعدا

سعدا يعني ابن ابي وقاص رضي الله عنه الى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فعزله واستعمل عليهم عمارا فشكوا حتى ذكروا
انه لا يحسن يصلي فارسل اليه فقال يا ابا اسحق ان هؤلاء
يزعمون انك لا تحسن تصلي فقال اما انا والله فاني كنت
اصلي بهم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخرم عنها
اصلي صلوتي العشي فاركد في الاوليين واخفف في الاخريين
قال ذلك الظن بك يا ابا اسحق فارسل معه رجلا او رجالا الى
الكوفة يسال عنه فلم يدع مسجدا الا سال عنه ويثنون
معروفا حتى دخل مسجدا لبني عبس فقام رجل منهم يقال
له اسامة بن قتادة يكنى ابا سعدة فقال اما اذ نشدتنا
فان سعدا كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا
يعدل في القضية قال سعد اما والله لادعون بثلث اللهم
ان كان عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعة فاطل عمره واطل فقره
وعرضه للفتن وكان بعد ذلك اذا سئل يقول شيخ كبير
مفتون اصابتني دعوة سعد قال عبد الملك بن عمير
الراوي عن جابر بن سمرة فانا رايته بعد قد سقط حاجباه
على عينيه من الكبر وانه ليتعرض للجواري في الطرق
فيغمزهن متفق عليه وعن عروة بن الزبير ان سعيد بن
زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه خاصمته اروى

بنت اوس الى مروان بن الحكم وادعت انه اخذ شيئا من ارضها
فقال سعيد انا كنت آخذ من ارضها شيئا بعد الذي سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماذا سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من اخذ شبرا من الارض ظلما طوقه الله الى سبع ارضين فقال له
مروان لا اسألك بينة بعد هذا فقال سعيد اللهم ان كانت
كاذبة فاعم بصرها واقتلها في ارضها قال فما ماتت حتى ذهب
بصرها وبينما هي تمشي في ارضها اذ وقعت في حفرة فماتت
متفق عليه وفي رواية لمسلم عن محمد بن زيد بن عبد الله
بن عمر بمعناه وانه رآها عمياء تلتمس الجدر تقول اصابتني
دعوة سعيد وانها مرت على بئر في الدار التي خاصمته فيها
فوقعت فيها فكانت قبرها وعن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما قال لما حضرت احد دعاني ابي من الليل فقال ما اراني
الا مقتولا في اول من يقتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم و
لا اترك بعدي اعز علي منك غير نفس رسول الله صلى الله عليه
وسلم وان علي دينا فاقض واستوص باخواتك خيرا فاصبحنا
فكان اول قتيل ودفنت معه آخر في قبره ثم لم تطب نفسي
ان اتركه مع آخر فاستخرجته بعد ستة اشهر فاذا هو كيوم
وضعته غير اذنه فجعلته في قبر على حدة رواه البخاري

وعن انس

وعن انس رضي الله عنه ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة و
معهما مثل المصباحين بين ايديهما فلما افترقا صار مع كل واحد
منهما واحد حتى اتى اهله رواه البخاري من طرق وفي بعضها
ان الرجلين اسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشرة رهط عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري رضي
الله عنه فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهدأة بين عسفان ومكة
ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم
بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم فلما احس
بهم عاصم واصحابه لجؤوا الى موضع فاحاط بهم القوم فقالوا
انزلوا فاعطوا بايديكم ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل
منكم احدا فقال عاصم بن ثابت ايها القوم اما انا فلا انزل
على ذمة كافر اللهم اخبر عنا نبيك صلى الله عليه وسلم
فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل اليهم ثلاثة نفر على العهد
والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما
استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم قال الرجل
الثالث هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لي بهؤلاء
اسوة يريد القتلى فجروه وعالجوه فابى ان يصحبهم

تقتلوه وانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما
بمكة بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحرث بن عامر بن نوفل
بن عبد مناف خبيبا وكان خبيب قتل الحرث يوم
بدر فلبث خبيب عندهم اسيرا حتى اجمعوا على قتله
فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها
فاعارته فدرج بني لها وهي غافلة حتى اتاه فوجدته
مجلسه على فخذه والموسى بيده ففزعت فزعة
عرفها خبيب فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل
ذلك قالت والله ما رايت اسيرا خيرا من خبيب فوالله
لقد وجدته يوما ياكل قطفا من عنب في يده وانه لموثق
بالحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول انه لرزق رزقه
الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال
لهم خبيب دعوني اصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين
فقال والله لولا ان تحسبوا ان ما بي جزع لزدت اللهم
احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا وقال
فلست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال شلو ممزع
وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا الصلوة واخبر
يعني النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه يوم اصيبوا خبرهم

وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت حين حدثوا انه قتل
ان يؤتوا بشيء منه يعرف وكان قتل رجلا من عظمائهم فبعث
الله لعاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم
يقدروا ان يقطعوا منه شيئا رواه البخاري الهدأة موضع
والظلة السحاب والدبر النحل وقوله اقتلهم بددا بكسر الباء
وفتحها فمن كسر قال هو جمع بدة بكسر الباء وهي النصيب ومعناه
اقتلهم حصصا منقسمة لكل واحد نصيب ومن فتح قال معناه
متفرقين في القتل واحدا بعد واحد من التبديد وفي
الباب احاديث كثيرة صحيحة سبقت في مواضعها من هذا
الكتاب منها حديث الغلام الذي كان ياتي الراهب والساحر
ومنها حديث جريج وحديث اصحاب الغار الذين اطبقت عليهم
الصخرة وحديث الرجل الذي سمع صوتا في السحاب يقول
اسق حديقة فلان وغير ذلك والدلائل في الباب كثيرة مشهورة
وبالله التوفيق وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما سمعت عمر رضي
الله عنه يقول لشيء قط اني لاظنه كذا الا كان كما يظن
رواه البخاري **كتاب الامور المنهي عنها باب تحريم الغيبة
والامر بحفظ اللسان** قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا
ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله
ان الله تواب رحيم وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم

ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا
وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
اعلم انه ينبغي لكل مكلف ان يحفظ لسانه عن كل
كلام الا كلاما ظهرت فيه المصلحة ومتى استوى الكلام
وتركه في المصلحة فالسنة الامساك عنه لانه قد ينجر
الكلام المباح الى حرام او مكروه وذلك كثير في العادة
والسلامة لا يعدلها شيء وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليقل خيرا او ليصمت متفق عليه وهذا الحديث صريح
في انه لا ينبغي ان يتكلم الا اذا كان الكلام خيرا وهو
الذي ظهرت مصلحته ومتى شك في ظهور المصلحة
فلا يتكلم وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله اي المسلمين افضل قال من سلم المسلمون من لسانه
ويده متفق عليه وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه و
ما بين رجليه اضمن له الجنة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي
الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها
يزل بها الى النار ابعد مما بين المشرق والمغرب متفق عليه
ومعنى يتبين يتفكر انها خير ام لا وعنه عن النبي صلى

[illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم

الله

الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله
ما يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة
من سخط الله تعالى لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم رواه
البخاري وعن ابي عبد الرحمن بلال بن الحارث المزني رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم
بالكلمة من رضوان الله ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب
الله تعالى له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان الرجل ليتكلم
بالكلمة من سخط الله ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب
الله تعالى له بها سخطه الى يوم يلقاه رواه مالك في الموطا
والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن سفيان بن عبد الله
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله حدثني بامر اعتصم به
قال قل ربي الله ثم استقم قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف
علي فاخذ بلسان نفسه ثم قال هذا رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة
الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وان ابعد الناس من الله تعالى
القلب القاسي رواه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقاه الله شر ما بين
لحييه وشر ما بين رجليه دخل الجنة رواه الترمذي

وقال حديث حسن وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله ما النجاة قال أمسك عليك لسانك وليسعك
بيتك وابك على خطيئتك رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان
تقول اتق الله فينا فإنا نحن بك فإن استقمت استقمنا
وإن اعوججت اعوججنا رواه الترمذي بغير تكفر اللسان
وذكر البغوي الحديث في شرح السنة ولفظه فإن الأعضاء
كلها تكفر اللسان بلا من في أول اللسان وقال معناه تذل و
تخضع فعلى هذا مظهر معنى الحديث يعني تكفر اللسان كذا وجد
في الأصل وعن معاذ رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد
سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله تعالى عليه
تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا ثم قال
ألا أدلك على أبواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ
الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف
الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون
ثم قال ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه قلت

بلى

بلى يا رسول الله قال رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه
الجهاد ثم قال ألا أخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله فأخذ
بلسانه قال كف عليك هذا قلت يا رسول الله وإنا لمؤاخذون
بما نتكلم به فقال ثكلتك أمك وهل يكب الناس في النار على
وجوههم إلا حصائد ألسنتهم رواه الترمذي وقال حديث حسن
في حفظ اللسان
صحيح وقد سبق شرحه في باب كذا وعن أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتدرون ما الغيبة قالوا الله
ورسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره قيل أفرأيت إن كان في أخي
ما أقول قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه ما
تقول فقد بهته رواه مسلم وعن أبي بكرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم النحر بمنى في حجة
الوداع إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم
هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت متفق عليه
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم
حسبك من صفية كذا وكذا قال بعض الرواة تعني قصيرة
فقال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته قالت و
حكيت له إنسانا فقال ما أحب أني حكيت إنسانا وأن لي
كذا وكذا رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
ومعنى مزجته خالطته مخالطة تغير بها طعمه أو ريحه

لشدة نتنها وقبحها وهذا الحديث من ابلغ الزواجر عن
الغيبة قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون
وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلا يا جبريل قال هؤلاء
ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم رواه ابو داود
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله رواه مسلم

باب تحريم سماع الغيبة وامر من سمع غيبة محرمة بردها وابطالها والانكار على قائلها فان عجز او لم يقبل منه فارق ذلك المجلس ان امكنه

قال الله تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا
عنه وقال تعالى والذين هم عن اللغو معرضون وقال
تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا
وقال تعالى واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض
عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان
فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وعن ابي الدرداء
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض
اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن عتبان بن مالك رضي الله عنه

في حديثه الطويل المشهور قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
فقالوا اين مالك بن الدخشم فقال رجل ذلك منافق لا يحب الله و
رسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه قد قال
لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله وان الله قد حرم على النار
من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله متفق عليه وعتبان
بكسر العين على المشهور وحكي ضمها وبعدها تاء مثناة من فوق
ثم باء موحدة والدخشم بضم الدال واسكان الخاء وضم الشين
المعجمتين وعن كعب بن مالك رضي الله عنه في حديثه الطويل
في قصة توبته وقد سبق في باب التوبة قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن
مالك فقال رجل يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه
فقال له معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا
عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
عطفاه جانباه وهو اشارة الى اعجابه بنفسه

باب ما يباح من الغيبة

اعلم ان الغيبة تباح لغرض صحيح شرعي لا يمكن
الوصول اليه الا بها وهو بستة اسباب الاول التظلم فيجوز
للمظلوم ان يتظلم الى السلطان والقاضي وغيرهما ممن له ولاية
او قدرة على انصافه من ظالمه فيقول ظلمني فلان بكذا الثاني
الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصي الى الصواب فيقول

بما

لمن يرجو قدرته على ازالة المنكر فلان يعمل كذا فازجره
عنه ونحو ذلك ويكون مقصوده التوصل الى ازالة المنكر
فان لم يقصد ذلك كان حراما الثالث الاستفتاء فيقول
للمفتي ظلمني ابي او اخي او زوجي او فلان بكذا فهل له ذلك
وما طريقي في الخلاص منه وتحصيل حقي ودفع الظلم
ونحو ذلك فهذا جائز للحاجة ولكن الاحوط والافضل
ان يقول ما تقول في رجل او شخص او زوج كان من امره
كذا فانه يحصل به الغرض من غير تعيين ومع ذلك فالتعيين
جائز كما سنذكره في حديث هند ان شاء الله تعالى الرابع
تحذير المسلمين من الشر ونصيحتهم وذلك من وجوه منها
جرح المجروحين من الرواة والشهود وذلك جائز باجماع
المسلمين بل واجب للحاجة ومنها المشاورة في مصاهرة
انسان ومشاركته او ايداعه او معاملته او غير ذلك
ومجاورته ويجب على المشاور ان لا يخفي حاله بل يذكر
المساوي التي فيه بنية النصيحة ومنها اذا راى متفقها
يتردد الى مبتدع او فاسق ياخذ عنه العلم وخاف ان يتضرر
المتفقه بذلك فعليه نصيحته ببيان حاله بشرط ان
يقصد النصيحة وهذا مما يغلط فيه وقد يحمل المتكلم
بذلك الحسد ويلبس الشيطان عليه ذلك ويخيل اليه انه

نصيحه

نصيحة فليتفطن لذلك ومنها ان يكون له ولاية لا يقوم بها
على وجهها اما بان لا يكون صالحا لها واما بان يكون فاسقا او
مغفلا ونحو ذلك فيجب ذكر ذلك لمن له عليه ولاية عامة ليزيله و
يولي من يصلح او يعلم ذلك منه ليعامله بمقتضى حاله ولا
يغتر به وان يسعى في ان يحثه على الاستقامة او يستبدل
الخامس ان يكون مجاهرا بفسقه او بدعته كالمجاهر بشرب
الخمر ومصادرة الناس واخذ المكس وجباية الاموال ظلما و
تولي الامور الباطلة فيجوز ذكره بما يجاهر به ويحرم ذكره
بغيره من العيوب الا ان يكون لجوازه سبب آخر مما ذكرناه السادس ان يكون به
التعريف فاذا كان الانسان معروفا بلقب كالاعمش والاعرج
والاعور والاصم والاعمى والاحول وغيرهم جاز تعريفهم بذلك
ويحرم اطلاقه على جهة التنقيص ولو امكن تعريفه بغير ذلك
كان اولى فهذه ستة اسباب ذكرها العلماء واكثرها مجمع ودلائلها
من الاحاديث الصحيحة المشهورة فمن ذلك عن عائشة رضي
الله عنها ان رجلا استاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ائذنوا له بئس اخو العشيرة متفق عليه واحتج به
البخاري في جواز غيبة اهل الفساد واهل الريب وعنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظن فلانا وفلانا يعرفان
من ديننا شيئا رواه البخاري قال الليث بن سعد احد رواة

هذا الحديث هذان الرجلان كانا من المنافقين وعن فاطمة
بنت قيس رضي الله عنها قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت إن أبا الجهم ومعاوية خطباني فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أما معاوية فصعلوك لا مال له وأما أبو الجهم فلا
يضع العصا عن عاتقه متفق عليه وفي رواية لمسلم وأما
أبو الجهم فضراب للنساء وهو تفسير لرواية لا يضع العصا
عن عاتقه وقيل معناه كثير الأسفار وعن زيد بن أرقم
رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر أصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن أبي لا تنفقوا
على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال لئن رجعنا
إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فأتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأخبرته بذلك فأرسل إلى عبد الله بن أبي
فاجتهد يمينه ما فعل فقالوا كذب زيد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوه شدة حتى أنزل الله تصديقي
إذا جاءك المنافقون ثم دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم
ليستغفر لهم فلووا رؤوسهم متفق عليه وعن عائشة رضي الله
عنها قالت قالت هند امرأة أبي سفيان للنبي صلى الله عليه وسلم
إن أبا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي إلا
ما أخذت منه وهو لا يعلم قال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف

متفق عليه **باب تحريم النميمة** وهي نقل الكلام بين الناس
على جهة الإفساد قال الله تعالى هماز مشاء بنميم وقال تعالى ما يلفظ
من قول إلا لديه رقيب عتيد وعن حذيفة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نمام متفق عليه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر بقبرين فقال إنهما يعذبان وما يعذبان في كبير بلى إنه كبير أما
أحدهما فكان يمشي بالنميمة وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله
متفق عليه وهذا لفظ إحدى روايات البخاري قال العلماء
معنى وما يعذبان في كبير أي كبير في زعمهما وقيل كبير تركه عليهما
وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ألا أنبئكم ما العضه هي النميمة القالة بين الناس رواه مسلم
العضه بفتح العين المهملة وإسكان الضاد المعجمة وبالهاء على
الوجه وروي العضة بكسر العين وفتح الضاد المعجمة على وزن
العدة وهي الكذب والبهتان وعلى الرواية الأولى العضه مصدر
يقال عضهه عضها أي رماه بالعضه **باب النهي عن نقل الحديث
وكلام الناس إلى ولاة الأمور إذا لم تدع إليه حاجة كخوف مفسدة
ونحوها** قال الله تعالى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان وفي الباب الأحاديث
السابقة في الباب قبله وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني أحد من أصحابي عن أحد شيئا

فانى احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر رواه ابو داود و
الترمذى **باب ذم ذى الوجهين** قال الله تعالى يستخفون
من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون
ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا الاية
وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تجدون الناس معادن خيارهم فى الجاهلية خيارهم
فى الاسلام اذا فقهوا وتجدون خيار الناس فى هذا الشان
اشدهم له كراهية وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذى ياتى
هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه متفق عليه وعن محمد بن زيد
ان ناسا قالوا لجده عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انا ندخل
على سلاطيننا فنقول لهم ما نتكلم اذا خرجنا من عندهم قال بخلاف
كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه البخارى **باب تحريم الكذب** قال الله تعالى
ولا تقف ما ليس لك به علم وقال تعالى ما يلفظ من قول الا
لديه رقيب عتيد وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدى الى البر وان البر
يهدى الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا
وان الكذب يهدى الى الفجور وان الفجور يهدى الى النار
وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا متفق عليه

وعن ابن

وعن ابن عمرو رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اربع
من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن
كانت فيه خصلة من نفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا
حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق عليه
وقد سبق بيانه مع حديث ابى هريرة فى باب الوفاء بالعهد
وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل
ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب فى اذنيه
الآنك يوم القيامة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها
الروح وليس بنافخ رواه البخارى تحلم اى قال انه حلم فى
نومه ورأى كذا وكذا وهو كاذب والآنك بالمد وضم النون
وتخفيف الكاف وهو الرصاص المذاب وعن ابن عمر رضى الله
عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم افرى الفرى ان يرى الرجل
عينيه ما لم تريا رواه البخارى يقول رأيت فيما لم يره ومعناه
وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل رأى احد منكم
من رؤيا فيقص عليه من شاء الله ان يقص وانه قال لنا ذات
غداة انه اتانى الليلة آتيان وانهما قالا لى انطلق وانى انطلقت
معهما وانا اتينا على رجل مضطجع واذا آخر قائم عليه بصخرة

وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه فيتدهده الحجر
هاهنا ويتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه
كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى قال
قلت لهما سبحان الله ما هذا قالا لي انطلق فانطلقنا فأتينا
إلى رجل مستلق لقفاه وإذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد
فإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر شدقه إلى قفاه ومنخره
إلى قفاه وعينه إلى قفاه ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل
ما فعل بالجانب الأول فما يفرغ من الجانب الآخر حتى يصح ذلك
الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل في المرة الأولى
قال قلت سبحان الله ما هذا قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا
فأتينا على مثل التنور وحسبت أنه قال فإذا هو فيه لغط
وأصوات فاطلعنا فيه فإذا فيه رجال ونساء عراة فإذا هم
يأتيهم لهب من أسفل منهم فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا
قلت ما هؤلاء قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على نهر
وحسبت أنه كان يقول أحمر مثل الدم فإذا في النهر رجل سابح
يسبح وإذا على شط النهر رجل قد جمع حجارة كثيرة وإذا ذلك
السابح يسبح ما يسبح ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة
فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع إليه كلما
رجع إليه فغر له فاه فألقمه حجرا قلت لهما ما هذا قالا لي انطلق

انطلق

انطلق فانطلقنا فأتينا على رجل كريه المرآة أو كأكره ما أنت
راء رجلا مرآة وإذا هو عنده نار يحشها ويسعى حولها قلت لهما
ما هذا قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على روضة
معتمة فيها من كل نور الربيع وإذا بين ظهري الروضة رجل
طويل لا أكاد أرى رأسه طولا في السماء وإذا حول الرجل من
أكثر ولدان رأيتهم قط قلت ما هذا وما هؤلاء قالا لي انطلق انطلق
فانطلقنا فأتينا إلى دوحة عظيمة لم أر قط أعظم منها ولا
أحسن قالا لي ارق فيها فارتقينا فيها إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن
فضة فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا
رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر منهم كأقبح
ما أنت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فإذا هو
نهر معترض يجري كأن ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا
فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في
أحسن صورة قال قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك
فسما بصري صعدا فإذا قصر مثل الربابة بيضاء قالا لي هذاك منزلك
قلت لهما بارك الله فيكما فذراني فأدخله قالا أما الآن فلا و
أنت داخله قلت لهما فإني رأيت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي
رأيت قالا لي أما إنا سنخبرك أما الرجل الأول الذي أتيت
عليه يثلغ رأسه بالحجر فإنه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه

ويَنام عن الصلوة المكتوبة واما الرجل الذى اتيت عليه يُشَرشَرُ
شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه
الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق واما
الرجال والنساء العراة الذين هم فى مثل بناء التنور فانهم الزناة
والزوانى واما الرجل الذى اتيت عليه يسبح فى النهر ويُلقَم الحجارة
فانه آكل الربا واما الرجل الكريه المرآة الذى عند النار يحشها
ويسعى حولها فانه مالك خازن جهنم واما الرجل الطويل الذى
فى الروضة فانه ابرهيم واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات
على الفطرة وفى رواية البرقانى ولد على الفطرة فقال
بعض المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين واما القوم الذين كانوا
شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا
صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم رواه البخارى وفى رواية
له رجلين اتيانى فاخرجانى الى ارض مقدسة ثم ذكره و رايت الليلة
قال فانطلقنا الى نقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله
واسع يتوقد تحته نار فاذا ارتفعت ارتفعوا حتى كادوا
ان يخرجوا واذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة
وفيها حتى اتينا على نهر من دم ولم يشك فيه رجل قائم على
وسط النهر وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل

الرجل

الرجل الذى فى النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر فى فيه
فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى فى فيه بحجر فيرجع
كما كان وفيها فصعدا بى الشجرة فادخلانى دارا لم ار قط احسن
منها فيها رجال شيوخ وشباب فيها الذى رأيته يشق شدقه
فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به
الى يوم القيمة وفيها الذى رأيته يشدخ رأسه فرجل علمه الله
القرآن فنام عنه بالليل لم يعمل فيه بالنهار يُفعل به الى يوم
القيمة والدار الاولى التى دخلت دار عامة المؤمنين واما هذه
الدار فدار الشهداء وانا جبريل وهذا ميكائيل فارفع رأسك فرفعت
رأسى فاذا فوقى مثل السحابة قالا ذلك منزلك قلت لهما دعانى
ادخل منزلى قالا انه قد بقى لك عمر لم تستكمله فلو استكملته
اتيت منزلك رواه قوله يثلغ رأسه هو بالثاء المثلثة والغين البخارى
المعجمة اى يشدخه ويشقه قوله يتدهده اى يتدحرج
الكلوب بفتح الكاف وضم اللام المشددة وهو معروف قوله
يشرشر اى يقطع قوله ضوضوا هو بضادين معجمتين اى صاحوا
قوله فيفغر هو بالفاء والغين المعجمة اى يفتح قوله المرآة هو بفتح
الميم اى المنظر قوله يحشها هو بفتح الياء وضم الحاء المهملة والشين
المعجمة اى يوقدها قوله روضة معتمة هو بضم الميم واسكان
العين وفتح التاء وتشديد الميم اى وافية النبات طويلة قوله

دَوْحة هي بفتح الدال وإسكان الواو وبالحاء المهملة وهي الشجرة الكبيرة قوله المحض بفتح الميم وإسكان الحاء المهملة وبالضاد المعجمة وهو اللبن قوله فسما بصري أي ارتفع وصُعُدًا بضم الصاد والعين أي مرتفعا والرَّبابة بفتح الراء والباء الموحدة المكررة وهي السحابة

باب بيان ما يجوز من الكذب

اعلم أن الكذب وإن كان أصله محرما فيجوز في بعض الأحوال بشروط قد أوضحتها في كتاب الأذكار ومختصر ذلك أن الكلام وسيلة إلى المقاصد فكل مقصود محمود يمكن تحصيله بغير الكذب يحرم الكذب فيه وإن لم يمكن تحصيله إلا بالكذب جاز الكذب ثم إن كان تحصيل ذلك المقصود مباحا كان الكذب مباحا وإن كان واجبا كان الكذب واجبا فإذا اختفى مسلم من ظالم يريد قتله أو أخذ ماله وأخفى ماله وسئل إنسان عنه وجب الكذب بإخفائه وكذا لو كان عنده وديعة وأراد ظالم أخذها وجب الكذب بإخفائها والأحوط في هذا كله أن يُوَرِّي ومعنى التورية أن يقصد بعبارته مقصودا صحيحا ليس هو كاذبا بالنسبة إليه وإن كان كاذبا في ظاهر اللفظ وبالنسبة إلى ما يفهمه المخاطب ولو ترك التورية وأطلق عبارة الكذب فليس بحرام في هذا الحال واستدل العلماء بجواز الكذب في هذا الحال بحديث أم كلثوم رضي الله عنها أنها سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يُصلح بين الناس فيَنْمِي خيرا أو يقول خيرا متفق عليه زاد مسلم في رواية قالت أم كلثوم ولم أسمعه يرخّص في شيء مما يقول الناس إلا في ثلاث تعني الحرب والإصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته والمرأة زوجها

باب الحث على التثبت فيما يقوله ويحكيه

قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقال تعالى ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء كذبا أن يحدّث بكل ما سمع رواه مسلم وعن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدّث عني بحديث يُرَى أنه كذب فهو أحدُ الكاذبَيْن رواه مسلم وعن أسماء رضي الله عنها أن امرأة قالت يا رسول الله إن لي ضرّة فهل عليّ جناح إن تشبّعتُ من زوجي غير الذي يعطيني فقال النبي صلى الله عليه وسلم المتشبّع بما لم يُعطَ كلابس ثوبي زور متفق عليه المتشبّع هو الذي يظهر الشبع وليس بشبعان ومعناه هنا أنه يظهر أنه حصل له فضيلة وليست حاصلة ولابس ثوبي زور أي ذي زور وهو الذي يزوّر على الناس بأن يتزيّا بزيّ أهل الزهد أو العلم أو الثروة ليغترّ به الناس وليس هو بتلك الصفة وقيل غير ذلك والله أعلم

باب بيان غلظ تحريم شهادة الزور

قال الله تعالى فاجتنبوا قول الزور وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به

علم وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال تعالى
ان ربك لبالمرصاد وقال تعالى والذين لا يشهدون الزور
وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله
وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور و
شهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت متفق
عليه **باب تحريم لعن انسان بعينه او دابة** عن ابي زيد
ثابت بن الضحاك الانصاري رضي الله عنه وهو من اهل بيعة
الرضوان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على
يمين على ملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه
بشيء عذب به يوم القيمة وليس على رجل نذر فيما لا يملكه و
لعن المؤمن كقتله متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله قال لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا رواه صلى الله عليه وسلم
مسلم وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يكون اللعانون شهداء ولا شفعاء يوم القيمة رواه
مسلم وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضبه ولا
بالنار رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم ليس المؤمن باللعان ولا الطعان ولا الفاحش
ولا البذي رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا
لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها
ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها دونها ثم تاخذ يمينا وشمالا
فاذا لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن فان كان اهلا
لذلك والا رجعت الى قائلها رواه ابو داود وعن عمران بن الحصين
رضي الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
اسفاره وامراة من الانصار على ناقة فضجرت فلعنتها
فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا ما
عليها ودعوها فانها ملعونة قال عمران فكاني اراها الان
تمشي في الناس ما يعرض لها احد رواه مسلم وعن ابي برزة
نضلة بن عبيد الاسلمي رضي الله عنه قال بينما جارية على
ناقة عليها بعض متاع القوم اذ بصرت بالنبي صلى الله عليه
وسلم وتضايق بهم الجبل فقالت حل اللهم العنها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة رواه
مسلم قوله حل بفتح الحاء المهملة واسكان اللام وهي كلمة
لزجر الابل اعلم ان هذا الحديث قد يستشكل معناه
ولا اشكال فيه بل المراد النهي ان تصاحبهم تلك الناقة وليس

فنه نهى عن بيعها وذبحها وركوبها في غير صحبة النبي صلى الله
عليه وسلم بل كل ذلك وما سواه من التصرفات جائز لا منع منه
الا من مصاحبة النبي صلى الله عليه وسلم بها لان هذه
التصرفات كلها كانت جائزة فمنع بعض منها فبقي الباقي
على ما كان والله اعلم **باب جواز لعن اصحاب المعاصي غير المعينين**
قال الله تعالى ألا لعنة الله على الظالمين وقال تعالى فأذن
مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين وثبت في الصحيح
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة
والمستوصلة وانه قال لعن الله آكل الربا وانه قال
لعن الله المصورين وانه قال لعن الله من غير منار الارض
اي حدودها وانه قال لعن الله السارق يسرق البيضة
وانه قال لعن الله من لعن والديه ولعن الله من ذبح لغير الله
وانه قال من احدث فيها حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة
الله والملائكة والناس اجمعين وانه قال اللهم العن رعلا
وذكوان وعصية عصوا الله ورسوله وهذه ثلاث قبائل
من العرب وانه قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا
قبور انبيائهم مساجد وانه قال لعن الله المتشبهين من
الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال وجميع
هذه الالفاظ في الصحيح بعضها في صحيحي البخاري ومسلم

لها خ

وبعضها

وبعضها في احدهما وانما قصدت الاختصار بالاشارة الى ذكر
معظمها في ابوابها من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى **باب
تحريم سب المسلم بغير حق** قال الله تعالى والذين يؤذون
المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا
واثما مبينا **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر
متفق عليه **وعن** ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجل رجلا بالفسق او الكفر
الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك رواه البخاري **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المتسابان ما قالا فعلى البادي منهما حتى يعتدي المظلوم رواه مسلم
وعنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب فقال اضربوه
قال ابو هريرة فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب
بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا
هذا لا تعينوا عليه الشيطان رواه البخاري **وعنه** قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه بالزنا
يقام عليه الحد يوم القيامة الا ان يكون كما قال متفق عليه
باب تحريم سب الاموات بغير حق ومصلحة شرعية وهي
التحذير من الاقتداء في بدعته وفسقه ونحو ذلك فيه آيات

والاحاديث السابقة في الباب قبله وعن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات
فانهم قد افضوا الى ما قدموا رواه البخاري **باب النهي
عن الايذاء** قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وعن عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من
هجر ما نهى الله عنه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احب ان يزحزح عن النار ويدخل
الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر
وليأت الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه رواه مسلم وهو
بعض حديث طويل سبق في باب طاعة ولاة الامور
باب النهي عن التباغض والتقاطع والتدابر قال الله تعالى
انما المؤمنون اخوة وقال تعالى اذلة على المؤمنين
اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله وقال تعالى
محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم
وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا ولا
يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل

لمسلم

لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث متفق عليه وعن ابي هريرة رضي

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله عنه قال تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر
لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا رجلا كانت بينه وبين اخيه شحناء
فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا انظروا هذين حتى
يصطلحا رواه مسلم وفي رواية له تعرض الاعمال في كل يوم
خميس واثنين وذكر نحوه **باب تحريم الحسد** وهو تمني
زوال النعمة عن صاحبها سواء كانت نعمة دين او دنيا قال الله
تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله وفيه حديث
انس السابق في الباب قبله وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والحسد فان الحسد ياكل
الحسنات كما تاكل النار الحطب او قال العشب رواه ابو داود
باب النهي عن التجسس والتسمع لكلام من يكره استماعه
قال الله تعالى ولا تجسسوا وقال تعالى والذين يؤذون المؤمنين
والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا
تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا
تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم
الله المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى

هٰهنا التقوى ههنا ويشير الى صدره بحسب امرئ من الشر
ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه
وماله ان الله لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم واعمالكم
ولكن ينظر الى قلوبكم وفي رواية لا تحاسدوا ولا تباغضوا
ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تناجشوا وكونوا عباد الله
اخوانا وفي رواية لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا
تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا وفي رواية لا تهاجروا ولا
يبع بعضكم على بيع بعض رواه مسلم بكل هذه الروايات
وروى البخارى اكثرها وعن معوية رضى الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك ان اتبعت
عورات المسلمين افسدتهم او كدت ان تفسدهم حديث
صحيح رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابن مسعود رضى الله عنه
انه اتى فقيل له هذا فلان تقطر لحيته خمرا فقال انا قد
نهينا عن التجسس ولكن ان يظهر لنا شئ ناخذ به
حديث صحيح رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط البخاري
ومسلم **باب النهى عن ظن السوء بالمسلمين من غير ضرورة**
قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان
بعض الظن اثم وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث

متفق عليه **باب في تحريم احتقار المسلمين** قال الله تعالى
يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا
منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا
انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد
الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون وقال تعالى
ويل لكل همزة لمزة وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه
المسلم رواه مسلم وقد سبق قريبا بطوله وعن ابن مسعود رضى
الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من في
قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون
ثوبه حسنا ونعله حسنة فقال ان الله جميل يحب الجمال
الكبر بطر الحق وغمط الناس رواه مسلم بطر الحق دفعه
وغمطهم احتقارهم وقد سبق بيانه باوضح من هذا في باب
الكبر وعن جندب بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال
الله عز وجل من ذا الذى يتالى على ان لا اغفر لفلان انى
قد غفرت له واحبطت عملك **باب النهى عن اظهار
الشماتة بالمسلم** قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة وقال تعالى
ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم

عذاب أليم في الدنيا والآخرة وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة لأخيك
فيرحمه الله ويبتليك رواه الترمذي وقال حديث حسن
وفي الباب حديث أبي هريرة السابق في باب التجسس
كل المسلم على المسلم حرام الحديث باب تحريم الطعن في الأنساب
الثابتة في ظاهر الشرع قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين
والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة
على الميت رواه مسلم باب النهي عن الغش والخداع
قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا وعن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا
رواه مسلم وفي رواية له أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم مر على صبرة طعام فأدخل يده فيها فنالت
أصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال أصابته
السماء يا رسول الله قال أفلا جعلته فوق الطعام حتى
يراه الناس من غشنا فليس منا وعنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم

قال

قال لا تناجشوا متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش متفق عليه وعنه قال ذكر رجل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يخدع في البيوع فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من بايعت فقل لا خلابة متفق عليه الخلابة
بخاء معجمة مكسورة وباء موحدة وهي الخديعة وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبب
زوجة امرئ أو مملوكه فليس منا رواه أبو داود وخبب بخاء
معجمة ثم باء موحدة مكررة أي أفسده وخدعه باب
تحريم الغدر قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود وقال
تعالى وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا وعن عبد الله بن عمرو
بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أربع
من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن
كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا اؤتمن خان وإذا
حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر متفق عليه وعن
ابن مسعود وابن عمر وأنس رضي الله عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء
يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان متفق عليه وعن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء عند استه غادر
يوم القيامة يرفع له بقدر غدره ألا ولا غادر أعظم غدرا من أمير
عامة رواه مسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال قال الله تعالى ثلثة انا خصمهم يوم القيمة رجل اعطى بي ثم غدر
ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه
ولم يعطه اجره رواه البخاري **باب النهي عن المن بالعطية
ونحوها** قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن
والاذى وقال تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون
ما انفقوا منا ولا اذى وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا
يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلث مرار قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال
المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب رواه مسلم
وفي رواية له المسبل ازاره يعني المسبل ازاره وثوبه اسفل
من الكعبين للخيلاء **باب النهي عن الافتخار والبغي** قال الله
تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وقال تعالى انما
السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض
بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم وعن عياض بن حمار رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي ان
تواضعوا حتى لا يبغي احد على احد ولا يفخر احد على احد رواه
مسلم قال اهل اللغة البغي التعدي والاستطالة وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال

الرجل

الرجل هلك الناس فهو اهلكهم رواه مسلم والرواية المشهورة
اهلكهم برفع الكاف وروي بنصبها وهذا النهي لمن قال ذلك
عجبا بنفسه وتصاغرا للناس وارتفاعا عليهم فهذا هو الحرام
واما من قاله لما يرى في الناس من نقص في امر دينهم وقاله تحزنا
عليهم وعلى الدين فلا باس به هكذا فسره العلماء وفصلوه وممن
قاله من الائمة الاعلام مالك بن انس والخطابي والحميدي وآخرون
وقد اوضحته في كتاب الاذكار **باب تحريم الهجران بين المسلمين
فوق ثلثة ايام الا لبدعة في المهجور او تظاهر بفسق او نحو ذلك**
قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم وقال
تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاطعوا ولا تدابروا
ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل
لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث متفق عليه وعن ابي ايوب رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر
اخاه فوق ثلث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما
الذي يبدا بالسلام متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال في كل اثنين
وخميس فيغفر الله لكل امرئ لا يشرك بالله شيئا الا امرءا كانت
بينه وبين اخيه شحناء فيقول اتركوا هذين حتى يصطلحا رواه مسلم

وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الشيطان قد يئس ان يعبده المصلون في جزيرة
العرب ولكن في التحريش بينهم رواه مسلم التحريش الافساد
وتغير قلوبهم وتقاطعهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه
فوق ثلث فمن هجر فوق ثلث فمات دخل النار رواه ابو داود
باسناد على شرط البخاري ومسلم وعن ابي خراش حدرد بن
ابي حدرد الاسلمي ويقال السلمي الصحابي رضي الله عنه انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من هجر اخاه سنة فهو
كسفك دمه رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمؤمن ان
يهجر مؤمنا فوق ثلث فان مرت به ثلث فليلقه فليسلم
عليه فان رد عليه السلام فقد اشتركا في الاجر وان لم يرد عليه
فقد باء بالاثم وخرج المسلم من الهجرة رواه ابو داود باسناد
حسن قال ابو داود اذا كانت الهجرة لله فليس من هذا في شيء

**باب النهي عن تناجي اثنين دون الثالث بغير اذنه
الا لحاجة** وهو ان يتحدثا سرا بحيث لا يسمعهما وفي معناه ما
اذا تحدثا بلسان لا يفهمه قال الله تعالى انما النجوى من
الشيطان وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال اذا كانوا ثلثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث متفق عليه
ورواه ابو داود وزاد قال ابو صالح قلت لابن عمر فاربعة
قال لا يضرك ورواه مالك في الموطا عن عبد الله بن دينار قال
كنت انا وابن عمر عند دار خالد بن عقبة التي في السوق فجاء
رجل يريد ان يناجيه وليس مع ابن عمر احد غيري فدعا ابن عمر
رجلا اخر حتى كنا اربعة فقال لي وللرجل الثالث الذي دعاه
استاخرا شيئا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يتناجى اثنان دون واحد وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كنتم ثلثة فلا يتناجى اثنان
دون الاخر حتى تختلطوا بالناس من اجل ان ذلك يحزنه
متفق عليه **باب النهي عن تعذيب العبد والدابة والمراة
والولد بغير سبب شرعي او زائد على قدر الادب** قال الله تعالى
وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار
ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل
وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا وعن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت
امراة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار لا هي
اطعمتها وسقتها اذ هي حبستها ولا هي تركتها تاكل من
خشاش الارض متفق عليه خشاش الارض بفتح الخاء المعجمة

وبالشين المعجمة المكرره وهي هوامها وحشراتها وعنه انه مرّ
بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا وهم يرمونه وقد
جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم فلما راوا ابن عمر
تفرقوا فقال ابن عمر من فعل هذا لعن الله من فعل هذا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا
متفق عليه الغرض بفتح الغين المعجمة والراء وهو الهدف والشئ
الذي يرمى اليه وعن انس رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان تصبر البهائم متفق عليه ومعناه تحبس
للقتل وعن ابي علي سويد بن مقرن رضي الله عنه قال
لقد رايتني سابع سبعة من بني مقرن ما لنا خادم
الا واحدة لطمها اصغرنا فامرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يعتقها رواه مسلم وفي رواية سابع اخوة لي
وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال كنت اضرب غلاما لي
بالسوط فسمعت صوتا من خلفي اعلم ابا مسعود فلم افهم
الصوت من الغضب فلما دنا مني اذا هو رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا هو يقول اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك
منك على هذا الغلام فقلت لا اضرب مملوكا بعده ابدا وفي
رواية فسقط السوط من يدي من هيبته وفي رواية فقلت
يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال اما لو لم تفعل للفحتك

النار

النار او لمستك النار رواه مسلم بهذه الروايات وعن ابن عمر رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضرب غلاما له حدا
لم ياته او لطمه فان كفارته ان يعتقه رواه مسلم وعن هشام
بن حكيم بن حزام رضي الله عنهما انه مر بالشام على اناس من
الانباط وقد اقيموا في الشمس وصب على رؤوسهم الزيت فقال ما
هذا قيل يعذبون في الخراج وفي رواية حبسوا في الجزية فقال
هشام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعذب
الذين يعذبون الناس في الدنيا فدخل على الامير فحدثه
فامر بهم فخلوا رواه مسلم الانباط الفلاحون من العجم وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا
موسوم الوجه فانكر ذلك فقال والله لا اسمه الا اقصى شيء من
الوجه فامر بحماره فكوي في جاعرتيه فهو اول من كوى
الجاعرتين رواه مسلم الجاعرتان ناحيتا الوركين حول
الدبر وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه حمار قد وسم
بلغ
في وجهه فقال لعن الله الذي وسمه رواه مسلم وفي رواية
لمسلم ايضا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه
وعن الوسم في الوجه

باب تحريم التعذيب بالنار في كل حيوان حتى النملة ونحوها

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بعث فقال ان وجدتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش

سماهما فاحرقوهما بالنار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين اردنا الخروج اني امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا وان
النار لا يعذب بها الا الله فان وجدتموهما فاقتلوهما رواه
البخاري وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته فراينا حمرة معها
فرخان فاخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تفرش
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فجع هذه بولدها ردوا
ولدها اليها وراى قرية نمل قد حرقناها فقال من حرق
هذه قلنا نحن قال انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا رب النار
رواه ابو داود باسناد صحيح قوله قرية نمل معناه موضع النمل
مع النمل **باب تحريم مطل الغني بحق طلبه صاحبه** قال الله تعالى
ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال تعالى فان
امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم واذا
اتبع احدكم على ملي فليتبع متفق عليه معنى اتبع احيل

**باب كراهة عود الانسان في هبة لم يسلمها الى الموهوب له وفي هبة
وهبها لولده سلمها او لم يسلمها وكراهة شراء الشيء تصدق به من الذي
تصدق عليه او اخرجه عن زكاة او كفارة ونحوها ولا باس بشرائه
من شخص اخر قد انتقل اليه** عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم

قال

قال الذي يعود في هبته كالكلب يرجع في قيئه فياكله متفق عليه
وفي رواية مثل الذي يرجع في صدقته كمثل الكلب يقيء ثم يعود في قيئه
فياكله وفي رواية العائد في هبته كالعائد في قيئه وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال حملت على فرس في سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده
فاردت ان اشتريه فظننت انه يبيعه برخص فسالت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك وان اعطاكه بدرهم فان العائد في
صدقته كالعائد في قيئه متفق عليه قوله حملت على فرس في سبيل
الله معناه تصدقت به على بعض المجاهدين **باب تاكيد تحريم
مال اليتيم** قال الله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما
ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وقال تعالى ولا تقربوا مال اليتيم
الا بالتي هي احسن وقال تعالى ويسالونك عن اليتامى قل اصلاح لهم
خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات
قالوا يا رسول الله ما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم
الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف
المحصنات المؤمنات الغافلات متفق عليه الموبقات المهلكات
باب تغليظ تحريم الربا قال الله تعالى الذين ياكلون الربا لا يقومون
الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع
مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه

فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم
فيها خالدون يمحق الله الربوا ويربي الصدقات الى قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا الاية واما الاحاديث
فكثيرة في الصحيح مشهورة منها حديث ابي هريرة السابق في الباب قبله
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكل الربوا وموكله رواه مسلم زاد الترمذي وغيره وشاهديه
وكاتبه **باب تحريم الريا** قال الله تعالى وما امروا الا
ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء الاية وقال تعالى لا تبطلوا
صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن
بالله واليوم الاخر وقال تعالى يراؤن الناس الاية وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال
الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي
غيري تركته وشركه رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل
استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال
قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال
جريء فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار و
رجل تعلم العلم وعلمه وقرا القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها
فقال فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرات فيك القرآن قال كذبت

ولكنك

ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرات ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به
فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه
من اصناف المال فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها
قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك
قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر فسحب
على وجهه ثم القي في النار رواه مسلم جريء بفتح الجيم وكسر الراء
وبالمد اي شجاع حاذق وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان ناسا قالوا
له انا ندخل على سلطاننا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم اذا خرجنا من
عندهم قال ابن عمر كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم رواه البخاري وعن جندب بن عبد الله سفين رضي
الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن
يرائي يرائي الله به متفق عليه ورواه مسلم ايضا من رواية ابن عباس
رضي الله عنهما سمع بتشديد الميم ومعناه اظهر عمله للناس رياء
سمع الله به اي فضحه يوم القيامة ومعنى يرائي يرائي الله به اي من اظهر
للناس العمل الصالح ليعظم عندهم راءى الله به اي اظهر سريرته على
رؤس الخلائق وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله عز وجل
لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة
يعني ريحها رواه ابو داود باسناد صحيح والاحاديث في الباب كثيرة مشهورة

باب ما يتوهم أنه رياء وليس هو رياء

عن أبي ذر رضي الله عنه
قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت الرجل يعمل العمل
من الخير ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن رواه
مسلم

باب تحريم النظر إلى المرأة الأجنبية والأمرد الجميل لغير حاجة شرعية

قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم
وقال تعالى إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا
وقال تعالى يعلم خائنة الأعين وقال تعالى إن ربك لبالمرصاد
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة العينان
زناهما النظر والأذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام
واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوى
ويتمنى ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه متفق عليه وهذا لفظ
مسلم ورواية البخاري مختصرة وعن أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إياكم والجلوس في
الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث
فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا
الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر
وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر متفق عليه
وعن أبي طلحة زيد بن سهل رضي الله عنه قال كنا قعودا بالأفنية

نتحدث

نتحدث فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فقال
ما لكم ولمجالس الصعدات اجتنبوا مجالس الصعدات فقلنا
إنما قعدنا لغير ما بأس قعدنا نتذاكر ونتحدث فقال إما لا
فأدوا حقها غض البصر ورد السلام وحسن الكلام رواه مسلم
الصعدات بضم الصاد والعين أي الطرقات وعن جرير رضي
الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
نظرة الفجاءة فقال اصرف بصرك رواه مسلم وعن أم سلمة
رضي الله عنها قالت كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنده ميمونة فأقبل ابن أم مكتوم وذلك بعد أن أمرنا
بالحجاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم احتجبا عنه فقلنا يا
رسول الله أليس أعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه رواه أبو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الرجل إلى عورة
الرجل ولا المرأة إلى عورة المرأة ولا يفضي الرجل إلى الرجل
في ثوب واحد ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد
رواه مسلم

باب تحريم الخلوة بالأجنبية

قال الله تعالى
وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب عقبة
بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم

والدخول على النساء فقال رجل من الأنصار أفرأيت الحمو
قال الحمو الموت متفق عليه الحمو قريب الزوج كأخيه وابن أخيه
وعمه وابن عمه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون أحدكم بامرأة إلا مع
ذي محرم متفق عليه **وعن** بريدة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة نساء المجاهدين على
القاعدين كحرمة أمهاتهم ما من رجل من القاعدين يخلف
رجلا من المجاهدين في أهله فيخونه فيهم إلا وقف له يوم
القيامة فيأخذ من حسناته ما شاء حتى يرضى ثم التفت إلينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ظنكم رواه مسلم **باب**
تحريم تشبه الرجال بالنساء وتشبه النساء بالرجال في لباس وحركة وغير
ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وفي رواية لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء
والمتشبهات من النساء بالرجال رواه البخاري **وعن** أبي هريرة
رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل
يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل رواه أبو داود بإسناد
صحيح **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان
من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون

بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن
كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن
ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا رواه مسلم معنى كاسيات
أي من نعمة الله تعالى عاريات من شكرها وقيل تستر بعض
بدنها وتكشف بعضه إظهارا لجمالها ونحوه وقيل تلبس ثوبا
رقيقا يصف لون بدنها ومعنى مائلات قيل عن طاعة الله
تعالى وما يلزمهن حفظه مميلات أي يعلمن غيرهن فعلهن
المذموم وقيل مائلات يمشين متبخترات مميلات لأكتافهن
وقيل مائلات يمتشطن المشطة المائلة وهي مشطة البغايا
ومميلات يمشطن غيرهن تلك المشطة رؤوسهن كأسنمة البخت أي يكبرنها
ويعظمنها بلف عمامة أو عصابة أو نحوه **باب النهي عن التشبه**
بالشيطان والكفار عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تأكلوا بالشمال فإن الشيطان يأكل بالشمال رواه مسلم **وعن**
ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يأكلن
أحدكم بشماله ولا يشربن بها فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها
رواه مسلم **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم متفق عليه
المراد خضاب شعر اللحية والرأس الأبيض بصفرة أو حمرة وأما
بالسواد فمنهي عنه كما سنذكره في الباب بعده إن شاء الله تعالى

باب نهي الرجل والمرأة عن خضاب شعرهما بسواد عن جابر
رضي الله عنه قال أُتي بأبي قحافة والد أبي بكر الصديق رضي الله
عنهما يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضاً فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم غيّروا هذا واجتنبوا السواد رواه مسلم

باب النهي عن القزع وهو حلق بعض الرأس دون بعض
وإباحة حلقه كله للرجال دون النساء **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القزع متفق عليه **وعنه**
قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم صبياً قد حلق بعض شعره
وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوه كله واتركوه
كله رواه أبو داود بإسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم
وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
أمهل آل جعفر ثلاثاً ثم أتاهم فقال لا تبكوا على أخي بعد اليوم
ثم قال ادعوا لي بني أخي فجيء بنا كأنا أفرخ فقال ادعوا لي
الحلاق فأمره فحلق رؤوسنا رواه أبو داود بإسناد صحيح على
شرط البخاري ومسلم **وعن** علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن تحلق المرأة رأسها رواه النسائي **باب تحريم وصل الشعر
والوشم والوشر وهو تحديد الأسنان** قال الله تعالى إن يدعون
من دونه إلا إناثاً وإن يدعون إلا شيطاناً مريداً لعنه الله وقال
لأتخذن من عبادك نصيباً مفروضاً ولأضلنهم ولأمنينهم

ولآمرنهم

ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله
وعن أسماء رضي الله عنها أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله إن ابنتي أصابتها الحصبة فتمرق شعرها وإني
زوجتها أفأصل فيه فقال لعن الله الواصلة والموصولة متفق عليه
وفي رواية الواصلة والمستوصلة قولها فتمرق هو بالراء ومعناه
انتثر وسقط والواصلة التي تصل شعرها أو شعر غيرها بشعر آخر والموصولة
التي توصل شعرها والمستوصلة التي تسأل من يفعل ذلك لها وعن
عائشة رضي الله عنها نحوه متفق عليه **وعن** حميد بن عبد الرحمن أنه سمع
معاوية رضي الله عنه عام حج على المنبر وتناول قصة من شعر كانت
في يد حرسي فقال يا أهل المدينة أين علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول إنما هلكت بنو إسرائيل حين
اتخذ هذه نساؤهم متفق عليه **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة
متفق عليه **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال لعن الله الواشمات والمستوشمات
والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فقالت له
امرأة في ذلك فقال وما لي لا ألعن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في كتاب الله تعالى قال الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا متفق عليه **المتفلجة** هي التي تبرد من أسنانها ليتباعد
بعضها عن بعض قليلاً وتحسنها وهو الوشر والنامصة التي تأخذ من

شعر حاجبيها وترققه لتصير حسنا والمتنمصة التي
تأمر من يفعل بها ذلك **باب النهي عن نتف الشيب من اللحية والرأس
وغيرهما وعن نتف الأمرد شعر لحيته عند طلوعه**
عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تنتفوا الشيب فإنه نور المسلم يوم القيامة
حديث حسن رواه أبو داود والترمذي والنسائي بأسانيد
حسنة قال الترمذي هو حديث حسن وعن عائشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه
أمرنا فهو رد رواه مسلم **باب كراهة الاستنجاء باليمين ومس الفرج
باليمين عند الاستنجاء من غير عذر** عن أبي قتادة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا بال أحدكم فلا يأخذن
ذكره بيمينه ولا يستنجي بيمينه ولا يتنفس في الإناء متفق عليه
وفي الباب أحاديث كثيرة مشهورة **باب كراهة المشي في نعل
واحدة أو خف واحد لغير عذر وكراهة لبس النعل والخف قائما لغير عذر**
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يمش أحدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعا أو ليخلعهما
جميعا وفي رواية أو ليحفهما جميعا متفق عليه وعنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا انقطع شسع
نعل أحدكم فلا يمش في الأخرى حتى يصلحها رواه مسلم وعن

جابر

جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن
ينتعل الرجل قائما رواه أبو داود بإسناد حسن **باب النهي عن ترك
النار في البيت عند النوم ونحوه سواء كانت في سراج أو غيره**
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار
في بيوتكم حين تنامون متفق عليه وعن أبي موسى الأشعري رضي
الله عنه قال احترق بيت بالمدينة على أهله من الليل فلما حدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشأنهم قال إن هذه النار عدو لكم
فإذا نمتم فأطفئوها متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال غطوا الإناء وأوكوا السقاء وأغلقوا
الأبواب وأطفئوا السراج فإن الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح
بابا ولا يكشف إناء فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه
عودا ويذكر اسم الله فليفعل فإن الفويسقة تضرم على أهل البيت
بيتهم رواه مسلم الفويسقة الفأرة وتضرم تحرق **باب
النهي عن التكلف** وهو فعل وقول ما لا مصلحة فيه بمشقة
قال الله تعالى قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال نهينا عن التكلف رواه البخاري وعن
مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال يا
أيها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فإن
من العلم لما لا يعلم الله أعلم قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما

أن تقول

أسألكم

اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين رواه البخاري باب تحريم النياحة
على الميت ولطم الخدود وشق الجيوب ونتف الشعر وحلقه
والدعاء بالويل والثبور عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم الميت يعذب في قبره بما نيح عليه وفي رواية ما نيح
عليه متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى
الجاهلية متفق عليه وعن ابي بردة قال وجع ابو موسى الاشعري
فغشي عليه ورأسه في حجر امرأة من اهله فاقبلت تصيح برنة
فلم يستطع ان يرد عليها شيئا فلما افاق قال انا بريء ممن بريء
منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه و
سلم بريء من الصالقة والحالقة والشاقة متفق عليه الصالقة
التي ترفع صوتها بالنياحة والندب والحالقة التي تحلق رأسها
عند المصيبة والشاقة التي تشق ثوبها وعن المغيرة بن شعبة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من نيح عليه فانه يعذب بما نيح عليه يوم القيامة متفق عليه وعن
ام عطية نسيبة بضم النون وفتحها رضي الله عنها قالت اخذ
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيعة ان لا ننوح متفق
عليه وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال اغمي على عبد الله
بن رواحة رضي الله عنه فجعلت اخته تبكي واجبلاه واكذا

وكذا

وكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيئا الا قيل لي أنت كذلك رواه
البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اشتكى سعد بن عبادة رضي الله عنه
شكوى فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن
عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه وجده
في غشية فقال اقضى فقالوا لا يا رسول الله فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما رأى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله
لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى
لسانه او يرحم متفق عليه وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام
يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب رواه مسلم وعن
اسيد بن ابي اسيد التابعي عن امرأة من المبايعات قالت كان فيما
اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المعروف الذي اخذ
علينا ان لا نعصيه فيه ان لا نخمش وجها ولا ندعو ويلا ولا نشق
جيبا وان لا ننشر شعرا رواه ابو داود باسناد حسن وعن ابي موسى
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت
يموت فيقوم باكيهم فيقول واجبلاه واسيداه ونحو ذلك الا وكل
به ملكان يلهزانه اهكذا انت رواه الترمذي وقال حديث حسن
اللهز الدفع بجمع اليد في الصدر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة

على الميت رواه مسلم **باب النهي عن اتيان الكهان والمنجمين والعراف
واصحاب الرمل والطوارق بالحصى وبالشعير ونحو ذلك** عن عائشة
رضي الله عنها قالت سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس عن
الكهان فقال ليس بشيء قالوا يا رسول الله انهم يحدثونا احيانا
بشيء فيكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة
من الحق يخطفها الجني فيقرها في اذن وليه فيخلطون معها
مائة كذبة متفق عليه وفي رواية للبخاري عن عائشة رضي الله عنها
انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة تنزل
في العنان وهو السحاب فتذكر الامر قضي في السما فيسترق
الشيطان السمع فيسمعه فيوحيه الى الكهان فيكذبون معها
مائة كذبة من عند انفسهم قوله فيقرها هو بفتح اليا وضم
القاف والرا والعنان بفتح العين وعن صفية بنت ابي
عبيد عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسأله عن شيء
فصدقه لم يقبل له صلوة اربعين يوما رواه مسلم وعن
قبيصة بن المخارق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول العيافة والطيرة والطرق من الجبت
رواه ابو داود باسناد حسن وقال الطرق هو الزجر اي زجر
الطير وهو ان يتيمن او يتشاءم بطيرانه فان طار الى جهة

اليمين

اليمين تيمن وان طار الى جهة اليسار تشاءم قال ابو داود والعيافة
الخط قال الجوهري في الصحاح الجبت كلمة تقع على الصنم والكاهن
والساحر ونحو ذلك وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر
زاد ما زاد رواه ابو داود باسناد صحيح وعن معوية بن الحكم رضي الله
عنه قال قلت يا رسول الله اني حديث عهد بالجاهلية وقد جاء
الله بالاسلام وان منا رجالا يأتون الكهان قال فلا تأتهم قلت ومنا
رجال يتطيرون قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم
قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبيا يخط فمن وافق
خطه فذاك رواه مسلم وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان
الكاهن متفق عليه **باب النهي عن التطير** فيه الاحاديث
السابقة في الباب قبله وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفال قالوا وما الفال
قال كلمة طيبة متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة وان كان الشوم في
شيء ففي الدار والمرأة والفرس متفق عليه وعن بريدة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير رواه ابو داود باسناد صحيح
وعن عروة بن عامر رضي الله عنه قال ذكرت الطيرة عند رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفال ولا ترد مسلما فاذا راى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يذهب السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك حديث صحيح رواه ابو داود باسناد صحيح

باب تحريم تصوير الحيوان في بساط او حجر او ثوب او درهم او دينار او مخدة او وسادة وغير ذلك وتحريم اتخاذ الصورة في حائط وسقف وستر وعمامة وثوب ونحوها والامر باتلاف الصورة

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيمة يقال لهم احيوا ما خلقتم متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم تلون وجهه وقال يا عائشة اشد الناس عذابا عند الله يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله قالت فقطعناه فجعلنا منه وسادة او وسادتين متفق عليه القرام بكسر القاف هو الستر والسهوة بفتح السين المهملة وهي الصفة تكون بين يدي البيت وقيل هي الطاقة النافذة في الحائط وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس فتعذبه في جهنم قال ابن عباس فان كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر وما لا روح فيه متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح يوم القيمة وليس بنافخ متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد الناس عذابا يوم القيمة عند الله المصورون متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة متفق عليه وعن ابي طلحة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل صلى الله عليه وسلم ان ياتيه فراث عليه حتى اشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فلقيه جبريل عليه السلم في ساعة ان ياتيه فجاءت تلك الساعة ولم ياته قالت وكان بيده عصا فطرحها من يده وهو يقول ما يخلف الله وعده ولا رسله ثم التفت فاذا جرو كلب تحت سريره فقال متى دخل هذا الكلب فقلت والله ما دريت به فامر به فاخرج فجاءه جبريل صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدتني فجلست لك فلم تاتني فقال منعني الكلب الذي كان في بيتك انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة رواه مسلم وعن ابي الهياج حيان بن حصين قال قال لي علي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع صورة الا طمستها ولا

فشكا اليه فقال انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة رواه البخاري راث ابطا وهو بالثاء المثلثة وعن عائشة رضي الله عنها قالت واعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل [illegible]

مشرفا الا سويته رواه مسلم **باب تحريم اتخاذ الكلب الا لصيد او ماشية او زرع** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا الا كلب صيد او ماشية فانه ينقص من اجره كل يوم قيراطان متفق عليه وفي رواية قيراط وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امسك كلبا ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث او ماشية متفق عليه وفي رواية لمسلم من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا ارض فانه ينقص من اجره قيراطان كل يوم **باب كراهة تعليق الجرس في البعير وغيره من الدواب وكراهة استصحاب الكلب والجرس في السفر** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب او جرس رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجرس مزامير الشيطان رواه مسلم **باب كراهة ركوب الجلالة** وهي البعير او الناقة التي تاكل العذرة فان اكلت علفا طاهرا فطاب لحمها زالت الكراهة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلالة في الابل ان يركب عليها رواه ابو داود باسناد صحيح **باب النهي عن البصاق في المسجد والامر بازالته منه اذا وجد والامر بتنزيه المسجد عن الاقذار** عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها متفق عليه والمراد بدفنها اذا كان

في المسجد ترابا او رملا ونحوه فيواريها تحت ترابه قاله ابو المحاسن الروياني في كتابه البحر وقيل المراد بدفنها اخراجها من المسجد اما اذا كان المسجد مبلطا او مجصصا فدلكها عليه بمداسه او بغيره كما يفعله كثير من الجاهلين فليس ذلك بدفن بل زيادة في الخطيئة وتكثير للقذر في المسجد وعلى من فعل ذلك ان يمسحه بعد ذلك بثوبه او بيده او غيره او يغسله وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في جدار القبلة مخاطا او بزاقا او نخامة فحكه متفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر انما هي لذكر الله تعالى وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم **باب كراهة الخصومة في المسجد ورفع الصوت فيه ونشد الضالة والبيع والشراء والاجارة ونحوها من المعاملات** عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا رايتم من ينشد ضالة فقولوا لا ردها الله عليك رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن بريدة رضي الله عنه ان رجلا نشد في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت المساجد لما بنيت له رواه مسلم وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده

رسول الله

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرى والبيع في المسجد وان
تنشد فيه ضالة وان تنشد فيه شعر رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن وعن السائب بن يزيد الصحابي رضي الله عنه قال كنت
في المسجد فحصبني رجل فنظرت فاذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فقال اذهب فاتني بهذين فجئته بهما فقال ممن انتما فقالا من اهل
الطائف قال لو كنتما من اهل البلد لاوجعتكما ترفعان اصواتكما في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري **باب نهي من
اكل ثوما او بصلا او كراثا او غيرها مما له رائحة كريهة عن دخول
المسجد قبل زوال رائحته الا لضرورة** عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا
يقربن مسجدنا متفق عليه وفي رواية لمسلم مساجدنا وعن
انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه
الشجرة فلا يقربنا ولا يصلين معنا متفق عليه وعن جابر رضي
الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكل ثوما او بصلا
فليعتزلنا او فليعتزل مساجدنا متفق عليه وفي رواية لمسلم
من اكل الثوم او الكراث فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتاذى مما
يتاذى منه بنو آدم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه خطب
يوم الجمعة فقال في خطبته ثم انكم ايها الناس تأكلون شجرتين لا اراهما
الا خبيثتين البصل والثوم لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد امر به فاخرج الى البقيع فمن اكلهما
فليمتهما طبخا رواه مسلم **باب كراهة الاحتباء يوم الجمعة والامام يخطب
لانه يجلب النوم فيفوت استماع الخطبة ويخاف انتقاض الوضوء**
عن معاذ بن انس الجهني رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب رواه ابو داود والترمذي وقال
الترمذي حديث حسن **باب نهي من دخل عليه عشر ذي الحجة واراد
ان يضحي عن اخذ شيء من شعره او اظفاره حتى يضحي** عن ام سلمة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ذبح يذبحه
فاذا اهل هلال ذي الحجة فلا ياخذن من شعره ولا من اظفاره شيئا
حتى يضحي رواه مسلم **باب النهي عن الحلف بمخلوق** كالنبي والكعبة
والملائكة والسماء والآباء والحياة والروح والرأس وحياة السلطان
ونعمة السلطان وتربة فلان والامانة وهي من اشدها نهيا وعن
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينهاكم ان تحلفوا
بآبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت متفق عليه وفي رواية في الصحيح
فمن كان حالفا فلا يحلف الا بالله او ليسكت وعن عبد الرحمن بن سمرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بالطواغي
ولا بآبائكم رواه مسلم الطواغي جمع طاغية وهي الاصنام ومنه الحديث هذه
طاغية دوس اي صنمهم ومعبودهم وروي في غير مسلم بالطواغيت جمع
طاغوت وهو الشيطان والصنم وعن بريدة رضي الله عنه ان رسول الله

حلفت صح

صلى الله عليه وسلم قال من حلف بالامانة فليس منا رواه ابو داود باسناد
صحيح وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال انى
برئ من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلا يرجع الى
الاسلام سالما رواه ابو داود وعن ابن عمر رضى الله عنهما انه سمع رجلا
يقول لا والكعبة فقال ابن عمر لا تحلف بغير الله فانى سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك رواه الترمذى
وقال حديث حسن قال وفسر بعض العلماء قوله كفر او اشرك على التغليظ
كما روى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الرياء شرك **باب تغليظ تحريم
اليمين الكاذبة عمدا** عن ابن مسعود رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
من حلف على مال امرئ مسلم بغير حقه لقى الله وهو عليه غضبان قال
ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله
عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى
آخر الآية متفق عليه وعن ابى امامة اياس بن ثعلبة الحارثى رضى
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرئ
مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له
رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان قضيبا من اراك
رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل
النفس واليمين الغموس رواه البخارى وفى رواية له ان اعرابيا جاء

الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكبائر قال الاشراك
بالله قال ثم ماذا قال اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس قال الذى
يقتطع مال امرئ مسلم يعنى بيمين هو فيها كاذب **باب ندب من حلف
على يمين فرأى غيرها خيرا منها ان يفعل ذلك المحلوف عليه ثم يكفر عن يمينه**
عن عبد الرحمن بن سمرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فائت
الذى هو خير وكفر عن يمينك متفق عليه وعن ابى هريرة رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فرأى
غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذى هو خير رواه مسلم
وعن ابى موسى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انى والله ان شاء الله لا احلف على يمين ثم ارى خيرا منها الا كفرت
عن يمينى واتيت الذى هو خير متفق عليه وعن ابى هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يلج احدكم فى يمينه
فى اهله آثم له عند الله من ان يعطى كفارته التى فرض الله عليه
متفق عليه قوله يلج هو بفتح اللام وتشديد الجيم اى يتمادى فيها
ولا يكفر وقوله آثم هو بالثاء المثلثة اى اكثر اثما **باب العفو عن لغو
اليمين وانه لا كفارة فيه** وهو ما يجرى على اللسان بغير قصد اليمين كقوله
على العادة لا والله وبلى والله ونحو ذلك قال الله تعالى لا يؤاخذكم الله
باللغو فى ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة

مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم
يجد فصيام ثلثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا
ايمانكم عائشة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله
باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله رواه البخاري باب
كراهة كثرة الحلف في البيع وان كان صادقا عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب متفق عليه وعن ابي قتادة
رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اياكم وكثرة الحلف
في البيع فانه ينفق ثم يمحق رواه مسلم باب كراهة ان يسأل الانسان
بوجه الله عز وجل غير الجنة وكراهة منع من سأل بالله تعالى وتشفع به عن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه
الله الا الجنة رواه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيذوه ومن
سأل بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا
فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا
انكم قد كافأتموه حديث صحيح رواه ابو داود والنسائي باسانيد
الصحيحين باب تحريم قول شاهنشاه للسلطان وغيره لان
معناه ملك الملوك ولا يوصف بذلك غير الله سبحانه وتعالى عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع

اسم

اسم عند الله عز وجل رجل تسمى ملك الاملاك متفق عليه قال سفيان
بن عيينة ملك الاملاك مثل شاهنشاه باب النهي عن مخاطبة الفاسق
والمبتدع ونحوهما بسيد ونحوه عن بريدة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان يك
سيدا اسخطتم ربكم عز وجل رواه ابو داود باسناد صحيح باب
كراهة سب الحمى عن جابر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام السائب او ام المسيب فقال
ما لك يا ام السائب او يا ام المسيب تزفزفين قالت الحمى لا بارك
الله فيها فقال لا تسبي الحمى فانها تذهب خطايا بني آدم كما
يذهب الكير خبث الحديد رواه مسلم قوله تزفزفين اي
تتحركين حركة سريعة ومعناه ترتعد وهو بضم التاء وبالزاي
المكررة والفاء المكررة وروي ايضا بالراء المكررة وروي بالراء
المكررة والقاف باب النهي عن سب الريح وبيان ما يقال عند
هبوبها عن ابي المنذر ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فاذا رأيتم ما تكرهون فقولوا
اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت
به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تعالى

تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فإذا رأيتموها فلا تسبوها و
اسألوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها رواه أبو داود
بإسناد حسن قوله صلى الله عليه وسلم من روح الله هو بفتح
الراء أي رحمته لعباده **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم إذا عصفت الريح قال اللهم إني أسألك
خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها و
شر ما فيها وشر ما أرسلت به رواه مسلم **باب كراهة سب**
الديك عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة رواه
أبو داود بإسناد صحيح **باب النهي عن قول مطرنا بنوء كذا**
عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة الصبح بالحديبية في إثر سماء كانت من الليل فلما انصرف
أقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله
أعلم قال قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فأما من قال
مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب
وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب
متفق عليه والسماء هنا المطر **باب تحريم قوله لمسلم يا كافر**
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما فإن كان كما قال وإلا

رجعت

رجعت عليه متفق عليه **وعن** أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من دعا رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس
كذلك إلا حار عليه متفق عليه حار أي رجع **باب النهي عن الفحش**
وبذاء اللسان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء
رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعن** أنس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الفحش في شيء إلا
شانه وما كان الحياء في شيء إلا زانه رواه الترمذي وقال حديث حسن
باب كراهة التقعير في الكلام بالتشدق وتكلف الفصاحة واستعمال
وحشي اللغة ودقائق الإعراب في مخاطبة
العوام ونحوهم عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا رواه مسلم المتنطعون
المبالغون في الأمور **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله يبغض البليغ من الرجال
الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة رواه أبو داود والترمذي وقال
حديث حسن **وعن** جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم
أخلاقا وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني يوم القيامة الثرثارون
والمتشدقون والمتفيهقون رواه الترمذي وقال حديث حسن

وقد سبق شرحه في باب حسن الخلق **باب كراهة قوله خبثت
نفسي** عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي
قال العلماء معنى خبثت غثت وهو معنى لقست ولكن كره لفظ
الخبث **باب كراهة تسمية العنب كرما** عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب
الكرم فان الكرم المسلم متفق عليه وهذا لفظ مسلم وفي
رواية فانما الكرم قلب المؤمن وفي رواية للبخاري ومسلم يقولون
الكرم انما الكرم قلب المؤمن وعن وائل بن حجر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب
والحبلة رواه مسلم الحبلة بفتح الحاء والباء ويقال ايضا باسكان
الباء **باب النهي عن وصف محاسن المراة لرجل الا ان يحتاج الى
ذلك لغرض شرعي كنكاحها ونحوه** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباشر المراة المراة فتصفها لزوجها
كانه ينظر اليها متفق عليه **باب كراهة قول الانسان في الدعاء
اللهم اغفر لي ان شئت بل يجزم بالطلب** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت
اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسئلة فانه لا مكره له متفق عليه
وفي رواية لمسلم ولكن ليعزم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه

شيء

شيء اعطاه وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دعا احدكم فليعزم المسئلة ولا يقولن اللهم ان شئت
فاعطني فانه لا مستكره له متفق عليه **باب كراهة قول ما شاء الله
وشاء فلان** عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان
رواه ابو داود باسناد صحيح **باب كراهة الحديث بعد العشاء
الآخرة** والمراد به الحديث الذي يكون مباحا في غير هذا الوقت وفعله
وتركه سواء فاما الحديث المحرم والمكروه في غير هذا الوقت فهو في
هذا الوقت اشد تحريما وكراهة واما الحديث في الخير كمذاكرة العلم
وحكايات الصالحين ومكارم الاخلاق والحديث مع الضيف
ومع طالب حاجة ونحو ذلك فلا كراهة فيه بل هو مستحب وكذا
الحديث لعذر عارض لا كراهة فيه وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة
على كل ما ذكرته وعن ابي برزة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها متفق عليه
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
العشاء في آخر حياته فلما سلم قال ارايتكم ليلتكم هذه فان على رأس
مائة سنة لا يبقى ممن هو على ظهر الارض اليوم احد متفق عليه وعن
انس رضي الله عنه انهم انتظروا النبي صلى الله عليه وسلم فجاءهم
قريبا من شطر الليل فصلى بهم يعني العشاء قال ثم خطبنا فقال

الا ان الناس قد صلوا ثم رقدوا وانكم لن تزالوا في صلوة ما انتظرتم
الصلوة رواه البخاري باب تحريم امتناع المرأة من فراش زوجها
اذا دعاها ولم يكن لها عذر شرعي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه
فابت ان تجيء فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح متفق عليه
وفي رواية حتى ترجع باب تحريم صوم المرأة تطوعا وزوجها
حاضر الا باذنه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تأذن
في بيته الا باذنه متفق عليه باب تحريم رفع المأموم رأسه من
الركوع او السجود قبل الامام عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اما يخشى احدكم اذا رفع رأسه قبل الامام
ان يجعل الله رأسه رأس حمار او يجعل الله صورته صورة حمار
متفق عليه باب كراهة وضع اليد على الخاصرة في الصلوة عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال نهي عن الخصر في الصلوة متفق عليه باب كراهة
الصلوة بحضرة الطعام ونفسه تتوق اليه او مع مدافعة الاخبثين
وهما البول والغائط عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بحضرة طعام ولا وهو يدافعه
الاخبثان رواه مسلم باب النهي عن رفع البصر الى السماء في
الصلوة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما بال

ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في صلوتهم فاشتد قوله في ذلك
حتى قال لينتهن عن ذلك او لتخطفن ابصارهم رواه البخاري
باب كراهة الالتفات في الصلوة لغير عذر عن عائشة رضي الله عنها
قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلوة
فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلوة العبد رواه البخاري
عن انس رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياك والالتفات في الصلوة فان الالتفات في الصلوة هلكة فان
كان لا بد ففي التطوع لا في الفريضة رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح باب النهي عن الصلوة الى القبور عن ابي مرثد كناز بن الحصين
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا
الى القبور ولا تجلسوا عليها رواه مسلم باب تحريم المرور بين
يدي المصلي عن ابي الجهيم عبد الله بن الحارث بن الصمة الانصاري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار
بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان
يمر بين يديه قال الراوي لا ادري اربعين يوما او اربعين شهرا او
اربعين سنة متفق عليه باب كراهة شروع المأموم في نافلة
بعد شروع المؤذن في اقامة الصلوة سواء كانت النافلة سنة تلك الصلوة
او غيرها عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة رواه مسلم باب كراهة

عليها

تخصيص يوم الجمعة بصوم وليلة بصلوة عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من
بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون
في صوم يصومه احدكم رواه مسلم **وعنه** قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصومن احدكم يوم الجمعة الا
يوما قبله او بعده متفق عليه **وعن** محمد بن عباد قال سالت جابرا
رضي الله عنه انهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم الجمعة قال نعم
متفق عليه **وعن** ام المؤمنين جويرية بنت الحارث رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة
فقال اصمت امس قالت لا قال تريدين ان تصومي غدا قالت لا
قال فافطري رواه البخاري **باب تحريم الوصال في الصوم**
وهو ان يصوم يومين او اكثر ولا ياكل ولا يشرب بينهما **عن**
ابي هريرة وعائشة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن الوصال متفق عليه **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا انك
تواصل قال اني لست مثلكم اني اطعم واسقى متفق عليه وهذا
لفظ البخاري **باب تحريم الجلوس على قبر** عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم
على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس

على قبر رواه مسلم **باب النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه** عن جابر
رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص
القبر وان يقعد عليه وان يبنى عليه رواه مسلم **باب تغليظ تحريم
اباق العبد من سيده** عن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة رواه مسلم **وعنه**
عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا ابق العبد لم تقبل له صلوة رواه
مسلم وفي رواية فقد كفر **باب تحريم الشفاعة في الحدود** قال الله
تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة
ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم
الآخر **وعن** عائشة رضي الله عنها ان قريشا اهمهم شان المراة
المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا من يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتشفع في حد من حدود الله تعالى ثم قام فاختطب
ثم قال انما هلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه
واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة
بنت محمد سرقت لقطعت يدها متفق عليه وفي رواية فتلون
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتشفع في حد من
حدود الله قال اسامة استغفر لي يا رسول الله قال ثم امر بتلك المراة

تقطعت يدها **باب النهي عن التغوط في طريق الناس وظلهم و موارد الماء ونحوها** قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس او ظلهم رواه مسلم **باب النهي عن البول ونحوه في الماء الراكد** عن جابر رضي الله عنه ان اباه اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني نحلت ابني هذا غلاما كان لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ولدك نحلته مثل هذا فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعه وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلت هذا بولدك كلهم قال لا قال اتقوا الله واعدلوا في اولادكم فرجع ابي فرد تلك الصدقة وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بشير الك ولد سوى هذا قال نعم قال اكلهم وهبت له مثل هذا قال لا قال فلا تشهدني اذا فاني لا اشهد على جور وفي رواية لا تشهدني على جور وفي رواية اشهد على هذا غيري ثم قال ايسرك ان يكونوا لك في البر سواء قال بلى قال فلا اذن متفق عليه **باب تحريم احداد المراة على ميت فوق ثلاثة ايام الا على زوجها اربعة اشهر وعشرة ايام** عن زينب بنت ابي سلمة

باب كراهة تفضيل الوالد بعض اولاده على بعض في الهبة
عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما ان ... سال ... رسول الله صلى الله عليه وسلم

رضي الله عنها قالت دخلت على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها حين توفي ابوها ابو سفيان بن حرب فدعت بطيب فيه صفرة خلوق او غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب ثم دخلت على زينب بنت جحش حين توفي اخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا متفق عليه **باب تحريم بيع الحاضر للبادي وتلقي الركبان والبيع على بيع اخيه والخطبة على خطبته الا ان ياذن او يرد** عن انس رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد وان كان اخاه لابيه وامه متفق عليه **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا السلع حتى يهبط بها الى الاسواق متفق عليه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا الركبان ولا يبع حاضر لباد فقال له طاووس ما لا يبع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا
ولا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه ولا
تسأل المرأة طلاق اختها لتكفأ ما في انائها وفي رواية قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التلقي وان يبتاع المهاجر للاعرابي
وان تشترط المراة طلاق اختها وان يستام الرجل على سوم
اخيه ونهى عن النجش والتصرية متفق عليه وعن ابن عمر رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبع بعضكم على
بيع بعض ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان ياذن له متفق
عليه وهذا لفظ مسلم وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن اخو المؤمن لا يحل
للمؤمن ان يبتاع على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه
حتى يذر رواه مسلم **باب النهي عن اضاعة المال في غير وجوهه
التي اذن الشرع فيها** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا
فيرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال
رواه مسلم وتقدم شرحه وعن وراد كاتب المغيرة قال املى
علي المغيرة بن شعبة في كتاب الى معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له

الملك

الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما
منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وكتب اليه انه كان ينهى عن قيل
وقال واضاعة المال وكثرة السؤال وكان ينهى عن عقوق الامهات
ووأد البنات ومنع وهات متفق عليه وسبق شرحه **باب النهي
عن الاشارة الى مسلم بسلاح ونحوه** سواء كان جادا او مازحا والنهي عن تعاطي
السيف مسلولا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لا يشر احدكم الى	عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ان ينزع في يده فيقع
في حفرة من النار متفق عليه وفي رواية لمسلم قال قال ابو القاسم
صلى الله عليه وسلم من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه
حتى وان كان اخاه لابيه وامه قوله صلى الله عليه وسلم ينزع ضبط
بالعين المهملة مع كسر الزاي وبالغين المعجمة مع فتحها ومعناهما
متقارب ومعناه بالمهملة يرمي وبالمعجمة ايضا يرمي ويفسد
واصل النزغ الطعن والفساد وعن جابر رضي الله عنه قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتعاطى السيف مسلولا رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن **باب كراهة الخروج من المسجد بعد
الاذان الا لعذر حتى يصلي المكتوبة** عن ابي الشعثاء قال كنا قعودا
مع ابي هريرة رضي الله عنه في المسجد فاذن المؤذن فقام رجل من
المسجد فقال ابو هريرة اما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم رواه
مسلم **باب كراهة رد الريحان لغير عذر** عن ابي هريرة رضي الله عنه

يمشي فاتبعه ابو هريرة بصره حتى خرج من المسجد

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه ريحان فلا يرده
فانه خفيف المحمل طيب الريح رواه مسلم **وعن** انس رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب رواه البخاري **باب كراهة
المدح في الوجه لمن خيف عليه مفسدة من اعجاب ونحوه وجوازه لمن
امن ذلك في حقه** عن ابي موسى رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه
وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه في المدحة فقال اهلكتم او قطعتم
ظهر الرجل متفق عليه الاطراء المبالغة في المدح **وعن** ابي بكرة رضي الله عنه
ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فاثنى عليه رجل خيرا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك يقوله
مرارا ان كان احدكم مادحا لا محالة فليقل احسب كذا وكذا
ان كان يرى انه كذلك وحسيبه الله ولا يزكى على الله احد متفق عليه
وعن همام بن الحرث عن المقداد ان رجلا جعل يمدح عثمان رضي الله عنه
فعمد المقداد فجثى على ركبتيه فجعل يحثو في وجهه الحصباء
فقال له عثمان ما شانك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب رواه مسلم فهذه
الاحاديث في النهي وجاء في الاباحة احاديث كثيرة صحيحة قال
العلماء وطريق الجمع بين الاحاديث ان يقال ان كان الممدوح عنده
كمال ايمان ونفسه رياضة نفس ومعرفة تامة بحيث لا يفتتن
ولا يغتر بذلك ولا تلعب به نفسه فليس بحرام ولا مكروه وان

خيف عليه شيء من هذه الامور كره مدحه في وجهه كراهة شديدة
وعلى هذا التفصيل تنزل الاحاديث المختلفة في ذلك **ومما** جاء
في الاباحة قوله صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه ارجو ان
تكون منهم اي من الذين يدعون من جميع ابواب الجنة لدخولها
وفي الحديث الاخر لست منهم اي من الذين يسبلون ازرهم خيلاء
وقال صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه ما راك الشيطان سالكا
فجا الا سلك فجا غير فجك والاحاديث في الاباحة كثيرة وقد ذكرت
جملة من اطرافها في كتاب الاذكار **باب كراهة الخروج من بلد وقع فيه
الوباء فرارا منه وكراهة القدوم عليه** قال الله تعالى اينما تكونوا
يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال تعالى ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه امراء
الاجناد ابو عبيدة بن الجراح واصحابه فاخبروه ان الوباء
قد وقع بالشام قال ابن عباس فقال لي عمر ادع لي المهاجرين الاولين
فدعوتهم فاستشارهم فاخبرهم ان الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا
فقال بعضهم خرجت لامر ولا نرى ان ترجع عنه وقال بعضهم معك
بقية الناس واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى
ان تقدمهم على هذا الوباء فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الانصار
فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم

فقال عمر ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان ههنا من مشيخة قريش
من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف عليه منهم رجلان فقالوا
نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فنادى عمر
رضي الله عنه في الناس اني مصبح على ظهر فاصبحوا عليه فقال
ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه افرارا من قدر الله قال عمر رضي الله
عنه لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وكان عمر يكره خلافه نعم نفر من
قدر الله الى قدر الله ارايت لو كانت لك ابل فهبطت واديا له
عدوتان احدهما خصبة والاخرى جدبة اليس ان رعيت الخصبة
رعيتها بقدر الله وان رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله قال
فجاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وكان متغيبا في بعض
حاجته فقال ان عندي من هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض
وانتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه فحمد الله عمر رضي الله عنه
وانصرف متفق عليه العدوة جانب الوادي **وعن** اسامة بن زيد رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم الطاعون بارض
فلا تدخلوها واذا وقع بارض وانتم فيها فلا تخرجوا منها متفق
عليه **باب تغليظ تحريم السحر** قال الله تعالى وما كفر سليمن
ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الاية **وعن** ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات

قالوا

قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس
التي حرم الله الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولي يوم
الزحف وقذف المحصنات المومنات الغافلات متفق عليه
باب النهي عن المسافرة بالمصحف الى بلاد الكفار اذا خيف وقوعه بايدي العدو
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يسافر بالقران الى ارض العدو متفق عليه **باب تحريم استعمال
اناء الذهب واناء الفضة في الاكل والشرب والطهارة وسائر وجوه
الاستعمال** عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الذي يشرب في انية الفضة انما يجرجر في بطنه نار
جهنم متفق عليه وفي رواية لمسلم ان الذي ياكل او يشرب في انية
الذهب والفضة **وعن** حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهانا عن الحرير والديباج والشرب في انية الذهب والفضة
وقال هن لهم في الدنيا وهي لكم في الاخرة متفق عليه وفي رواية في
الصحيحين عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في انية الذهب و
الفضة ولا تاكلوا في صحافها   انس بن سيرين قال كنت مع
انس بن مالك رضي الله عنه عند نفر من المجوس فجيء بفالوذج
على اناء من فضة فلم ياكله فقيل له حوله فحوله على اناء من
خليج وجيء به فاكله رواه البيهقي باسناد حسن **باب**

تحريم لبس الرجل ثوبا مزعفرا عن انس رضي الله عنه قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزعفر الرجل متفق عليه وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال راى النبي صلى الله
عليه وسلم علي ثوبين معصفرين فقال امك امرتك فقلت خ هذا
اغسلهما قال بل احرقهما وفي رواية فقال ان هذه من ثياب
الكفار فلا تلبسها رواه مسلم باب النهي عن صمت يوم الى الليل
عن علي رضي الله عنه قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يتم بعد احتلام ولا صمات يوم الى الليل رواه ابو داود باسناد
حسن قال الخطابي في تفسير هذا الحديث كان من نسك
الجاهلية الصمات فنهوا في الاسلام عن ذلك وامروا بالذكر والحديث
بالخير وعن قيس بن ابي حازم قال دخل ابو بكر الصديق رضي الله
عنه على امراة من احمس يقال لها زينب فراها لا تتكلم فقال ما
لها لا تتكلم فقالوا حجت مصمتة فقال لها تكلمي فان هذا
لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت رواه البخاري باب
تحريم انتساب الانسان الى غير ابيه وتوليه غير مواليه
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه
حرام متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن ابيه فهو كفر
متفق عليه

متفق عليه وعن يزيد بن شريك بن طارق قال رايت عليا رضي الله عنه
على المنبر يخطب فسمعته يقول لا والله ما عندنا من كتاب نقرؤه
الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها اسنان الابل
واشياء من الجراحات وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
حرم ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او آوى محدثا فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا
عدلا ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة
الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا
ومن ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة و
الناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا متفق عليه
ذمة المسلمين اي عهدهم وامانتهم واخفره نقض عهده والصرف التوبة
وقيل الحيلة والعدل الفداء وعن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه
خ دعى وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده
من النار ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار
عليه متفق عليه وهذا لفظ رواية مسلم باب التحذير من ارتكاب
ما نهى الله عز وجل او رسوله صلى الله عليه وسلم عنه قال الله تعالى
فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم
عذاب اليم وقال تعالى ويحذركم الله نفسه وقال تعالى ان بطش

ربك لشديد وقال تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى
وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يغار وغيرة الله
ان ياتي المرء ما حرم الله عليه متفق عليه باب ما يقوله و
يفعله من ارتكب منهيا عنه قال الله تعالى واما ينزغنك
من الشيطان نزغ فاستعذ بالله وقال تعالى ان الذين اتقوا
اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون
وقال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم
ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا
الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم
مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها ونعم اجر العاملين وقال تعالى توبوا الى الله توبة نصوحا
وقال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايه المومنون لعلكم
تفلحون وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل
لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق
متفق عليه باب المنثورات والملح عن النواس بن سمعان
رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال
ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل

فلما

فلما رحنا اليه عرف ذلك فينا فقال ما شانكم قلنا يا رسول الله
ذكرت الدجال الغداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في
طائفة النخل فقال غير الدجال اخوفني عليكم ان يخرج وانا فيكم
فانا حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه
والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية كاني
اشبهه بعبد العزى بن قطن فمن ادركه منكم فليقرا عليه فواتح سورة
الكهف انه خارج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث
شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله فما لبثه في الارض قال
اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم
قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة اتكفينا فيه صلاة يوم قال لا اقدروا له قدره
قلنا يا رسول الله وما اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح
فياتي على القوم فيدعوهم فيومنون به ويستجيبون له فيامر
السما فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم اطول ما
كانت ذرى واسبغه ضروعا وامده خواصر ثم ياتي القوم
فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين
ليس بايديهم شي من اموالهم ويمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك
فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتليا شبابا
فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه
فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح بن
مريم صلى الله عليه وسلم فينزل عند المنارة البيضا الشرقي

دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طاطا
راسه قطر واذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر
يجد ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي الى حيث ينتهي طرفه فيطلبه
حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم ياتي عيسى صلى الله عليه وسلم
قوما قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم
في الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله تعالى الى عيسى صلى الله عليه
وسلم اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم فحرز
عبادي الى الطور ويبعث الله ياجوج وماجوج وهم من
كل حدب ينسلون فيمر اوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها
ويمر اخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء ويحصر نبي الله عيسى
صلى الله عليه وسلم واصحابه يكون راس الثور لاحدهم خيرا
من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى صلى الله عليه
وسلم واصحابه فيرسل الله تعالى عليهم النغف في رقابهم فيصبحون
فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى صلى الله عليه وسلم
واصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبر الا ملاه
زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى صلوات الله عليه واصحابه
الى الله تعالى فيرسل الله طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم
حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر
فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للارض انبتي ثمرتك

وردي بركتك فيومئذ تاكل العصابة من الرمانة ويستظلون
بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفئام
من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة
من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة
فتاخذهم تحت اباطهم فيقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى
شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة رواه
مسلم قوله خلة بين الشام والعراق اي طريقا بينهما وقوله عاث بالعين
المهملة والثاء المثلثة والعيث اشد الفساد والذرى الاسنمة و
اليعاسيب ذكور النحل وجزلتين اي قطعتين والغرض الهدف الذي
يرمى بالنشاب اي يرميه رمية كرمية النشاب الى الهدف والمهرودة
بالدال المهملة والمعجمة وهي الثوب المصبوغ قوله لا يدان اي لا طاقة
والنغف دود وفرسى جمع فريس وهو القتيل والزلفة بفتح الزاي
واللام والقاف وروى الزلفة بضم الزاي واسكان اللام وبالفاء
وهي المراة والعصابة الجماعة والرسل بكسر الراء اللبن واللقحة
اللبون والفئام بكسر الفاء وبعدها همزة الجماعة والفخذ من الناس
دون القبيلة وعن ربعي بن خراش قال انطلقت مع ابي مسعود
الانصاري الى حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما فقال له ابو مسعود
حدثني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدجال قال
ان الدجال يخرج وان معه ماء ونارا فاما الذي يرى الناس ماء فنار

تحرق واما الذي يراه الناس نارا فماء بارد عذب فمن ادركه منكم
فليقع في الذي يراه نارا فانه ماء عذب طيب فقال ابو مسعود
وانا قد سمعته متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امتي
فيمكث اربعين لا ادري اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين عاما
فيبعث الله عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فيطلبه ويهلكه
ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم
يرسل الله عز وجل ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه
الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى
لو ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه
فيبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا
ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون
فيقولون فما تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار
رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى
ليتا ورفع ليتا واول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله فيصعق
ويصعق الناس ثم يرسل الله او قال ينزل الله مطرا كانه الطل
او الظل فتنبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام
ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى ربكم وقفوهم انهم مسؤولون
ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من كل الف تسعمائة وتسعة

وتسعين

وتسعين قال فذلك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق
رواه مسلم الليت صفحة العنق ومعناه يضع صفحة عنقه
ويرفع صفحته الاخرى وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة
وليس نقب من انقابها الا عليه الملائكة صافين تحرسهما فينزل
بالسبخة فترجف المدينة ثلث رجفات يخرج الله تعالى منها
كل كافر ومنافق رواه مسلم وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يتبع الدجال من يهود اصبهان سبعون الفا عليهم
الطيالسة رواه مسلم وعن ام شريك رضي الله عنها انها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لينفرن الناس من الدجال
في الجبال رواه مسلم وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق آدم صلى
الله عليه وسلم الى قيام الساعة امر اكبر من الدجال رواه مسلم
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المومنين فيتلقاه
المسالح مسالح الدجال فيقولون له الى اين تعمد فيقول اعمد
الى هذا الذي خرج فيقولون له او ما تومن بربنا فيقول
ما بربنا خفا فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض اليس قد نهاكم
ربكم ان تقتلوا احدا دونه فينطلقون به الى الدجال فاذا

رآه المؤمن قال يا ايها الناس هذا الدجال الذي ذكره رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيأمر الدجال به فيشبح فيقول خذوه و
شجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربا فيقول اوما تؤمن بي
فيقول انت المسيح الكذاب فيؤمر به فيؤشر بالمنشار
من مفرقه حتى يفرق بين رجليه ثم يمشي الدجال بين القطعتين
ثم يقول له قم فيستوي قائما ثم يقول له اتؤمن بي فيقول ما
ازددت فيك الا بصيرة ثم يقول يا ايها الناس انه لا يفعل
بعدي باحد من الناس فياخذه الدجال ليذبحه فيجعل الله
ما بين رقبته الى ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا فياخذ
بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه
الى النار وانما القي في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين رواه مسلم وروى
البخاري بعضه بمعناه المسالح هم الخفراء والطلائع
وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال ما سال احد رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال اكثر مما سالته وانه قال لي
ما يضرك قلت انهم يقولون ان معه جبل خبز ونهر ماء قال
هو اهون على الله تعالى متفق عليه وعن انس رضي الله عنه — من ذلك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وقد انذر
امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم عز وجل ليس باعور

مكتوب

مكتوب بين عينيه ك ف ر متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم حديثا عن الدجال
ما حدث به نبي قومه انه اعور وانه يجيء بمثال الجنة والنار
فالتي يقول انها الجنة هي النار متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال بين ظهراني
الناس فقال ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور العين
اليمنى كأن عينه عنبة طافية متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل
المسلمون اليهود حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول
الحجر والشجر يا مسلم هذا يهودي خلفي تعال فاقتله الا الغرقد
فانه من شجر اليهود متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل
بالقبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني مكان صاحب هذا القبر
وليس به الدين الا البلاء متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل
من ذهب يقتتل عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول
كل رجل منهم لعلي اكون انا انجو وفي رواية يوشك ان يحسر الفرات
عن كنز من ذهب فمن حضره فلا ياخذ منه شيئا متفق عليه وعنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتركون المدينة على

خيرًا كانت لا يغشاها إلا العوافي يريد عوافي السباع والطير
وآخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان
بغنمهما فيجدانها وحوشًا حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرّا على وجوههما
متفق عليه **وعن** أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ليكونن خليفة من خلفائكم في آخر الزمان يحثو المال ولا
يعدّه رواه مسلم **وعن** أبي موسى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة
من الذهب فلا يجد أحدًا يأخذها منه ويرى الرجل الواحد
يتبعه أربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء رواه
مسلم **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اشترى رجل من رجل عقارًا فوجد الذي اشترى العقار في
عقاره جرّة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك
إنما اشتريت منك الأرض ولم أشتر الذهب وقال الذي له
الأرض إنما بعتك الأرض وما فيها فتحاكما إلى رجل فقال الذي تحاكما
إليه ألكما ولد قال أحدهما لي غلام وقال الآخر لي جارية قال أنكحا
الغلام الجارية وأنفقوا على أنفسهما منه وتصدقا متفق عليه
وعنه رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن إحداهما فقالت
لصاحبتها إنما ذهب بابنك وقالت الأخرى إنما ذهب بابنك فتحاكما

إلى

إلى داود صلى الله عليه وسلم فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود
صلى الله عليهما وسلم فأخبرتاه فقال ائتوني بالسكين أشقه بينهما
فقالت الصغرى لا تفعل رحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى متفق عليه **وعن**
مرداس الأسلمي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يذهب
الصالحون الأول فالأول ويبقى حثالة كحثالة الشعير أو التمر لا يباليهم
الله بالة رواه البخاري **وعن** رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنه
قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون أهل بدر
فيكم قال من أفضل المسلمين أو كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرًا
من الملائكة رواه البخاري **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا أنزل الله بقوم عذابًا أصاب العذاب
من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم متفق عليه **وعن** جابر رضي الله عنه
قال كان جذع يقوم إليه النبي صلى الله عليه وسلم يعني في الخطبة
فلما وضع المنبر سمعنا للجذع مثل أصوات العشار حتى نزل النبي صلى
الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكن وفي رواية فلما كان يوم الجمعة
قعد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فصاحت النخلة التي كان يخطب
عندها حتى كادت أن تنشق وفي رواية فصاحت صياح الصبي فنزل
النبي صلى الله عليه وسلم حتى أخذها فضمها إليه فجعلت تئن أنين الصبي
الذي يسكّت حتى استقرت قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر رواه
البخاري **وعن** أبي ثعلبة الخشني جرثوم بن ناشر رضي الله عنه

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى فرض فرائض فلا
تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها
وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها حديث حسن
رواه الدارقطني وغيره وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال
غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل الجراد وفي
رواية نأكل معه الجراد متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا
يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل فضل
ماء بالفلاة يمنعه من ابن السبيل ورجل بايع بسلعة بعد العصر فحلف
بالله لأخذها بكذا وكذا فصدقه فهو يسومها على غير ذلك ورجل بايع اماما
لا يبايعه الا للدنيا فان اعطاه منها وفى وان لم يعطه منها لم يف
متفق عليه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين
اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون سنة
قال ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت ويبلى كل شيء من الانسان
الا عجب ذنبه فيه يركب الخلق ثم ينزل الله من السماء ماء
فينبتون كما ينبت البقل متفق عليه وعنه قال بينما النبي صلى الله
عليه وسلم يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال و
قال بعضهم بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه قال اين السائل عن الساعة

قال ها انا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ضيعت الامانة فانتظر
الساعة قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر
الساعة رواه البخاري وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يصلون لكم فان اصابوا فلكم وان اخطأوا فلكم وعليهم رواه البخاري
وعنه كنتم خير امة اخرجت للناس قال خير الناس للناس تأتون بهم في
السلاسل في اعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام وعنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل رواهما
البخاري معناه يؤسرون ويقيدون ثم يسلمون فيدخلون الجنة
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احب البلاد الى الله تعالى مساجدها
وابغض البلاد الى الله تعالى اسواقها رواه مسلم وعن سلمان الفارسي
رضي الله عنه من قوله لا تكونن ان استطعت اول من يدخل السوق
ولا آخر من يخرج منها فانها معركة الشيطان وبها ينصب رايته
رواه مسلم هكذا ورواه البرقاني في صحيحه عن سلمان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تكن اول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج
منها فيها باض الشيطان وفرخ وعن عاصم الاحول عن عبد الله
بن سرجس رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله غفر الله لك قال ولك
قال عاصم فقلت له استغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
ولك ثم تلا هذه الآية واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات رواه
مسلم وعن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي
فاصنع ما شئت رواه البخاري وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة
في الدما متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار
وخلق آدم مما وصف لكم رواه مسلم وعنها قالت كان خلق نبي الله صلى
الله عليه وسلم القرآن رواه مسلم من جملة حديث طويل وعنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقا الله احب الله لقاه ومن
كره لقا الله كره الله لقاه فقلت يا رسول الله اكراهية الموت فكلنا
نكره الموت قال ليس كذلك ولكن المومن اذا بشر برحمة الله ورضوانه
وجنته احب لقا الله فاحب الله لقاه وان الكافر اذا بشر بعذاب
الله وسخطه كره لقا الله وكره الله لقاه رواه مسلم وعن ام المومنين
صفية بنت حيي رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
معتكفا فاتيته ازوره ليلا فحدثته ثم قمت لانقلب فقام معي ليقلبني
فمر رجلان من الانصار فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم اسرعا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما انها صفية بنت حيي
فقالا سبحان الله يا رسول الله فقال ان الشيطان يجري من ابن
آدم مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا او قال شيا
متفق عليه وعن ابي الفضل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلزمت انا
وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم نفارقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له بيضا فلما التقى
المسلمون والمشركون ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله
عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار وانا آخذ بلجام بغلة رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكفها ارادة ان لا تسرع وابو سفيان آخذ بركاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
عباس ناد اصحاب السمرة قال العباس وكان رجلا صيتا فقلت باعلى
صوتي اين اصحاب السمرة فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتي
عطفة البقر على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك فاقتتلوا هم
والكفار والدعوة في الانصار يقولون يا معشر الانصار يا معشر الانصار
ثم قصرت الدعوة على بني الحرث بن الخزرج فنظر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها الى قتالهم فقال هذا
حين حمي الوطيس ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات
فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد فذهبت
انظر فاذا القتال على هيئته فيما ارى فوالله ما هو الا ان رماهم
بحصياته فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا رواه مسلم
الوطيس التنور ومعناه اشتدت الحرب وقوله حدهم هو بالحا
المهملة اي باسهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا وان الله
امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من
الطيبات واعملوا صالحا وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا كلوا من
طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر
يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام و
ملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك رواه مسلم وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا
يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل
مستكبر رواه مسلم العائل الفقير وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة
رواه مسلم وعنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي
فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد
وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثا وخلق النور
يوم الاربعا وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم يوم الجمعة
بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من النهار فيما بين
العصر الى الليل رواه مسلم وعن ابي سليمان خالد بن الوليد رضي
الله عنه قال لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة اسياف
فما بقي في يدي الا صفيحة يمانية رواه البخاري وعن عمرو بن العاص
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا

حكم

حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله اجران واذا حكم واجتهد فاخطا
فله اجر متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء متفق عليه وعنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صوم صام عنه وليه
متفق عليه والمختار جواز الصوم عمن مات وعليه صوم لهذا الحديث
والمراد بالولي القريب وارثا كان او غير وارث وعن عوف بن مالك الطفيل
ان عائشة رضي الله عنها حدثت ان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما
قال في بيع او عطاء اعطته عائشة رضي الله عنها والله لتنتهين عائشة
او لاحجرن عليها قالت اهو قال هذا قالوا نعم قالت هو لله علي نذر
ان لا اكلم ابن الزبير ابدا فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة
فقالت لا والله لا اشفع فيه ابدا ولا اتحنث الى نذري فلما طال
ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن
عبد يغوث وقال لهما انشدكما الله لما ادخلتماني على عائشة فانها
لا يحل لها ان تنذر قطيعتي فاقبل به المسور وعبد الرحمن حتى
استاذنا على عائشة فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته اندخل
فقالت عائشة ادخلوا قالوا كلنا قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم ان
معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة
فطفق يناشدها ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها الا
كلمته وقبلت منه ويقولان ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عما

قد علمت من الهجرة ولا يحل للمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال
فلما اكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج طفقت تذكرهما
وتبكي وتقول اني نذرت والنذر شديد فلم يزالا حتى كلمت
ابن الزبير واعتقت في نذرها ذلك اربعين رقبة وكانت
تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي حتى تبل دموعها خمارها رواه
البخاري وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج الى قتلى احد فصلى عليهم بعد ثمان سنين
كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع الى المنبر فقال اني بين
ايديكم فرط لكم وانا شهيد عليكم وان موعدكم الحوض واني
لانظر اليه من مقامي هذا واني لست اخشى عليكم ان تشركوا
ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها قال فكانت آخر
نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه
وفي رواية ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا فيها وتقتتلوا
فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم قال عقبة فكانت آخر ما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وفي رواية قال اني فرط
لكم وانا شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي الآن واني اعطيت
مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف
عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا فيها
والمراد بالصلوة على قتلى احد الدعاء لهم لا الصلوة المعروفة

صلى بنا رسول الله
ابي زيد عمرو بن اخطب الانصاري رضي الله عنه قال صلى الله عليه
وسلم الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى
ثم صعد المنبر فخطب حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر
حتى غربت الشمس فاخبرنا بما كان وما هو كائن فاعلمنا احفظنا
رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله
فلا يعصه رواه البخاري وعن ام شريك رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرها بقتل الاوزاغ وقال كان ينفخ على ابراهيم
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قتل وزغة في اول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن
قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة لدون الاولى وان قتلها
في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة لدون الثانية وفي رواية
من قتل وزغا في اول ضربة فله مائة حسنة وفي الثانية دون
ذلك وفي الثالثة دون ذلك رواه مسلم قال اهل اللغة الوزغ
العظام من سام ابرص وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال رجل لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد
سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق على سارق فقال اللهم لك الحمد
لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فاصبحوا
يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد لاتصدقن

بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون
تُصُدِّق على غني فقال اللهم لك الحمد على سارق وعلى زانية
وعلى غني فأُتي فقيل له اما صدقتك على سارق فلعله ان يستعف
عن سرقته واما الزانية فلعلها تستعف عن زناها واما
الغني فلعله يعتبر فينفق مما آتاه الله رواه البخاري بلفظه
ومسلم بمعناه وعنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في دعوة فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة و
قال انا سيد الناس يوم القيمة هل تدرون مم ذاك يجمع الله
الاولين والآخرين في صعيد واحد فينظرهم الناظر ويسمعهم
الداعي وتدنو منهم الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا
يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس بعضهم لبعض ابوكم
آدم فيأتونه فيقولون يا آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده
ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك واسكنك الجنة
الا تشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه وما بلغنا فقال
ان ربي غضب غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب
بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي
نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا
فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض وقد سماك
الله عبدا شكورا اما ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما بلغنا

الهم خ

الا ترون الى ما انتم فيه الى ما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول الناس

الا تشفع لنا الى ربك فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة
دعوت بها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا
الى ابرهيم فيأتون ابرهيم فيقولون يا ابرهيم انت نبي الله و
خليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك اما ترى الى ما نحن
فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
مثله ولن يغضب بعده مثله واني كنت كذبت ثلث كذبات نفسي
نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون
موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالاته
وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك اما ترى الى ما نحن فيه
فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله
ولن يغضب بعده مثله واني قتلت نفسا لم اومر بقتلها
نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون
يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه
وكلمت الناس في المهد اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه
فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله
ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا
الى غيري اذهبوا الى محمد فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم وفي
رواية فيأتوني فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد

اذهبوا الى غيري

غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك الا ترى
الى ما نحن فيه فانطلق فآتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم
يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء ما لم يفتحه على احد قبلي
ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع
راسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد
ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب
الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي
نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة
وهجر وما بين مكة وبصرى متفق عليه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال جاء ابرهيم صلى الله عليه وسلم بام اسمعيل وبابنها
اسمعيل وهي ترضعه حتى وضعها عند البيت عند دوحة
فوق زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد وليس بها
ماء فوضعهما هنالك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء
ثم قفى ابرهيم منطلقا فتبعته ام اسمعيل فقالت يا ابرهيم
اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انيس ولا
شيء فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها قالت له
آلله امرك بهذا قال نعم قالت اذا لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق
ابرهيم صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا
يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الدعوات ورفع

يديه

يديه فقال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك
المحرم حتى بلغ يشكرون وجعلت ام اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب
من ذلك الماء حتى اذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت
تنظر اليه يتلوى او قال يتلبط فانطلقت كراهية ان تنظر
اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في الارض يليها فقامت عليه
ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى احدا فلم تر احدا فهبطت
من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي
الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها
فنظرت هل ترى احدا فلم تر احدا ففعلت ذلك سبع مرات قال
ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سعي الناس بينهما
فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت
فسمعت ايضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا
هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر
الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف
من الماء في سقائها وهو يفور بعد ما تغرف وفي رواية
بقدر ما تغرف قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم
الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء لكانت
زمزم عينا معينا قال فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك
لا تخافوا الضيعة فان ههنا بيت الله يبنيه هذا الغلام وابوه

وان الله لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعا من الارض كالرابية تاتيه
السيول فتاخذ عن يمينه وعن شماله فكانت كذلك حتى مرت
بهم رفقة من جرهم او اهل بيت من جرهم مقبلين من طريق
كداء فنزلوا في اسفل مكة فراوا طائرا عائفا فقالوا ان
هذا الطائر ليدور على ماء لعهدنا بهذا الوادي وما فيه
ماء فارسلوا جريا او جريين فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروهم
فاقبلوا وام اسمعيل عند الماء فقالوا اتاذنين لنا ان
ننزل عندك قالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم
قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فالفى ذلك ام
اسمعيل وهي تحب الانس فنزلوا فارسلوا الى اهليهم
فنزلوا معهم حتى اذا كانوا بها اهل ابيات وشب الغلام
وتعلم العربية منهم وانفسهم واعجبهم حين شب فلما
ادرك زوجوه امراة منهم وماتت ام اسمعيل فجاء ابرهيم
بعد ما تزوج اسمعيل يطالع تركته فلم يجد اسمعيل فسال
امراته عنه فقالت خرج يبتغي لنا وفي رواية يصيد
ثم سالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في
ضيق وشدة وشكت اليه قال فاذا جاء زوجك فاقرئي
عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه فلما جاء اسمعيل
كانه انس شيئا فقال هل جاءكم من احد قالت نعم جاءنا

شيخ

شيخ كذا وكذا فسالنا عنك فاخبرته فسالني كيف عيشنا فاخبرته
انا في جهد وشدة فقال هل اوصاك بشيء قالت نعم امرني
ان اقرا عليك السلام ويقول لك غير عتبة بابك قال ذاك
ابي وامرني ان افارقك الحقي باهلك فطلقها وتزوج منهم
اخرى فلبث عنهم ابرهيم ما شاء الله ثم اتاهم بعد فلم يجده فدخل
على امراته فسالها عنه قالت خرج يبتغي لنا قال كيف انتم وسالها
عن عيشهم فقالت نحن بخير وسعة واثنت على الله تعالى فقال
ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء فقال اللهم بارك لهم
في اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ
حب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما احد بغير
مكة الا لم يوافقاه وفي رواية فجاء فقال اين اسمعيل فقالت امراته
ذهب يصيد فقالت امراته الا تنزل فتطعم وتشرب قال
وما طعامكم وما شرابكم قالت طعامنا اللحم وشرابنا الماء قال
اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم قال فقال ابو القسم صلى الله عليه
وسلم بركة دعوة ابرهيم قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه
السلام ومريه يثبت عتبة بابه فلما جاء اسمعيل قال هل
اتاكم من احد قالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة واثنت عليه
فسالني عنك فاخبرته فسالني كيف عيشنا فاخبرته انا بخير
قال فاوصاك بشيء قالت نعم يقرا عليك السلام ويامرك ان تثبت

عتبة بابك قال ذاك ابي وانت العتبة امرني ان امسكك
ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك واسمعيل يبري نبلا
له تحت دوحة قريبا من زمزم فلما راه قام اليه فصنعا
كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد قال يا اسمعيل ان الله
امرني بامر قال فاصنع ما امرك ربك قال وتعينني قال واعينك
قال فان الله امرني ان ابني بيتا ههنا واشار الى اكمة
مرتفعة على ما حولها فعند ذلك رفع القواعد من البيت
فجعل اسمعيل ياتي بالحجارة وابرهيم يبني حتى اذا ارتفع البنا
جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسمعيل
يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت
السميع العليم وفي رواية ان ابرهيم خرج باسمعيل وام
اسمعيل معهم شنة فيها ماء فجعلت ام اسمعيل تشرب من
الشنة فيدر لبنها على صبيها حتى قدم مكة فوضعها
تحت دوحة ثم رجع ابرهيم الى اهله فاتبعته ام اسمعيل
حتى لما بلغوا كدا نادته من ورائه يا ابرهيم الى من تتركنا
قال الى الله تعالى قالت رضيت بالله قال فرجعت وجعلت
تشرب من الشنة ويدر لبنها على صبيها حتى لما فني الما
قالت لو ذهبت فنظرت لعلي احس احدا قال فذهبت
فصعدت الصفا فنظرت ونظرت هل تحس احدا فلم تحس احدا

فلما

فلما بلغت الوادي سعت واتت المروة وفعلت ذلك اشواطا
ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل الصبي فذهبت فنظرت
فاذا هو على حاله كانه ينشغ للموت فلم تقرها نفسها فقالت
لو ذهبت فنظرت لعلي احس احدا فذهبت فصعدت
الصفا فنظرت ونظرت فلم تحس احدا حتى اتمت سبعا ثم قالت
لو ذهبت فنظرت ما فعل الصبي فاذا هي بصوت فقالت
اغث ان كان عندك خير فاذا جبريل صلى الله عليه وسلم فقال
بعقبه هكذا وغمز بعقبه على الارض فانبثق الما فدهشت
ام اسمعيل فجعلت تحفر وذكر الحديث بطوله رواه البخاري
بهذه الروايات كلها الدوحة الشجرة الكبيرة قوله قفى اي
ولى والجري الرسول والفي معناه وجد قوله ينشغ اي
يشهق وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الكماة من المن وماوها شفا
للعين متفق عليه **باب الاستغفار** قال الله تعالى
واستغفر لذنبك وقال تعالى واستغفر الله ان الله كان
غفورا رحيما وقال تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره
انه كان توابا وقال تعالى للذين اتقوا عند ربهم جنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة الى
قوله عز وجل والمستغفرين بالاسحار وقال تعالى ومن

يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما
وقال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون وقال تعالى والذين اذا فعلوا
فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم
ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم
يعلمون والايات في الباب كثيرة معلومة وعن الاغر
المزني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم
مائة مرة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر
الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة رواه البخاري
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون
فيستغفرون الله فيغفر لهم رواه مسلم وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
في المجلس الواحد مائة مرة رب اغفر لي وتب علي انك
انت التواب الرحيم رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار

جعل

جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من
حيث لا يحتسب رواه ابو داود وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان
كان قد فر من الزحف رواه ابو داود والترمذي والحاكم
وقال حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم وعن شداد بن اوس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار
ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا
عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ
بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء لك
بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها
في النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من
اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات من ليلته قبل
ان يصبح فهو من اهل الجنة رواه البخاري ابوء بباء
مضمومة ثم واو ثم همزة ممدودة معناه اقر واعترف وعن
ثوبان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
انصرف من صلوته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك
السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام قيل للاوزاعي وهو احد
رواته كيف الاستغفار قال يقول استغفر الله استغفر الله

رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول قبل موته سبحان الله
وبحمده استغفر الله واتوب اليه متفق عليه وعن انس
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني
ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن
آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت انك
لك يا ابن آدم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني انكم
لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعنان السماء بفتح العين قيل هو
السحاب وقيل هو ما عن لك منها اي ظهر وقراب الارض
بضم القاف وروي بكسرها والضم اشهر وهو ما يقارب
ملأها وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يا معشر النساء تصدقن واكثرن من الاستغفار
فاني رايتكن اكثر اهل النار قالت امراة منهن ما لنا اكثر
اهل النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير
ما رايت ناقصات عقل ودين اغلب لذي لب منكن قالت
ما نقصان العقل والدين قال شهادة امراتين بشهادة رجل
وتمكث الايام لا تصلي رواه مسلم باب ثواب ما اعد الله

للمؤمنين

للمؤمنين في الجنة قال الله تعالى ان المتقين في جنات و
عيون ادخلوها بسلام آمنين ونزعنا ما في صدورهم من
غل اخوانا على سرر متقابلين لا يمسهم فيها نصب وما هم منها
بمخرجين وقال تعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم
تحزنون الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة
انتم وازواجكم تحبرون يطاف عليهم بصحاف من ذهب و
اكواب وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون
وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون لكم فيها فاكهة كثيرة
منها تاكلون وقال تعالى ان المتقين في مقام امين في
جنات وعيون يلبسون من سندس واستبرق متقابلين
كذلك وزوجناهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة آمنين
لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ووقاهم عذاب الجحيم
فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم وقال تعالى ان الابرار
لفي نعيم على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نضرة النعيم
يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك
فليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنيم عينا يشرب
بها المقربون والآيات في الباب كثيرة وعن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل اهل الجنة فيها
ويشربون ولا يتغوطون ولا يتمخطون ولا يبولون ولكن

ولا يتمخطون

طعامهم ذلك جشاء كرشح المسك يلهمون التسبيح والتكبير كما يلهمون
النفس رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرؤوا ان شئتم
فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول
زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم
على اشد كوكب دري في السماء اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون
ولا يتفلون ولا يتمخطون امشاطهم الذهب ورشحهم المسك
ومجامرهم الألوة عود الطيب ازواجهم الحور العين على خلق
رجل واحد على صورة ابيهم آدم ستون ذراعا في السماء متفق
عليه وفي رواية للبخاري ومسلم آنيتهم فيها الذهب ورشحهم المسك
ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم
من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد يسبحون
الله بكرة وعشيا قوله على خلق رجل واحد رواه بعضهم بفتح
الخاء واسكان اللام وبعضهم بضمها وكلاهما صحيح وعن المغيرة
بن شعبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سأل
موسى ربه ما ادنى اهل الجنة منزلة قال هو رجل يجيء بعد
ما أدخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول

اي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم فيقال له
أترضى ان يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت
فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله فيقول في الخامسة
رضيت رب فيقول هذا لك وعشرة امثاله ولك ما اشتهت نفسك
ولذت عينك فيقول رضيت رب قال رب فأعلاهم منزلة
قال اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها
فلم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر رواه مسلم وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
لأعلم آخر اهل النار خروجا منها وآخر اهل الجنة دخولا الجنة
وهو رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله عز وجل له اذهب
فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا رب
وجدتها ملأى فيقول عز وجل له اذهب فادخل الجنة فيأتيها
فيخيل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول
الله عز وجل له اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا
وعشرة امثالها او ان لك مثل عشرة امثال الدنيا فيقول أتسخر بي
او تضحك بي وانت الملك قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك ادنى اهل
الجنة منزلة متفق عليه وعن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة

والخيمة درة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا للمؤمن فيها اهلون
يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا متفق عليه وعن
ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة سنة
ما يقطعها متفق عليه ورواه في الصحيحين ايضا من رواية
ابي هريرة قال يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليتراءون
اهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدري الغابر
في الافق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول
الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي
بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس
او تغرب متفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة سوقا ياتونها كل جمعة
فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون
حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا
وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم حسنا و
جمالا فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا

رواه مسلم وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون الغرف كما تراءون
الكوكب في السماء متفق عليه وعنه قال شهدت من النبي صلى الله
عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في آخر
حديثه فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
ثم قرأ تتجافى جنوبهم عن المضاجع الى قوله تعالى فلا تعلم نفس
ما أخفي لهم من قرة اعين رواه البخاري وعن ابي سعيد
وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا دخل اهل الجنة الجنة ينادي مناد ان لكم ان تحيوا
فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم
ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا
ابدا رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان ادنى مقعد احدكم من الجنة ان يقول
له تمن فيتمنى ويتمنى فيقول له هل تمنيت فيقول نعم فيقول
له فان لك ما تمنيت ومثله معه رواه مسلم وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الله عز وجل يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا
وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما
لنا لا نرضى يا ربنا وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا

فيه
يتراءون

من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون واي
شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط
عليكم بعده ابدا متفق وعن جرير رضي الله عنه قال كنا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر وقال
انكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا القمر لا تضامون في
رؤيته متفق عليه وعن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله
تبارك وتعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض
وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار فيكشف
الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم رواه
مسلم ∴ قال الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات
النعيم دعويهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام و
آخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اللهم صل
على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه
وذريته كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم وبارك
على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه
وذريته كما باركت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم في العالمين

خ فقال

انك

انك حميد مجيد ∴ آخر الكتاب والحمد لله قال مولفه
ابو زكريا يحيى النووي رضي الله عنه فرغت منه يوم الاثنين
رابع شهر رمضان سنة سبعين وستمائة وفق
هدى الله العزيز الحليم لصاحبه ولكاتبه
العبد المذنب الاحوج الى رحمة ربه
الملك الهادي الغفار احمد بن الحاج
بن محمد بن حاجي بن ...
اصلح الله احواله وجعل
خير ايامه مآله وغفر
لوالديه وله ولجميع
المسلمين الى يوم
الدين

وقع الفراغ من تسطيره ضحوة يوم الاثنين الثاني من ذي القعدة
الحرام حجة اربع عشرة وثمانمائة الهجرية والحمد لله حق حمده
اولا وآخرا والصلوة والسلام التامان الاكملان على خير اخياره
وصفوة ابراره محمد النبي الامي وعلى آله واصحابه الى
يوم القيام ظاهرا وباطنا ∴ اللهم ثبتنا بالقول الثابت
في الحيوة الدنيا وفي الآخرة بفضلك العميم وامتنا على
ملة الاسلام والسنة والايمان واحشرنا في زمرة الابرار المتقين آمين

بلغ المقابلة بقدر الامكان

عدد ورقه ٢٨٥

صاحبه الفقير محمد بن نصوح طراقي